



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

تكملة العبد  
مراثي الأسياف  
والأخطار

بإهداء من صاحبها

إلى الأبيات

١٩٩٩

١٩٩٩

مركز الدراسات والبحوث والتوثيق

مركز الدراسات والبحوث والتوثيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تكملة الغدير فى الكتاب و السنة و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

كاتب:

عبدالحسين امينى ( علامه امينى )

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١١	تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٣
١١	اشاره
١١	اشاره
١٧	الباب الثانى: فضائل أهل البيت عليهم السلام
١٧	اشاره
١٩	الفصل الرابع: حَتَّ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَىٰ أَحَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
١٩	اشاره
٢١	الآيات المتعلقة بالمقام
٢١	آيه الموده
٢٨	آيه سلام على إله ياسين
٢٩	آيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
٢٩	آيه مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
٣١	آيه وَ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً
٣٢	آيه إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٣٢	آيه كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
٣٢	آيه وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا
٣٣	آيه إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ
٣٤	آيه رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
٣٥	آيه قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ
٣٧	آيه يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا
٤١	الأحاديث المتعلقة بالمقام
٤١	اشاره
٤٣	احفظونى فى أهل بيتى

- ٤٥ ..... مكافأه من صنع لآل محمّد معروفًا
- ٤٧ ..... جزاء باغضهم عليهم السّلام
- ٥٤ ..... النجوم أمان لأهل السماء و هم عليهم السّلام أمان لأهل الأرض
- ٥٦ ..... أحبّو أهل بيتي لحتّبي
- ٥٩ ..... أنا سلم لمن سالمكم
- ٦٤ ..... لا يؤمن أحدكم حتى يحبّهم
- ٦٥ ..... حديث مفتري
- ٦٦ ..... خيركم خيركم لأهلي
- ٦٧ ..... حبّ آل محمّد جواز على الصراط و معرفتهم أمان من العذاب
- ٦٩ ..... مبغض أهل البيت منافق و ابن زنيه
- ٧٢ ..... لا يدخل الله أهل بيتي النار
- ٧٥ ..... أوّل أربعه يدخلون الجنه من أهل البيت عليهم السّلام
- ٧٧ ..... بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه
- ٧٩ ..... لعن الله المستحلّ من عترتي ما حرم الله
- ٨١ ..... مقام آل محمّد صلّى الله عليه و اله و سلم في الجنه
- ٨٧ ..... صفات محبّيهم و ثوابهم
- ٩٣ ..... بغض قريش لآل محمّد عليهم السّلام
- ٩٧ ..... الفصل الخامس: الأحاديث المشهوره في حبّ أهل البيت عليهم السّلام
- ٩٧ ..... اشاره
- ٩٩ ..... حديث الثقلين
- ١٣١ ..... حديث الكساء و آيه التطهير
- ١٦٣ ..... حديث المباهله
- ١٧١ ..... حديث السفينه و حديث باب حطّه
- ١٧٨ ..... حديث السلسله الذهبيه
- ١٧٩ ..... حديث أهل بيتي أمان...
- ١٨١ ..... الفصل السادس: في وصف الأئمّه من قريش

١٨١	.....	اشاره
١٨٣	.....	الأئمه من قريش(بنو هاشم)
١٨٥	.....	فضائل بنى هاشم
١٩١	.....	الفصل السابع: فى ذريته الرسول صلى الله عليه و آله و التسبب
١٩١	.....	اشاره
١٩٣	.....	فى ذريته الرسول صلى الله عليه و اله و التسبب
١٩٥	.....	ذريته النبى صلى الله عليه و اله من صلب على عليه السلام
٢٢١	.....	الفصل الثامن: الصلاة على محمد و آل محمد
٢٢١	.....	اشاره
٢٢٣	.....	الصلاة على النبى و كيفيتها
٢٣٥	.....	طرق حديث:الصلاة على محمد و آل محمد
٢٣٦	.....	لا يقبل الدعاء إلا بالصلاة على محمد و آل محمد
٢٣٧	.....	فضل الصلاة على النبى و آله
٢٤٣	.....	الباب الثالث: فى أحوال النبى صلى الله عليه و آله و أصحابه
٢٤٣	.....	اشاره
٢٤٥	.....	الفصل الأول: الآيات القرآنية النازله فى النبى صلى الله عليه و آله و الصحابه رضى الله عنهم
٢٤٥	.....	اشاره
٢٤٧	.....	الآيات القرآنيه النازله فى النبى صلى الله عليه و آله و الصحابه رضى الله عنهم
٢٤١	.....	الفصل الثانى: سنن و أخلاق و مواعظ النبى صلى الله عليه و اله
٢٤١	.....	اشاره
٢٤٣	.....	أولا:سنن النبى صلى الله عليه و اله
٢٤٣	.....	اشاره
٢٤٨	.....	الصلاة و ما يتعلق بها
٢٤٨	.....	أ.فى إرسال الديدن:
٢٤٩	.....	ب-نسيان القراءه فى الأوليتين:
٢٧٠	.....	ج.كره الصلاة على الطنفس:

- ٢٧٠ ..... د.الجهر بسم الله الرحمن الرحيم:
- ٢٧٣ ..... ه.رفع اليدين في الصلاة:
- ٢٧٣ ..... والجمع بين الصلاتين:
- ٢٧٥ ..... ز.في سنن متفرقه:
- ٢٨١ ..... ثانيا:فيما يتعلق بأخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٢٩٠ ..... ثالثا:فيما يتعلق بالإرشادات و المواعظ المتنوعه
- ٣٠٣ ..... الفصل الثالث: في غزوات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٠٣ ..... اشاره
- ٣٠٥ ..... ما يتعلق بغزوات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣١٧ ..... الفصل الرابع: أحاديث متفرقه عامه
- ٣١٧ ..... اشاره
- ٣١٩ ..... أولا:حديث(أول ما خلق الله عزّ و جلّ القلم).
- ٣٢٠ ..... ثانيا:حديث(من مات بغير إمام مات ميتة جاهليه)
- ٣٢٢ ..... ثالثا:حديث(رجال آخر الزمان)
- ٣٢٣ ..... رابعا:حديث(الجواز على الصراط)
- ٣٢٣ ..... خامسا:حديث(الموتى يعرفون من يزورهم)
- ٣٢٣ ..... سادسا:حديث(ما أعددت للساعة؟)
- ٣٢٤ ..... سابعا:حديث(لا يزول قدما عبد يوم القيامة)
- ٣٢٥ ..... الفصل الخامس: في خصائص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و أحوال زوجاته و بعض التوادر المتعلقة به
- ٣٢٥ ..... اشاره
- ٣٢٧ ..... أولا:خصائص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٢٧ ..... اشاره
- ٣٢٨ ..... أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله عله خلق الخلق
- ٣٢٨ ..... أن آدم عليه السلام يكنى بأبي محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله
- ٣٢٩ ..... أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله أول من أخذ ميثاقه
- ٣٢٩ ..... أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله ولي أفراد الأمة في قضاء ديونهم



- ٣٢٩ ..... أنه صَلَّى الله عليه و اله الأول و الآخر و الشافع
- ٣٣٠ ..... أنه صَلَّى الله عليه و اله كان يتختم بيمينه
- ٣٣٠ ..... أن الأنبياء بعثوا على نبوته صَلَّى الله عليه و اله و ولايه على عليه السلام
- ٣٣١ ..... أنه صَلَّى الله عليه و اله يرى في الظلمه و من خلفه
- ٣٣١ ..... أنه صَلَّى الله عليه و اله يشفع لزاره يوم القيامه
- ٣٣٢ ..... أنه يستحب للناس أن يتبركوا بآثاره صَلَّى الله عليه و آله
- ٣٣٢ ..... أنه صَلَّى الله عليه و اله لا يدعو إلا إلى الخير
- ٣٣٢ ..... السجود على التراب
- ٣٣٣ ..... ثانيا:فيما يتعلق بأزواج النبي صَلَّى الله عليه و اله
- ٣٣٣ ..... حرمة سفر المرأة من غير محرم
- ٣٣٣ ..... حديث محرف
- ٣٣٣ ..... المتظاهرتان على رسول الله صَلَّى الله عليه و اله
- ٣٣٤ ..... طوافه صَلَّى الله عليه و اله على نساء
- ٣٣٤ ..... ندم عائشه على قتال أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٣٥ ..... ثالثا:النوادير
- ٣٣٥ ..... من تكلم بالعريه فهو عربى
- ٣٣٥ ..... كتاب بأسماء أهل الجنة و أهل النار
- ٣٣٥ ..... الإسراء غير المعراج
- ٣٣٦ ..... أنا من الله و المؤمنون منى
- ٣٣٦ ..... سجود محبه لا عباده
- ٣٣٦ ..... إبراهيم عليه السلام خير البريه
- ٣٣٧ ..... نهى عمر عن الصلاه فى مسجد صَلَّى النبي الله عليه و اله فيه
- ٣٣٨ ..... أثر غبار المدينه
- ٣٣٨ ..... العطسه
- ٣٣٩ ..... عمر النبي صَلَّى الله عليه و اله
- ٣٣٩ ..... عمر النبي داود عليه السلام

- ٣٤١ ..... مسجد الكوفه
- ٣٤٣ ..... الفصل السادس: وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَافْتِرَاقُ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ
- ٣٤٣ ..... اشاره
- ٣٤٥ ..... أولا: وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٤٥ ..... أ. معرفه قرب أجله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٤٦ ..... ب. وصيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلّى عليه السلام في تغسيله
- ٣٤٧ ..... ج. موقف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عند ما حضرته الوفاه
- ٣٤٩ ..... د. رزيتة يوم الخميس
- ٣٥٠ ..... ه. البكاء على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥١ ..... ثانيا: افتراق الأمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥١ ..... أ. افتراق الأمة
- ٣٥٣ ..... ب. الخلفاء و الأمراء بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥٤ ..... ج. على و أهل بيته بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥٧ ..... د. الصحابه بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥٩ ..... ه. بنو أميه
- ٣٦٣ ..... الفصل السابع: في شؤون الصحابه و ما يتعلّق بهم
- ٣٦٣ ..... اشاره
- ٣٦٥ ..... في الخلفاء الثلاثة
- ٣٩٠ ..... في الصحابه و التابعين المخلصين
- ٤٠٣ ..... في بعض الصحابه و التابعين و المنافقين
- ٤٠٩ ..... في النوادر و الخرافات
- ٤٢٦ ..... تعريف مركز

## تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٣

### اشاره

سرشناسه: امينى، عبدالحسين، ١٢٨١ - ١٣٤٩.

عنوان قرار دادى: تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

عنوان و نام پديد آور: تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار / تاليف عبدالحسين امينى نجفى؛ مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى؛ اشراف محمود هاشمى شاهرودى؛ محقق: مركز الامير لاهياء التراث الاسلامى؛ مراجعه و تصحيح: مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع

مشخصات نشر: مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

محل نشر: بيروت - لبنان

مشخصات ظاهري: ٤٠ ج

موضوع: على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق -- اثبات خلافت

موضوع: غدير خم

ص: ١

### اشاره



تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٣

تأليف عبدالحسين امينى نجفى

مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى

اشراف محمود هاشمى شاهرودى

ص: ٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٥





## الباب الثاني: فضائل أهل البيت عليهم السلام

إشاره

ص: ٧



## الفصل الرابع: حث النبي صلى الله عليه وآله على حب أهل البيت عليهم السلام

إشاره

ص: ٩



آيه الموده

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

(١)

[روى الطبرانى]: حدّثنا محمّد بن عبد الله، نا حرب بن الحسن الطحان، نا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: لما نزلت: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قالوا: يا رسول الله، و من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «على و فاطمه و ابناهما» (٢).

[و روى السخاوى الشافعى]: أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير (٣)، و ابن أبى حاتم فى تفسيره (٤) فى مناقب الشافعى، و الواحدى فى الوسيط و آخرون، منهم: أحمد فى المناقب (٥)، كلّهم من روايه حسين الأشقر بالسند المتقدّم أعلاه (٦).

ص: ١١

١- الشورى: ٢٣.

٢- المعجم الكبير: ١٦٦/٢، صحيح البخارى: ١٥٤/٤ و ٣٧/٦.

٣- المعجم الكبير: ١٦٦/٢، سنن الترمذى: ٥٤/٥.

٤- تفسير ابن أبى حاتم: (مخطوط).

٥- مناقب أحمد بن حنبل: ٢٨٦، ١٢٩/١، مجمع الزوائد: ١٠٣/٧ و ١٤٦/٩.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٦٧، معجم الطبرانى: ٣٥١/١١، و الوسيط: ٥١/٤.

[و روى أيضا]: عن أبي بشر (١) من طريق الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، عن أبيه، نا الحسن بن علي رضى الله عنه خطب فقال فى خطبته: «إننا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال لنبية: قُلْ لا- أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا- الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى\* وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٢)، فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت» (٣).

[و روى أيضا عن] أبي الشيخ و من طريق الواحدى من حديث أبي حاتم الرمانى (٤)، عن زاذان، عن علي عليه السلام قال: «فينا من ال حم آيه لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ثم قرأ قل لا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٥).

ص: ١٢

١- أبو بشر الدولابى: هو أبو محمّد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصارى الرازى الوراق الإمام الحافظ البارع، سمع محمّد بن بشار، و محمّد بن المثنى، و أحمد بن أبي سريع الرازى، و زياد ابن أيوب، و محمّد بن منصور الحواز، و هارون بن سعد الأوسى، و موسى بن عامر الهروى و غيرهم، حدّث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أبي القاسم الطبرانى، و أبي الحسن بن فنجويه، و أبي بكر بن المقرئ، و أبي حاتم بن حبان، و هشام بن محمّد بن مرّه و آخرين، مات سنه ١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٩/١٤.

٢- الشورى: ٢٣.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٧٣، كتاب السنه: ص ٦٢٠.

٤- أبو حاتم الرمانى: هو يحيى بن دينار الواسطى، ثقّه حجه، حدّث عن أبي العالیه، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و سعيد بن جبير، و أبي عمرو زاذان، و أبي وائل، و أبي الأحوص، و أبي مجلز، و إبراهيم النخعى و مجاهد، و عكرمه، و أبي صالح و غيرهم. روى عنه خلف بن خليفه، و شريك، و شعبه، و سفیان، و قيس بن الربيع و آخرون، توفى سنه ١٣٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٩٤/٦.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٧١، مستدرک الحاكم: ١٧٢/٣، جمع الجوامع: ١٩٤/٢، تاريخ أصبهان لأبى نعيم: ١٣٤/٢ قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن علي أبو عبد الله، حدّثنا الحسن ابن محمّد بن أبي هريره، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، عن زاذان، عن علي، قال: قال رسول-

وقال: وكذا قال السدي عن أبي الديلم لما جرىء بعلي بن الحسين رحمه الله أسيراً، فأقيم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم و استأصلكم و قطع قرن الفتنة.

فقال له علي بن الحسين رحمه الله: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «قرأت ال حم؟» قال: قرأت القرآن و لم أقرأ ال حم! قال: «أو ما قرأت:

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ: و أنكم لأنتم هم؟ قال: «نعم»، أخرجه الطبراني (1) في تفسيره ٢.

[روى] عن الطبري من طريقه إلى إسحاق السبيعي قال: سألت عمرو ابن شبيب رحمه الله عن قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فقال: قربي النبي صلى الله عليه و اله و سلم: قال صلى الله عليه و اله و سلم: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوَدَّةَ فِي أَهْلِ بَيْتِي و إِنِّي سَأَلْتُكُمْ غَدَا عَنْهُمْ».

أقول: قد جاءت الوصية الصريحة بأهل البيت في غيرها من الأحاديث.. ثم ذكر عدده أسانيد في حديث الثقلين ٣.

[و روى أبو جعفر البحتری] قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيان، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ثنا محمد بن أبي كثير، ثنا قيس بن

ص: ١٣

---

١- كذا في المخطوطه، و لعل الصواب (الطبري) فقد أخرجه في تفسيره: ١٦/٢٥.

هند، ثنا حسين (يعنى ابن الحسن الأشقر)، ثنا شريك، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم؟ قال: «على و فاطمه و ولدهما» (١).

[و روى البيهقي] قال عند قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى: قيل: تفاخرت الأنصار و قالوا: فضلنا و فعلنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله و سلم فأتاهم فقال: «ألم تكونوا أذله و أعزكم الله بى؟» قالوا: بلى، قال صلى الله عليه و اله و سلم: «ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بى؟» قالوا: بلى، قال صلى الله عليه و اله و سلم: «أفلا تجيبونى؟» قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: «ألم يخرجك قومك فآويناك و كذبوك فصدقناك و خذلوك فنصرناك؟» فما زال يقول حتى قالوا: ما لنا لله و رسوله، فنزلت الآية: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، عن ابن عباس (٢).

[و أخرج الثعلبى] عند قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قال: أخبرنى الحسين بن محمد الثقفى العدل، حدثنا برهان بن على الصوفى، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، حدثنا حرب بن الحسين الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت

ص: ١٤

١- أمالى أبى جعفر البخرى: (مخطوط).

٢- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، الكشف و البيان: (مخطوط).



علينا مودّتهم؟ قال: «علي و فاطمه و ابناهما» (١).

[قال]: و أنبأني عقيل بن محمّد (٢)، أخبرنا المعافى بن المبتلى، حدّثنا محمّد بن جرير، حدّثني محمّد بن عماره، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم: لمّا جيء بعلي بن الحسين ابن علي أسيراً فأقيم علي درج دمشق، قام رجل من أهل الشام، فقال:

الحمد لله الذي قتلكم و استأصلكم و قطع قرن الفتنة. فقال له علي بن الحسين: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «قرأت ال حم؟» قال: قرأت القرآن و لم أقرأ ال حم قال: «أما قرأت: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى؟ قال: و أنكم لأنتم هم؟ قال: «نعم» (٣).

[قال]: و أخبرني الحسين بن محمّد بن فنجويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله ابن برزه، حدّثنا عبيد بن شريك البزاز، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن بن ابنه شرحبيل، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا يحيى بن كثير الأسدي، عن صالح بن حيّان الفزاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب، أنّه قال: يا رسول الله، ما بال قريش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد تتسايل من الود، و يلقونها بوجوه قاطبه؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم: «أو يفعلون ذلك؟!» قال: نعم و الذي بعثك بالحقّ، فقال: «أما و الذي

ص: ١٥

١- الكشف و البيان: (مخطوط).

٢- عقيل بن محمّد بن علي بن أحمد بن رافع: أبو الفضل الفارسي البعلبكي الفقيه الشافعي، سمع أبا محمّد بن أبي نصر، و أبا بكر القطان، و غيرهم. روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، و ابنه أبو الفتح أحمد، و أبو محمّد الأصفهاني. تاريخ مدينته دمشق: ٣٤/٤١.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط).

بعثنى بالحق لا يؤمنوا حتى يحببكم لى» (١).

فقال: قال قوم: هذه الآية منسوخة، إنما نزلت بمكة و المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فأنزل الله عز و جل قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ (٢) فهى منسوخة بهذه الآية، و بقوله قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٣)، و قوله وَ مَا تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا - ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٤)، و قوله: أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٥).

و إلى هذا القول ذهب الضحاك و مزاحم و الحسين بن الفضل. و هذا قول غير قوى و لا مرضى لأن ما حكينا من أقاويل أهل التأويل فى هذه الآية لا يجوز أن يكون واحد منها منسوخا. و كفى قبحا بقول من زعم أن التقرب إلى الله بطاعته و موّده نبيّه و أهل بيته منسوخ (٦).

ص: ١٦

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، فضائل الصحابة: ٩٣١/٢ و ١٧٨/٣، و رواه الطوسى فى الأمالى: ١/٤٧.

٢- سبأ: ٤٧.

٣- ص: ٨٦.

٤- يوسف: ١٠٤.

٥- الطور: ٤٠.

٦- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ينظر فى نزول هذه الآية فى الأوّل: شواهد التنزيل: ١٣٠/٢، مناقب ابن المغازلى: ص ٣٠٧، ذخائر العقبي: ص ٢٥١، الصواعق المحرقة: ص ١٠١، مطالب السؤل: ص ٨، كفايه الطالب: ص ٩١، الفصول المهمه: ص ١١، مقتل الخوارزمى: ٥٧/١، مستدرک الحاكم: ١٧٢/٣، الإتحاف بحبّ الأشراف: ص ١١٠، نظم درر السمطين: ص ٢٤، نور الأبصار: ص ١٠٢، تفسير الكشاف: ٤٠٢/٣، تفسير الرازى: ١٦٦/٢٧، تفسير البيضاوى: ١٢٣/٤، تفسير ابن كثير: ١١٢/٤، مجمع الزوائد: ١٠٣/٧، تفسير القرطبي: ٢٢/١٦، فتح القدير: ٥٣٧/٤، الدر المنثور: ٧/٦، ينابيع الموده: ص ١٠٦، تفسير النسفى: ١٠٥/٤، حليه الأولياء: ٢٠١/٣، و قد فصل القول فيها شيخنا الأمينى رحمه الله فى الغدير: ٣٠٦/٢ فراجع.

و قال عند قوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ (١) الآية: قال ابن عباس: لما نزل قوله: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وقع في قلوب قوم منها شيء و قالوا: ما يريد إلا أن يحثنا على أقاربه من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبرائيل عليه السلام فأخبره أنهم قد اتهموه و أنزل هذه الآية، فقال القوم: يا رسول الله فإننا نشهد أنك صادق، فنزل: وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (٢).

[و ذكر أبو الحسين علي بن محمد بن القاسم في تجريد الكشاف مع زياده نكت لطاق أقال عند قوله قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى: اختلف في معنى الآية على أقوال. و الثاني: إلا أن تودوا قرابتي، قال علي بن الحسين، و سعيد بن جبير، و السدي و غيرهم (٣).

و في المراد بقرابته صلى الله عليه و اله و سلم قولان:

أحدهما: أنهم علي و فاطمه و الحسن و الحسين. و قد روى مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم: من قرابتك الذين و جب علينا مودتهم؟ قال: «علي و فاطمه و ابناهما».

و ثانيهما: أنهم الذين حرّم عليهم الصدقة، و هم بنو هاشم (٤).

و زاد الشافعي و غيره: بنو عبد المطلب بن عبد مناف (٥).

ص: ١٧

١- الشورى: ٢٤.

٢- الكشاف و البيان: (مخطوط)، و الآية في سورة التوبة: ١٠٤.

٣- تفسير الطبري: ٢٥/٢٥، نور الأبصار: ص ١٤٣، كشف الغمّة: ٣٣١/٢، صحيح البخاري: ١٢٩/٦.

٤- العمدة: ٩٧/١ عن الثعلبي.

٥- تجريد الكشاف: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١٣٤/٢، العمدة: ٩٤/١.

[قال في تجريد الكشاف أيضا] عند قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ (١): فيها أقوال، ثانيها: قول الكلبي أنه أراد محمدا صلى الله عليه وسلم، وياسين اسمه (٢).

[و روى البيهقي] قال عند قوله تعالى: يس: قيل: معناه يا محمد، عن سعيد بن جبير، وفيه: وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣).

و لذلك يقال لآل محمد: آل يس. قال السيد الحميري (٤):

يا نفس لا تحضى بالنصح مجتهدا على المودّه إلا آل ياسينا (٥)

يعنى آل محمد.

و قال في قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ قيل آل محمد (٦).

ص: ١٨

١- الصافات: ١٣٠.

٢- تجريد الكشاف: (مخطوط)، و ينظر: نظم درر السمطين: ص ٩٤، شواهد التنزيل: ١٠٩/٢، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، تفسير الرازي: ١٦٢/٢٦، تفسير القرطبي: ١١٩/١٥، تفسير ابن كثير: ٢٠٤/٢٠، الصواعق المحرقة: ص ١٤٦، الدر المنثور: ٢٨٦/٥، فتح القدير: ٤١٢/٤، ينابيع المودّه: ص ٣٥٤.

٣- يس: ٣.

٤- السيد الحميري: إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعه الحميري، أبو هاشم، من فحول الشعراء، إمامي جلد، له مدائح بديعه في أهل البيت، كان بالبصرة ثم بغداد، له ديوان شعر، و حفظ ديوان أبي الحسن الدار قطنى، مات سنة ١٧٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٦/٨.

٥- لم أجد الأبيات في الديوان المطبوع، و ينظر: الصواعق المحرقة: ص ١٤٦، تفسير ابن كثير: ٢٠٤/٢٠، تفسير القرطبي: ١١٩/١٥، تفسير الفخر الرازي: ١٦٢/٢٦، تنبيه الغافلين: ص ١٤٤.

٦- التهذيب في التفسير: (مخطوط)، و أيضا: شواهد التنزيل: ١٠٩/٢، نظم درر السمطين: ص ٩٤، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩.

## آيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

[قال البيهقي] عند قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ (١): قيل: أراد قرابه الرسول، عن علي بن الحسين.

و روى السدى أنّ علي بن الحسين قال لرجل من أهل الشام لما سار به عبيد الله بن زياد إلى يزيد: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «فما قرأت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؟» قال: نعم (٢).

## آيه مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

[و قال] عند قوله تعالى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٣) قد روى عن سليمان، و سعيد بن جبير، و سفيان الثوري: في الآية معنى لا تدلّ عليه، و لا - دلّ الدليل أنّه المراد بالآيه. قالوا: مرج البحرين: اختلط البحرين على و فاطمه، (بينهما) محمّد، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ الحسن و الحسين، فإن كان هذا مسموعا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فذاك، و إلا فالظاهر لا يدلّ عليه فلا يجوز حمله (٤).

ص: ١٩

١- الإسراء: ٢٦.

٢- التهذيب في التفسير: (مخطوط)، أيضا: تفسير الطبري: ٢٥/٢٥، نور الأبصار: ص ١٤٣، كشف الغمّه: ٣٣١/٢، العمده: ٩٦/١. أقول: لما نزلت هذه الآية أعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فاطمه فدكا، راجع في ذلك، شواهد التنزيل: ٣٣٨/٢، الدر المنثور: ١٧٧/٤، مجمع الزوائد: ٤٩/٧، ينابيع الموده: ص ١٤٠، ٤٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٢٢٨/١، إحقاق الحق: ٥٤٥/٣، فضائل الخمسه من الصحاح الستة: ١٣٦/٣.

٣- الرحمن: ١٩.

٤- التهذيب في التفسير: (مخطوط).

قال الأُميني: ألا- سئل هذا المفسّر عن الآيات التي أولها هو في أبي بكر! و قال بنزولها فيه، مثل قوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (١)، وكذلك آيات كثيرة في عمر و عثمان، هل سمع فيها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم؟ فبأيّ كتاب و أيّ سنّه أوّل ما أوّل في أولئك الرجال، نعوذ بالله من العصبيّة العمياء و المعميّه و المصمّه.

[و أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ و قال:

أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري (٢)، حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ علي أبو محمّد بن الحسين بن علويه القطان في كتابه و أنا أسمع: حدّثنا بعض أصحابنا، حدّثني رجل من أهل مصر يقال له طبتّم، حدّثنا أبو حذيفه عن أبيه، عن سفيان الثوري في قول الله عزّ و جلّ:

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، قال: فاطمه و علي يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ، قال: الحسن و الحسين.

روى هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير، و قال: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ :

محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اله، و الله أعلم (٣).

ص: ٢٠

١- فاطر: ٢٨.

٢- الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري: ابن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي، المحدث المفيد، بقيه المشايخ أبو عبد الله. روى عن هارون العطار بن علي بن حبشي، و أبي بكر القطيعي، و أبي بكر السنبي، و عيسى بن حامد السرخسي، و أحمد بن جعفر الدينوري، و إسحاق بن محمّد النعالي و غيرهم، و حدّث عنه جعفر الأبهري، و عبد الرحمن ابن منده، و سعد بن أحمد، و ابنه سفيان و محمّد، و أبو الفضل القوساني، و عبوس بن عبد الله، و أحمد بن محمّد بن صاعد، و يحيى بن أحمد المؤذن و غيرهم، مات سنّه ٤١٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١٧.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط).

[أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (١) قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن حبيب المفسر (٢)، قال: وجدت في كتاب جدى بخطه، نا أحمد بن الأحجم القاضى المروزى، نا الفضل بن موسى الشيبانى، نا عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله يقول: «أيها الناس إئتى قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، ألا و إنهما لن يتفرّقا حتى يردا على الحوض» (٣).

و قال: أخبرنى عبد الله بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن عثمان، نا محمّد بن الحسين بن صالح، نا على بن العباس المقانعى، نا جعفر بن محمّد بن الحسين، نا حسن بن الحسين، نا يحيى بن على الربعى، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال: «نحن جبل الله الذى قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لا تَفَرَّقُوا» (٤).

ص: ٢١

١- آل عمران: ١٠٣.

٢- الحسن بن محمّد بن حبيب المفسر: أبو القاسم النيسابورى العلامة الواعظ، سمع أبا العباس الأصم، و محمّد بن صالح بن هانى، و أبا الحسن الكازرى، و أبا حاتم بن حبان و غيره. حدّث عنه محمّد بن عبد الواحد الحيرى، و محمّد بن إسماعيل الفرغانى، و الحسين بن محمّد السكاكى و جماعه، مات سنة ١٤٦ هـ سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٧.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط)، عنه: العمده: ١١٦/١، غايه المرام: ص ٢١٢.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط).

## آيه إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

[روى ابن على البخارى] فى الباب التاسع و الستين عند الكلام حول نزول سوره إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ من قول آخر: أَنَّ جبرئيل أخبر النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أله أَنَّ بنى أميه يلعنون على آلك و على أهل بيتك بعد موتك ألف شهر كما يلعنون على الكفار، فأعلم النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أله بذلك، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (١)، يعنى ثنائى عليك و على أهل بيتك فى ليله القدر، و هى ليله ذات شرف أفضل من لعنهم ألف شهر، فطابت نفسه (٢).

## آيه كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

[روى الثعلبى قال]: أخبرنى عبد الله بن حامد (٣)، ثنا محمد بن عثمان، نا محمد بن الحسن، ثنا على بن العباس المقامعى، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن صبيح الأسدى، ثنا مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبى جعفر، فى قوله: وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٤) قال: «مع آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سلم» (٥).

## آيه وَ مَنْ يَتَّقِرْفَ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

[و روى أيضا] عند قوله: وَ مَنْ يَتَّقِرْفَ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٦)

ص: ٢٢

١- القدر: ٣.

٢- روضه العلماء: (مخطوط)، المكتبه الناصريه بالهند.

٣- عبد الله بن حامد: أبو محمد الأصفهانى. يروى عن الشيخ الصدوق. و يروى عنه أبو بكر محمد بن جعفر، و مكى بن عبدان، و حامد بن محمد الرضى الهروى. طبقات الحنابله: ١٩٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٨.

٤- التوبه: ١١٩.

٥- الكشف و البيان: (مخطوط).

٦- الشورى: ٢٣.



قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا ابن حسن، حدثنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحاكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا، المودّه لآل محمّد (١).

### آيه إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ

[و قال أيضا] عند قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢): قال قوم: أراد بآل إبراهيم و آل عمران، إبراهيم و عمران نفسهما كقوله تعالى: وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ (٣) يعنى موسى و هارون.

و قال الشاعر:

و لا تنس ميتا بعد ميت أحبه على و عباس و آل أبي بكر ٤

يعنى أبا بكر. و قرأ الباقر: آل إبراهيم ٥: إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط، و آل محمّد من آل إبراهيم و آل عمران.

ص: ٢٣

---

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، ينظر: فضائل الصحابة: ٦٦٩/٢، صحيح البخارى: ١٢٩/٦، شواهد التنزيل: ١٣٠/٢، تفسير

الطبرى: ٢٥/٥، نور الأبصار: ص ١٤٣، كشف الغمه: ص ٣٣١.

٢- آل عمران: ٣٣.

٣- البقره: ٢٤٨.

أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله القاضي، نا أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسين النصيبي، نا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، نا أحمد بن محمّد بن سعيد، نا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، نا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قرأت في مصحف عبد الله ابن مسعود: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (١).

### آيَةُ رَحْمَتِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

[روى الفاسي السوسي عن [زينب بنت أم سلمة (٢): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ مِنَ شِقِّ وَ الْحُسَيْنُ مِنَ شِقِّ وَ فَاطِمَةُ فِي حَجْرِهِ، فَقَالَ: قَالُوا أَوْ تَعَجِّبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣) وَ أَنَا وَ أُمُّ سَلْمَةَ جَالِسَتَيْنِ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلْمَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَا يَبْكِيكَ؟» فَقَالَتْ:

يا رسول الله خصصت هؤلاء و تركتني أنا و ابنتي، فقال: «أنت و ابنتك من أهل البيت» ٤.

ص: ٢٤

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١١٨/١، و قد قال: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم في الآية لأنهم آل إبراهيم.

٢- زينب بنت أم سلمة: تابعيه مدنيه ثقه، و هي ربيبه رسول الله صلى الله عليه و اله روت عن أمها (أم سلمة)، و أم حبيبه. و روى عنها عروه بن الزبير، و عراك بن مالك، و جحش، و الزهري، و أم عبد الله ابنه أبي سبره، و حميد بن نافع. الثقات: ٢٧١/٤.

٣- هود: ٧٣.

## آيه فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم

[روى السخاوى الشافعى] عن جماعه من الصحابه رضى الله عنهم فى حديث:

«اللهم هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحق» ١.

وفى حديث آخر: أنه قال ذلك لما نزلت آيه المباهله: أبنائنا وأبنائكم ٢.

وفى آخر: أن أم سلمه رضى الله عنها جاءت تدخل معهم فقال لها صلى الله عليه وسلم بعد منعه لها: «إنك على خير» ٣.

وفى آخر: أنها قالت: يا رسول الله وأنا؟ قال: «وأنت» ٤.

وفى آخر: «وأنت من أهلى» ٥.

وفى آخر: أن وائله بن الأصقع عرضى الله عنه قال: فقلت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلى»، قال وائله: فإنها من أرجى ما أرجى ٧.

وفى أسانيدها كلها مقال ٨.

[و قال الثعلبي] عند قوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ (١) الآية: لَمَّا قرأ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم هذه الآية على وفد نجران و دعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتى نرجع و ننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا.

فخلا بعضهم بعض فقالوا للعاقب، و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: و الله لقد عرفتم يا معاشر النصارى أنّ محمداً نبى مرسل، و لقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم، و الله ما لا عن قوم نبيا فعاش كبيرهم و لا- نبت صغيرهم، و لئن فعلتم ذلك لتهلكن، فإن أبيتم إلا ألف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم و قد غدا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن، و فاطمه تمشى خلفه و على خلفها، و هو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا»، فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنني لأرى وجوها لو سألوها الله أن يزيل جبالا- من مكانه لأزاله، فلا- تبتهلوا فتهلكوا و لا- يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، قد رأينا أن لا نلاعنك و أن نقرك على دينك و نثبت على ديننا، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم: «فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم»، فأبوا، فقال صَلَّى الله عليه و اله و سلم:

«فإني أنا بذكركم» فقالوا: ما لنا لحرب العرب طاقه، و لكن نصالحك على أن لا تغزونا و لا تحيفنا و لا تردنا عن ديننا، على أن تؤدى إليك في كل عام ألفي

ص: ٢٤

حلّه، ألف في صفر و ألف في رجب، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم على ذلك، وقال:

«و الذى نفسى بيده إنّ العذاب قد نزل على أهل نجران، و لو تلاعنوا لمسخوا قرده و خنازير، و لاضطرم الوادى عليهم ناراً، و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير التى على الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا» (١).

### آيه يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا

[و ذكر أبو الحسين على بن محمّد بن القاسم فى تجريد الكشاف] عند قوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٢) الآية: نزولها فى على عليه السلام. و ذكر حديث ابن عباس بطوله فى نذر على و فاطمه و فضّه جاريتهما، و إطعامهم المسكين و اليتيم و الأسير (٣).

ص: ٢٧

١- الكشف و البيان: (مخطوط). لا- شك أنّ إجماع الأمة على أنّ آيه المباهله فى آل البيت عليهم السّلام. و قد رواها الفريقان بطرق تربو على التواتر بكثير، إذ رويت فى صحيح مسلم: ٣٦٠/٢، صحيح الترمذى: ٢٩٣/٤ و ٣٠١ ٥/، شواهد التنزيل: ١٢٠/١-١٢٩، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٥٠، مناقب ابن المغازلى: ص ٢٦٣، مسند أحمد: ١/١٨٥، كفايه الطالب: ص ٥٤، تفسير الطبرى: ٣/٢٩٩، الكشاف: ١/٣٦٨، تفسير ابن كثير: ١/٣٧٠، تفسير القرطبى: ٤/١٠٤، أحكام القرآن: ص ٢٩٥، أسباب النزول للواحدى: ص ٥٩، أحكام القرآن لابن عربى: ١/١١٥، التسهيل لعلوم التنزيل: ١/١٠٩، فتح البيان فى مقاصد القرآن: ٢/٧٢، زاد المسير لابن الجوزى: ١/٣٩٩، فتح القدير: ١/٣٤٧، تفسير الرازى: ٢/٦٩٩، جامع الأصول: ٩/٤٧٠، مطالب السؤل: ص ١٨، ذخائر العقبى: ص ٢٥، تذكرة الخواص: ص ١٧، الدر المنثور: ٢/٣٨، تفسير البيضاوى: ٢/٢٢، تاريخ الخلفاء: ص ١٩٩، الصواعق المحرقة: ص ٧٢، تفسير الخازن: ١/٣٠٢، الإتحاف بحب الأشراف: ص ٥، السيره الحلييه: ٢/٢١٢، السيره النبويه: ٣/٥، مناقب الخوارزمى: ص ٦٠، الفصول المهمه: ص ١١٠، شرح نهج البلاغه: ١٦/٢٩١ و غيرها من المصادر كثير.

٢- الإنسان: ٧.

٣- تجريد الكشاف: (مخطوط).

[و ذكر البيهقي] عند قوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا آلآئِهِ: نزولها في عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و جاريه لهم تسمى فضّه، عن ابن عباس و مجاهد و أبي صالح، و ذلك في قصّه طويله جملتها: قال: مرض الحسن و الحسين فعادهما جدّهما و وجوه العرب، و قالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت عليّ ولديك، فنذر صوم ثلاثه أيام إن شفاهما الله تعالى، و نذرت فاطمه كذلك و كذلك فضّه، فبريا، و صاموا و ليس عندهم شيء، فاقترض عليّ من شمعون اليهودي الخبيري ثلاثه أصوع شعيرا- و روى أنّه أخذها لتغزل له فاطمه صوفا- فجاء به إلى فاطمه فأخذت فاطمه صاعا فطحنته و خبزته، و صلّى عليّ المغرب و قرّبتة إليهم، فأتاهم مسكين يدعو لهم و يسألهم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء، فلمّا كان في اليوم الثاني أخذت صاعا و طحنته و خبزته و قدّمته إلى عليّ، و إذا يتيم في الباب يتطعم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء، فلمّا كان في اليوم الثالث عمدت إلى الباقي و طحنته و خبزته و قدّمته إلى عليّ، و إذا أسير في الباب يتطعم فأطعموه، فلم يذوقوا إلا الماء ثلاثه أيام، فلمّا كان في اليوم الرابع و قد قضوا نذرهم، أتى عليّ و معه الحسن و الحسين النبي صلّى الله عليه و سلم و بهما ضعف، فبكى النبي صلّى الله عليه و سلم فنزل جبرئيل و أتاه

[و أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيرًا، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي الشيباني العدل قراءه عليه في سنه سبع و ثمانين و ثلاثمائة، قال:

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن الشرقي، حدّثنا أبو محمّد عبد الله ابن محمّد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الأحنف بن قيس - سنه ثمانيه و خمسين و مائتين، قال: حدّثنا أحمد بن حماد المروزي، حدّثنا محبوب ابن حميد البصري، و سأله عن هذا الحديث [روح] (٢) بن عباده، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

و أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصره، حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال، حدّثنا القاسم بن يحيى بن أبي علي القنوي، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال أبو الحسن بن مهران: و حدّثني محمّد بن زكريا البصري، حدّثني شعيب بن واقد المزني، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قال: مرض الحسن و الحسين فعادهما جدّهما محمّد رسول الله صلّى الله عليه و سلم و معه أبو بكر و عمر، و عادهما عامّه العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت

١- التهذيب في التفسير: (مخطوط)، و يراجع المصادر آنفه الذكر.

٢- في المصدر المخطوط: (جبدج) بدل (روح).

عن ولدك نذرا، وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء، فقال علي بن أبي طالب: «إن برئ ولدای مما بهما صمت ثلاثة أيام لله شكرا»، وقالت فاطمة رضي الله عنها: «إن برئ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا»، وقالت جارية يقال لها فضة مريية: «إن برئ سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا، فألبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون بن حباب الخيبري و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.

و في حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي رضي الله عنه إلى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن حباب، فقال له: «هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها بنت محمد صلى الله عليه و سلم بثلاثة أصوع من شعير»، قال:

نعم، فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير... (١). (٢).

ص: ٣٠

١- تفسير الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط).

٢- إلى هنا انقطع الحديث في المخطوط و في الصفحة التالية كتبت هذه العبارة بخط مغاير: يراجع مسند عبد الله بن عباس من كتاب الغدير. و عند مراجعته مسند ابن عباس من الغدير: ١١١/٣ لم نجد الحديث بنفس اللفظ، و إنما وجدناه مفصلا في البحار: ٢٤٥/٣٥، و هو: فأخبر فاطمة بذلك فقبلت و أطاعت، قالوا فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته و اختبرت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص، و صلى على المغرب مع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه و أتاهم مسكين فوقف بالباب... إلى آخر الحديث، و فيه أشعار لأمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة الزهراء عليها السلام. رواه الصدوق في الأموال: ص ٣٣٠، و النيسابوري في روضه الواعظين: ص ١٦١، و محمد بن سليمان الكرخي في مناقب أمير المؤمنين: ص ١٧٩، و ابن شهر آشوب في المناقب: ١٤٧/٣، أسد الغابة: ٥٣٠/٥، تفسير القرطبي: ١٣١/١٩، شواهد التنزيل: ص ٣٩٩، مناقب الخوارزمي: ٢٦٨. و على اختلاف ألفاظ الرواية علما أن تكمله الرواية رواها صاحب الاحتجاج: ١/١٦٥، و القندوزي في الينابيع: ١/ ٢٧٩.



[من خصال أهل البيت عليهم السّلام]

١- [مرفوعا عن علي]: حديث: «إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن».

٢- [رواه الديلمي] في فردوسه (١) و [رواه ابن حجر في] مسنده (٢).

٣- [و روى الديلمي] حديث: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إنّ أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء» الحديث، و فيه ذكر المهدي. ابن ماجه (٣)، و الطبراني في الأوسط (٤) عن ابن مسعود (٥).

٤- [و ذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] الحديث الخامس و الستين، عن علي مرفوعا: «إنا أهل البيت اختار الله لنا...» عن علي مرفوعا، ذكره في السبعين عن الفردوس (٦)، و هو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطي، نعم هو صحيح بحسب المعنى (٧).

ص: ٣١

١- فردوس الأخبار: ٨٧/١.

٢- مسند الفردوس: ٨٧/١.

٣- سنن ابن ماجه: ١٣٦٦/٢.

٤- المعجم الأوسط: ٨٥/١٠.

٥- فردوس الأخبار: ٨٧/١، ضعفاء العقيلي: ٣٨١/٤، سنن ابن ماجه: ١٣٦٦/٢، مستدرک الحاكم: ٤٦٤/٤.

٦- فردوس الأخبار: ٨٧/١، الكامل لابن عدى: ٢٢٨/٤.

٧- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦، لسان الميزان: ٢٨٢/٣.

٥- [و روى الديلمى] حديث: «إنا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقه» الحديث. أخرجه أحمد (١) و أبو داود (٢) و الطيالسى (٣) عن الحسن بن على، و أخرجه أبو داود من حديث أبي رافع، و فى الباب عن مهران (٤).

٦- [و ذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] الحديث الحادى و الستين عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا: «مثل أهل بيتى فيكم كمثل باب من دخله غفر له»، ذكره فى السبعين عن الفردوس (٥)، و هو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطى (٦).

٧- [و روى الديلمى] حديث: «على و فاطمه و الحسن و الحسين أهلى»، الحديث [عن] أنس بن مالك (٧).

قال الأمينى: و زاد فيه: «و أبو بكر و عمر أهل الله» (٨).

٨- [و روى الطبرانى] بإسناده عن حذيفه بن أسيد قال: كان النبى صلّى الله عليه و اله و سلم يقرب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول: «اللهم هذا عن محمّد و عن آل محمّد»، و قرب الآخر فقال: «اللهم هذا عن أمتى من شهد لك بالتوحيد و شهد لى بالبلاغ» (٩).

ص: ٣٢

١- مسند أحمد: ١/٢٠٠.

٢- مسند أبى داود: ١/٣٧٣، سنن البيهقى: ٧/٢٩، مجمع الزوائد: ٣/٩٠.

٣- مسند الطيالسى: ص ١٦٣.

٤- مسند الفردوس: ١/٨٧.

٥- لم نعثر عليه فى الفردوس المطبوع.

٦- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٧- تسديد القوس فى ترتيب مسند الفردوس: ٣/٣٢.

٨- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٩- المعجم الكبير: ٣/١٨٢، طبقات ابن سعد: ١/٢٤٩، الثقات: ٨/٢١٢، المجروحين: ٢/٤، علل الدارقطنى: ٧/١٥٦.

١- [روى أبو حفص الحديثي قال] (١): حدّثنا عيسى بن يونس، عن موسى، قال: أخبرني عبد الله بن عبيده، عن علي بن الحسين، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم قال عند وفاته: «احفظوني في عترتي» (٢).

٢- [روى الطبراني] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا جندل ابن والق، نا محمّد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن حسن، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العلوي، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: «أنزلوا آل محمّد بمنزله الرأس من الجسد و بمنزله العين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدى إلا بالرأس و الرأس لا يهتدى إلا بالعينين» (٣).

٣- [روى المتقي الهندي]: «اشتدّ غضب الله تعالى على من آذاني في عترتي»، فردوس الأخبار (٤) عن أبي سعيد (٥).

٤- [روى ابن أبي شيبه قال]: حدّثنا غندر (٦)، عن شيبه، عن واقد بن

ص: ٣٣

١- أبو حفص عمر بن زراره الحديثي: المحدث الصادق أبو حفص الحديثي، ثقة حدّث عن شريك القاضي، و أبي المليح الرقي و جماعه، حدّث عنه صالح بن محمّد جزره، و أبو القاسم البغوي. سير أعلام النبلاء: ٤٠٨/١١.

٢- جزء من حديث أبي حفص الحديثي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- المعجم الكبير: ٤٦/٣، مثله في: شرح الأخبار: ٥١٢/٢، أمالي الطوسي: ص ٤٨٢، الفصول المهمّة: ص ٨، قال في أمان الأمة: ص ١٨٢: أخرجه ابن حجر عن الطبراني.

٤- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٥- منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١٥١/٢، الكامل: ٣٠٢/٦، ميزان الاعتدال: ٢٨/٤، فتح الباري: ٩٥/٧.

٦- غندر: هو محمّد بن جعفر الحافظ المحدث الثبت أبو عبد الله الهذلي مولا هم البصري، روى عن الحسين المعلم، و عبد الله بن سعيد، و عون الأعرابي، و ابن جريج، و جعفر بن ميمون، و معمر، و سعيد بن أبي عروبه، و شعبه. و روى عنه علي بن المديني، و أحمد بن حنبل، و علي بن معين، و ابن راهويه، و أبو بكر بن أبي شيبه، و عمر بن علي، و محمّد بن يثار،-

محمد، عن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبي بكر، قال: أيها الناس ارقبوا محمدًا صَلَّى اللهُ عليه و سلم في أهل بيته (١).

٥- [و رواه ابن الأثير]: عن ابن عمر، الحديث (٢)، أخرجه البخارى [و رواه] قال: قال أبو بكر ثم ذكر الحديث (٣).

٦- [و رواه السخاوى الشافعى]: عن شعبه، عن واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر... الحديث ٤، أخرجه البخارى فى صحيحه.

٧- [و رواه أبو زرعه قال:]: حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه و يحيى بن معين قالوا: ثنا غندر، عن شعبه... الحديث ٥.

[و عن السخاوى الشافعى قال:]: أورد المحب الطبرى بلا إسناد أنّ النبى صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم قال: «من حفظنى فى أهل بيتى فقد اتّخذ عند الله عهداً» ٦.

ص: ٣٤

١- المصنف: ٥٠٧/٧.

٢- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ١٠٣/١٠.

٣- صحيح البخارى: ٢١٠/٤، مقدمه فتح البارى: ص ٢٢١، فتح البارى: ٦٣/٧.

١- [روى الثعلبي قال: أخبرنا يعقوب بن السري، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحفيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى عليه السلام (١)، حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، حدثني علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «حرمت الجنه علي من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي، و من اصطنع صنعه إلى أحد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة» (٢).

٢- [و رواه ابن حجر قال: [روى ابن سور: «من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفه فعجز عن مكافأته في الدنيا أكافى له يوم القيامة» (٣).

٣- [و روى مثله أيضا في تفسير سورة الشورى: «حرمت الجنه علي من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي، و من اصطنع صنعه إلى أحد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة».

الثعلبي من حديث علي عليه السلام و فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (٤)، عن

ص: ٣٥

١- علي بن موسى الرضا عليه السلام: ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و هو الإمام السابع عند الشيعة الإماميه، ولد عام ١٤٨ هـ، و أشهر ألقابه الرضا، بويع له لولايه العهد من قبل المأمون العباسي سنة ٢٠١ هـ، و ضربت الدراهم و الدنانير باسمه، عاصر من الخلفاء العباسيين الرشيد و المأمون، توفي في خراسان عام ٢٠٣ هـ متأثرا بسم المأمون العباسي و دفن فيها. سيره الأئمه الاثني عشر: ٣٥٢/٢.

٢- الكشف و البيان: (مخطوط)، تفسير الكشاف للزمخشري: ٨١/٣٠، العمده: ص ٢٦.

٣- أشرف الوسائل: (مخطوط).

٤- عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: قال عنه ابن شهر آشوب: له عدّه كتب منها القضايا-

أبيه، وهو كذاب.

و ذكره الزيلعي في تخريجه عن الثعلبي بإسناده عن يعقوب بن السري، عن محمد بن عبد الله بن الحفيد، عن عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الإمام علي (١).

٤- [و عن السخاوي الشافعي قال: [أورده المحب الطبري بلا إشارة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا» (٢).

٥- [و روى ابن الأثير الجزري: قال يحيى بن سعد: سمعت علي بن الحسين عليه السلام و كان أفضل هاشمي أدركته يقول: «يا أيها الناس أحبونا حبَّ الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا» (٣).

٦- [السخاوي الشافعي] عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطيه (٤)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: «ألا إنَّ عييتي التي آوى إليها أهل بيتي

ص: ٣٦

١- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ١٧٣/٤.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٧٧، فرائد السمطين: ٢٧٨/٢.

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). قال الحاكم: ١٧٩/٣: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عزرة، ثنا علي بن خادم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال: كُنَّا عند علي بن الحسين فجاؤ قوم من الكوفيين، فقال علي: «يا أهل العراق أحبونا حبَّ الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدرى فإنَّ الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا». فذكرته لسعيد بن المسيب فقال: و بعد ما اتخذته نبيا»، هذا صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

٤- عطيه: هو عطيه بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي العتبي أبو الحسن الكوفي، قال: من رجال الحديث، قيل عنه مدلسا لأنَّه شيعي، مات سنة ١١١ هـ. ينظر تهذيب التهذيب: ٢٠١/٧، الأعلام: ٢٣٧/٤.

و إنّ كرشى الأنصار فاعفوا عن مسيئهم و اقبلوا من محسنهم». أخرجه الترمذى (1) فى جامعه و قال: إنه حسن. و هو عند العسكرى فى الأمثال من طريق عمرو بن قيس، عن عطيه بلفظ: «ألا- إنّ عيبتى و كرشى أهل بيتى و الأنصار فقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم». و كذا أخرجه الديلمى (2) من طريق عمرو بلفظ: «أهل بيتى و الأنصار كرشى و عيبتى و الباقي سواء» (3).

### جزاء باغضهم عليهم السلام

- 1- [روى ابن حجر قال: [و صحّ أنّه صَلَّى الله عليه و اله و سلم قال: «لا يبغضنا أحد أهل البيت إلا أدخله الله النار» (4).
  - 2- [و روى السخاوى الشافعى] حديث جرير: «من مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله» (5).
  - 3- [و روى أيضا] عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (6)، عن أبيه،
- ص: ٣٧

- 
- 1- صحيح الترمذى: ١٤/٥.
  - 2- فردوس الأخبار: ١/٤٩٤.
  - 3- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٥٩، و قال معلقا عليه: و المعنى إنّهم جماعتى و صحابتنى الذين أثق بهم و أطلعهم على أسرارى.
  - 4- أشرف الوسائل: (مخطوط).
  - 5- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٢، مستدرک الحاكم: ٣/١٥٠، مجمع الزوائد: ٧/٢٩٦، جواهر العقدين: ص ٣٤١.
  - 6- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السّلام، يكنى أبا الحسن، ظهر بالبصره ليله الاثنين غره شهر رمضان سنه ١٤٥ هـ، و كان شديد الحيل قويا بايعه وجوه المسلمين منهم: بشير الرحال، و أبو حنيفه الفقيه، و الأعمش، و عبّاد بن منصور القاضى، و المفضل بن محمّد، و شعبه الحافظ و نظائرهم، و كان مقتله بعد مقتل أخيه محمّد و ذلك فى سنه ١٤٥ هـ. المجدى فى أنساب الطالبين: ص ٤٢.

عن أمه فاطمه (١)، عن أبيها الحسين، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم: «من سبَّ أهل بيتي فإنَّما يريد هدم الله و الإسلام». أخرجه الجعابي (٢) في الطالبين (٣).

٤- [و روى أيضا]: «من أبغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي» (٤).

٥- [و روى أيضا]: عن الحسن بن علي أنه قال لمعاوية بن حديج:

«يا معاوية إياك و بغضنا فإنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم قال: لا يبغضنا و لا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار». أخرجه الطبراني في الأوسط (٥)، و سنده ضعيف (٦).

٦- [و روى أيضا]: عن عطاء بن أبي رباح و غيره من أصحاب ابن

ص: ٣٨

١- فاطمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: الهاشميه المدنيه. روت عن أبيها، و أخيها زين العابدين، و عمته زينب بنت علي، و جدتها فاطمه، و بلال المؤذن، و ابن عباس، و أسماء ابنه عميس. روى عنها أولادها إبراهيم و حسين، و أم جعفر بنت الحسن بن الحسن بن علي العثماني، ماتت و قد قاربت التسعين من عمرها. تهذيب التهذيب: ٣٩٢/١٢.

٢- الجعابي: هو أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم التميمي الحافظ القاضي الموصلي، بغدادى إمامى، كان من حفاظ الحديث و أجلاء أهل العلم، يروى عن المفيد، و التلعكبرى، له: مؤاخاه النبى لأمير المؤمنين، من روى حديث غدیر خم، كتاب مسند عمر بن علي، و ولد سنة ٢٨٥ هـ و مات سنة ٣٤٤ هـ، و الجعابى نسبة الى صنع الجعاب. ميزان الاعتدال: ٦٧٠/٣، الكنى و الألقاب: ٢٤٥/١.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٥، و فيه: «من سبَّ أهل بيتي فأنا برىء منه و الإسلام». و ذكر المحقق فى الهامش: ورد فى المخطوطه: «من سبَّ أهل بيتي فإنَّما يريد الإسلام» ثم علّق عليه قائلا: و الصواب ما أثبتناه. نقول: على ما يبدو إنَّ أصوب الأقوال ما نقله العلامة الأمينى قدّس سرّه فلاحظ.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨١، أورده ابن الجوزى فى الموضوعات: ٣٢٠/١، تنزيه الشريعة: ٤١٣/١، الفوائد المجموعه: ص ٣٩٥، اللآلى: ٤٠٥/١.

٥- المعجم الأوسط: ٨١/٣.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٣.



عباس، عن ابن عباس، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: «يا بني عبد المطلب إنني سألت الله ثلاثاً: أن يثبت قائمكم و أن يهدي ظالمكم و أن يعلم جاهلكم، و سألت الله أن يجعلكم حلماً كرماء نجباء، فلو أن رجلاً صف بين الركن و المقام فصلّى و صام ثم لقي الله و هو مبغض لأهل بيت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دخل النار»، أخرجه الحاكم (١) و قال: صحيح على شرط مسلم (٢).

٧- [و روى أبو محمّد العسكري قال]: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي الحسيني، ثنا عيسى بن مهران، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا محمّد بن فضيل، عن أبان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «و الذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماء و الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن لأدخلهم الله النار، و الذي نفسي بيده لا يلقى الله عزّ و جل أحد يبغضنا أهل البيت إلا أدخله الله النار» (٣).

٨- [و روى النابلسي]: «من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله» (٤)، رواه الديلمي في فردوسه (٥).

٩- [و روى الطبراني قال]: حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرّج المصري (٦)، نا يوسف بن عدي، نا حماد بن المختار، عن عطية العوفي، عن

ص: ٣٩

١- مستدرک الحاكم: ١٤٨/٢.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٥، ذخائر العقبى: ص ١٥، جواهر العقدين: ص ٣٤٥.

٣- المنتقاه من حديث أبي محمّد العسكري: (مخطوط).

٤- كنز الحق: (مخطوط).

٥- لم نعره عليه في الفردوس المطبوع و قال عنه في هامش الاستجلاب المطبوع: أخرجه الديلمي من الفراوي برقم ٢٣١٤.

٦- أبو الزنباع روح بن الفرّج المصري: اسمه صدقه بن صالح بن روح بن الفرّج القطان أبو الزنباع (بكسر الزاي و سكون النون بعدها موسده) المصري، ثقة، مات سنة اثنتين و ثمانين -

أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقال: «لقد أعطيت الكوثر»، فقلت: يا رسول الله و ما الكوثر؟ قال: «نهر فى الجنة عرضه و طوله ما بين المشرق و المغرب لا- يشرب منه أحد فيظمأ و لا- يتوضأ منه أحد فيشعث. لا يشربه إنسان خفر ذمتى و لا قتل أهل بيتى» ١.

١٠- [و روى أيضا قال]: حدثنا أبو مسلم الكشى ٢، نا عبد الله بن عمرو الواقفى، نا شريك، عن محمد بن زيد، عن معاوية بن حديج، قال: أرسلنى معاوية بن أبى سفيان إلى الحسن بن على رضى الله عنه أخطب على يزيد بنتا له أو أختا له، فأتيته فذكرت له يزيد فقال: «إننا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن، فأتها»، فأتيها ٣ فذكرت لها يزيد فقالت: و الله لا يكون ذلك حتى يسير فينا

صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يُذَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ١، فرجعت إلى الحسن فقلت: أرسلتني إلى فلقه من الفلق تسمى أمير المؤمنين فرعون، فقال: «يا معاوية إياك و بغضنا فإن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم قال:

لا يبغضنا و لا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة بسياط من نار» ٢.

١١- [و روى الديلمي:] «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، و المعين عليهم و من يسبهم، أولئك لا - خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب عظيم» ٣.

١٢- [و روى السخاوى الشافعي:] عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم: «اللهم ارزق من أبغضني و أهل بيتي كثره المال و الولد، كفاهم بذلك أن يكثر مالهم فيطول حسابهم، و أن يكثر عيالهم فتكثر شياطينهم»، أورده الديلمي و بتر منه الإسناد ٤.

١٣- [و روى أيضا:] عن جابر أنه صلى الله عليه و اله و سلم قال: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا و إن شهد أن لا- إله إلا الله»، أخرجه الطبراني فى الأوسط (١) و العقيلي فى الضعفاء (٢) بسند مظلم، و ابن عساكر (٣) بآخر (٤) فيه كذاب و هو الذراع (٥).

١٤- [و روى أيضا:] عن المحب الطبرى، عن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتى أو قاتلهم أو أعان عليهم». و عزاه لعلى بن موسى (٦)، و هو عند الديلمى بلا إسناد (٧)، و بلفظ «حرّمت الجنة» (٨).

١٥- [و روى الديلمى حديث:] «يجىء يوم القيامة ثلاثة: المصحف و المسجد و العترة، يقول المصحف: حرّفونى و مزّفونى، و يقول المسجد: يا ربّ خرّبونى و عطّلونى و ضيعونى، و تقول العترة: يا ربّ قتلونا و طردونا، فأجثوا بر كبتى للخصومه فيقول الله: ذلك إلى أنا أولى بذلك» (٩).

ص: ٤٢

١- المعجم الأوسط: ١٣/٥ برقم ١٤، قال: حدّثنا على بن سعيد الرازى، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا حنان بن سدير الصيرفى، قال: حدّثنا شريف [سديف] المكى، قال: حدّثنا محمّد بن على بن الحسين- و ما رأيت محمديا قطّ يعدله- قال: حدّثنا جابر بن عبد الله الأنصارى.

٢- ضعفاء العقيلي: ١٨٠/٢.

٣- تاريخ مدينه دمشق: ١٤٨/٢٠.

٤- أى بسند آخر.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٤.

٦- هو الإمام الرضا كما فى ذخائر العقبى: ص ٢٠.

٧- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٨- استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٨٦.

٩- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

١٦- [روى أبو يعلى فى] مسند أم سلمه، حدّثنا سهل بن زنجله (١)، نا ابن أبى أويس: قال: حدّثنى أبى، عن عكرمه بن عمار، عن أثال بن قره، عن ابن حوشب الحنفى، قال: حدّثتنى أم سلمه، قالت: جاءت فاطمه بنت النبى صلّى الله عليه و اله و سلم إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم متورّكه الحسن و الحسين، فى يدها برمه للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبى صلّى الله عليه و اله و سلم، فلما وضعتها قدّامه قال لها: «أين أبو الحسن؟» قالت: «فى البيت»، فدعاه فجلس النبى صلّى الله عليه و اله و سلم و فاطمه عليها السّلام و الحسن و الحسين يأكلون. قالت أم سلمه: و ما سامنى النبى صلّى الله عليه و اله و سلم و ما أكل طعاما قطّ إلا و أنا عنده إلا- ساميته قبل ذلك اليوم- تعنى بسامنى: دعانى إليه- فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثمّ قال: «اللهم عاد من عاداهم و وال من والاهم» (٢).

١٧- [ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم السمرقندى، نا أبو الحسين ابن النفور، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا عمر بن شبة، نا أبو أحمد الزبيرى، نا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمر، عن رشيد، عن حبه، قال: سمعت عليا يقول: «نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء، و حزبنا حزب الله و الفئه الباغيه حزب الشيطان، و من سوى بيننا و بين عدوّنا فليس منا» (٣).

ص: ٤٣

١- سهل بن زنجله: الحافظ الإمام أبو عمرو الرازى الخياط الأشر صاحب السنن، و ولد سنه ١٦٠ هـ، سمع سفيان بن عيينه، و أبا معاويه، و حفص بن غياث، و أبا بكر بن عياش، و جرير بن عبد الحميد و طبقتهم، و له رحله واسع و معرفه جيده، و هو سهل بن أبى سهل. حدّث عنه ابن ماجه، و ادريس بن عبد الكريم، و إبراهيم الحربى، و أبو يعلى الموصلى، قال أبو حاتم: صدوق، و قال العجلى: ثقّه، حدّث ببغداد سنه ٣٢١ هـ. تذكره الحفاظ: ٤٥٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٩٢.

٢- مسند أبى يعلى: ٣٨٣/١٢.

٣- تاريخ مدينه دمشق: ٤٥٩/٤٢ من طريق أبى طاهر المخلص، أخرج نحوه أحمد فى

## النجوم أمان لأهل السماء و هم عليهم السلام أمان لأهل الأرض

١- [قال الروزبارى الصوفى فى أماليه: [حدّثنى عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ٢، ثنا على بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس، ثنا موسى بن عبيده، عن إياس بن سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم يقول: «النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتى أمان لأهل الأرض» ٣.

٢- [و قال المهتدى ٤ فى مشيخته: [أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن

مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق الباقرجي (1) قراءه عليه في شوال سنه تسع و تسعين و ثلثمائه، قال: حدّثنا أبو محمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، قال:

حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا موسى بن عبيده، عن إياس بن سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون» (2).

3- [و روى أيضا:] عن شيخ آخر: قرأت علي أبي الحسن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي المعدل (3)، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، قال: حدّثنا قلابه بن عبد الملك بن محمّد الرقاشي، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثني موسى بن عبيده، عن إياس بن سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي» (4).

4- [المتقى الهندي بإسناده]: «النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي

ص: ٤٥

1- أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق الباقرجي: صدوقا صحيح الكتاب، حسن النقل، جيد الحفظ، من أهل العلم و المعرفة بالأدب، سمع الحسين بن يحيى القطان، و حمزه بن القاسم الهاشمي، و عبد الله بن إسحاق الخراساني و غيرهم، سمع منه: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، توفي سنة ٤١٠ هـ. الأنساب: ٢٦٤/١.

2- مشيخه القاضي المهتدي: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

3- أبو الحسن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي المعدل: المعروف بابن الصيني، سكن بالشام، رازي الأصل، كان أحد الشهود المعدلين، حدّث عن عثمان بن أحمد بن السماك. و حدّث عنه محمّد بن عبد العزيز الهاشمي، مات سنة ٤١٠ هـ. تاريخ بغداد: ٩٥/٣، الأنساب: ٥٧٨/٣.

4- مشيخه القاضي المهتدي: الجزء الثاني، (مخطوط).

أمان لأمتي». (١) مسند أبي يعلى (٢)، عن سلمه بن الأكوع.

٥- [و عن] أبي أحمد عبد الله الفرضي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي (٣)، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن كثير الفسوي القاضي أبو يعقوب، قال: نا مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عبيده الرمدي، عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأمتي» (٤).

٦- [و عن عباس الغفاري (٥) قال:] أخبرنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيد، عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم:

«النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي» (٦).

### أحبّو أهل بيتي لحيّ

١- [روى الطبراني قال:] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى ابن معين، نا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي (٧)، عن محمّد

ص: ٤٦

١- منهج العمال: (مخطوط)، مناقب أحمد: ص ١٨٩، ذخائر العقبى: ص ١٧.

٢- لا يوجد الحديث بهذا المعنى، بل هناك حديث النجوم بمعنى آخر. ينظر: مسند أبي يعلى: ٢٦٠/١٣، جواهر العقدين: ص ٢٥٩، فرائد السمطين: ٢٥٢/٢.

٣- أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي البغدادي الوكيل المحدّث: الثقة السند، سمع أحمد بن عبد الله النرسي، و أبا بكر بن أبي الدنيا، و ديبس بن سلام القصباني، و حامد بن سهل، و إبراهيم الحربي، توفي سنة ٣٤٦ هـ سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٥.

٤- فوائد أبي أحمد الفرضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٥- عباس الغفاري: و يقال له عبس شامي، له صحبه و روايه، و عنه يروى أبو أمامه الباهلي، و زاذان أبو عمر الكندي، و عليم الكندي، و حفش و غيرهم. ينظر: من له روايه في مسند أحمد: ص ٢٧٩.

٦- مسند أحمد: ٤٩٤/٣، مسند عباس الغفاري: (مخطوط)، فوائد الفرضي: (مخطوط).

٧- عبد الله بن سليمان النوفلي: محدّث روى عن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس، و ثابت



ابن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم:

«أَحَبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه و أَحَبُّونِي لِحَبِّ الله و أَحَبُّوا أهل بيتي لِحَبِّي» (١).

٢- [و قال ابن الأثير] في الفصل الثالث في فضائل أهل البيت: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم «أَحَبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه و أَحَبُّونِي بِحَبِّ الله و أَحَبُّوا أهل بيتي بِحَبِّي» ٢، أخرجه الترمذى ٣.

٣- [ذكر] الحافظ أبو القاسم السمرقندى ٤ بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً: «أَحَبُّوا الله لما يغذوكم به من نعمه و أَحَبُّونِي لِحَبِّ الله و أَحَبُّوا أهل بيتي بِحَبِّي».

٤- و أخرجه [الفاسى السوسى] بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً ٥.

٥- [و أخرجه الحافظ شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى] عن محمّد بن علي بن عباس... الحديث. و قال:

أخرج الترمذى عن أبي داود صاحب السنن و قال: إنّه حسن غريب، إنّا نعرفه من هذا الوجه ٦.

ص: ٤٧

---

١- المعجم الكبير: ٤٦/٣ و ٢٨١/١٠، ذكره في المخطوط في موضعين، أيضاً: صحيح الترمذى: ٥/٢٦٤، حليه الأولياء: ٣/٢١١.

و كذا أخرجه البيهقي في الشعب، و من قبله الحاكم و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه (١). و من العجيب ذكر ابن الجوزي (٢) لهذا الحديث في العلل المتناهيه (٣).

٦- [و رواه ابن حجر قال: و ذكر عن الترمذي مرفوعاً: «أحبوا الله...» الحديث (٤).

٧- [و رواه أبو إسحاق بن الجنيد الحنبلي (٥) في الحديث الأول من الكتاب (٦): حدّثنا يحيى بن معين... الحديث بإسناد الطبراني المتقدم.

٨- [و رواه ابن أبي زرع قال: حدّثنا يحيى بن معين (٧)... الحديث بإسناد الطبراني المتقدم.

٩- [القاضي أبو الحسين محمّد بن علي المهذب] أخرج عن شيخه الأول في الكتاب أبي الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الحربى (٨)،

ص: ٤٨

١- شعب الإيمان: ١٣٠/٢.

٢- العلل المتناهيه: ٢٦٦/١، تاريخ مدينه دمشق: ٣٦٣/٥٤.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٤٩، مستدرک الحاكم: ١٤٩/٣.

٤- أشرف الوسائل: (مخطوط)، أسد الغابه: ١٣/٢.

٥- أبو إسحاق بن الجنيد الحنبلي: هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحنبلي السرواني الشيخ الحافظ، له سؤالات مفيده و جموع و تواليف و رحله واسع، سمع أبا نعيم، و سعيد بن أبي سهم، و سليمان بن حرب، و أبا الوليد، و أبا جعفر النفيلى، و عمر بن مرزوق، و يحيى بن بكير، و يحيى بن معين. حدّث عنه أبو العباس بن مسروق محمّد بن القاسم الكوكبى، و أبو الخرائطى السامرى، و أحمد بن محمّد الآدمى و غيرهم، بقى إلى قرب سنه ٢٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢.

٦- المحبّه لله سبحانه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، تاريخ بغداد: ٣٨١/٤.

٧- الفوائد و الأحاديث و العلل من أحاديث أبي زرع: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٨- أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الحربى: يروى عنه الحاكم فى المستدرک: ٦٥/٢، و هو أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدّث عن أبي بكر عبد الله بن

و هو الحديث الأول منه أملاه سنة ٣٨٥ هـ قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن معين.. الحديث (١).

### أنا سلم لمن سالمكم

١- [روى الطبراني قال:] حدّثنا محمّد بن راشد (٢)، نا إبراهيم بن سعد الجوهري، نا حسين بن محمّد، نا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمه رضى الله عنها، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال: أشرف النبي صلّى الله عليه و اله و سلم على بيت فيه فاطمه و على و حسن و حسين رضى الله عنهم فقال: «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم» (٣).

٢- [و قال:] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا تليد ابن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: نظر النبي صلّى الله عليه و اله و سلم إلى على و الحسن و الحسين و فاطمه رضى الله عنهم و قال: «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم» (٤).

ص: ٤٩

- 
- ١- مشيخه القاضى الشريف أبى الحسين محمّد بن على المهذب: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.
  - ٢- محمّد بن راشد: المكحولى الشامى الخزاعى. يروى عنه سفيان، و شعبه- و ماتا قبله- و عبد الرحمن بن مهدى، و عبد الرزاق، و حبان بن هلال و غيرهم كثير، قال أبو حاتم: صدوق، و قال النسائى: ليس بالقوى، و يروى عن مكحول، و سليمان بن موسى، و سليمان بن عمرو، مات قبل السبعين و المئه. سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٧.
  - ٣- المعجم الكبير: ٤٠/٣ و ٢٨١/١٠.
  - ٤- المعجم الكبير: ٤٠/٣ و ٢٨١/١٠.

٣- [و قال أيضا:] حدّثنا علي بن عبد العزيز و محمد بن النظر الأزدي، قالنا: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمه، عن زيد بن أرقم، أنّ النبي صلّى الله عليه و اله و سلم قال لعليّ و فاطمه و حسن و حسين: «أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم» (١).

٤- [و قال الثعلبي:] «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»، قال لعليّ و فاطمه و الحسن و الحسين. الحليه (٢) و الطبراني (٣) و المستدرک (٤)، عن أبي هريره (٥).

٥- [و عنه أيضا قال:] روى أبو حاتم، عن أبي هريره: نظر رسول الله إلى عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم» (٦).

٦- [و ذكره الديلمي:] «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم».

الترمذی (٧) و ابن حبان (٨) و الحاكم (٩)، عن زيد بن أرقم (١٠).

٧- [و قال أيضا:] عن زيد بن أرقم و أبي سعيد و أبي هريره و أم سلمه: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»، قاله: لعليّ و فاطمه

ص: ٥٠

١- المعجم الكبير: ٤٠/٣ و ٢٨١/١٠، سبل الهدى و الرشاد: ٨٠/١١.

٢- حليه الأولياء: ٧٠/١، ينابيع المودّة: ٢٥٦/٢ و ٣٦٠/٢ و ٤٧٣/٢.

٣- المعجم الكبير: ٤٠/٣ و ٢٨١/١٠.

٤- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣، تنبيه الغافلين: ص ٤٥.

٥- تفسير الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط).

٦- تفسير الثعلبي: (مخطوط).

٧- صحيح الترمذی: ٣٢٩/٥.

٨- صحيح ابن حبان: ٤٣٤/١٥، المعجم الصغير: ٣/٢، نظم درر السمطين: ٢٣٢/١.

٩- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣.

١٠- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٨- [و أخرجه الفاسى السوسى عن [زيد بن أرقم مرفوعاً: لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين: «أنا حرب..» الحديث (٢).

٩- [و رواه القاضى المحاملى قال: [حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا الحسن بن الحسن الأنصارى-يعرف (بالعرنى)-قال: ثنا على بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى مرضه الذى قبض فيه، على بن على رضى الله عنه و فاطمه و حسن و حسين (رحمه الله عليهم) فقال: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم» (٣).

١٠- [و قال الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس: [أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمّد الباغدى (٤)، ثنا محمّد بن على بن خلف العطار، ثنا الحسن بن صالح بن أبى الأسود، ثنا سلمان بن قرم، عن أبى الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال: وقف النبى صلى الله عليه و سلم على بيت فيه على و فاطمه و حسن و حسين عليهم السّلام فقال: «أنا حرب لمن حاربتهم و سلم لمن سالمتم» (٥).

ص: ٥١

١- مسند الفردوس: سقط من المطبوع.

٢- جمع الفوائد: (مخطوط).

٣- أمالى القاضى المحاملى: ص ٤٤٦، موارد الظمآن: ص ٥٥٥.

٤- أبو ذر أحمد بن محمّد بن محمّد الباغدى: الحافظ المشهور، سماع عمر بن شيبه، و سعدان ابن نصر، و يحيى بن الحسين بن أشكاب و طبقتهم. و روى عنه الدارقطنى، و المعافى، و النهروانى، و عمر بن شاهين، توفى سنة ٣٢٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٥.

٥- الفوائد المنتقاه: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ٢٣٩، ٢٣٢.

١١- [و رواه علي بن عمر بن محمد بن الحسين أبي الحسن القزويني (١)] قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب (٢) في صفر سنة خمس و سبعين و ثلثمائة، ثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب (٣) بن سراج بنصيين، ثنا علي بن عثمان النفلي (٤)، ثنا أبو غسان- يعني مالك بن إسماعيل- ثنا أسباط- يعني ابن نصر (٥)- عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمه، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي و فاطمه و الحسن

ص: ٥٢

١- علي بن عمر بن محمد بن الحسين أبي الحسن القزويني: القاضى، قدم بغداد سنة ٣٥٦ هـ. و روى عن محمد بن أحمد المرزى، و علي بن محمد بن مهرويه، و إسماعيل بن عبد الوهاب القزويني. و روى عنه مكى بن علي بن بنان، و عبد الله بن الشروطي. تاريخ مدينة دمشق: ١٨٣/٤٣.

٢- أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب: محدث روى عن عثمان بن إسماعيل السكرى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أحمد بن محمد العسكري، و عبد الله بن سليمان بن الأشعث، و محمد بن علي التميمي. و روى عنه الحسين بن علي الطنجري، و علي بن عمر القزويني. تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٣/٢٣، تاريخ بغداد: ١٣٤/١.

٣- عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ: أبو الحسن البغدادي. روى عن محمد بن إبراهيم البرتي، و عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، و أبي الفرج العكبرى، و علي بن عثمان النفلي، و العباس بن محمد الجوهرى، و أحمد بن محمد العكبرى. روى عنه الحسن بن أبي طالب الأزهرى، و محمد بن يحيى بن سويد، و العباس بن العباس الجوهرى. تاريخ بغداد: ١٢/١٢.

٤- علي بن عثمان النفلي: الحراني. روى عن محمد بن موسى الجوزى، و عبد الله بن محمد النفلي، و أبي مسهر، و المعافى بن سليمان الجوزى. و روى عنه إسحاق بن محمد بن أحمد ابن يعقوب بن سفيان، و سعيد بن عبد العزيز و غيرهم. تهذيب الكمال: ٢٣٤/٧.

٥- أسباط بن نصر: الهمداني أبو نصر الكوفي، سمع سماك بن حرب، و السدي، و الحكم بن عبد الملك، سمع منه عمرو بن محمد، و عمرو بن طلحة القتاد، و علي بن ثابت العطار، و إسحاق بن منصور، و أحمد بن المفضل، و الحسن بن بشير، و عبد الله بن صالح بن مسلم، و عون بن سلام. التاريخ الكبير: ٥٣/٢، الجرح و التعديل: ٣٣٢/٢.

و الحسين عليهم السلام: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم» (١).

١٢- [و رواه القاضى الرملى قال: [حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا الحسن بن الحسين الأنصارى، يعرف (بالعرنى)، ثنا على بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مرضه الذى قبض فيه على على رضى الله عنه و فاطمه و حسن و حسين رحمهم الله فقال: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم» (٢).

١٣- [و رواه أبو عبد الله زيد بن على بن مروان الأنصارى قال: [حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارى، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم (٣)، عن أبي هريره قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى فاطمه و حسن و حسين فقال: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم» (٤).

١٤- [و رواه الديلمى]: «أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم»، قاله لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين، عن زيد بن أرقم. و فى تسديد القوس،

ص: ٥٣

١- أمالى أبى الحسن القزوينى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق، الفائق فى غريب الحديث: ١٩٦/١.

٢- أمالى القاضى الرملى: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٦/١٢.

٣- أبو حازم: سلمه بن دينار المخزومى، الإمام الواعظ شيخ المدينة مولا هم الأعرج التمار. روى عن سهل بن سعد، و أبى أمامه بن سهل، و سعيد بن المسيب، و عبد الله بن أبى قتاده، و النعمان بن أبى عياش، و أبى سلمه بن عبد الرحمن، و أم الدرداء، و عماره بن عمر، و ابن حزم، و عبد الله بن مقسم، و مسلم بن قرط، و محمّد بن المكندر و غيرهم. و روى عنه ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص، و ابن شهاب، و يزيد بن عبد الله، و عماره بن غزويه، و زيد ابن أبى آمنه، و عبيد الله بن عمر، مات سنه ١٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩٦/٦.

٤- حديث أبى عبد الله الأنصارى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق، المعجم الكبير: ٥/١٨٤.

قال: أحمد (١) و الترمذى (٢) و ابن ماجه (٣) و الطبرانى (٤) عن زيد بن أرقم، و الطبرانى عن أبى هريره (٥).

١٥- [و رواه ابن الأثير عن [زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»، أخرجه الترمذى (٦).

١٦- [و رواه البدخشى قال: «أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم» يعنى على و فاطمه و الحسن و الحسين، الترمذى عن زيد بن أرقم (٧).

١٧- [و ذكر البيهقى: [روى أبو هريره: أنّ النبى صلى الله عليه و سلم نظر إلى على و فاطمه و الحسن و الحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم» (٨).

### لا يؤمن أحدكم حتى يحبهم

١- [و روى السخاوى الشافعى]: عن عبد الله بن أبى لىلى الأنصارى، عن أبيه رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يؤمن عبد حتى أحبّ إليه من نفسه، و تكون عترتى أحبّ إليه من عترته، و يكون أهلى أحبّ إليه من أهله، و تكون ذاتى أحبّ إليه من ذاته»، أخرجه البيهقى فى (شعب

ص: ٥٤

- 
- ١- مسند أحمد: ٢/٤٤٢، مستدرک الحاکم: ٣/١٤٩، فضل سيده النساء: ص ٢٩.
  - ٢- صحيح الترمذى: ٥/٣٦٠، مجمع الزوائد: ٩/١٦٩، تاريخ بغداد: ٧/١٤٤.
  - ٣- صحيح ابن ماجه: المقدمة، تحفه الأحوذى: ١٠/٢٥٢، مستدرک الحاکم: ٣/١٤٩، مسند أحمد: ٢/٤٤٢، أسد الغابه: ٣/١١، مجمع الزوائد: ٩/١٦٩، تاريخ بغداد: ٨/١٣٦.
  - ٤- المعجم الكبير: ٣/٤٠، صحيح ابن حبان: ١٥/٤٣٤، المعجم الأوسط: ٧/١٩٧.
  - ٥- تسديد القوس: سقط من المطبوع، تاريخ مدينه دمشق: ١٣/٢١٨ و ١٤/١٥٧.
  - ٦- جامع الأصول: ١٠/١٠٢، صحيح الترمذى: ٥/٣٦٠، مجمع الزوائد: ٦/٤٩.
  - ٧- تحفه المحيئين: مخطوط، صحيح الترمذى: ٥/٣٦٠، تهذيب الكمال: ١٣/١١٣.
  - ٨- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ١/١٧٦ و ٢/٣٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٢، الإصابه: ٨/٢٦٦، البدايه و النهايه: ٨/٤٠.



الإيمان (١)، و أبو الشيخ في (الثواب)، و الديلمي في مسنده (٢).

٢- [و رواه أبو جعفر البحترى] قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا إسماعيل بن عمرو بن أبي نصر السكونى، عن ابن أبي ليلى، قال... الحديث (٣).

٣- [و رواه النصيبى قال:] حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد (٤)، نا محمد بن عمران، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكونى، عن ابن أبي ليلى، عن الحاكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال... الحديث (٥).

### حديث مفترى

١- [روى الزيلعى] الحديث الثالث و الستين عن عبد الله بن الزبير (٦)

ص: ٥٥

- 
- ١- شعب الإيمان: ٢٦/٢، المعجم الأوسط: ٣٦٩/٦.
  - ٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٥١، مسند الفردوس: ٣٠١/٥.
  - ٣- أمالى أبي جعفر البحترى: (مخطوط)، ينظر: مجمع الزوائد: ٨٨/١، المعجم الأوسط: ٥٩/٦، نظم درر السمطين: ص ٢٣٣، ينابيع المودّة: ٣٦/٢، تنبيه الغافلين: ص ٩٣.
  - ٤- أحمد بن محمد بن صاعد أبو العباس: مولى بنى هاشم، و هو أخو يحيى بن محمد بن صاعد، نزل بغداد. روى عن أبي موسى الهروى، و عبد لله بن عون الخزاز، و منجاب بن الحارث، و أبى بكر، و عثمان بن أبى شيبه، و مجاهد بن موسى، و المفضل بن غسان، و محمّد ابن يحيى، و صالح بن عبد الله الترمذى. روى عنه عبد الله بن سليمان القاضى، و الحسين بن صفوان البرذعى. تاريخ بغداد: ٢٣٨/٥، الكامل: ١٩٨/١.
  - ٥- جزء من فوائد أبى بكر النصيبى: (مخطوط).
  - ٦- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى: أبو بكر، أول مولود بالمدينة بعد الهجرة، شهد فتح إفريقيه زمن عثمان و بويع له بالخلافه سنة ٦٤ هـ عقب موت يزيد بن معاوية، حكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام، و جعل قاعده ملكه المدينة، و كانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى فى أيام عبد الملك بن مروان، و نشبت بينهما حرب انتهت بمقتل ابن الزبير بعد أن خذله عامه أصحابه، مات سنة ٧١ هـ. الأعلام: ٨٧/١.

مرفوعاً: «مثلى و مثل أهل بيتى كمثل نخله نبتت فى مزبله»، ذكره فى السبعين عن الفردوس (١)، و هو ضعيف (٢)، كما ذكره الإمام السيوطى و لم يوجد فى كتب الحديث كذلك، بل ورد فى مسند أحمد هكذا: «ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك»، ذكره فى المشكاة (٣).

## خيركم خيركم لأهلى

١- [روى المتقى الهندى:] «خيركم خيركم لأهلى من بعدى»، الحاكم (٤) عن أبى هريره (٥).

٢- [و رواه السخاوى الشافعى] عن أبى هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خيركم خيركم لأهلى من بعدى»، رواه أبو يعلى (٦) و رجاله ثقات، قاله أبو خيثمه راويه (٧).

ص: ٥٦

١- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٢- كنز العمال: ٤٥٣/١١، ينابيع المودّة: ٢٨٠/٢، مجمع الزوائد: ٢١٥/٨ و قال: عن عبد الله بن الزبير عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «مثلى و مثل أهل بيتى كمثل نخله نبتت فى مزبله»، رواه الطبرانى و هو منكر، و الظاهر أنه من قول ابن الزبير- إن صح- فإن فيه ابن لهيعة و من لم أعرفه، و عن ابن الزبير: أن قريشا قالت: إن مثل محمد صلى الله عليه و سلم مثل نخله فى كبوه. ينظر: مجمع الزوائد: ٢١٦/٨.

٣- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، المعجم الأوسط: ٤٠٦/٦، المعجم الصغير: ٢٢/٢، أمالى المرشد بالله: ١٥٢/١، فرائد السمطين: ٢٤٢/٢، جواهر العقدين: ص ٢٦١، تاريخ بغداد: ٩١/١٢، استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٢٨، المعجم الكبير: ٤٦/٣.

٤- مستدرك الحاكم: ٣١١/٢.

٥- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٤/١٢، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٧.

٦- مسند أبى يعلى: ٣٣٠/١٠، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩.

٧- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٦، ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٤/٢، كتاب السنّه: ص ٦٠٢.

## حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ مَعْرِفَتِهِمْ أَمَانَ مِنَ الْعَذَابِ

١- [روى السخاوى الشافعى]: و فى (الشفاء) بلا إسناد أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

«معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز على الصراط، و الولاية لآل محمد أمان من العذاب» (١).

٢- [الكلاباذى البخارى]: ح عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن مخلص (٢)، ح محمّد بن عثمان البصرى، ح محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سعد أبى طيبة، عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز على الصراط، و الولاية لآل محمد أمان من العذاب».

قال الشيخ رحمه الله: اختلف الناس فى الآل، فقال قوم: هم أهل البيت، و قال آخرون: هم قوم الرجل، و قال قائلون: آل فرعون أهل ملته، و قال قوم: هم ولد الرجل (٣).

٣- [و روى الديلمى عن] الطبرانى (٤)، عن الحسن بن على: «الزموا

ص: ٥٧

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨١، ذخائر العقبي: ص ١٨، جواهر العقدين: ص ٣٣٦.

٢- محمّد بن عبد الله بن مخلص: أبو الحسن الأصبهاني، حدّث عن داود بن رشيد، و أبى بكر بن أبى شيبة، و أبى عبد الله محمّد بن أبى بكر المقدسى، و سليمان بن سلمه الخبائرى، و هانى ابن المتوكل الاسكندراني، و قتيبة بن سعيد، و كثير بن عيد الحمصى، و إسحاق بن راهويه، و بشار بن عبد الله. و روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، و الفضل بن الخطيب الأصبهاني، و أبو الحسن بن جوصا، و محمّد بن أحمد بن راشد، و يوسف بن فورك، و محمّد ابن عبد الله بن رشيد و غيرهم، توفى قبل سنة ٢٩٠ هـ. علما أنه ذكر باسم: محمّد بن عبيد ابن خالد فى المصدر المخطوط. تاريخ مدينه دمشق: ٢٤/٥٤.

٣- معانى الأخبار المسمى ببحر الفوائد: (مخطوط)، استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨١، ذخائر العقبي: ص ١٨.

٤- المعجم الأوسط: ١٢٢/٣.

مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله و هو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، و الذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفه حقنا» (١).

٤- [و روى الزيلعي] فى تفسير سورة الشورى: الحديث الخامس، حديث: «من مات على حب آل محمد مات شهيدا»، إلخ. قال: رواه الثعلبي:

أخبرنا عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي البلخي، ثنا يعقوب بن يوسف ابن إسحاق (٢)، ثنا محمد بن أسلم الطوسي، ثنا يعلى بن عبيد بن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي (٣).

قال الأميني: لم ينس الزيلعي حول حديثه بنت شفه، و لو كان فيه ما يوجب الغمز الصحيح لعقبه.

٥- [و رواه شهاب الدين بن حجر قال:] و فى الشورى أيضا: حديث:

«من مات على حب آل محمد صلى الله عليه و سلم مات شهيدا»، الحديث بطوله....

٦- الثعلبي: نا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمد بن أسلم، نا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بطوله.. و آثار الوضع عليه لائحه، و محمد و من فوقه أثبات، و الآفه فيما بين الثعلبي و بين محمد (٤).

ص: ٥٨

١- مسند الفردوس: سقط من المطبوع، ينابيع المودّه: ص ٢٧٢، جوهر العقدين: ص ٣٣٣.

٢- يعقوب بن يوسف بن إسحاق: ابن إبراهيم بن يعقوب بن الضحاك، أبو عمر القزويني، قدم بغداد و حدث بها عن القاسم بن الحاكم العرنى، و محمد بن سعد بن سابق. روى عنه محمد ابن مخلد، و محمد بن العباس بن نجيع البزاز، و عبد الصمد، و أبو بكر الشافعي. تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٤.

٣- تخريج أحاديث الكشاف: (خطوط).

٤- الكاف الشافى فى تخريج الأحاديث الكاشف: ١٧٣/٤، و رواه الحافظ محمد بن سليمان فى كتابه مناقب على: ١١١/٢.

٧- [و روى السخاوى الشافعى]: عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: قال:

«حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ» (١).

٨- [و روى فتح محمد بن عين العرفاء] عن مقداد بن الأسود مرفوعاً: «معرفة آل محمد براءه من النار، و حب آل محمد جواز على الصراط، و الولاية بآل محمد أمان من العذاب»، ذكره فى السبعين عن ابن إسحاق (٢).

٩- [و روى الديلمى]: «حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ»، الحديث عن ابن مسعود (٣).

١٠- [و رواه الكلاباذى]: حدَّثنا عبد الله بن محمّد، ثنا محمّد بن عبد الله بن خالد، ثنا محمّد بن عثمان البصرى، ثنا محمّد بن فضل، عن محمّد بن سعد أبى طيبه، عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «معرفة آل محمد جواز على الصراط و الولاية لآل محمد أمان من العذاب» (٤).

### مبغض أهل البيت منافق و ابن زنيه

١- [و روى السخاوى الشافعى] حديث جابر مرفوعاً: «لا يبغضنا إلا منافق شقي» (٥).

ص: ٥٩

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٠، أخرجه الديلمى فى الفردوس: ٢/٢٢٦، رقم (٢٥٤٣)، و أورده السمهودى فى جواهر العقدين: ص ٣٣٦.

٢- مفتاح الهداية: (مخطوط)، قال القاضى عياض فى الشفاء: ٢/٦٠٦ عن بعض العلماء أنه قال: معرفتهم يعنى معرفه آل محمّد و هى معرفه مكانهم من النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم و حرمتهم بسببه. ينظر: فرائد السمطين: ٢/٢٥٧.

٣- فردوس الأخبار: ٢/٢٢٦.

٤- معانى الأخبار: (مخطوط)، الشفاء: ٢/٦٠٥، فرائد السمطين: ٢/٢٥٦.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٩.

٢- [و رواه أيضا:] عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا- يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى و لا يبغضنا إلا منافق شقى» (١)، ذكره المحب الطبري (٢).

٣- [و رواه عبد الغنى النابلسى فى الكنز]: «من أبغض أهل البيت فهو منافق» (٣). نقله عن الديلمى فى الفردوس (٤).

٤- [و روى السخاوى الشافعى] قول الحسين بن على عليهما السلام: «من عادانا فلرسول الله عادى» (٥).

٥- [و روى أيضا]: عن جعفر بن إياس (٦)، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»، أخرجه الحاكم (٧) و قال: صحيح على شرط مسلم، و أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٨) من حديث سليم بن حيان، عن أبى المتوكل الناجى، عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار».

ص: ٦٠

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٩.

٢- ذخائر العقبى: ص ١٨، جواهر العقدين: ص ٣٣٥.

٣- كنز الحق: (مخطوط)، الكامل: ١٢/٤، كنز العمال: ١٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٥/٤٤.

٤- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، فضائل الصحابة: ٦٦١/٢، الصراط المستقيم: ٢٠/٢.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٠.

٦- جعفر بن إياس: يروى عن سعيد بن جبير، و عبد الرحمن بن مسعود، و أبى نصره، و شهر بن حوشب، و نافع بن جبير، و عباد بن شرحبيل. و يروى عنه الأعمش، و شعبه، و ابن دينار، و هشيم، بصرى الأصل و هو ابن أبى وحشية اليشكرى و يكنى بأبى بشر الواسطى و له صحبه، قال ابن حبان: فى الثقات، مات فى الطاعون سنة ٣١ هـ. تهذيب التهذيب: ٧٢/٢، مسند أحمد: ٢٥٨/١، صحيح البخارى: ٨١/٦.

٧- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣.

٨- صحيح ابن حبان: ٤٣٥/١٥، نظم درر السمطين: ص ١٠٦، موارد الظمآن للهيثمى: ص ٥٥٥، كنز العمال: ١٠٤/١٢، الدر المنثور: ٧/٦.

و عند الديلمي في مسنده (١): عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ مُنَافِقٌ». وَ لَفْظُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمَنَاقِبِ (٢): «مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» (٣).

٦- [و روى أيضا]: عن عبيد الله و عمر ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ آذَانِي فِي عَتْرَتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، أخرج الجعابي (٤).

و عن الديلمي في مسنده (٥) من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي رضي الله عنه مرفوعا: «مَنْ آذَانِي فِي أَهْلِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عِزًّا وَ جَلًّا» (٦).

٧- [و روى أيضا]: عن أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عن علي بن أبي طالب: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ عَتْرَتِي وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَرَبِ فَهُوَ لِأَحَدِي ثَلَاثٌ: إِمَّا مُنَافِقٌ وَ إِمَّا لَزِينٌ وَ إِمَّا امْرَأٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمَّهُ مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ».

أخرج أبو الشيخ في الثواب من طريق الديلمي (٧) في مسنده (٨).

٨- [و روى أبو محمد بن حبان]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

ص: ٦١

١- مسند الفردوس: لم أجده في المطبوع.

٢- المناقب: ١٩٨/٢، كنز العمال: ١٥/١٢، الدر المنثور: ٧/٦، الكامل: ١٤٠/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٥/٤٤.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٢، مناقب آل أبي طالب: ٨/٣، العمدة: ص ٢١٧، ذخائر العقبى: ص ١٨.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٥، أيضا جواهر العقدين: ص ٣٤٦.

٥- مسند الفردوس: ٢٥٧/٤.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٦.

٧- مسند الفردوس: ٢٧٩/٤.

٨- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٩.

يحيى الخزاعي (١)، ثنا محمد بن كثير العبدى، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا زيد ابن صبره بن محمد بن صبره الأنصارى، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يعرف حق عترتى و الأنصار فهو لإحدى ثلاث: إما منافق و إما لزنیه و إما امرؤ حملت به أمه فى غير طهر» (٢).

٩- [و روى ابن حجر] قال: روى أحمد فى المناقب: «من أبغض أهل البيت فهو منافق» (٣).

١٠- [الديلمى]: عن النبى صلى الله عليه وسلم: «من لم يعرف حق عترتى و الأنصار و العرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق و إما لزنیه و إما حملته أمه و هى حائض» (٤).

### لا يدخل الله أهل بيتى النار

١- [قال ابن أبى شيبه]: حدّثنا أبو أسامه، عن عوف، عن عطيه أبى المعدل الطفاوى، عن أبيه قال: أخبرتنى أم سلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ذات يوم فجاءت الخادمه فقالت: على و فاطمه بالسده، فقال: «تنحى

ص: ٦٢

١- أبو العباس أحمد بن محمّد بن يحيى الخزاعى: مولى بنى هاشم، و هو أخو يحيى بن محمّد ابن صاعد، نزل بغداد. روى عن أبى موسى الهروى، و عبد الله بن عون الخزاز، و منجاب بن الحارث، و أبى بكر عثمان بن أبى شيبه، و المجاهد بن موسى، و المفضل بن غسان، و محمّد ابن يحيى، و صالح بن عبد الله الترمذى. روى عنه عبد الله بن سلمان القاضى، و الحسين بن صفوان البرذعى، و أحمد بن محمّد بن السرى، و أبو بكر بن خالد. تاريخ بغداد: ٥/٢٣٨، و الكامل: ١/١٩٨.

٢- العوالى من حديث أبى محمّد بن حبان: (مخطوط).

٣- أشرف الوسائل: (مخطوط).

٤- مسند الفردوس: ٤/٢٧٩.



لى عن أهل بيتى»، فتنحيت بناحية البيت، فدخل على و فاطمه و حسن و حسين فوضعهما فى حجره و أخذ عليا بإحدى يديه و ضمّه إليه و أخذ فاطمه باليد الأخرى فضمها إليه و قبلهما و أغدق عليهم خميصه سوداء ثم قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى»، قالت: فناديته فقلت: و أنا يا رسول الله؟ فقال: «و أنت» (١).

٢- [روى على بن حسام الهندي حديث:] «وعدنى ربي تبارك و تعالى فى أهل بيتى من أقرّ منهم بالتوحيد و لى بالبلاغ أن لا يعذبهم»، أخرجه الحاكم (٢) عن أنس (٣).

٣- [و رواه ابن بشران قال:] «أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو علي الحنفى، ثنا إسرائيل، عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سألت ربي عز و جل أن لا يدخل أحدا من أهل بيتى النار فأعطانيها» (٤).

٤- [قال فتح محمد فى] الحديث السابع و الستين عن عمران بن حصين: «سألت الله ألا يدخل أحدا من أهل بيتى النار فأعطانيها»، ذكره

ص: ٦٣

١- المصنف: ٥٠١/٧، مسند أحمد: ٢٩٦/٦، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، مسند أبى يعلى: ٣١٣/١٢، الدررّية الطاهرة: ص ١٠٩، المعجم الكبير: ٥٤/٤، كنز العمال: ١٠١/١٢، شواهد التنزيل: ٦٧/٢، تفسير ابن كثير: ٤٩٣/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٣/١٣، الإصابه: ٦٣/٢.

٢- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣، الجامع الصغير: ٧١٦/٢، كنز العمال: ٩٦/١٢، الكامل: ٤٨/٥، ميزان الاعتدال: ١٩٢/٣، ينابيع المودّه: ١٠٤/٢.

٣- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط).

٤- أمالى ابن بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق.

الإمام السيوطي (١). وقد روى بعضهم بمعناه، قال في تذكره الموضوعات: فيه داود الوضّاع (٢).

٥- [و رواه ابن حسام الهندي] عن أبي القاسم، عن ابن بشران في أماليه، عن عمران بن حصين: «سألت ربي تبارك و تعالی ألا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطينيها» (٣).

٦- [و روى السخاوى الشافعي] عن عبد الرحمن بن الغسيل (٤)، عن عكرمه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم لفاطمه عليها السلام: «إنّ الله غير معذبك و لا ولدك»، أخرجه الطبراني في الكبير (٥)، و رجاله ثقات (٦).

٧- [و رواه أيضا] عن سعيد بن أبي عمرويه، عن قتاده، عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد

ص: ٦٤

١- الجامع الصغير: ٣٧/٢، ينابيع المودّة: ٩٣/٢.

٢- مفتاح الهداية: (مخطوط)، فيض القدير: ١٠٢/٤، جامع البيان: ٣٩٢/٣٠، تفسير القرطبي: ٢٠/٩٥، و الحديث القريب من هذا الذي قال بوضعه هو: «يا على إنّ الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك فأبشر فإنّك الأنزع الطلق»، قال: فيه داود الوضّاع. تذكره الموضوعات: ص ٩٨.

٣- منهج العمال: (مخطوط).

٤- عبد الرحمن بن الغسيل: ابن سليمان محدّث ثقة. روى عن عاصم بن عمر بن قتاده، و حمزه ابن أسيد، و خالته سكينه بنت حنظله، و أبي أحمد الزبيدي، و يونس بن محمّد، و منذر بن أسيد، و هارون بن عبد الله الحضرمي، و شرحبيل بن سعد الأنصاري و غيرهم. روى عنه الفضل بن دكين، و أبو نعيم، و محمّد بن عبد الوهاب الحارثي، و إسماعيل بن أبان الوراق، و محمّد بن كريب، و زيد بن الحباب، و الواقدي. الطبقات: ٩٠/٨-٩١، الكامل: ٤٢/٤.

٥- المعجم الكبير: ٢١٠/١١، ينظر: مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، جواهر العقدين: ص ٢٩٣، كنز العمال: ١١٠/١٢، و أورده الخفاجي في تفسير آيه المودّة: ص ١٧٤.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٤١٢.

و لى بالبلاغ أن لا يعذبهم»، رواه الحاكم (١)، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٢).

### أول أربعة يدخلون الجنة من أهل البيت عليهم السلام

١- [روى السديلمي] حديث: «يا على أول أربعة يدخلون الجنة: أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذرارينا». الحديث (٣)، الطبراني عن أبي رافع (٤).

٢- [رواه البدخشي]: «إنَّ أول من يدخل الجنة أنا و أنت و فاطمه و الحسن و الحسين، قلت: فمحبونا؟ قال: من ورائكم» (٥). أيضا رواه الحاكم، و كلاهما عن على (٦).

٣- [رواه أيضا]: «يا على إنَّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا أنت و الحسن و الحسين و ذرارينا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذرارينا و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا» (٧). أخرجه الطبراني عن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبيه، عن جده (٨)، و ابن عساكر عن على، و فى سنده إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف (٩)، قال ابن عدى: حدّث بأحاديث لم يتابع عنها (١٠).

ص: ٦٥

- ١- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣.
- ٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٤١٢.
- ٣- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، فرائد السمطين: ٤٢/٢، مستدرک الحاكم: ١٥١/٣.
- ٤- المعجم الكبير: ٤٠/٣، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المرى القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع.. و ساق الحديث، ينظر: الطبراني فى المعجم الكبير: ٣١٩/١.
- ٥- تحفه المحبّين: (مخطوط).
- ٦- مستدرک الحاكم: ١٥١/٣.
- ٧- تحفه المحبّين: (مخطوط)، يراجع: مناقب أمير المؤمنين للكوفى: ٣٣٢/١.
- ٨- المعجم الكبير: ٣١٩/١ و ٤١/٣، كنز العمال: ١٠٥/١٢، شواهد التنزيل: ١٨٥/١، تاريخ مدينة دمشق: ١٦٩/١٤.
- ٩- تاريخ مدينة دمشق: ١٦٩/١٤.
- ١٠- المعجم الكبير: ٣١٩/١.

٤- [و رواه الزيلعي:] الحديث الثاني قال بعد حكاية ما في الكشاف:

قلت: رواه الطبراني في معجمه (١): حدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا مبدل بن علي، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال لعلي عليه السّلام: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذرياتنا و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا»، إنتهى.

حدّثنا أحمد بن العباس القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطّحان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله به.

و رواه الثعلبي، أخبرنا منصور ثم ذكر لفظ الثعلبي و إسناده (٢).

٥- [و رواه السخاوي الشافعي] عن الطبراني من الكبير (٣) من حديث أبي رافع: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال لعلي: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذراريننا و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا»، و سنده ضعيف جدا (٤).

٦- [و رواه أيضا] عن علي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: «شكوت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حسد الناس، فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا و ذرياتنا خلف أزواجنا» (٥).

ص: ٦٦

١- المعجم الكبير: ٤١/٣.

٢- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٣- المعجم الكبير: ٤٠/٣ و ٣١٩/١.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٣، و ينظر: مستدرك الحاكم: ١٥١/٣.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٢.

١- [روى عبد الرحمن المقدسى] لدى ذكر الشيخ الثامن و العشرين:

أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن علي الأسدي (١) قراءه عليه و أنا أسمع، قال: نا جدى أبو القاسم الحسين بن الحسن، قال: نا علي بن محمّد الفقيه، نا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، نا عمى محمّد بن القاسم، قال: نا عبد الله أبو الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمّد بن خلف الحداد، نا سعد بن عبد الحميد - بإسناده - عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إنا معشر بنى عبد المطلب ساده أهل الجنه، أنا و حمزه و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي».

فقال: رواه ابن ماجه (٢) فى سننه عن هدبه بن عبد الوهاب المروزى عن سعد بن عبد الحميد (٣).

٢- [و رواه الديلمى عن أنس بن مالك: «إنا معاشر بنى عبد المطلب سادات أهل الجنه، أنا و حمزه و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي» (٤).

٣- [و رواه ابن حجر أيضا: «إنا معشر بنى عبد المطلب سادات أهل الجنه»، الحديث، ابن ماجه عن أنس (٥).

ص: ٦٧

١- أبو محمّد الحسن بن علي الأسدي: ابن الحسين بن الحسن الدمشقى، شيخ جليل ثقه المسند، أبو محمّد الخشاب، سمع الكثير من جده و تفرّد و عمّر و تأدب على الأمير محمود ابن نعمه الشيزرى و صحبه، كان كثير الصدقه و الإحسان، حدّث عنه الضياء، و الرازالى، و ابن خليل، و الشريف النابلسى، و الجمال الصابونى، و محمّد بن إياس، و محمّد بن سالم النابلسى، و العزيز الفراء، و الشمس بن الكمال و غيرهم، مات سنه ٦٢٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/٢٧٨.

٢- سنن ابن ماجه: ١٣٦٨/٢.

٣- مشيخه عبد الرحمن المقدسى: (مخطوط).

٤- مسند الفردوس: ٢٨٤/٤، كنز العمال: ٩٧/١٢، جواهر العقدين: ص ٢٩٤.

٥- تسديد القوس: ٢٨٤/٤، مسند الفردوس: ١٢١/٤، مستدرک الحاكم: ٢١١/٣.

٤- [و رواه الحافظ المقدسى] «عن أبي جعفر محمد التمام، قال:

حدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الله بن زياد الحماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و علي و حمزه و الحسن و الحسين و المهدي» (١).

٥- [و رواه البدخشي:] «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا و حمزه و علي و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي». ابن ماجه (٢)، الحاكم (٣)، فردوس الأخبار (٤)، عن أنس (٥).

٦- [و رواه الفاسي السوسي عن:] أنس، رفعه: «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و حمزه و علي و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي» (٦).

٧- [و رواه علي بن حسام الهندي:] «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و حمزه و علي و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي»، ابن ماجه و الحاكم، عن أنس (٧).

٨- [و رواه السخاوي الشافعي بإسناده] لابن السري و الديلمي، و في مسنده حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا و حمزه و علي و جعفر بن أبي طالب و الحسن

ص: ٦٨

١- جزء من حديث الحافظ المقدسى: (مخطوط).

٢- سنن ابن ماجه: ٣٦٨/٢، كنز العمال: ٨٧/١٢.

٣- مستدرک الحاكم: ٢١١/٣، جواهر العقدين: ص ٢٩٤ و ٣٠٧.

٤- فردوس الأخبار: ٢٨٤/٤، زهره الفردوس: ١٢١/٤.

٥- تحفه المحييين: (مخطوط)، ينظر: فرائد السمطين: ٣٢/٢.

٦- جمع الفوائد: ٥٧٨/٢، ينظر: شرح نهج البلاغه: ١٨١/٢.

٧- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٧٠/٩.

٩- [و رواه أبو علي بن حبيب:] حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل، نا محمّد بن خلف الحداد، نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدّثني عبد الله بن زياد، عن عكرمه، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه، عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّا معشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا و حمزه و جعفر و علي و حسن و حسين و المهدي» (٢).

### لعن الله المستحلّ من عترتي ما حرّم الله

١- [روى الطبراني:] حدّثنا أحمد بن شعيب النسائي، نا قتيبة بن سعد بن أبي الموالي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (٣)، عن عمره، عن عائشه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: «سته لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله عز و جلّ، و المكذب بقدره الله، و المستحلّ محارم الله، و المستحلّ من عترتي

ص: ٦٩

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٣، ٢١٤، أخرجه ابن ماجه في سننه: ١٣٦٨/٢، و رواه الحاكم في المستدرک في باب مناقب جعفر: ٢١١/٣، و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، و قال الذهبي في التلخيص هذا موضوع، و قريبا منه رواه الخطيب بسند آخر في ترجمه عبد الله بن الحسن الأنباري تحت الرقم (٥٠٥٠) من تاريخه: ٤٣٤/٩ بلفظ: (نحن سبعة بنو عبد المطلب...) و رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٥٨٩، و في الرياض النضرة: ٢٠٩/٢، و أورده السمهودي في جواهر العقدین: ص ٣٠٧، و ابن المغازلي في المناقب: ص ١٤٨، و السيوطي في كتابه الحاوي: ٥٧/٢.

٢- حديث أبي علي بن حبيب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي: القرشي المدني و يقال له (عبد الله). روى عن عمه عبد الله بن المسيب، و إسماعيل بن عون، و القاسم بن محمّد، و علي بن الحسين، و محمّد بن كعب القرظي، و شريك بن أبي نمر، و شهر بن حوشب و غيرهم. و روى عنه ابن المبارك، و القويني، و الثوري، و وكيع و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٢٦/٨.

ما حرّم الله، و التارك للسنة» (١).

٢- [و رواه الفاسى السوسى] عن عائشه مرفوعا: «سته لعنهم الله و كلّ نبىّ مجاب: المحرّف لكتاب الله و المكذب بقدر الله و المستحلّ لحرم الله و المتسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله و يذلّ من أعزّ الله و المستحلّ ما حرّم الله من عترتى، و التارك لسنتى» (٢).

٣- [و رواه السخاوى الشافعى]: للطبرانى فى (الدعاء) من حديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمره، عن عائشه، عن النبىّ صلّى الله عليه و سلم قال:

«خمسه- أو قال: سته- لعنتهم و كلّ نبىّ مجاب: الزائد فى كتاب [الله] (٣) و المكذب بقدر الله و المستحلّ محارم الله و المستحلّ من عترتى ما حرّم الله و التارك السنه» (٤).

٤- [و رواه الزبرقان عن زيد الشهيد قال]: حدّثنى الإمام أبو الحسين زيد بن على، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى و كلّ نبىّ مجاب الدعوه: الزايد فى كتاب الله تعالى، و المكذب بقدر الله، و المغير لسنتى، و المستحلّ من عترتى

ص: ٧٠

١- المعجم الكبير: ١٢٧/٣.

٢- جمع الفوائد: ٣١/١، مجمع الزوائد: ٢٠٥/٧، صحيح ابن حبان: ٦٠/١٣.

٣- فى الأصل: ساقطه.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٧، أخرجه الطبرانى فى الدعاء: ص ٥٧٨، و أخرجه الترمذى برقم (٢١٥٤) فى القدر عن قتيبه، رواه سفيان الثورى و حفص بن غياث، و أخرجه ابن أبى عاصم فى السنه (٤٤) و (٣٣٧)، و الطحاوى فى مشكل الآثار: ٢٥٢/٤، و أخرجه ابن حبان: ٦٠/١٣، و أخرجه الحاكم فى المستدرک: ٣٦/١ و قال: هذا حديث صحيح الإسناد لا أعرف له علّه و لم يخرجاه، و ذكره الذهبى فى التلخيص و سكت عنه، و أخرجه أيضا الحاكم فى: ٥٢٥/٢، و أخرجه أيضا فى: ٩٠/٤ و قال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى و لم يخرجاه، و أورده البيهقى فى الشعب: ٤٤٣/٣، و أخرجه الطبرانى فى الكبير: ١٢٦/٣، و أخرجه أيضا فى الأوسط: ٣٩٨/٢، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٢٠٥/٧، و السمهودى فى جواهر العقدين: ص ٣٣٦.



ما حرّم الله، و المتسلّط بالجبروت ليعزّ ما أذلّ الله و يذلّ ما أعزّ الله، و المستحلّ ما حرّم الله عز و جلّ، و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له» (١).

٥- [روى أبو يعلى قال: حدّثنا أبو معمر، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى النخعي، أنّ الحسن و الحسين مرّ بهما مروان فقال لهما قولاً قبيحاً، فقال الحسن أو الحسين: «و الله لقد لعنك الله و أنت في صلب الحكم على لسان نبيه» (٢).

### مقام آل محمّد صلى الله عليه و اله و سلم في الجنة

١- [روى على بن حسام الهندي:] «أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي، ثمّ الأقرب فالأقرب من قريش، ثمّ الأنصار، ثمّ من آمن بي و اتّبعتني من اليمن، ثمّ من سائر العرب، ثمّ الأعاجم، و من أشفع له أوّلاً أفضل»، الطبراني (٣) عن ابن عمر (٤).

٢- [و روى الديلمي] عن أبي موسى: «أنا و على و فاطمه و الحسن و الحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش سقّفها عرش الرحمن» (٥).

ص: ٧١

١- مسند زيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ينظر: ينابيع المودّة: ٣٧٦/٢، تهذيب الكمال: ٤٢٠/٤، كنز العمال: ٨٥/١٦، الدر المنثور: ١٢٢/١، سبل الهدى و الرشاد: ٩/١١، فيض القدير: ١٢٦/٤.

٢- مسند أبي يعلى: ١٣٧/١٢.

٣- المعجم الكبير: ٣٢١/١٢.

٤- منهج العمال: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٩٤/١٢، و رواه ابن عدى في الكامل: ٣٨٢/٢، و رواه الخطيب في الموضح: ٤٨/٢، و أورده ابن الجوزى في الموضوعات: ٤٢٢/٢، و السيوطى في اللآلى: ٤٥٠/٢، و ابن عراق في تنزيه الشريعة: ٣٧٧/٢، و الهيثمى في مجمع الزوائد: ٣٨١/١٠، و السمهودى في جواهر العقدين: ص ٢٩٢، و ورد في فيض القدير: ٩/٣.

٥- فردوس الأخبار: ٥٤/١.

٣- [روى الطبرانى]: حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى، نا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيدي، نا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن على، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن على رضى الله عنه عن النبي صلّى الله عليه و سلم قال: «أنا و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون و من أحبّنا يوم القيامة، نأكل و نشرب حتى يفرق بين العباد، فبلغ ذلك رجلا- من الناس، فسأل عنه فأخبرته، فقال:

كيف بالعرض و الحساب؟ فقلت له كيف كان لصاحب يس بذلك حين أدخل الجنة من ساعته» (١).

٤- [و روى أيضا قال]: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، نا عبد الله ابن صالح، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريح، عن محمّد بن كعب القرظى، عن أبى هريره رضى الله عنه، قال: قال النبي صلّى الله عليه و سلم: «يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ ليوافوا من يومهم المحشر، و يبعث صالح على ناقته، و أبعث أنا على البراق، و يبعث ابنائى الحسن و الحسين على ناقتين من نوق الجنة» (٢).

٥- [و روى البدخشى]: «أنا و على و فاطمه و الحسن و الحسين يوم القيامة فى قبه تحت العرش»، أخرجه الطبرانى عن أبى موسى، (٣) و سنده ضعيف (٤).

٦- [و روى أيضا]: «أنّ فاطمه و عليا و الحسن و الحسين فى حضيره القدس فى قبه بيضاء سقّفها عرش الرحمن»، أخرجه ابن عساكر (٥) عن عمر

ص: ٧٢

١- المعجم الكبير: ٤١/٣.

٢- المعجم الصغير: ١٢٦/٢، المعجم الكبير: ٤٣/٣، كنز العمال: ٧٥٨/١١.

٣- شرح الأخبار: ٣/٣، كنز العمال: ١٠٠/١٢، لسان الميزان: ٩٤/٢.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط).

٥- تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٩/١٣، كنز العمال: ٩٨/١٢، مناقب الخوارزمي: ص ٣٠٣.

ابن الخطاب، و في سنده عمرو بن زياد الثوباني، قال الدارقطني يضع الحديث (١).

٧- [و روى أبو يعلى] في مسند علي: «حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخته، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمه عليها السلام: أنت و أباك و هذا (يعني عليا) و هذين (الحسن و الحسين) يوم القيامة في مقام واحد» (٢).

٨- [و رواه أبو الحسن الجوهري]: «أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: نا محمد بن الحسن بن حفص، قال: نا محمد بن يحيى الحجري، قال: نا عمر بن صخر السلمى، عن الصباح بن يحيى المرى، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي، قال: «ألا- أخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يئس الناس من رحمه الله عز و جلّ و لم يرخص لهم في معاصي الله عز و جلّ، ألا- لا- خير في علم لا- فقه فيه، و لا- خير في فقه لا ورع فيه، و لا قراءة لا تدبر فيها، ألا إنّ لكلّ شيء ذروه و ذروه الجنة الفردوس و هي لمحمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين» (٣).

٩- [قال السخاوى الشافعى]: عن أحمد في المناقب (٤)، عن علي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا معشر بنى هاشم و الذى بعثنى بالحق نبيا لو أخذت بحلقه الجنة ما بدأت إلا بكم» (٥).

ص: ٧٣

١- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٢- مسند أبي يعلى: ٣٩٣/١، مسند أحمد: ١٠١/١، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، مسند الطيالسى: ص ٢٦، كتاب السنّه: ص ٥٨٤.

٣- أمالى الجوهري: (مخطوط).

٤- المناقب: ص ١٢٦.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٧، و ورد في فضائل أحمد: ص ١٢٢: حدثنا ابن محمد الواسطى قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن-

١٠- [و روى أيضا:] عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«سألت ربي ألا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطيت ذلك».

ذكره المحب الطبري (١)، و من قبله الديلمي ٢ و ولده ٣ بلا- إسناد. و كذا عن المحب الطبري أيضا، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول:

«اللهم إنهم عتره رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم و محبهم لى ففعل»، على قال:

«قلت ما فعل؟» قال: «فعله ربكم بكم و يفعله بمن بعدكم» ٤.

١١- [و روى أيضا:] عن سفيان بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «أول من يرد على الحوض أهل بيتي و من أحبني من أمتي».

أخرجه الطبراني في الأوائل ٥، و من طريق الديلمي في مسنده ٦، و من

ص: ٧٤

---

١- ذخائر العقبى: ص ١٩، و عزاه السيوطى فى الجامع الصغير لأبى القاسم بن بشران عن عمران ابن حصين.

طريق السرى بن إسماعيل أحد الهلكى. و سفيان هذا كان غالبا فى الرفض (١) و مع هذا فقد جمع الطبرانى بينه و بين حديث: «أول الناس يرد على الحوض فقراء المهاجرين» (٢).

١٢- [وروى أيضا]: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب...» الحديث.

أخرجه المخلص فى السادس من حديثه، و الطبرانى (٣) و غيرهما كالدارقطنى فى أول الرابع من أفراده (٤).

١٣- [الديلمى]: «أنا و إياك و هذين يوم القيامة فى مكان واحد»، قاله لفاطمه، أبو يعلى (٥) عن على (٦).

١٤- [الديلمى عن على]: «أنا و إياك و هذين يوم القيامة فى مكان واحد»، يريد بهذين الحسن و الحسين رضى الله عنهما، قاله لفاطمه رضى الله عنها (٧).

ص: ٧٥

١- سفيان بن أبى ليلى: الهمدانى، من أصحاب الإمام الحسن بن على عليه السّلام و حواريه، و هو الذى قال للإمام الحسن عليه السّلام السلام عليك يا مدلل المؤمنين و اعتذر بعد ذلك لمحبه له. و قد اختلف فى الرجل الذى قال ذلك للإمام الحسن، ففى فتوح ابن الأعمش ١٦٦/٤ مقيدان بن الليل الهمى، و فى البدايه و النهايه: ٢٠/٨ أبو عامر سعيد بن المنثلى، و كذا فى الأخبار الطوال: ص ٢٢٠، و فى تاريخ مدينه دمشق: ٢٨٠/١٣ سفيان بن الليل و اسمه عامر، أمّا ابن ماكولا فى إكمال الكمال: ٥١/١ فعده من الأزده، و فى تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠ سماه أبو عامر. معجم رجال الحديث: ١٥٦/٩.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٨، السمهودى فى جواهر العقدين: ص ٢٩١.

٣- المعجم الكبير: ٣٢١/١٢، الكامل لابن عدى: ٣٨٢/٢، الفردوس: ٥٤/١.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٩، كنز العمال: ٩٤/١٢، مجمع الزوائد: ٣٨١/١٠.

٥- مسند أبى يعلى: ٣٩٣/١، أمالى المحاملى: ص ٢٠٥، المعجم الكبير: ٤١/٣.

٦- مسند الفردوس: سقط من المطبوع، و ينظر: مسند أحمد: ١٠١/١، ذخائر العقبى: ص ٢٢٥، العمده: ص ٣٩٥، كتاب الأربعين: ص ٤٧٧، كنز العمال: ٦٤٢/١٣، فرائد السمطين: ص ٢٨.

٧- مسند الفردوس: سقط من المطبوع، مسند أحمد: ١٠١/١.

١٥- [و روى البدخشى حديث: «يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته كيما يوافقى بالمؤمنين من أصحابه المحشر، و يبعث فاطمه و الحسن و الحسين على ناقتين من نوق الجنة، و على بن أبى طالب على ناقتى، و أنا على البراق، و يبعث بلالا على ناقه فينادى بالأذان و شاهده حقا حقا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدا رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من الأولين و الآخرين».

[أيضا روى عن الطبرانى (١)، و الحاكم (٢) و قال: صحيح على شرط مسلم، و الخطيب البغدادي (٣)، و ابن عساكر (٤)، كلهم عن أبى مرّه و إسناده ضعيف، و لذا تعقبه الذهبى على الحاكم، و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات (٥) و أعلّه بعبد الله بن صالح كاتب الليث (٦)، و لم يرض الذهبى إعلااله به لأنه من رجال البخارى، بل أعلّه بأبى مسلم قايد الأعمش (٧) و هو متروك لكنه من رجال الترمذى و ابن ماجه، ففى حكم الوضع عليه عندى نظر، ابن عساكر عن على و بريده أيضا و السند إليهما أيضا ضعيف جدا (٨).

١٦- [و روى أيضا: «ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة: أمّا أنا

ص: ٧٦

- ١- المعجم الصغير: ١٢٦/٢، المعجم الكبير: ٤٣/٣، كنز العمال: ٧٥٨/١١، ذخائر العقبى: ١٣٥/١.
- ٢- مستدرک الحاكم: ١٥٢/٣.
- ٣- تاريخ بغداد: ٣٥٨/٣، مجمع الزوائد: ٣٣٣/١٠.
- ٤- تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٨/١٠.
- ٥- الموضوعات: ٢٤٦/٣.
- ٦- ميزان الاعتدال: ٤٤١/٢.
- ٧- أى الذى يقوده عند ما كفّ بصره.
- ٨- تحفه المحيّن: (مخطوط).

فعلى دابه الله البراق، و أمّا أخى صالح فعلى ناقه الله التى عقرت، و عمى حمزه أسد الله و أسد رسوله على ناقتى العضباء، و أنّ أخى و ابن عمى على ابن أبى طالب على ناقه من نوق الجنة، مديجه الظهر و رحلها من زمرد أخضر مصيب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، و ذنبها من العنبر الأشهب، و قوائمها من المسك الأذفر، و عنقها من لؤلؤه عليها قبه من نور، باطنها عفو الله و ظاهرها رحمه الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين، فينادى من مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً و لا نبياً مرسلًا و لا حامل عرش رب العالمين، هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغرّ المحجلين إلى جنات رب العالمين، أفلح من صدّقه و خاب من كذّبه، و لو أنّ عابدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام حتى يكون كالشن البالى (١) و لقي الله مبغضا لآل محمّد أكبه الله على منخريه فى جهنم»، الخطيب البغدادي عن ابن عباس (٢)، و فى سنده ضعفاء و متروكون، و المتهم به عبد الجبار بن أحمد السمار (٣).

### صفات محبيهم و نوابهم

١- [روى ضياء الدين المقدسى]: أخبرنا المبارك بن أبى المعالى (٤) فى

ص: ٧٧

١- الشن: الوعاء المعمول من آدم فإذا يبس فهو شن. لسان العرب: ٢١٤/١٠.

٢- تاريخ بغداد: ١٢٤/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٨/٤٢، ينابيع المودّة: ٣٨٠/٣.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط).

٤- المبارك بن أبى المعالى: و أبو المعالى هو المبارك بن هبه الله بن المعطوش الحرىمى البغدادي العطار. الشيخ العالم الثقة أبو طاهر المعمر، سمع من محمّد بن المهدي، و محمّد بن المهدي بالله، و هبه الله بن الحصين، و أحمد بن ملول، و القاضي أبى بكر، حدّث عنه ابن الديبثى، و ابن خليل، و ابن النجار أبو موسى بن الحافظ، و اليلداني، و ابن -

بغداد، أنّ هبه الله بن محمد، أخبرهم قراءه عليه: نا الحسن بن علي، أنا أحمد ابن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم....

ح: و أخبرنا إسماعيل بن علي بن إبراهيم الدمشقي، أنّ هبه الله بن محمد بن علي البخاري أخبرهم قراءه عليه.

ح: و أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ببغداد، أنّ أبا الغنایم محمّد بن محمّد بن أحمد المهدي بالله أخبرهم قراءه عليه.

ح: و أخبرنا سعيد بن محمّد بن محمّد بن عطاف الهمداني ببغداد، أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءه عليه، قالوا: ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قراءه عليه، ثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الغطريف.

ح: و أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حامد بن عطيه الحربى بها، أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمّد بن الوليد قالوا: ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة.

ح: و أخبرنا أسعد بن محمود بن خلف العجلي المفتى بأصبهان، أنّ فاطمه بنت عبد الله الجوزدانيه أخبرتهم قراءه عليها، ثنا محمّد بن عبد الله بن



ريذه، أنا سلمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، قال: أخبرنا نصر بن علي، قال: الباهلي ثنا، وقال ابن المغيرة: أنا علي بن أبي جعفر قال الباهلي: عن. وقال ابن المغيرة: ثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، وقال ابن المغيرة: عن جده علي عليه السلام، أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال: «من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

و في روايه الباهلي: أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن و الحسين و قال «من أحبهما و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

رواها الترمذى (1) عن نصر هذا و قال: حديث غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه (2).

2- [و روى ابن الأثير عن] علي: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن و حسين و قال: «من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجه يوم القيامة». أخرجه الترمذى، و ذكره رزين بعد قوله و أمهما: «متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة» (3).

3- [رواه الفاسى السوسى] بالإسناد المتقدم (4).

4- [و روى السخاوى الشافعى]: عن زين العابدين على بن

ص: ٧٩

1- صحيح الترمذى: ٥/٥٩٩، مسند أحمد: ١/٧٧، تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٨، كنز العمال: ١٣/٦٣٩.

2- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

3- جامع الأصول: ١٠/١٠٢، المعجم الصغير: ٢/٧٠، نظم درر السمطين: ص ٢١٠.

4- جمع الفوائد: ٢/٥٣٣.

الحسين عليه السلام، عن أبيه أنه قال: «من أحبنا نفعه الله بحبنا» (١).

٥- [و روى أيضا]: عن الحسين بن علي، قال: «من دمعت عيناه فينا دمعه و قطرت عيناه فينا قطره آتاه الله عز و جل الجنة»، أخرجه أحمد في المناقب (٢).

٦- [الديلمي]: عن ابن عباس: «أنا شجره و فاطمه حملها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمرتها و المحببون لأهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا» (٣).

٧- [و روى أيضا]: «حبي و حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمه: عند الوفاة و عند القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط»، في تسديد القوس، عن علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان (٤).

٨- [أبو بكر البزار]: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي، عن أبيه، عن أبي جحيفه، قال: قال أبو جعفر (هذا أبو جحيفه كوفي)، عن إبراهيم

ص: ٨٠

- 
- ١- كذا في الأصل، و في المطبوع بعده زياده: «و لو أنه بالديلم»، ينظر: استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٢، جواهر العقدين: ص ٣٣٩.
  - ٢- مناقب أحمد: ص ١٩٨، استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٥. و قال في المناقب: حدثنا أحمد بن إسرائيل قال: رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل بخط يده، حدثنا أسود بن عامر أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا الربيع بن مندر، عن أبيه، قال: كان حسين بن علي يقول: و ذكر الحديث. ينظر: ذخائر العقبى: ص ١٩، المرقاه للمولى علي القارئ: ٥/٦٠٤، و جواهر العقدين: ص ٣٩٩.
  - ٣- تسديد القوس: ١/٨٤، ينظر: ابن الجوزي في الموضوعات: ١/٣٢١، و ابن عدى في الكامل: ٢/٣٣٦ في ترجمه الحسن بن علي بن يحيى، و السيوطي في اللآلي المصنوعه: ١/٢١، و تذكره الموضوعات: ص ٩٩، و الفوائد المجموعه: ص ٣٨٠، و النكت البديعيات: ص ٣٠١، و جواهر العقدين: ص ٣٣٦.
  - ٤- تسديد القوس: ٢/٢٢٦، فردوس الأخبار: ٢/٢٢٦، جواهر العقدين: ٣٣٦.

النخعي، عن جدته، قالت: قال زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ جَالِسًا فَمَرَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَارِجَةً مِنْ بَيْتِهَا إِلَى حَجْرِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثُمَّ تَبِعَهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي» (١).

٩- [و روى الديلمى:] «أثبتكم على الصراط أشدكم حبًا لأهل بيتي» (٢).

١٠- [و رواه علي بن حسام:] «أثبتكم على الصراط أشدكم حبًا لأهل بيتي ولأصحابي»، ابن عدى (٣).

١١- [و روى الشافعي السخاوي:] عن علي بن أبي طالب: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أحبنا بقلبه وأعانا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها»، رواه نعيم ابن حماد من طريق سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي، عن أبيه، وابن الليل كان غالبًا في الرضا، بل في الطريق إليه السري بن إسماعيل أحد المهلكي (٤).

ص: ٨١

١- فوائد أبي بكر البزار: (مخطوط).

٢- كنز الحق: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ١/٤٥١.

٣- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/٩٦، فردوس الأخبار: ١/٤٧١، الصواعق المحرقة: ص ١١١، الغدير: ٢/٣١٦، الشرف المؤبد: ص ٩٧، كنوز الحقائق: ص ٩، الجامع الصغير: ١/٣٠، فيض القدير: ١/١٩٢، الكامل: ٦/٣٠٢.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٨٥، أخرجه العقيلي في الكبير: ٢/١٧٥ قال: حدثني يحيى بن عثمان بن صالح، عن الشعبي، قال: حدثني سفيان بن الليل، قال: لما قدم الحسن بن علي من الكوفة إلى المدينة أتته فقلت: يا مدلل المؤمنين، قال: «لا تقل ذلك يا سفيان فإنني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «...» الحديث، وأورده السمهودي في جواهر العقدين:-

١٢- [عن الثعلبي]: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن حامد الأصفهاني، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسين البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً، ألا من مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له، ألا من مات على حبّ آل محمّد مات تائباً، ألا من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مكتمل الإيمان، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد بشره ملك الموت بالجنه، ثمّ منكر و نكير، ألا و من مات على حبّ آل محمّد يزف إلى الجنه كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا و من مات على حبّ آل محمّد فتح في قبره باب من الجنه، ألا و من مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمه، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد مات على السنّه و الجماعه، ألا و من مات على بغض آل محمّد صلّى الله عليه و سلم جاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله، ألا و من مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحه الجنه» (١).

١٣- [و رواه الشافعي السخاوي]: عن جرير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد مات تائباً- و فيه-: مات مؤمناً مكتمل الإيمان- و فيه-: بشره ملك الموت بالجنه و منكر و نكير- و فيه-: يزف إلى الجنه كما تزف العروس إلى بيت زوجها

ص: ٨٢

١- الكشف و البيان: (مخطوط).

و فيه:-فتح له فى قبره باب إلى الجنة-و فيه:-مات على السنه و الجماعه-و فيه:-من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله».

أخرجه الثعلبى فى تفسيره،قال:أخبرنا عبد الله بن محمد بن على، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق،حدّثنا محمد بن مسلم،حدّثنا يعلى بن عبيد،عن إسماعيل،عن قيس بن أبى حازم،عنه.و رجاله من محمد إلى منتهاه أثبات،لكن الآفه فيما بين الثعلبى و محمد،و آثار الوضع كما قال شيخنا رحمه الله عليه لائحه (١).

### بغض قريش لآل محمد عليهم السلام

١-[روى ضياء الدين المقدسى]:أخرج من طريق الحافظ سليمان ابن أحمد الطبرانى،قال:ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،حدّثنى أبى،ثنا محاضر بن المورع.

ح:قال الطبرانى:و حدّثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفى،ثنا منجاب ابن الحرث،ثنا على بن مسهر،كلاهما عن الأعمش،عن أبى سبره النخعى، عن محمد بن كعب القرظى،قال:قال العباس بن عبد المطلب:كانت قريش إذا التقوا فتحدثوا بينهم بالحديث فجاء رجل منا أهل البيت قطعوا حديثهم،فأتيت رسول الله فأخبرته،و كان رسول الله إذا بلغه شىء فوعظهم اتعظوا،

ص:٨٣

١-استجلاب ارتقاء الغرف:ص ١٨٤،رواه الزمخشري فى الكشاف:٢٢٠/٤،و رواه القرطبى فى تفسيره:٢٢/١٦ عن الثعلبى قال:كفى قبحا بقول من يقول إنّ التقرب إلى الله بطاعته و موّده نبيه منسوخ و قد قال النبى صلّى الله عليه و سلم ثمّ ذكر شطرا من الحديث. و انظر:السمهودى فى جواهر العقدين:ص ٣٣٧،و كذلك الخفاجى الحنفى فى تفسير آيه المودّه:٤٢.

فخطبهم قال: «ما بال أقوام يتحدثون بينهم بالحديث فإذا رأوا رجلا منا أهل البيت قطعوا حديثهم، والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم منى».

فقال: رواه ابن ماجه (1) عن محمد بن طريف، عن محمد بن فضل، عن الأعمش، و لم أر هذا الحديث فى مسند أحمد (2).

2- [و رواه على بن حسام بلفظ: «ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتى قطعوا حديثهم، والذى نفسى بيده لا يدخل قلب أمرئ الإيمان حتى يحبهم لله و لقرابتى»، هو عن العباس بن عبد المطلب (3).

3- [روى فتح محمد بن عين العرفاء] الحديث الخامس عن [العباس] (4) بن عبد المطلب: «ما بال أقوام يتحدثون بينهم فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم منى»، قال: ذكره صاحب السبعين عن الفردوس (5)، و فى الصواعق نحوه (6)، و هو فى المشكاة و غيرها عن عبد المطلب بن ربيعه هكذا:

أنّ العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله مغضبا، فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا و لقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه

ص: ٨٤

1- سنن ابن ماجه: ٥٠/١، جواهر العقدين: ص ٣٢٩، استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٥٣.

2- الأحاديث المختارة: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٢/٢٦، مسند البزار: ١٤٧/٤.

3- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٠٢/١٢، مسند أحمد: ٢٠٧/١، جواهر العقدين: ص ٣٢٩، مصابيح السنة: ١٩١/٤، سنن ابن ماجه: ٥٠/١، مستدرک الحاکم: ٧٥/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٢/٢٦.

4- فى الأصل: عبد الله.

5- فردوس الأخبار: ٣٩٩/٤.

6- الصواعق المحرقة: ص ١٧٢.

مبشره و إذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى احمرّ وجهه ثم قال: «و الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله و رسوله».

رواه الترمذى (1) و غيره، و فيه دليل على وجوب محبة أهل البيت لقربته صلى الله عليه و سلم، و هو كذلك فإنّ الخاسر كلّ الخسران من لا يحبهم لله و رسوله (2).

ص: ٨٥

- 
- ١- سنن الترمذى: ٣١٨/٥، فضائل الصحابة: ص ٢٢، مسند أحمد: ٢٠٧/١ و ١٦٥/٤، مستدرک الحاکم: ٣/٣٣٣، المصنف: ٥١٨/٧، السنن الكبرى: ٥١/٥.
  - ٢- مفتاح الهداية: (مخطوط).





## الفصل الخامس: الأحاديث المشهوره فى حبّ أهل البيت عليهم السّلام

إشاره

ص: ٨٧



[أخرج السخاوى محمّد بن عبد الرحمن الشافعى فى كتابه استجلاب ارتقاء الغرف الحديث قال: [و عند الطبرى (١) عن طريق أبى إسحاق السبيعى، قال: سألت عمرو بن شعيب (٢) رحمه الله عن قوله تعالى قُلْ لاَ أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبى فقال: قربى النبى صَلَّى الله عليه و سلم. قال: «إِنَّ الله جعل أجرى عليكم المودّة فى أهل بيتى، و إنى سائلكم غدا عنهم».

أقول: (٣) قد جاءت الوصيه الصريحه بأهل البيت و غيرها من الأحاديث [...] (٤).

فمن سليمان بن مهران الأعمش (٥)، عن عطيه بن سعد بن جناده (\*) تحدّث الأمينى قدّس سرّه عن حدّث الثقلين فى الأجزاء المطبوعه من الغدير. انظر: ١٧، ٢١، ١١/١، ١٧، ٢١، ٣٣، ٤٧، ٣٠، ٢٧، ٢٥ و ١٤١، ٣، ٨٠، و غير ذلك.

ص: ٨٩

١- جامع البيان: ٣٤/٢٥.

٢- عمرو بن شعيب: ابن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى الحجازى، فقيه محدث، حدّث عن أبيه فأكثر، و عن سعيد بن المسيب، و طاووس، و سليمان ابن يسار، و مجاهد، و عطاء، و عاصم بن سفيان. و حدّث عنه الزهرى، و قتاده، و عطاء بن أبى رباح، و مكحول، و يحيى بن سعيد و غيرهم، مات سنة ١١٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٥.

٣- القائل السخاوى.

٤- [...] هذه النقاط تشير إلى وجود حذف فى النقل.

٥- سليمان بن مهران الأعمش: أبو محمّد، محدّث أهل الكوفه فى زمانه، مولى بنى كاهل، رأى أنس بن مالك بواسط و مكه. روى عنه شبها بخمسين حديثاً، ولد فى السنه التى قتل فيها-

العوفى و حبيب بن أبى ثابت، أولهما عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، و ثانيهما عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»، أخرجه الترمذى فى جامعه (١) و قال حسن غريب.

و حديث أبى سعيد عن أحمد فى مسنده (٢) من حديث الأعمش و كذا من حديث أبى إسرائيل الملائى إسماعيل بن خليفه (٣) و عبد الملك بن أبى سليمان (٤)، و رواه الطبرانى فى الأوسط (٥) من حديث كثير النواء (٦)،

ص: ٩٠

١- سنن الترمذى: ٣٢٩/٥.

٢- مسند أحمد: ١٤/٣.

٣- أبو إسرائيل الملائى: هو إسماعيل بن خليفه العيسى، مولى سعد بن حذيفه. روى عن ميمون بن مهران، و الحكم بن عتيبه، و إبراهيم بن حسن، و إسماعيل بن أبى خالد، و عطيه بن سعيد العوفى. و روى عنه: الثورى، و عبد الرحيم الرازى، و وكيع، و أبو نعيم، و أحمد بن عبد الله بن يونس، و إسماعيل بن عمرو البجلي و غيرهم، مات سنه ١٦٩ هـ. تهذيب الكمال: ٧٧/٣.

٤- عبد الملك بن أبى سليمان: الفزارى، أبو محمّد الكوفى، و من عيون الكوفيين فى الحديث. روى عن أنس بن مالك، و سعيد بن جبير، و طاووس، و عطاء بن أبى رباح. و روى عنه ابن أخيه محمّد بن عبيد الله الفزارى، و جرير الضبى، و إسحاق الأزرق، و حفص بن غياث و غيرهم، توفى سنه ١٤٥ هـ. تذكرة الحفاظ: ١/١٥٥، لسان الميزان: ٥١١/٧.

٥- المعجم الأوسط: ٣٧٤/٣.

٦- كثير النواء: هو ابن إسماعيل الكوفى، مولى بنى تميم. روى عن عطيه الكوفى، و أبى إدريس، و جميع بن عمير، و ابن أبى مريم الخولانى. و روى عنه سفيان بن عيينه، و جعفر بن -

أربعتهم عن عطيه.

و رواه أبو يعلى و آخرون (١).

و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه (٢)، بل أعجب من ذلك قوله: إنه حديث لا يصح، مع ما سيأتى من طرقه التى بعضها فى صحيح مسلم (٣).

فقد أخرج فى صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق (٤) و أبى حيان يحيى بن سعيد بن حيان كلاهما- واللفظ للثانى- عن يزيد بن حيان (٥) عمّ ثانيهما، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خمّا، فحمد الله و أثنى عليه، و وعظ و ذكر ثمّ قال: «أمّا بعد:

ألا- أيها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجبت، و إنى تارك فىكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله و رغّب فيه ثمّ قال: «و أهل بيتى أذكركم الله فى

ص: ٩١

١- مسند الحافظ أبى يعلى الموصلى: ٣٧٦، ٣٠٣، ٢/٢٩٧.

٢- العلل المتناهيه: (مخطوط).

٣- صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

٤- سعيد بن مسروق: الثورى، الكوفى، محدّث ثقّه. روى عن أبى وائل، و الشعبى، و إبراهيم التميمى، و خيثمه بن عبد الرحمن، و سعيد بن عمرو بن أشوع، و سلمه بن كهيل. و روى عنه ابنه، و أبو عوانه، و الأعمش، و شعبه بن الحجاج و غيرهم، مات سنه ١٢٦ هـ. تهذيب: ٧٣/٤.

٥- يزيد بن حيان: النبى البلخى مولى بكر بن وائل، نزل المدائن هو و إخوته. روى عن عبد الله بن بريده، و عطاء الخراسانى، و أخيه مقاتل بن حيان. روى عنه إبراهيم بن الحجاج الشامى، و أحمد بن عبد الله بن يونس، و شبابه بن سوار، و العباس بن عبد المطلب و غيرهم. تهذيب الكمال: ١١٤/٣٢.

أهل بيتي، و أذكركم الله في أهل بيتي» ثلاثاً، [...] (١)، و ذكر الحديث إلى آخره بلفظ مسلم فقال: و أخرجه مسلم أيضا (٢)، و كذا النسائي باللفظ الأول (٣) و أحمد (٤) و الدارمي (٥) في مسنديهما و ابن خزيمة في صحيحه (٦)، و آخرون كلهم من حديث أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان، عن يزيد بن حيان.

و أخرجه الحاكم في المستدرک (٧) من حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن زيد بن أرقم رضی الله عنه.

و لفظه: لَمَّا رجع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجه الوداع و نزل غدیر خم بدوحات (٨) فقمت ثم قام فقال: «كأنني قد دعيت فأجبت و إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عزّ و جلّ، و عترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»، ثم قال: «إنّ الله عزّ و جلّ مولاي و أنا وليّ كل مؤمن».

و من حديث سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل أيضا بلفظ: نزل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بين مكه و المدينة عن سمرة دوحات خمس (٩) عظام، فكنس

ص: ٩٢

١- [...] دلالة على الحذف.

٢- صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

٣- السنن الكبرى: ٤٥/٥، انظر: (حديث الغدير) بروايه النسائي المطبوع ضمن كتاب حديث الولاية: ص ١٦٣.

٤- مسند أحمد: ١٨٢/٥، انظر: كذلك فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥/٥.

٥- سنن الدارمي: ٤٣٢/٢.

٦- صحيح ابن خزيمة: ١٠٩/٤.

٧- المستدرک: ١٠٩/٣.

٨- الدوحه في اللغة: الشجره العظيمه المتّسعه من أي الشجر كانت و الجمع دوح، و أدواح، و يقال: داحت الشجره تدوح إذا عظمت فهي دائحه. لسان العرب: ٤٣٦/٢، ماده (دوح).

٩- السمرة في اللغة: السّمرة بضم الميم: من شجر الطلح، و الجمع: سمر، و سمرة، و السمر-

الناس ما تحت السمرات ثم راح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشيه فصلَّى ثم قام خطيبا فحمد الله عزَّ وجلَّ و أثنى عليه، و ذكر و وعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أيها الناس إنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن أتبعتموهما، و هما كتاب الله و أهل بيتى عترتى».

و من حديث أبى الضحى مسلم بن صبيح (١) عن زيد بن أرقم مقتصرًا على قوله: «إنى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و أهل بيتى، و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

و قال عقب كلِّ من الطرق الثلاثة: إنَّه صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

و كذا أخرجه من طريق يحيى بن جعهده (٢)، عن زيد بن أرقم، و وافقه على تخريج هذه الطريق الطبرانى فى الكبير (٣)، و فيها وصف ذاك اليوم، بأنَّه ما أتى علينا يوم كان أشدَّ حرا منه. و أخرجه الطبرانى (٤) أيضا من حديث

ص: ٩٣

١- مسلم بن صبيح: أبو الضحى القرشى الكوفى، مولى آل سعيد بن العاص، من أئمة الفقه و التفسير، سمع ابن عباس، و ابن عمر، و النعمان بن بشير، و مسروقًا و غيرهم، و حدث عنه المغيرة، و المنصور، و الأعمش، و فطر بن خليفة و آخرون، مات سنه ١٠٠ هـ فى خلافه عمر ابن عبد العزيز. سير أعلام النبلاء: ٧١/٥.

٢- يحيى بن جعهده: ابن هبيرة المخزومى، ثقة. روى عن جدته أم هانى، و ابن مسعود، و أبى الدرداء، و زيد بن أرقم، و خباب بن الأرت، و أبى هريره، و كعب بن عمرو و غيرهم. و روى عنه ابن جدعان، و حبيب بن أبى ثابت، و عمر بن دينار، و هلال بن خباب، و مجاهد و غيرهم. تهذيب التهذيب: ١٦٩/١١.

٣- المعجم الكبير: ١٦٦/٥-١٧٠.

٤- المعجم الكبير: ٦٦/٣.

حكيم بن جبير (١)، عن أبي الطفيل، عن زيد، وفيه من الزيادات عقب قوله:

«وإنهما لن ينفرا حتى يردا على الحوض: سألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم».

وفي الباب عن: جابر، وحذيفه بن أسيد، وخزيمة بن ثابت (٢)، وزيد بن ثابت، وسهل بن سعد، وضميره، و عامر بن ليلي (٣)، و عبد الرحمن بن عوف، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر، و عدى بن حاتم، و عقبه بن عامر، و علي بن أبي طالب، و أبي ذر، و أبي رافع، و أبي شريح الخزاعي، و أبي قدامه الأنصاري، و أبي هريره، و أبي الهيثم بن التيهان، و رجال من قریش، و أم سلمه، و أم هاني بنت أبي طالب، [و غيرهم من] (٤) الصحابه رضی الله عنهم.

أما حديث جابر: فرواه الترمذي في جامعه (٥)، من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر

ص: ٩٤

- ١- حكيم بن جبير الأسدي: روى عن سعيد بن جبير، و أبي جحيفه، و علقمه، و سالم بن أبي الجعد، و موسى بن طلحه، و حبيب بن أبي ثابت، و جميع بن عمير. و روى عنه شعبه، و زائده، و ابن عيينه، و حمزه الزيات، و إسرائيل بن يونس. ميزان الاعتدال: ٥٨٣/١.
- ٢- خزيمة بن ثابت: ابن الفاكه بن ثعلبه بن ساعده الفقيه، أبو عماره الأنصاري المدني، ذو الشهادتين، شهد أحد و ما بعدها، له أحاديث، و كان من كبار جيش علي عليه السلام و أستشهد معه في صفين، حدث عنه ابنه عماره، و عمرو بن ميمون الأودي، و إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، و جماعه، استشهد سنة ٣٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢/٤٨٥.
- ٣- عامر بن ليلي بن ضميره: ذكره ابن عقده في الموالاه و أخرج بإسناده من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عن حذيفه بن أسيد. الإصابه: ٣/٤٨٤.
- ٤- زياده اقتضاها السياق.
- ٥- سنن الترمذي: ٥/٣٢٧.



ابن عبد الله رضى الله عنهما، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي». وقال الترمذى: إنه حسن غريب.

ورواه أبو العباس بن عقده (١) فى الموالاه (٢) من طريق يونس بن عبيد الله بن أبي فروه (٣)، عن أبي جعفر محمد بن على، عن جابر رضى الله عنه قال: كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّه الوداع فلما رجع إلى الجحيفه أمر بشجيرات، فقمّم ما تحتهن (٤) ثمّ خطب الناس فقال: «أمّا بعد أيها الناس، فإني لا- أرانى إلا- موشكا أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول و أنتم مسؤولون، فما أنتم تقولون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و نصحت و أديت»، قال: «إني لكم فرط (٥) و أنتم

ص: ٩٥

١- أبو العباس بن عقده: هو أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى الزيدى الجارودى، كثير الحديث، الحافظ الثقة، سمع من محمد بن عبد الله بن المنادى، و أحمد بن عبد الحميد الحارثى، و الحسن بن على بن عفان، و الحسن بن مكرم، و إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبه. روى عنه الطبرانى، و ابن عدى، و أبو بكر الجعابى، و ابن المظفر، و أبو على النيسابورى و غيرهم كثير، مات سنة ٣٣٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/١٥.

٢- الموالاه: طبع الكتاب باسم حديث الولاية: ص ٥١.

٣- يونس بن عبيد الله بن أبى فروه: السامى يروى عن الربيع بن سبره، و أبيه عبد الله بن أبى فروه. روى عنه مروان بن معاويه، و أبو حنيفه. لسان الميزان: ٣٣٤/٦.

٤- القمّم فى اللغه: من قمّ الشىء قمّا: كمنسه، و المقمّمه، المكنسه، و القمامه: الكناسه، و قمّ بيته يقمّمه قمّا إذا كمنسه. لسان العرب: ٤٩٣/١٢، ماده (قمم).

٥- فرط فى اللغه: الفارط المتقدم السابق، و الفارط و الفرط: بالتحريك المتقدم إلى الماء يتقدم الوارد فىهيهى لهم الأرسان و الدلاء و يملأ الحياض و يستقى لهم. و منه قول النبى صلى الله عليه و اله و سلم «أنا فرطكم على الحوض». لسان العرب: ٣٦٦/٧، ماده (فرط).

واردون على الحوض، وإني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله....» (١).

و أما حديث حذيفة بن أسيد الغفاري: فرواه الطبراني في معجمه الكبير (٢) من طريق سلمه بن كهيل، عن أبي الطفيل، عنه أو عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال: «يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا - نصف ما عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وإني مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت، ونصحت فجزاك الله خيرا، فقال: «أليس تشهدون ألا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلى مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثم قال: «يا أيها الناس إني فرطكم وإني فرطكم وإني فرطكم، حوض أعرض مما بين بصري (٣) إلى

ص: ٩٦

١- ترك الشيخ قدس سره تكمله الحديث لسبق الدلالة عليه، اختصارا للكلام وقد أوضح ذلك النقاط (....) دلالة الحذف في الكلام.

٢- المعجم الكبير: ٣/٦٦-٦٧.

٣- بصري: اسم لموضعين بالضم والقصر، أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبه كوره حوران مشهوره عند العرب قديما و حديثا، وهذا الموضع مراد حديث النبي صلى الله عليه وسلم. أما الموضع الآخر فهو بصري العراق، من قرى بغداد قرب عكبراء. ينظر: معجم البلدان: ١/٤٤١.

صنعا (١) فيه عدد النجوم قدحان من فضه، وإني سألتكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تزلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض».

و من هذا الوجه أورده الضياء في المختاره (٢)، و رواه أبو نعيم في الحليه (٣) وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ (٤)، عن أبي الطفيل، عن حذيفه وحده به.

أما حديث خزيمه بن ثابت: فهو عند ابن عقده (٥) من طريق محمّد بن كثير (٦)، عن فطر و أبي الجارود (٧) كلاهما، عن أبي الطفيل: أنّ عليا رضي الله عنه قام

ص: ٩٧

١- صنعا: هي صنعا حذفت الهمزة من آخر الكلمه للمزاوجه و المشاكله مع اللفظ الأول. و صنعا: موضعان أحدهما باليمن العظمى، و هذا المشار إليه في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و أخرى قريه بالغوطه من دمشق، و صنعا: قصبه اليمن و أحسن بلادها، و قيل سميت باسم الذي بناها و هو صنعا بن أزال بن عبير بن عابر فكانت تعرف بأزال و تاره بصنعا. ينظر: معجم البلدان: ٤٢٥/٣.

٢- الأحاديث المختاره: (مخطوط).

٣- حليه الأولياء: ٣٥٥/١.

٤- معروف بن خربوذ: المكي مولى عثمان. روى عن أبي الطفيل، و محمّد بن الباقر، و محمّد بن عمرو بن عتبة، و أبي عبد الله مولى ابن عباس، و عبد الله بن بريده. روى عنه أبو داود، و أبو عاصم، و وكيع، و أبو بكر بن عياش و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٢١٨/١٠.

٥- سقط من كتاب الموالاه المطبوع باسم حديث الولاية، جمع و تحقيق أمير تقدمي معصومي، ط ١، مطبعه نكارش، قم-إيران- ١٤٢٢ هـ.

٦- محمّد بن كثير: ابن أبي عطاء، أبو يوسف الصنعاني، حدّث عن الأوزاعي، و معمر بن شوذب، و حماد بن سلمه، و زائده بن قدامه و جماعه. حدّث عنه الحسن بن الربيع البوراني، و القاسم بن سلام، و شهاب بن عباد العبدى، و أبو عمير النحاس و غيرهم، توفي سنة ٢١٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/١٠.

٧- أبو الجارود: هو زياد بن المنذر الثقفي، كوفي سمع عطيه. روى عن أبي جعفر محمّد بن علي، و محمّد-

فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام، و لا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغنى، إلا رجل سمعت أذناه و وعاه قلبه»، فقام سبعة عشر رجلاً منهم: خزيمه بن ثابت، و سهل بن سعد، و عدی بن حاتم، و عقبه بن عامر، و أبو أيوب الأنصاري، و أبو سعيد الخدري، و أبو شريح الخزاعي، و أبو قدامه الأنصاري، و أبو يعلى، و أبو الهيثم بن التيهان، و رجال من قريش. فقال على رضى الله عنه: «هاتوا ما سمعتم» فقالوا: نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر بشجرات فسدین و ألقى عليهن ثوب، ثم نادى بالصلاه فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أيها الناس ما أنتم قائلون؟» قالوا: قد بلغت، قال: «اللهم اشهد- ثلاث مرات- قال: إنى أوشك أن أدعى فأجيب فإنى مسؤول و أنتم مسؤولون ثم قال: ألا- إن دماءكم و أموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، و حرمة شهركم هذا، أو صيكم بالنساء، أو صيكم بالجار، أو صيكم بالماليك، أو صيكم بالعدل و الإحسان- ثم قال: -أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، نبأنى بذلك اللطيف الخبير»، و ذكر الحديث فى قوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلى مولاه». فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: «بلى صدقتم و أنا على ذلك من الشاهدين».

و أما حديث زيد: فرواه أحمد فى مسنده (1) و لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ص: ٩٨

«إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود ما بين السماء والأرض-أو ما بين السماء والأرض-وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

و أما حديث سهل: فقد تقدم مع خزيمه.

و أما حديث ضميره الأسلمي في الموالاته (١): فمن حديث إبراهيم بن محمّد الأسلمي، عن حسين بن عبد الله بن ضميره، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه قال: لَمَّا انصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجه الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم و هجر فخطب الناس فقال: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ أَوْشَكُ أَدْعَى فَأَجِيبُ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت الأمانه، و نصحت و أذيت، قال: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ألا و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

و أما حديث عامر: فأخرجه ابن عقده في الموالاته (٢) من طريق عبد الله ابن سنان، عن أبي الطفيل، عن عامر بن يعلى، عن ضميره و حذيفه بن أسيد رضى الله عنهما قال: لَمَّا صدر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجه الوداع و لم يحج غيرها، حتى إذا كان بالجحفه نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم و أخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهن فقم ما تحتهن و سدين على رؤوس القوم، حتى إذا نودي للصلاه غدا إليهن فصلّى تحتهن ثم انصرف على الناس، و ذلك يوم غدير خم، و خم من الجحفه، و له بها

ص: ٩٩

١- الموالاته المطبوع باسم حديث الولاية: ص ٨٥.

٢- الموالاته المطبوع باسم حديث الولاية: ص ٨٨.

مسجد معروف، فقال: «أيها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله».

و ذكر الحديث... والقصد من قوله صَلَّى الله عليه و سلم: «أيها الناس أنا فرطكم، و إنكم واردون على الحوض، أعرض مما بين بصري و صنعا، فيه عدد النجوم قدحان من فضه، ألا و إني سائلكم حتى يردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني؟» قالوا: و ما الثقلان يا رسول الله؟ قال: «الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به، و لا- تضلوا، و لا- تبدلوا، ألا- و عترتي فيأني اللطيف الخبير ألا- يتفرقا حتى يلقيانى، و سألت ربي لهم ذلك فأعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا، و لا تعلموهم فهم أعلم منكم».

و من طريق ابن عقده (١) أورده أبو موسى المدني (٢) في ذيله في الصحابه (٣) و قال: إنّه غريب جدا.

و أمّا حديث عبد الرحمن بن عوف: فهو عند ابن أبي شيبة، و عنه أبو يعلى في مسنديهما (٤)، و كذا أخرجه البزار في مسنده (٥) أيضا و لفظه:

ص: ١٠٠

١- لم أجده في كتاب الموالاه المطبوع باسم (حديث الولاية) و يبدو أنّه سقط من النسخه المطبوعه جمع و تحقيق (أمير تقدمي معصومي)، ط ١، مطبعه نكارش قم- إيران ١٤٢٢/٥ هـ.

٢- أبو موسى المدني: هو محمّد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى الأصبهاني، صاحب التصانيف، سمع من أبي سعيد المطرز، و محمّد بن عبد الله بن مندويه، و محمّد بن طاهر المقدسي. و حدّث عنه أبو سعد السمعاني، و محمّد بن موسى الحازمي، و محمّد بن مكى الأصبهاني و آخرون، مات سنه ٥٨١ هـ. تذكره الحفاظ: ٤/١٣٣٤.

٣- أسد الغابه: ٩٢/٤-٩٣، الإصابه: ٥٩٧/٣.

٤- مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٧٦، ٣٠٣، ٢٩٧/٢، المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة: ٧/٤١٨.

٥- مسند أبي بكر البزار: ٣/٢٥٩.

لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، انصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ ثُمَّ قَامَ خَطِيْبًا: فَحَمَدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«أَوْصِيكُمْ بِعَتْرَتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوَعدَكُمْ الْحَوْضَ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِتَقِيْمِنَ الصَّلَاةَ وَ لِتَوْتُونَ الزَّكَاةَ أَوْ لِأَبْعَثَنَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ كَنَفْسِي يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا.

وَ أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَشَارَ إِلَيْهِ الدِّيْلَمِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (١).

وَ أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو فَهُوَ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ (٢) يَلْفِظُ آخَرَ:

مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اخْلَفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي».

وَ أَمَّا حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: فَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُمَا فِي خَزِيمِهِ.

وَ أَمَّا حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهُوَ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ فِي مَسْنَدِهِ (٣) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ سَبَبَهُ بِيَدِهِ وَ سَبَبَهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَ أَهْلَ بَيْتِي».

وَ كَذَا رَوَاهُ الدُّوْلَابِيُّ فِي الذَّرِيَةِ الطَّاهِرَةِ (٤)، وَ رَوَاهُ الْجَعَابِيُّ فِي تَارِيخِ الطَّالِبِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ عِزُّهُ وَ جَلُّهُ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَ عَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

ص: ١٠١

١- مسند الفردوس: ١/٢٣٥.

٢- المعجم الأوسط: ٤/٥١٣.

٣- مسند إسحاق بن راهويه: سقط الحديث من طبعه الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين، طبعه مكتبة الإيمان- المدينة المنورة (١٤١٢ هـ).

٤- الذرية الطاهرة: لم نحصل عليه في المطبوع.

و رواه البزار بلفظ: «إني مقبوض، و إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله، و أهل بيتي، و إنكم لن تضلوا بعدهما، و إنه لن تقوم الساعه حتى يبتغي أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كما تبتغي الضالاه فلا توجد» (١).

أما حديث أبي ذر: فأشار إليه الترمذى فى جامعه (٢)، و أخرجه ابن عقده من حديث سعد بن طريف (٣)، عن الأصبع بن نباته، عن أبي ذر رضى الله عنه:

أنه أخذ بحلقه باب الكعبه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى فإنهما لم يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

و أما حديث أبي رافع: فهو عند ابن عقده (٤) أيضا من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال:

لما نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم غدیر خم مصدره من حجّه الوداع، قام خطيبا بالناس بالهاجره فقال: أيها الناس... و ذكر الحديث. و لفظه: «إني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر و الثقل الأصغر. فأما الثقل الأكبر فييد الله طرفه و الطرف الآخر بأيديكم، و هو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا و لن تذلوا أبدا، و أما الثقل الأصغر فعترتى أهل بيتي، إن الله هو الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، و سألته ذلك لهما، و الحوض عرضه ما بين بصرى

ص: ١٠٢

١- مسند البزار: ٨٩/٣.

٢- سنن الترمذى: ٣٢٨/٥.

٣- سعد بن طريف: الأسكاف، الكوفى. روى عن عكرمه، و أبى وائل، و الأصبع بن نباته، و عمران بن طلحه، و عمير بن مأمون، و أبى إسحاق السبيعى. روى عنه مصعب بن سلام، و إسرائيل، و خلف بن خليفة، و ابن عيينه و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٤١٠/٣.

٤- كتاب الموالاته المطبوع باسم حديث الولاية: ص ٦١.



و صنعاً، فيه من الآتيه عدد الكواكب، و الله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه و أهل بيتي»، الحديث.

و أما حديث أبي شريح و أبي قدامه: فقد تقدّما في ترجمه خزيمه.

و أما حديث أبي هريره: فهو عند البزار في مسنده (١) بلفظ: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَ نَسْبِي، وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

و أما حديث أبي الهيثم و رجال من قريش: فقد تقدّموا في خزيمه.

و أما حديث أمّ سلمه: فحديثها عند ابن عقده من حديث هارون بن خارجه (٢)، عن فاطمه بنت علي، عن أم سلمه رضي الله عنها، قالت: أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بيد علي رضي الله عنه بغدير خمّ فرفعها حتى رأينا بياض إبطيهما، فقال:

«من كنت مولاه...» الحديث، ثمّ قال: «يا أيها الناس إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي، و لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض» (٣).

و أمّا حديث أمّ هانئ: فحديثها عنده أيضا (٤) من حديث عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعده بن هبيرة، عن أبيه، أنّه سمعها تقول: رجع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجته حتى إذا كان بغدير خمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قام خطيبا

ص: ١٠٣

١- مسند أبي بكر البزار: لم نحصل عليه في طبعه مؤسسه علوم القرآن، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، بيروت، المدينة.

٢- هارون بن خارجه: الصيرفي، كوفي ثقة، أبو الحسن. روى عن جعفر الصادق، و أبي بصير، و الربيع بن ولاده، و زيد الشحام. روى عنه علي بن النعمان، و الحسن بن محمّد بن سماعه، و يحيى الحلبي، و عثمان بن عيسى، و أبو إسماعيل السراج و غيرهم. معجم رجال الحديث: ٢٠/٢٤٥.

٣- الموالاه المطبوع باسم حديث الولاية: ص ١٤٦.

٤- يعني ابن عقده في كتاب الموالاه، المطبوع باسم حديث الولاية: ص ١٤٤.

بالحاجره فقال: «أما بعد أيها الناس فإنني موشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم ما لم تصلوا بعده أبدا: كتاب الله طرف بيد الله و طرف بأيديكم، و عترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

و هذه إشاره إلى شيء من فوائد هذا الحديث: فالثقلان و هما كما تقدم، كتاب الله و العتره الطيبه، إنما سماهما بذلك إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما، فإنه يقال لكل شيء خطير نفيس ثقل، و أيضا فلأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقل. و منه قوله تعالى: **إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (١)**، أي له وزن و قدر، أو لأنه لا يؤدي إلا بتكليف ما يثقل، و لذا قيل للجن و الإنس الثقلان لكونهما قطانا **(٢)** للأرض، و فضلا بالتميز على سائر الحيوان، و ناهيك بهذا الحديث العظيم فخرا في أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، لأن قوله صلى الله عليه و سلم: «انظروا كيف تخلفوني فيهما»، «و أوصيكم بعترتي خيرا»، «و أذكركم الله في أهل بيتي».

على اختلاف الألفاظ في الروايات التي أوردتها، تتضمن الحث على المودّه لهم و الإحسان إليهم و المحافظه بهم **(٣)** و احترامهم و إكرامهم و تأديه حقوقهم الواجبه و المستحبه، فإنهم من ذريه طاهره من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا و حسبا و نسبا، و لا سيما إذا كانوا متبعين للسنه النبويه الصحيحه الواضحه الجليه **(٤)**.

ص: ١٠٤

١- المزمل: ٥.

٢- القطان: المقيمون: جماعه القطان، اسم للجمع. لسان العرب: ٣٤٣/١٣، (ماده قطن).

٣- السياق يقتضى التعديه ب(عليهم) بدلا عن (بهم).

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ٧٥-١٢٢.

[و أكد الثعلبي في تفسيره (الكشف و البيان) الحديث] عند قوله تعالى:

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ (١)، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِترَتِي» فجعلهما ثقلين إظاماً لقدرهما.

و أخرج عند قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً.. (٢)، قال:

و حدّثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، قال: وجدت في كتاب جدّي بخطه، نا أحمد بن الأحجم القاضى المروزى، ثنا الفضل بن موسى الشيبانى، نا عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

و قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن عثمان، نا محمّد بن الحسين بن صالح، نا على بن العباس المقانعى، نا جعفر بن محمّد بن حسين، نا حسن بن حسين، نا يحيى بن على الربعى، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال: «نحن حبل الله الذى قال وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا» (٣).

[و نقل ابن حجر في زوائده على مسند البزار الحديث فقال]:

حدّثنا أحمد بن منصور، ثنا داود بن عمرو، ثنا صالح بن موسى بن عبد الله، حدّثني عبد العزيز بن رفيع، عن أبى صالح، عن أبى هريره، قال: قال رسول

ص: ١٠٥

١- الرحمن: ٣١.

٢- آل عمران: ١٠٣.

٣- تفسير الكشف و البيان: (مخطوط).

اللّٰه: «إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا، كِتَابَ اللّٰهِ وَنَسَبِي، وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

قال: لا نعلمه يروى عن أبي هريره إلا بهذا الإسناد، و صالح لِين الحديث (١).

حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر (٢)، ثنا علي بن ثابت، ثنا سعاد بن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلم:

«إِنِّي مَقْبُوضٌ وَ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - كِتَابَ اللّٰهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي - وَ إِنِّكُمْ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُمَا، وَ إِنَّهُ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْتَغِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَمَا تَبْتَغِي الضَّالَّةُ فَلَا تَوْجِدُ».

[و أسند الحديث الحافظ أبو يعلى الموصلي في كلامه عن مسند أبي سعيد الخدري فقال]:

حدّثنا بشر بن الوليد (٣)، نا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيه ابن سعد، عن أبي سعيد، أنّ النبي صلّى اللّٰه عليه و سلم قال: «إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ أَدْعَا فَأَجِيبُ

ص: ١٠٤

١- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٢- الحسين بن علي بن جعفر: ابن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن محمّد بن جعفر، أبو عبد اللّٰه الحنبلي الأصبهاني، قدم بغداد و حدّث بها عن عبد اللّٰه بن الحسن بن بندار المدني، و أبي جعفر بن أترجه الضرير، و أبي القاسم الطبراني. و حدّث عنه الحسن بن محمّد الخلال، و محمّد بن محمّد بن علي الشروطي، و محمّد بن أحمد الجارود، توفي سنة ٤٤٧ هـ في بغداد. تاريخ بغداد: ٧٤/٨.

٣- بشر بن الوليد: ابن خالد العلّامة المحدّث، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي الحنفي، سمع من عبد الرحمن بن الغسيل، و مالك بن أنس، و حماد بن زيد، و حشرج بن نباته، و القاضي أبي يوسف، و حدّث عنه: الحسن بن علويه، و حامد بن شعيب البلخي، و موسى بن هارون، و أبو القاسم البغوي، و أبو يعلى الموصلي، و أبو العباس الثقفي و آخرون، مات سنة ٢٣٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٦٧٣/١٠.

و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود بين السماء والأرض، و عترتي أهل بيتي، و إن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما» (١).

و عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني تارك الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود بين السماء والأرض، و عترتي أهل بيتي و لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

حدّثنا سفيان بن وكيع (٢)، نا محمّد بن فضيل، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «يا أيها الناس إني كنت قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدى، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (٣).

حدّثنا زهير، نا أبو عامر، عن زهير، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على هذا المنبر: «ما بال رجال يقولون: إنّ رحم رسول الله لا ينفع قومه، بلى و الله إنّ رحمى موصوله فى الدنيا و الآخرة، و إني - يا أيها الناس - فرط لكم على الحوض فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان،

ص: ١٠٧

١- مسند أبي يعلى: ٢/٢٩٧.

٢- سفيان بن وكيع: ابن الجراح بن فليح، كان صدوقاً، ثقته، حافظاً، محدّث أهل الكوفة. روى عن أبيه، و عن جرير بن عبد الحميد، و عبد السلام بن حرب، و أبي خالد الأحمر، و حفص ابن غياث و طبقتهم. و حدّث عنه: الترمذى، و ابن ماجه، و محمّد بن جرير، و أبو عروبه، و يحيى بن صاعد، و أحمد بن محمّد الباشانى و غيرهم، مات سنة ٢٤٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٢/١٥٢.

٣- مسند أبي يعلى: ٢/٣٠٢.

و قال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب قد عرفته و لكنكم أحدثتم بعدى و ارتددتم القهقرى (١) « (٢).

[و أخرج أبو بكر بن أبي شيبة الحديث فى مصنفه، فقال:]

حدّثنا عمر بن سعد أبو داود الحصرى [...] (٣) عن أبي كثير، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إني تارك فيكم الثقلين من بعدى، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» (٤).

[و جاء بالحديث الدارقطنى فى عله فقال:] [و سئل عن حديث حنش ابن المعتمر، عن أبي ذر، عن النبي صلّى الله عليه و سلم: «أيها الناس إنى تركت فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض و مثلهما مثل سفينه من ركب فيها نجا».

فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعى عن حنش، قال ذلك الأعمش و يونس بن أبي إسحاق و مفضل بن صالح، و خالفهم إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق، عن رجل، عن حنش، و القول عندى قول إسرائيل (٥).

[و فى المعجم الكبير روى الطبرانى الحديث بأسانيد مختلفه فقال:]

ص: ١٠٨

١- القهقرى فى اللغة: الرجوع إلى الخلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى، فكأنك قلت: رجعت رجوع الذى يعرف بهذا الإسم، لأنّ القهقرى ضرب من الرجوع، و قهقر الرجل فى مشيته فعل ذلك، و تقهقر: تراجع على قفاه. لسان العرب: ١٢١/٥، (ماده قهقر).

٢- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣٧٦/٢.

٣- حذف.

٤- المصنف: ٤١٨/٧.

٥- علل الحديث للدارقطنى: ٢٣٦/٦.

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا منجاب بن الحارث، نا على بن مسهر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، قال: قال النبي صلّى الله عليه و سلم: «يا أيها الناس إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى، أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء و الأرض، و عترتى أهل بيتى، و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الرحمن بن صالح، نا صالح ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد رفعه فقال: «كأنى قد دعيت فأجبت، فإنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جبل ممدود بين السماء و الأرض، و عترتى أهل بيتى، و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا جعفر بن حميد، نا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّى فرط و إنكم واردون علىّ الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب و الفضة، فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين؟» فقال: يا رسول الله و ما الثقلان؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيده، و طرفه بأيديكم فتمسكوا لن تزالوا و لا تضلّوا، و الأصغر عترتى و أنّهما لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض، و سألت لهما ذاك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، و لا تعلّموهما فإنّهما أعلم منكم».

حدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، نا سعيد بن سليمان. و حدّثنا محمّد بن

عبد الله الحضرمي و زكريا بن يحيى الساجي، قالنا: نصر بن عبد الرحمن الوشاء، نا زيد بن الحسين الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يا أيها الناس إنّي فرط لكم و إنكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء و بصرى، فيه عدد النجوم قدحان من فضه، و إنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله عزّ و جلّ سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به و لا تضلّوا، و لا تبدّلوا، و عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي و زكريا بن يحيى الساجي، قالنا: نصر بن عبد الرحمن الوشاء، ح. و حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري (1)، نا سعيد بن سليمان الواسطي (2)، قالنا: نا زيد بن الحسن الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لَمَّا صدر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجيرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثمّ بعث إليهن فقمّ ما تحتهن

ص: ١١٠

١- أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري: البغدادي، حدّث عن عفان بن مسلم، و خالد بن خدّاش، و علي بن الجعد و طبقتهم. و حدّث عنه عبد الباقي بن قانع، و أحمد بن كامل، و محمّد بن علي بن حبّيش، و سليمان الطبراني و غيرهم، مات سنة ٢٩٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٥٢/١٣.

٢- سعيد بن سليمان الواسطي: أبو عثمان الضبي البزاز الحافظ الثقة، لقبه سعدويه، سكن بغداد و نشر العلم بها، سمع مبارك بن فضالة، و حماد بن سلمه، و أزهر بن سنان، و سليمان بن كثير العبدى، و منصور بن أبي الأسود. و روى عنه البخاري، و أبو داود، و أبو بكر بن أبي الدنيا، و إبراهيم الحربي، و صالح بن محمّد بن جزره، مات سنة ١٧٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٨١/١٠.



من الشوك و عمد إليهن فصلّى تحتهن، ثمّ قام فقال: «يا أيها الناس إنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنّي لأظن أنّي موشك أن أدعا فأجيب، وإنّي مسؤول و إنكم مسؤولون، فما ذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و جهدت و نصحت فجزاك الله خيرا.

فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ جنته حق و ناره حق و أنّ الموت حق و أنّ البعث حق بعد الموت، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و الله يبعث من فى القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: «اللهم اشهد»، ثمّ قال: «أيها الناس إنّ الله مولى و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولا فهذا على مولا (يعنى على رضى الله عنه) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» ثمّ قال: «يا أيها الناس إنّي فرطكم و إنكم واردون علىّ الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى و صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضه، و إنّي سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله عزّ و جلّ سبب طرفه بيد الله، و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا و لا تبدّلوا، و عترتى أهل بيتى فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا علىّ الحوض» (١).

[و أخرج العقيلي فى أسماء الضعفاء]: عند ترجمه عبد الله بن داهر:

حدّثنا أحمد بن يحيى الحلوانى (٢)، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر، قال: حدّثنا

ص: ١١١

١- المعجم الكبير: ٣/١٨٠-١٨١.

٢- أحمد بن يحيى الحلوانى: فقيه و محدّث، ثقة صدوق. روى عن عبد الله بن داهر الرازى، و إبراهيم بن حمزه الزبيرى، و يحيى بن أيوب المقابرى، و عبيد بن جناد الحلبي و غيرهم. روى عنه محمّد بن الحسين الأجرى، و محمّد بن على بن حبّيش، و محمّد بن على بن إبراهيم، و أحمد بن إسحاق البندار و غيرهم. تاريخ بغداد: ١/٤٤٥.

عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، و إنهما لن يزالا جميعا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (١)؟

[و نقل الحديث الحافظ علاء الدين أبو عبد الله البكجری (٢) في كتابه الدر المنضوم من كلام المصطفى المعصوم فقال:]

حديث: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله و عترتي...» [أخرجه] (٣) الترمذی من حديث زيد بن أرقم و حسّنه (٤)، و الحاكم و قال: صحيح على شرط الشيخين (٥)، و هو عند مسلم (٦) بلفظ: «و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله- ثمّ قال:- و أهل بيتي» (٧).

[و في أمالي القاضي المحاملي أبي عبد الله قال: حدّثنا أخو كر خويد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا، عن عطيه العوفی، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و لن يتفرقا حتى يردا عليّ

ص: ١١٢

- 
- ١- أسماء الضعفاء للعقيلي: ٢٥٠/٢.
  - ٢- الحافظ علاء الدين أبو عبد الله البكجری: هو مغلطای بن قلیج بن عبد الله الحنفی، ولد بالقاهرة و سمع بها جملة من مشايخ عصره منهم: أحمد بن دقيق العيد، و الدبوسی و غیرهم، و فی دمشق سمع من شیوخها، له كثير من الذیول على الكتب القديمة و المصنفات، تولّى تدريس الحديث بالظاهرية من قبل السلطان بعد موت سيد الناس. تهذيب الكمال: ٥٧/١.
  - ٣- زياده يتطلبها السياق.
  - ٤- سنن الترمذی: ٣٢٨/٥-٣٢٩.
  - ٥- المستدرک: ١٠٩/٣.
  - ٦- صحيح مسلم: ١٢٢/٧.
  - ٧- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم: (مخطوط).

[و أخرج الخلدی أبو محمد جعفر بن نصیر بن القاسم الخواص الحديث مرّات كثيره] قال:

أخبرنا القاسم (٢)، ثنا يحيى بن الحسن، ثنا محمد بن عمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«إني مخلّف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله و عترتي، و إنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض».

أخبرنا القاسم، ثنا يحيى بن الحسن، ثنا محمد بن عمر، عن هارون بن سعد، عن ابن أبي سعيد الخدری (٣)، عن أبيه: مثله.

أخبرنا القاسم، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن غراب، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم: نحوه (٤).

[و نقل الحديث أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي (٥)

ص: ١١٣

١- أمالي المحاملي: لم نجده في طبعه الكتاب الأولى/تحقيق د. إبراهيم القيسي، دار ابن القيم الأردن، ١٤١٢ هـ

٢- يعنى القاسم بن حماد الكوفي الدلال: كنيته أبو محمّد، محدّث، صدوق. يروى عن أبي نعيم، و أبي بلال الأشعري و غيرهم. و روى عنه مجموعه من أصحابنا. الثقات: ١٩/٩، ميزان الاعتدال: ٣٧٨/٣.

٣- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى: و اسم أبي سعيد: سعد بن مالك بن سنان بن الحارث ابن الخزرج. و عبد الرحمن هذا كنيته أبو محمّد، و قد قيل أبو حفص، كثير الحديث، ثقة، تابعي مدني. روى عن أبيه، و أبي حميد. و روى عنه ابناه ربيع و سعيد، و زيد بن أسلم، و القاسم بن محمّد، مات سنة ١١٢ هـ. الثقات: ٧٧/٥.

٤- فوائد أبي محمّد جعفر بن محمد الخلدی الخواص: (مخطوط).

٥- أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي: أبو بكر العطار، سمع محمّد بن الفرج الأزرق، و الحارث بن أبي أسامه، و إسماعيل بن إسحاق القاضي، و عبيد بن شريك، و أحمد بن إبراهيم، و أحمد بن محمّد بن صاعد و غيرهم. و حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، و محمّد بن أبي الفوارس، و هلال بن محمّد الحفار، و الحسين بن شجاع الصوفي، -

أخبرنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، ثنا يحيى بن الحسن بن فرات، ثنا محمد بن أبى حفص العطار، عن هارون بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبىه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، وإنيهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١).

[و روى الحديث الأبهري المالكي أبو محمد بن عبد الله بن صالح عن شيوخه فى فوائده المنتقاه الغرائب الحسان:]

حدّثنا محمد بن الحسين الأشنانى، ثنا عباد بن يعقوب الأسدى، ثنا على بن هاشم، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطيه العوفى (٢)، عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يا أيها الناس إنى قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٣).

ص: ١١٤

١- فوائده أبى بك ر أحمد بن يوسف النصيبى البغ دادى: (مخطوط).

٢- عطيه العوفى: هو ابن سعد بن جناده العوفى القيسى الكوفى، أبو الحسن من رجال الحديث فى الكوفه. روى عن زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن ابن جندب، وعدى بن ثابت الأنصارى، وأبى سعيد الخدرى. روى عنه أبان بن تغلب المقرئ، وإدريس بن يزيد الأودى، وإسماعيل بن أبى خالد، وابنه الحسن بن عطيه، و زكريا ابن أبى زائده وغيرهم. تهذيب الكمال: ٩٠/١٣.

٣- الفوائد المنتقاه الغرائب الحسان: (مخطوط).

[و أخرج الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس طراد الزينبي في الفوائد المنتقاه العوالي، الحديث فقال:]

حدّثنا عبد الله البغوي، قال: نا بشر بن الوليد، قال: نا محمّد بن طلحه، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبي صلّى الله عليه و سلم قال: «إني أوشك أن أدعا فأجيب، و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و أنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا ما تخلفوني فيهما» (١).

[و في حديث الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي، أخرج:]

حدّثنا الحسين بن مسلم بن الطيب الصنعاني، ثنا عبد الحميد بن صبيح، ثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعيد، عن عطيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده: كتاب الله، و عترتي، و إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (٢).

[و أخرج الحديث أبو الحسن المؤيد بن محمّد بن علي المقرئ الطوسي (٣) في كتابه الأربعين عن المشايخ الأربعين عن أربعين صحابي: فقال:]

ص: ١١٥

١- الفوائد المنتقاه العوالي: (مخطوط).

٢- حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: (مخطوط).

٣- أبو الحسن المؤيد بن محمّد بن علي المقرئ الطوسي: المعمر مسند خراسان، رضى الدين النيسابوري، كان جليلا ثقة، سمع من أبي المعالي الفارسي، و عبد الوهاب بن شاه، و هبه الله السيدى، و زاهر بن طاهر. و حدث عنه محمّد بن الحصيري، و ابن الصلاح، و القاضي الخوئي، و ابن نقطه، و علي بن يوسف الصوري و غيرهم، توفي سنة ٦١٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢٢.

أخبرنا أبو الفتوح عرفه بن علي السرمدي رحمه الله، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدى، ثنا جعفر ابن عون، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن يزيد بن حيان، قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، و إنى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فتمسكوا بكتاب [الله] و خذوا به»، فحث عليه و رغب فيه، ثم قال: «و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى».

فقال: صحيح رواه مسلم (١) فى كتابه بأسانيد كثيره (ثم ذكر أسانيدَه) (٢).

[و نقل الحديث الحافظ أبو عبد الله الصورى (٣) فيما انتخبه من حديث أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى قال:]

أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسن بن جعفر التميمى، قال: قال أبو العباس بن عقده (٤): سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا الحافظ النيسابورى يقول: هذا الحديث حديث أبى حيان عن يزيد بن حيان فى قول النبى صلى الله عليه و سلم:

«إنى تارك فيكم الثقلين...» الخ (٥).

ص: ١١٤

١- صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

٢- الأربعون عن المشايخ الأربعين: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٣- أبو عبد الله الصورى: كان ثقه متقنا ترجم له الخطيب و الذهبى، انظر: الغدير للشيخ الأمينى قدس سره.

٤- لم نحصل عليه فى كتاب الموالاه، المطبوع باسم حديث الولاية، و يبدو أنه سقط منها.

٥- انتخاب الحافظ أبى عبد الله الصورى من حديث أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن العلوى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

[و أكد الحديث و روايته أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان في عوالي حديثه فقال:]

أخبرنا أبو يعلى، ثنا غسان بن الربيع (١)، عن أبي إسرائيل، عن عطيه، عن أبي سعيد رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله سبب موصول من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٢).

[و أخرج الحديث ابن الجوزى في كتابه المسلسلات فقال:]

قال شيخنا أدام الله أيامه: أنا محمد بن ناصر، قال: أنا محمد بن علي ابن ميمون، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي العلقمي، قال: ثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، قال ثنا الحسين بن محمد الفزاري، قال: ثنا الحسن ابن علي بن بزيع، قال: ثنا يحيى بن حسن بن فرات، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن الحرث بن حصيره، عن صخر بن الحكم، عن حيان ابن الحرث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضميره، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ترد على الحوض رايه على أمير المؤمنين، و إمام الغر المحجلين و أقدم و آخذ بيده، [فيياض] (٣) وجهه و وجوه أصحابه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: تبعنا الأكبر و صدقناه،

ص: ١١٧

١- غسان بن الربيع: الأزدي البصري، نزل الموصل، أبو محمد كان صالحا زاهدا صدوقا، سمع عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، و الليث بن سعد، و عبد العزيز بن الماجشون، و عماد بن سلمه. و روى عنه أحمد، و يحيى، و أبو يعلى بن سفيان، و محمد بن عمار الموصلى، مات بالبصرة سنة ٢٢٤ هـ. ميزان الاعتدال: ٣/٣٣٤.

٢- عوالي حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان: (مخطوط).

٣- من الأصل المخطوط.

و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه، فأقول: رووا رواء، فيشربون شربه لا يظمأون بعدها أبدا، وجه إمامهم كالشمس الطالعه، و جوههم كالقمر ليله البدر، أو كأضوء نجوم في السماء».

قال الشيخ: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا الفضل بن ناصر (١) حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا الغنائم بن النرسی (٢) حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا عبد الله محمّد بن علي العلقمي حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ القاضي محمّد بن عبد الله (٣) حدّثني بهذا، قال:

اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحسين بن محمّد بن الفرزدق (٤) حدّثني بهذا، قال:

ص: ١١٨

١- أبو الفضل بن ناصر: هو محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي بن عمر السلامي البغدادي، ولد سنة ٤٦٧ هـ، سمع من علي بن أحمد بن اليسري، و أبي طاهر الأنباري، و عاصم بن الحسن، و مالك بن أحمد البانياسي، و أبي الغنائم بن أبي عثمان و غيرهم. و روى عنه ابن طاهر، و أبو عامر العبدري، و أبو طاهر السلفي، و أبو موسى المدني، و أبو سعد السمعاني و غيرهم كثير، كان فصيحاً مليحاً القراءه قوى العريه جم الفضائل، مات سنة ٥٥٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٠٠/٢٦٤.

٢- أبو الغنائم بن النرسی: هو محمّد بن ميمون بن محمّد النرسی الكوفي المحدث المقرئ، ولد سنة ٤٢٤ هـ، و سمع محمّد بن علي العلوي، و محمّد بن العطار، و محمّد بن محمّد بن حازم، و أبا بكر بن بشران و غيرهم. و حدّث عنه نصر بن إبراهيم المقدسي، و ابن ناصر، و السلفي، و محمّد بن حيدر الحسيني و غيرهم، مات سنة ٥١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٧٣.

٣- القاضي محمّد بن عبد الله: ابن الحسين بن عبد الله الجعفي الحنفي المعروف بالهرواني، ثقة، حدّث ببغداد، سمع من محمّد بن القاسم المحاربي، و علي بن محمّد بن هارون، و محمّد بن جعفر بن رباح الأشجعي، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، و حدّث عنه يحيى بن محمّد بن الحسن العلوي الأقساسي و محمّد بن محمّد بن العكبري النديم و آخرون، مات سنة ٤٠٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/١٠١.

٤- الحسين بن محمّد بن الفرزدق: أبو عبد الله القطيعي الفزارى، كان يبيع قطع الثياب، لا- الثياب الصحاح فليل له القطيعي، كوفي، مشهور. يروى عن بكر بن سهل الدمياطي، و الحسن بن علي بن بزيع، و محمّد بن عبيد الله بن عتبة و خلق كثير. و روى عنه محمّد بن جعفر التميمي، و القاضي محمّد بن عبد الله الهرواني الجعفي و غيرهم. الأنساب: ٤/٥٢٤، أمل الآمل: ٢/١٠٢.



اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحسن بن علي بن بزيع (١) حدّثني بهذا، قال:

اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا عبد الرحمن (٢) حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحارث بن حصيره (٣) حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ حيان بن الحارث حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ الربيع بن جميل الضبي حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ مالك بن ضميره حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا ذر الغفاري حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم حدّثني بهذا، قال: «اشهدوا عليّ عند الله أنّ جبرائيل عليه السلام حدّثني بهذا عن الله جلّ وجهه و تقدّست أسماؤه» (٤).

[و أشار لحديث الثقلين شهردار بن شيرويه الديلمي في كتابه مسند الفردوس (٥)، و أبوه أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه في كتابه فردوس الأخبار (٦)، و الحسن بن محمّد الصنعاني في مشارق الأنوار النبويّه من

ص: ١١٩

- ١- الحسن بن علي بن بزيع: لم نحصل له على ترجمه سوى أنّه روى عن أحمد بن صبيح. و روى عنه محمّد بن حفص الخثعمي، و ابن عقده، و إبراهيم بن محمّد بن ميمون. معجم رجال الحديث: ٢٩/٦.
- ٢- أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن عبد الملك المسعودي، من ذريه ابن مسعود رضى الله عنه، له حديث الفتنه من حديث زيد بن وهب، و يروى عن الحارث بن حصيره. ينظر: الكامل: ١٨٧/٢.
- ٣- الحارث بن حصيره الأنزري: أبو نعمان الكوفي، صدوق، ثقة. روى عن زيد بن وهب، و الزعل بن كعب بن حجيّه و طائفه. و روى عنه مالك، و عبد الله بن نمير، و عبد الواحد بن زياد، و عبد الله بن عبد الملك المسعودي، و غيرهم. ينظر: إكمال الكمال: ٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٤٣٢/١.
- ٤- المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).
- ٥- مسند الفردوس: لم نحصل عليه لأنّ النسخه المعتمده المطبوعه ناقصه، ينظر: مسند الفردوس بهامش كتاب فردوس الأخبار تحقيق: فواز أحمد الزمرلي و محمّد المعتصم البغدادي.
- ٦- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

صاح الأخبار المصطفويّه (١)، والحافظ العراقي زين الدين أبي الفضل بن الحسين في تخريج الأحاديث الواقعة في منهج البيضاوي (٢)، كلهم عن زيد بن أرقم. في حين أخرج الحديث و أشار إليه عن زيد بن أرقم و جابر بن عبد الله الأنصاري، ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول (٣)، و أشار إليه كذلك فتح محمد بن عيين العرفاء في مفتاح الهدايه (٤) مسندا عن أبي سعيد الخدري [٥].

ص: ١٢٠

١- مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه: (مخطوط).

٢- تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي: (مخطوط)، المكتبه الناصريه بالهند.

٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول: الجزء التاسع من النسخه المخطوطه.

٤- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٥- انظر الحديث في المصادر الآتيه: فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ص ١٥، مسند أحمد: ٣/ ١٧، ١٩٠ و ١٨٢/٥، سنن

الترمذي: ٣٢٩/٥، المستدرک: ١٠٩، ١٢٤، ١٤٨/٣، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠٠/١١٤، مجمع الزوائد: ١/ ١٧٠ و ١٦٣/٩، مسند ابن أبي

الجعد لعلی بن الجعد بن عبيد: ص ٣٩٧، المصنف لابن أبي شيبه: ٧/ ٤١٨، منتخب مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد ابن نصر

الكسي: ص ١٠٨، ما روى في الحوض و الكوثر لابن مخلد القرطبي: ص ٨٨، كتاب السنه لعمر و بن أبي عاصم: ص ٦٢٩، ٣٣٧-

٦٣٠، السنن الكبرى للنسائي: ١٣٠، ٤٥/٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٩٣، دستور معالم ابن سلامه: ص ٨٩.

[أخرج النيسابورى أبو الحسن الواحدى (١) فى تفسيره الوسيط حديث المختصين بأهل البيت:]

عند آيه التطهير قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، نا أبو الربيع الزهرانى، نا عمار بن محمد الثورى، نا سفيان، عن أبى الجحاف، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.. (٢) فى خمسه: فى النبى صلى الله عليه وسلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم (٣).

[و فى كتاب تجريد الكشاف لأبى الحسين على بن محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر (٤) نقل حديث الكساء قال:]

ص: ١٢١

١- أبو الحسن الواحدى: هو على بن أحمد بن محمد بن على الواحدى الشافعى صاحب التفسير، من أولاد التجار، و أصله من ساوه، سمع من أبى طاهر بن محمش، و أبى بكر الحيرى، و إسماعيل بن إبراهيم الواعظ. حدّث عنه أحمد بن عمر الأريانى، و عبد الجبار بن محمد الخوارى و غيرهم، مات سنة ٤٦٨ هـ فى نيسابور. سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٨.

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- تفسير الوسيط بين المقبوض و البسيط: (مخطوط).

٤- أبو الحسين على بن محمد: ابن أبى القاسم بن محمد بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الإمام المنصور بالله يحيى. يرجع نسبه إلى الإمام الحسن، مفسر يمانى، ولد سنة ٧٦٩ هـ و هو من مجتهدى الزيديه، له مصنفات كثيره منها تجريد الكشاف، توفى سنة ٨٣٧ هـ. ينظر: الأعلام: ٨/٥، معجم المؤلفين: ٢٢٦/٧.

عن عائشه أنّ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَرَجَ وَ عَلَيْهِ مَرَطٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً».

فَقَالَ: وَ حَسْبُكَ بِهَذِهِ الْآيَةُ دَلِيلًا عَلَى فَضْلِ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ عَصْمَتِهِمْ، وَ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّصَارَى ذَلِكَ فَكَصَتْ عَنْ مَبَاهِلَتِهِمْ، وَ حَمَلُوا الضَّالِّينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ لَمْ يَعْتَرَفْ بِذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٢).

[و روى جمال الدين المحمّد عطاء الله بن فضل الله الحسينى الشيرازى الهروى فى كتابه تحفه الأحياء فى مناقب آل العبا حديث الكساء]:

ثمّ فصّل القول فى آيه التطهير و قال فيها أقوال، و اختار القول بنزولها فى الخمسه الطيبه، استنادا إلى ما أخرجه مسلم عن عائشه (٣)، و أحمد (٤) و الطبرانى (٥) عن أبى سعيد الخدرى، و أحمد (٦) عن أنس، و الترمذى (٧) عن عمر بن أبى سلمه، و أبو العباس المفسر الضرير الاسفراينى (٨) فى كتاب أسباب

ص: ١٢٢

١- المرط فى اللغه: كساء من خز أو صوف أو كتان، و قيل هو الثوب الأخضر، و جمعه مروط، الواحد مرط يكون من صوف، و ربما كان من خز أو غيره يؤتزر به. لسان العرب: ١٧/٤٠١، ماده (مرط).

٢- تجريد الكشاف مع زياده نكت لطاف: (مخطوط).

٣- صحيح مسلم: ١٣٠/٧.

٤- مسند أحمد: ١٠٧/٤.

٥- المعجم الأوسط: ٣٨٠/٣.

٦- مسند أحمد: ٢٨٥-٢٥٩/٣.

٧- سنن الترمذى: ٣٠/٥.

٨- أبو العباس الاسفراينى الضرير: هو أحمد بن الحسن المفسّر، له كتاب (المصايح) فى ذكر ما نزل فى القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام، قال النجاشى: سمعت أبا العباس أحمد بن على بن نوح يمدحه، و قال الشيخ بأنّ له كتاب حسن كثير الفوائد، أخبرنا به عدّه من أصحابنا، منهم أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد و غيره. ينظر: معجم المؤلفين: ١٩٠/١، معجم رجال الحديث: ٧٨/٢.

النزول (١) عن أم سلمة بلفظ: «اللهم هؤلاء أهل بيتي و أطهار عترتي، و أطائب أرومتي (٢)، من لحمي و دمي، إليك لا- إلى النار، أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، قاله ثلاث مرات.

فقال: و لله در من قال من أهل الكمال:

على الله في كل الأمور توكل و بالخمسة من آل العباء توسل

محمد المبعوث حقا و بنته و سبطيه ثم المقتدى المرتضى على

ثم ذكر قوله تعالى و نزوله في العترة الطاهرة عن ابن عباس (٣).

[و في زوائد مسند أبي بكر البزار لابن حجر روى في سبب نزول آية التطهير مسندا عن أبي سعيد الخدري الحديث فقال:]

حدثنا محمد بن يحيى (٤)، ثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي (٥)، ثنا مندل ابن علي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ص: ١٢٣

١- أسباب النزول: لم نحصل عليه، و الظاهر أنه مفقود.

٢- الأرومه في اللغة: الأصل، و في حديث عمير بن أفصى: أنا من العرب في أرومه بنائها، قال ابن الأثير: الأرومه بوزن الأكلوه: الأصل. لسان العرب: ١٢/١٤، ماده (أرم).

٣- تحفه الأحبا في مناقب آل العبا: (مخطوط).

٤- محمد بن يحيى: ابن حبان بن منقذ بن عمرو الفقيه الحجة أبو عبد الله الأنصاري البخاري المازني المدني، حدث عن ابن عمر، و رافع بن خديج، و أنس بن مالك، و عبد الله بن محيريز، و عمرو بن سليم الزرقي، و عبد الرحمن الأعرج، و عمه واسع بن حبان. حدث عنه عبيد الله بن عمرو، و محمد بن عجلان، و عمرو بن يحيى المازني و خلق سواهم، مات سنة ١٢١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥/١٨٦.

٥- بكر بن يحيى بن زبّان العنزي: أبو العريان الكوفي. روى عن حبان بن علي، و مندل بن علي، و مسعر بن كدام، و شعبه. روى عنه رجاء السقطي، و عباد بن الوليد، و محمد بن عبد الرحمن العنبري، و أبو زرعه، و محمد بن المثني، و الجراح بن مخلد، و أبو يوسف القلوسي. تهذيب التهذيب: ١/٤٢٨.

«نزلت هذه الآية في خمسه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت... في و في علي و فاطمه و الحسن و الحسين».

قال البزار: رواه فضيل، عن عطيه، عن أبي سعيد، عن أم سلمه.

قال الشيخ: بكر ضعيف. قلت: و شيخه و عطيه (١)(٢).

[و أشار إلى المقصودين بآيه التطهير أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه فقال:]

حدّثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيه بنت شيبة، قالت: قالت عائشه: خرج النبي صلى الله عليه و سلم غداه و عليه مرط من رجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً».

حدّثنا محمد بن مصعب (٣) عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال:

دخلت على وائله و عنده قوم فذكروا [علياً] فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمه أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ١٢٤

١- التضعيف للحديث يبدو أمراً هيناً لا يخرج إلا من باب العقيدة المخالفه، إذ أنّ صحّحه الحديث و تواتره و قوه سنده على اختلافها أسطع من أن يحجبها قول هنا أو هناك.

٢- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٣- محمّد بن مصعب: ابن صدقه، أبو عبد الله، و قيل أبو الحسن نزيل بغداد، حدّث عن الأوزاعي، و أبي بكر بن أبي مریم، و مالك، و أبي الأشهب العطاردي، و إسرائيل، و حماد بن سلمه، و مبارك بن فضاله و غيرهم، و حدّث عنه يعقوب الدورقي، و أحمد الرمادي، و الحارث، و أحمد بن حنبل، و أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة، و إسحاق بن أبي إسرائيل، و خلاد بن أسلم، و علي بن سعيد بن شهریار و غيرهم، مات سنه ٢٠٨ هـ. تهذيب التهذيب: ٤٠٤/٩.

ومعه علي و حسن و حسين، كل واحد منهما آخذ بيده، فأدنى عليا و فاطمه فأجلسهما بين يديه، و الحسن و الحسين كل منهما علي فخذيه، ثم لفّ عليهم ثوبه -أو قال:- كساء، ثم تلا هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...» ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، و أهل بيتي أحق».

حدّثنا أبو أسامة، عن عوف، عن عطية أبي المعدل الطفاوى، عن أبيه، قال: أخبرتنى أم سلمة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كان عندها فى ذات يوم فجاءت الخادمة فقالت: علي و فاطمه بالسّدّه، فقال: تنحى لى عن أهل بيتى، فتنحيت فى ناحية البيت، فدخل علي و فاطمه و حسن و حسين فوضعهما فى حجره، و أخذ عليا بإحدى يديه و ضمّه إليه، و أخذ فاطمه باليد الأخرى فضمّها إليه و قبلهما، و أغدّف عليهم خميصه سوداء، ثم قال: «اللهم إليك لا- إلى النار أنا و أهل بيتى»، قالت: فنأديته فقلت: و أنا يا رسول الله؟ قال: «و أنت» (١).

[و أثبت أبو يعلى الحافظ الموصلى فى مسنده حديث الكساء عند حديثه عن مسند أم سلمة فقال:]

حدّثنا محمّد بن إسماعيل، نا أبو نعيم، نا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة: أنّ النبى صلّى الله عليه و سلم غطّى علي علي و فاطمه و الحسن و الحسين كساء، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى إليك لا إلى النار»، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله و أنا منهم قال: «لا، و أنت على خير» (٢).

حدّثنا نصر بن علي، قال: وجدت فى كتاب أبي، عن شعبه، عن مالك

ص: ١٢٥

١- المصنف: ٥٠١/٧.

٢- مسند أبي يعلى: ٣١٣/١٢-٣١٤.

ابن أنس، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمه: «آتيني بزوجهك و ابنك»، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كساء كان تحتي خيرا ما أصبناه من خبير، ثم قال:

«اللهم هؤلاء آل محمّد عليه السلام فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم ف جذبته رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من يدي و قال: «إنك على خير» (١).

حدّثنا سهل بن زنجله، نا ابن أبي أويس، قال: حدّثني أبي، عن عكرمة بن عمار، عن أثال بن قره، عن ابن حوشب الحنفي قال: حدّثني أم سلمة قالت: جاءت فاطمة بنت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوركة الحسن و الحسين، في يدها برمه للحسن فيها سخين، حتى أتت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلتّيا وضعتها قدّامه قال لها: «أين أبو الحسن؟» قالت: «في البيت»، فدعاه، فجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين يأكلون، قالت أم سلمة:

و ما سامني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و ما أكل طعاما قطّ و أنا عنده إلا ساميته قبل ذلك اليوم (تعني بسامني: دعاني إليه) فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثم قال: «اللهم عاد من عاداهم، و وال من والاهم» (٢).

حدّثنا أبو خيثمه، نا محمّد بن عبد الله الأسدي (٣)، نا سفيان، عن زبيد،

ص: ١٢٦

١- مسند أبي يعلى: ٣٤٤/١٢.

٢- مسند أبي يعلى: ٣٨٤/١٢.

٣- محمّد بن عبد الله الأسدي: ابن الزبير بن عمر بن درهم الزبيدي أبو أحمد الكوفي، قدم بغداد و حدّث بها، سمع مسعر بن كدام، و مالك بن مغول، و سفيان الثوري، و مالك بن أنس، و إسرائيل بن يونس. روى عنه أحمد بن حنبل، و أبو بكر بن أبي شيبة، و عبيد الله بن عمر القواريري، و زهير بن حرب، و الفضل بن سهل الأعرجي، و أحمد بن الوليد الفحام، و غيرهم، مات سنه ٢٠٣ هـ. تاريخ بغداد: ١٩/٣.



عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم جَلَّ عليا و حسنا و حسينا و فاطمه كساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي و حائتي، اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، فقالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: «إنك على خير» (١).

حدَّثنا أبو خيثمة، حدَّثنا عفان، حدَّثنا حماد بن سلمة، نا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال لفاطمة:

«أئتيني بزوجك و بابنيك»، قالت: فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال: «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و علي آل محمد إنك حميد مجيد»، قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فيهم ف جذبته من يدي فقال: «إنك على خير» (٢).

حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه البصرى، نا محمد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثله بن الأسقع (٣)، قال: أقعد النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم عليا عن يمينه و فاطمه عن يساره، و حسنا و حسينا بين يديه، و غطى عليهم بثوب و قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي أتوا إليك لا إلى النار» (٤).

[و أثبت الطبراني فى معجمه الكبير حديث الكساء و نزول آيه التطهير

ص: ١٢٧

١- مسند أبي يعلى: ٤٥١/١٢.

٢- مسند أبي يعلى: ٤٥٦/١٢.

٣- واثله بن الأسقع: ابن كعب بن عامر، و قيل ابن عبد العزى بن ناشب اللثي، من أصحاب الصفه، شهد غزوه تبوك، و كان من فقراء المسلمين، و أبو الخطاب أبو الأسقع له روايه عن أبي مرثد الغنوى و أبي هريره، و له عدّه أحاديث. روى عنه أبو إدريس الخولاني، و شداد أبو عمار، و بسر بن عبيد الله، و مكحول و غيرهم، مات سنه ٨٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣/٣٨٣.

٤- مسند أبي يعلى: ٤٧٠/١٣.

فى الخمسه من أهل البيت صلوات الله عليهم مرات عديده فقال: [

حدّثنا على بن عبد العزيز (١)، نا أبو نعيم، نا فضيل بن مرزوق، نا عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، عن أم سلمه، قالت: نزلت هذه الآيه فى بيتى إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأنا جالسه على الباب. فقلت: يا رسول الله أ لست من أهل البيت؟ قال: «أنت إلى خير».

حدّثنا بكر بن سهل الدمياطى (٢)، نا جعفر بن مسافر التنيسى، نا ابن أبى فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعى، عن هشام بن هاشم، عن وهب بن عبد الله بن زمعه، عن أم سلمه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم جمع فاطمه و حسنا و حسيناً رضى الله عنهم ثمّ أدخلهم تحت ثوبه ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهلى»، قالت أم سلمه: قلت يا رسول الله أدخلنى معهم، قال: «إنّك من أهلى» (٣).

ص: ١٢٨

١- على بن عبد العزيز: ابن المرزبان بن سابور، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوى، نزيل مكه، سمع أباً نعيم، و مسلم بن إبراهيم، و موسى بن إسماعيل، و أباً عبيد، و أحمد بن يونس، و على بن الجعد، و عاصم بن على و طبقتهم، سمع منه أحمد بن التائب، و إبراهيم بن عبد الرزاق و مجموعه، و حدّث عنه أيضاً على بن محمّد بن مهرويه القزوينى، و أبو القاسم الطبرانى و غيرهم، مات سنه ٢٨٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٣.

٢- بكر بن سهل الدمياطى: أبو محمّد مولى بنى هاشم. روى عن عبد الله بن يوسف، و عبد الغنى بن سعيد الثقفى، و مهدي بن جعفر الرملى، و موسى بن محمّد الدمياطى و غيرهم. و روى عنه الطحاوى، و الطبرانى، و محمّد الحمامى الأمير، و محمّد بن عبد الله الخراسانى، مات سنه ٢٨٩ هـ. ميزان الاعتدال: ٣٤٦/١.

٣- هكذا بعض الأحاديث تخالف المشهور و الصحيح و المتواتر، مره بتغيير بعض الألفاظ، و أخرى بحذفها، و ثالثه بزياده هنا أو هناك، تتناسب و عقيدته المحدث و الراوى، و منها هذا الحديث إذ أغفل ذكر الإمام على عليه السلام، و أدخل أم سلمه فى أهل البيت المختصين بآيه التطهير فهذا الإخراج و الإدخال فى الحديث يدلّ على بعده من المشهور و الصحيح المتواتر.

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا حجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمه، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال لفاطمه: «ائتيني بزوجك و ابنه»، فجاءت بهم فألقى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليهم كساء فدكيا، ثمّ وضع يده عليهم ثمّ قال: «اللهم إنّ هؤلاء آل محمّد صَلَّى الله عليه و سلم فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد فإنّك حميد مجيد»، قالت أم سلمه: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي، و قال: «إنّك على خير».

حدّثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيده العسكري (1)، نا حوثره بن أشرس المنقري، نا عقبه بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال لفاطمه: «ائتيني بزوجك و ابنيك»، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كساء ثمّ قال: «اللهم هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد كما جعلتها على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد».

حدّثنا علي بن عبد العزيز، و أبو مسلم الكشي قالوا: نا حجاج بن المنهال، ح. و حدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحي، نا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: نا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمه تقول: جاءت فاطمه غدّيّه بثريده لها تحملها في طبق لها،

ص: ١٢٩

---

١- عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيده العسكري: ابن ماهان أبو عبيده من أهل الأحواز حدّث بها. و روى عن أميه بن بسطام، و علي بن المهاجر العبسي، و سيف بن مسكين، و محمّد بن عبد الله الخزري، و عبد الرحمن بن عمرو بن جبله، و عمار بن هارون. روى عنه أحمد بن نعمان السمرقندي، و محمّد بن عبد الله، و أبو بكر، و عبد الباقي بن قانع، و محمّد بن عبد الرحمن الأصبهاني، و أبو القاسم الطبراني. ميزان الاعتدال: ٢/٢٥٨.

حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابن عمك؟» قالت: «هو في البيت»، قال: «أذهبي واثيني بابني»، فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، و على يمشى حتى دخلوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأجلسهما في حجره و جلس على عن يمينه، و جلست فاطمه رضى الله عنها عن يساره. قالت أم سلمه:

فأخذت من تحتى كساء كان بساطنا على المنامه فى البيت [.....] (١) ببرمه فيها خزيره (٢)، فقال لها النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادعى لى بعلك و ابنيك الحسن و الحسين»، فدعتهم فجلسوا جميعا يأكلون من تلك البرمه، قالت: و أنا أصلى فى تلك الحجره، فنزلت هذه الآيه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء و ألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى (٣) فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً»، قالت أم سلمه: فأدخلت رأسى البيت فقلت: يا رسول الله و أنا معكم؟ قال: «أنت إلى خير»، مرتين.

حدّثنا محمّد بن العباس المؤدّب، نا هوذه بن خليفه، نا عوف، عن عطيه أبى المعدل، عن أبيه، عن أم سلمه، قالت: اعتنق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليا و فاطمه بيد، و حسنا و حسينا بيد، و عطف عليهم خميصه (٤) كانت عليه

ص: ١٣٠

- ١- سقط فى أصل الكتاب: و أظنه سياق الحديث عند مجيء فاطمه عليها السلام كما يظهر من الأحاديث الأخرى: ٥٤/٣.
- ٢- الخزيره: لحم يقطع صغاراً، و يصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق. أما البرمه فهى القدر.
- ٣- الحامه فى اللغه: خاصه الرجل من أهله و ولده و ذى قرابته، يقال هؤلاء حامته أى أقرباؤه، و فى الحديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً»، حامه الإنسان: خاصته و من يقرب منه. لسان العرب: ١٥٣/١٢، ماده (حمم).
- ٤- الخميصه فى اللغه: كساء أسود مربع له علمان، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصه، و قيل -

سوداء، وقيل عليا و فاطمه رضى الله عنهما، ثم قال: «اللهم إليك لا إلى النار، أنا و أهل بيتي»، قالت أم سلمة: قلت: و أنا؟ قال: «و أنت» (١).

حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقى (٢)، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا جعفر الأحمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة: أنّ فاطمه جاءت بطعّم لها إلى أبيها و هو على منامه له فى بيت أم سلمة، قالت: فقال: «اذهبي فادعى ابنتى و ابن عمك» فجاؤا، فجلّلهم بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، قالت أم سلمة: و أنا معهم يا رسول الله؟ قال: «أنت زوج النبى صلّى الله عليه و سلم و إلى -أو على- خير».

حدّثنا على بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمار، قال: إننى لجالس عند وائله بن الأسقع إذ ذكروا عليا رضى الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: إجلس حتى أخبرك عن هذا الذى شتموا: إننى عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم ذات يوم، إذ جاء على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم، فألقى عليهم كساء له، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، فقلت: يا رسول الله و أنا؟

ص: ١٣١

١- هذا الحديث كالذى مضى يخالف المشهور و الصحيح المتواتر.

٢- حفص بن عمر بن الصباح الرقى: أبو عمر الجزرى، شيخ الرقة، محدّث صادق و يلقب ب(سنجق ألف)، سمع أبا نعيم، و قبيصه بن عقبه، و عبد الله بن رجاء الغداني، و فيض بن الفضل و طبقتهم. و حدث عنه أبو عوانه الاسفرايينى، و يحيى بن صاعد، و العباس بن محمّد الرافقى و آخرون، توفى سنة ٢٨٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٠٦/١٣.

قال: «و أنت»، قال: فو الله إنها لأوثق عمل في نفسي (١).

حدّثنا محمّد بن علي الصايغ المكي (٢)، نا محمّد بن بشر التنيسي، نا الأوزاعي، نا أبو عمار شداد قال: قال واثله بن الأسقع الليثي: كنت أريد عليا فلم أجده، فقالت فاطمه: «انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي»، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء، فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا و حسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه، و أدنى فاطمه من حجره، ثم لفّ عليهم ثوبه و أنا مستند، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِيَّ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً»، ثم قال: «هؤلاء أهلي». قال واثله قلت: يا رسول الله و أنا من أهلك؟ قال: «و أنت من أهلي»، قال واثله: إنّه لأرجى ما أرجوه.

قال الأُميني: واثله بن الأسقع ليس ممن نزلت فيهم آية التطهير، و ليس من أولئك أهل البيت، و يكذب قوله ما مرّ و ما يأتي من النصوص الواردة في آية التطهير، و هل يصدّق واثله في نبأه هذا و رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لم ير حليلة الجليله الورعه التقيه من أهل البيت المطهرين بالآيه الكريمة؟ أنى ثم أنى.

حدّثنا علي بن عبد العزيز، و أبو مسلم الكشي قال: نا حجاج بن

ص: ١٣٢

١- و هذا الحديث يضع واثله بن الأسقع من أهل البيت، و ليس هو منهم لا من قريب و لا من بعيد، فالحديث بين الضعف. يكذب بعضه بعضا فضلا عن تكذيب هذه الأحاديث أحدها للآخر، و لا نعلم هل مرّ النبي بيته و قرأ آية التطهير كما قرأها عند بيت علي عليه السلام أياما طويلا و شهورا عديده.

٢- محمّد بن علي الصايغ المكي: أبو عبد الله المحدث، سمع خالد بن يزيد العمرى، و حفص ابن عمر الحوضي، و سعيد بن منصور، و محمّد بن معاويه، و يحيى بن معين، و محمّد بن بشر النفيسي، و أحمد بن شبيب، و إبراهيم بن المنذر. حدّث عنه دعلج بن أحمد، و أبو محمّد الفاكهي، و سليمان الطبراني و خلق كثير من الرحالين، مات سنه ٢٨٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٢٨/١٣.

المنهال،نا حماد بن سلمه،عن علي بن زيد بن جدعان،عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّلَاةَ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

حدَّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي،نا سعيد بن سليمان،قال:سمعت منصور بن أبي الأسود يقول:سمعت أبا داود يقول:سمعت أبا الحمراء يقول:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

حدَّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة،نا إبراهيم بن محمّد بن ميمون،نا علي بن عباس،عن أبي الجحاف،عن عطية،عن أبي سعيد.

و عن الأعمش،عن عطية،عن أبي سعيد الخدري،قال:نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالحسن وَالحسين رضي الله عنهم (١).

و أخرج (٢) في ترجمه عمر بن أبي سلمه (٣)،قال:حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،نا محمّد بن أبان الواسطي،ح.و حدَّثنا أحمد بن النصر العسكري،نا أحمد بن النعمان الفراء المصيبي،قالا:نا محمّد بن سليمان بن

ص: ١٣٣

١- المعجم الكبير: ٥٢/٣-٥٦.

٢- يعنى الطبراني.

٣- عمر بن أبي سلمه:ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم،أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد،له صحبه مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،و حدَّث عنه و عن أمه أيضا.روى عنه سعيد بن المسيب،و عروه،و وهب بن كيسان،و قدامه بن إبراهيم،و ثابت البناني،و يزيد بن عبد السعدي،و ابنه محمّد بن عمر و غيرهم،مات سنة ٨٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٠٦/٣.

الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المالكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمه، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره، وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال رسول الله: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، فقالت أم سلمه: «و أنا معهم يا رسول الله؟ فقال: «و أنت مكانك و أنت على خير» (١).

[و روى الحديث الفاسي المغربي محمد بن محمد بن سليمان في جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد فقال: عن [زينب بنت أبي سلمه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمه، فدخل عليهما الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره فقال: «رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد»، وأنا و أم سلمه جالستين، فبكت أم سلمه، فنظر إليها فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: يا رسول الله خصصت هؤلاء و تركتني أنا و ابنتي، فقال: «أنت و ابنتك من أهل البيت» (٢)، في الكبير (٣) و الأوسط (٤).

[عن] أم سلمه أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل الحسن والحسين و علي وفاطمة [بكساء] ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي أذهب عنهم الرجس

ص: ١٣٤

- ١- المعجم الكبير: ٢٥/٩-٢٦.
- ٢- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥٧٦/٢.
- ٣- المعجم الكبير: ٢٨١/٢٤-٢٨٢.
- ٤- المعجم الأوسط: لم أجد لها في المعجم الأوسط، طبعه دار الحرمين، تحقيق: إبراهيم الحسيني. و نسبها الهيثمي في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط. ينظر: مجمع الزوائد: ١٧١/٩.



و طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً»، قالت أم سلمة: و أنا معهم يا رسول الله؟ قال: «إِنَّكَ أَلَى خَيْرٍ» (١).

[عن] عمر بن أبي سلمة: نزلت إِنْما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً فى بيت أم سلمة، فدعا النبى صَلَّى اللهُ عليه و سلم فاطمه و حسنا و حسينا فجَلَّلَهُمْ بكساء و على خلف ظهره، ثم قال: «أَللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمُ تَطْهِيراً»، قالت أم سلمة: و أنا معهم يا نبى الله؟ قال: «أنت على مكانك، و أنت على خير» (٢).

[و أثبت الحديث و سبب نزول الآية أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن عساكر الشافعى (٣) قال:]

الحديث الثامن و العشرون منه:

أخبرنا عمى الإمام الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز رحمه الله، أنا الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا ابن سعد الكاتب الواقدي، أنا أبو أسامة، عن عوف بن أبي جميلة، عن أبي المعدل عطيه الطفاوى، عن أمه قالت: أخبرتنى أم سلمة، قالت: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم ذات يوم فى بيتى إذ جاءت الخادمة فقالت: على و فاطمه بالسده، فقال لى: «تَنَحَّى» فتحت فى ناحيه البيت، فدخل على و فاطمه و معهما الحسن و الحسين، و هما صبيان صغيران، فأخذ حسنا و حسينا

ص: ١٣٥

١- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥٧٨/٢.

٢- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥٧٨/٢.

٣- أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عساكر الشافعى: فقيه، كان شيخ الشافعية فى وقته، له تصانيف فى الفقه و الحديث، حدث بمكة و دمشق و القدس، توفى سنة ٦٢٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٣.

فأجلسهما في حجره، وأخذ عليا فاحتضنه إليه، وأخذ فاطمه بيده الأخرى، فاحتضنهما و قبلهما و أعدف عليهما خميصه سوداء، ثم قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهلي»، قالت أم سلمة: و أنا يا رسول الله؟ قال: «و أنت».

فقال: هذا حديث صحيح، و قد روى مختصراً في صحيح مسلم رحمه الله (١) من حديث عائشة رضی الله عنها. و أعدف: أى أسدل عليهم، و الخميصه: كساء مربع أسود له علمان، فإن لم يكن له علمان فليس بخميصه. و منه فى حديث عائشة رضی الله عنها فى وفاته صلى الله عليه و سلم، و قد روى من وجه آخر فقيل فيه: «إتتك من أهلي»، و الله أعلم.

الحديث السادس و الثلاثون منه:

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبى سعد الصوفى (٢) و الشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن على بن على بن الأمين، قالوا: أنا أبو القاسم هبة بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا إسحاق بن ميمون الحرى، أنا أبو غسان، ثنا فضيل، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى، عن أم سلمة رضی الله عنها قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قُلْتُ:

ص: ١٣٦

١- صحيح مسلم: ١٣١/٧.

٢- أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبى سعد الصوفى: أبو القاسم النيسابورى الأصل البغدادى، شيخ فاضل، ثقة، سمع أباه، و هبة الله بن الحصين، و القاضى أبا بكر، و زاهر بن طاهر الشحامى، و على بن على بن الأمين و جماعه، حدث بالحجاز و الشام و مصر. روى عنه أبو سعد بن السمعانى، و أبو منصور محمد بن أسعد، و أحمد بن اسماعيل القزوينى، و ابنه أبو الفتوح، و ابن سكينه، و محمد بن سعيد الحافظ، مات سنه ٥٨٠ هـ مختصر تاريخ ابن الديبى: ص ٢٤٤.

يا رسول الله أ لست من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرِ إِنْكَ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قالت: و أهل البيت: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و علي و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم.

فقال: هذا حديث صحيح.

و قد روى من وجه آخر دون ذكر: (أم سلمه قلت: يا رسول الله).

و قد رواه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى، صحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و روى عنه الكثير، روى عنه ابن عمر، و جابر بن عبد الله، و أبو سلمه، و أبو صالح، و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و حميد بن عبد الرحمن، و عطا بن سارق، و مات سنه أربع و سبعين، و هذا يدخل فى روايه الصحابى عن الصحابى، و قولها أهل البيت هؤلاء الذين ذكرتهم إشاره إلى الذين وجدوا فى البيت فى تلك الحاله، و إلا - فآل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم أهل بيته، و الآيه نزلت خاصه فى حق هؤلاء المذكورين و الله أعلم (1).

[و فى تفسير الكشف و البيان أسند الثعلبى الحديث عن أم سلمه فقال:]

حدّثنا أبو منصور الخمشاذى، أخبرنى أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد، حدّثنا أبو العباس محمّد بن همام، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد ابن رزين، حدّثنى حسان يعنى ابن حسان، حدّثنا حماد بن سلمه، و ابن أخت حميد الطويل، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه قال لفاطمه: «أنتى بزوجك و ابنيك»، فجاءت بهم، فألقى عليهم فديكيا، ثم رفع يده عليهم فقال: «اللهم هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد فإنك حميد مجيد»، قالت:

ص: ١٣٧

فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه و قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ» (١).

[و أخرج العقيلي في أسماء الضعفاء الحديث]: عند ترجمه عباده أبي يحيى: حدّثنا عبد الله بن محمّد المروزي (٢)، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عباده أبي يحيى، قال: سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء فقال: حفظت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي إلى باب علي و فاطمه و الحسن و الحسين فيقول: «الصلاه يرحمكم الله، إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً».

فقال: أبو داود اسمه نقيع بن الحرث الدارمي الكوفي (٣)، و في هذا روايه من غير هذا الوجه فيها لين.

قال الأيمى: جاء هذا الحديث من طرق تناهز حد التواتر، و الأسانيد إليها صحيحه و ليس كما قال العقيلي، فمن راجع مسند المناقب من كتابنا الغدير - مسند أبي الحمراء - (٤) يعرف بطلان قول الرجل و يعلم أنه تمويه على الحقائق الراهنه، من دون أى مبرر.

ص: ١٣٨

١- تفسير الكشف و البيان: (مخطوط).

٢- عبد الله بن محمّد المروزي: ابن إسحاق بن يزيد البغدادي، أبو القاسم، و يعرف بالحامض، ثقة، سمع سعدان بن نصر، و الحسن بن أبي الربيع، و محمّد بن سعيد العطار، و أبا أميه الطرسوسي و جماعه، و حدّث عنه أبو عمر بن حيويه، و أبو بكر الأبهري، و أبو الحسن الدارقطني، و عمر بن شاهين، و أبو الحسين بن جميع، مات سنه ٣٢٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٥.

٣- أبو نقيع بن الحرث الدارمي الكوفي: أبو داود الهمداني. روى عن أبي برزه فضله بن عبد الله الأسلمي، و عن أبي جعفر عليه السّلام، و أبي الحمراء، و زيد بن أرقم. روى عنه الضحاك بن مخلد، و عبد السلام بن مسلم الضمري. معجم رجال الحديث: ١٩٣/٢٠.

٤- الغدير: أراد الشيخ قدّس سرّه بالغدير هذه الأجزاء التي بين يديك لأنّها حملت المناقب عن طريق المسانيد من الأحاديث.

و أخرج عند ترجمه عمران بن مسلم الفزاري الأزدي (١):

حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال:

حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري في قوله: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**، قال: جمع رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم عليا و فاطمه و الحسن و الحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا».

فقال: و هذا يروى بإسناد أصحّ من هذا (٢).

[و روى الحديث السخاوى الشافعى فى استجلاب ارتقاء الغرف فقال:]

و عند أحمد فى المناقب (٣) عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت -يعنى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً- فى خمسه: النبى صلّى الله عليه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم [.....] و فيما رواه ابن أبى حاتم من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن أبى جميله أنّ الحسن بن على رضى الله عنهما استخلف حين قتل على رضى الله عنه قال: فبينما هو يصلّى إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر -و زعم حصين أنه بلغه أنّ الذى طعنه رجل من أسد- و حسن ساجد. فقال: «يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم، و ضيفانكم، و نحن أهل البيت الذى قال الله عزّ و جلّ: **إِنَّمَا يُرِيدُ**

ص: ١٣٩

١- عمران بن مسلم الفزاري الأزدي: كوفى، ثقه. روى عن جعفر بن عمرو بن حريث، و مجاهد، و عطاء، و عطيه. روى عنه أبو معاويه، و الفضل بن موسى الشيباني. ضعفاء العقيلي: ٣٠٤/٣.

٢- ضعفاء العقيلي: ٣٠٣/٣.

٣- مسند أحمد: ٢٩٢/٦-٣٠٤.

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من المسجد إلا وهو يحنّ بكاء.

وقال زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لرجل من أهل الشام: «أما قرأت في سورة الأحزاب: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً؟» قال: و أنتم هم؟ قال: «نعم» (١).

[و أثبت الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف في سورة آل عمران سند حديث الكساء بعد ذكر كلمه الزمخشري في الكشاف (٢) فقال:]

قلت: رواه مسلم (٣) في صحيحه في كتاب الفضائل من حديث صفيه ابنه شبيهه، عن عائشه، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم غداه و عليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

و وهم الحاكم فرواه في مستدركه (٤) في كتاب الفضائل، و قال: صحيح علي شرط الشيخين و لم يخرجاه (٥).

[و في كتاب عروس الأجزاء أكد الثقفى الأصبهاني عز الدين أبو الفتوح مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد (٦)، الحجّه في اختصاص

ص: ١٤٠

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٤٣-١٤٥.

٢- تفسير الكشاف: ٣٦٨/١-٣٦٩.

٣- صحيح مسلم: ١٣٠/٧.

٤- المستدرک: ٤١٦/٢.

٥- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٦- أبو الفتوح مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفى الأصبهاني: الرئيس المعمر، سمع من جده، و أبي عمرو بن منده، و إبراهيم بن محمد الكتاني، و سليمان بن -

حدّثنا عبد الله البغوى، ثنا القيسى، ثنا حماد بن سلمه، عن على بن زيد، عن أنس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كان يمر ببيت فاطمه عليها السلام بعد أن بنى بها على عليه السلام بسنه أشهر فيقول: «الصلاه أهل البيت: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» (١).

[و أخرج أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد النيسابورى حديث الكساء فى الأحاديث الألف السباعيات فقال فى الجزء السادس:]

أخبرنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودى (٢)، أنا أبو سعيد محمّد بن بشر بن العباس البصرى، نا أبو ليلى محمّد بن إدريس السامى، نا سويد ابن سعيد، نا محمّد بن عمر، نا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب رضى الله عنه، قال: جاء على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم إلى باب النبى صلّى الله عليه و سلم، فخرج النبى صلّى الله عليه و سلم بردائه و طرحه عليهم، و قال: «اللهم هؤلاء عترتى» (٣).

ص: ١٤١

١- عروس الأجزاء: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودى: ابن محمّد بن أحمد بن محمّد النيسابورى، أبو سعد الأديب النحوى، الطبيب مسند خراسان، حدّث عن أبى عمر، و حمدان، و عبد الله ابن محمّد الرازى، و أبى الحسين بن دهم، و محمّد بن بشر البصرى و غيرهم، حدّث عنه إسماعيل بن عبد الغافر، و أبو عبد الله الفراوى، و هبه الله بن سهل، و تميم بن أبى سعيد الجرجانى، و البيهقى، و السكرى، مات سنة ١٤٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٠١/١٨.

٣- الأحاديث الألف السباعيات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[و فى أمالى أبى جعفر البحتى حدىث سبب نزول آىة التطهیر عن أم سلمة، فقال فى المجلس الثانى:]

حدّثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل (١)، قال: ثنا أبو نعیم، ثنا الفضیل یعنى ابن مرزوق، عن عطیه، عن أبى سعید، قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآیة فى بیتى إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت و یتطهروا و أنا جالسه على باب البیت، فقلت: یا رسول الله أ لست من أهل البیت؟ قال: «و أنت إلى خیر، أنت من أزواج النبى صلی الله علیه و سلم».

و قال: أخبرنا محمّد بن عثمان بن أبى شیبہ، نا إبراهیم بن محمّد، نا على بن عابس، عن أبى الجحاف، عن عطیه، عن أبى سعید الخدرى. و عن الأعمش، عن عطیه، عن أبى سعید الخدرى، قال:

نزلت هذه الآیة: إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت... فى خمسہ: فى رسول الله صلی الله علیه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسین (٢).

[و روى الروذبارى أبو عبد الله أحمد بن عطا الصوفى (٣) فى أماليه

ص: ١٤٢

١- حنبل بن إسحاق بن حنبل: ابن هلال بن أسد، أبو على الشيبانى، ثقة ثبت، سمع أبا نعیم الفضل بن دكين، و مالك بن إسماعيل، و عفان بن مسلم، و سعید بن سليمان، و عاصم بن على، و عارم بن الفضل، و سليمان بن حرب، و عبد الله بن الزبير و خلقا كثيرا. روى عنه عبد الله بن محمّد البغوى، و يحيى بن صاعد، و أبو بكر الخلال، و محمّد بن مخلد، و حمزه بن القاسم الهاشمى، و عمر بن محمّد بن شعيب، و محمّد بن عمر الرزاز و غيرهم، مات سنه ٢٧٣ هـ. تاريخ بغداد: ٢٨١/٨.

٢- أمالى أبى جعفر البحتى: (مخطوط).

٣- أبو عبد الله أحمد بن عطا الروذبارى الصوفى: ابن أحمد بن محمّد بن عطاء، أبو عبد الله، شيخ الصوفيه فى وقته، نشأ ببغداد و أقام بها دهرا ثم انتقل إلى صور فى الشام، حدّث عن أبى بكر بن أبى داود، و القاضى المحاملى، و يوسف بن يعقوب بن إسحاق و غيرهم. روى عنه عبد الله بن أبى الحسن السراج، و عبد الله بن أحمد بن أبى السرى و غيرهم، مات سنه -



حدّثني أبو الحسن علي بن محمّد بن عبيد، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو عبيده عبد الواحد بن واصل، ثنا طريف ابن عيسى، قال: حدّثني يوسف بن عبد الحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم: أجلس رسول الله صلّى الله عليه و سلم الحسن و الحسين علي فخذيه، و فاطمه رضي الله عنها في حجره، و اعتنق عليا عليه السّلام ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي» ١.

[و أخرج ابن سمعون أبو الحسن محمّد بن ناصر بن إسماعيل بن عنيس ابن إسماعيل في أماليه حديث الكساء فقال: إفي المجلس التاسع:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفي ٢، نا أبو أسامه، قال: نا علي ابن ثابت، قال: نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه، قالت: جاءت فاطمه إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم بخزيره ٣، فوضعتها بين يديه، فقال: «ادعى زوجك و ابنيك»، فدعتهم فطعموا، و عليهم كساء خيبرى، فجمع الكساء عليهم ثمّ قال: «هؤلاء أهل

بيتي و خاصتي مني، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، قالت أم سلمة:

فقلت يا رسول الله أ لست من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ أَوْ إِلَى خَيْرٍ» (١).

[و في كتاب المجالسه لأبي بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري، أخرج سبب نزول آيه التطهير من حديث أبي سعيد الخدري فقال:]

حدّثنا أبو يوسف القلوسى (٢)، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا عمار بن الجعد، حدّثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبي سعيد، قال: نزلت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً في خمسه: في رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و على و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم (٣).

[و أسند الحديث أبو الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي في المجلس الثالث من أماليه عن أم سلمه فقال:]

أخبرنا أحمد بن محمّد بن حسنون (٤)، قال: نا محمّد بن عمرو إملاء، قال: ثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال:

أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطا، عن أم سلمه. و عن أبي ليلى

ص: ١٤٤

١- أمالي ابن سمعون: (مخطوط).

٢- أبو يوسف القلوسى: يعقوب بن إسحاق بن زياد البصرى، الحافظ الفقيه الثبت، قاضى مدينه نصيبين، حدّث عن عثمان بن عمر، و أبي عاصم النبيل، و الأنصارى و خلق آخر. و حدث عنه المحاملى، و ابن مخلد، و أبو الحسين بن المنادى و آخرون، مات سنه ٢٧١ هـ سير أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢.

٣- كتاب المجالسه: (مخطوط).

٤- أحمد بن محمّد بن حسنون: النرسى البغدادي أبو نصر، سمع أبا جعفر بن البحتري، و عثمان ابن أحمد بن السباك. روى عنه أبو بكر الخطيب، و طراد الزينبي، و عبد الواحد بن علوان، و محمّد بن أحمد ولده و آخرون، مات سنه ٤١١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/١٧.

الكندى (١) عن أم سلمة. و عن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم على منامه له عليها كساء خيبرى، إذ جاءت فاطمه رضى الله عنها ببرمه فيها خزيره، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ادعى زوجك و ابنك»، قالت: فاجتمعوا على تلك البرمه، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً**، قالت: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فلواهما نحو السماء، ثم قال: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، قالت: قالها مرتين، قالت: فأدخلت رأسى فى الكساء فقلت: يا رسول الله و أنا معكم؟ فقال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ». و هم خمسة تحت الكساء: رسول الله صلى الله عليه و سلم و فاطمه و على و الحسن و الحسين رضى الله عنهم (٢).

[و أخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدى حديث الكساء بالإسناد عن أم سلمة فى فوائده فقال:]

أخبرنا القاسم، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهنى، عن عمره، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى:

**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً** و فى البيت: رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جبرئيل، و على، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و أنا

ص: ١٤٥

١- أبو ليلى الكندى: قيل: اسمه سلمة بن معاوية، و قيل سعد بن أشرف بن سنان، و قيل المعلى، كوفى، تابعى، ثقة من كبار التابعين، حدّث عن حجر بن عدى الأديب، و خباب بن الأرت، و سويد بن غفله، و سلمان الفارسى، و عثمان بن عفان، و أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم، روى عنه عبد الملك بن أبى سليمان، و عثمان بن أبى زرعه الثقفى، و أبو إسحاق السبيعى، و أبو جعفر الفراء. تهذيب الكمال: ٢٣٩/٣٤.

٢- أمالى أبى الفوارس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

على باب البيت فقلت: يا رسول الله أ لست من أهل البيت؟ قال لى: «إنك على خير، إنك من أزواج النبى» (١).

[و فى فوائد أبى بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى أكد حدىث الكساء فى الجزء الثالث فقال:]

حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحر مى، نا أبو غسان، نا فضيل، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى، عن أم سلمه، قالت: نزلت هذه الآيه فى بيتى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً قلت: يا رسول الله صلّى الله عليك، أ لست من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله صلّى الله عليه و سلم»، قالت: و أهل البيت: رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و على، و فاطمه، و الحسن و الحسين (٢).

[و روى الحدىث نفسه الحاكم النيسابورى فى الجزء العاشر من فوائده فقال:]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد العمري بالكوفه، ثنا عباد بن يعقوب الرواجنى، ثنا على بن هشام- يعنى البريد- عن محمّد بن سلمه- يعنى ابن كهيل- عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمه تقول:

بينما رسول الله صلّى الله عليه و سلم عندى فأرسل إلى حسن و حسين و على و فاطمه رضى الله عنهم فانتزع كساء عنى فألقاه عليهم فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى، اللهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً» (٣).

ص: ١٤٦

١- الفوائد لأبى محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٢- فوائد أبى بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى: مخطوط/ المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- فوائد الحاكم أبى أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد النيسابورى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

[و أخرج سبب نزول آية التطهير بسند آخر أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي في الجزء الأول من فوائده فقال:]

حدّثنا محمد بن غالب أبو جعفر متمم، ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، ثنا عمار بن محمد، عن سفيان، عن داود أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** أنها نزلت في خمسة: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام (1).

[و أكّد الرزاز أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحترى حديث الكساء في أماليه فقال:]

حدّثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة. و عن أبي ليلى الكندي عن أم سلمة. و عن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي منامه له عليها كساء خيبرى، إذ جاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمه فيها خزيره، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِدْعِي زَوْجَكَ وَ ابْنَيْكَ»**، قالت: فاجتمعوا على تلك البرمه، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية و أنا أصلي في الحجره **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** قالت: فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يده نحو السماء ثم قال: **«اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»**، قالت: قالها مرتين، قالت: فأدخلت

ص: ١٤٧

---

١- فوائده أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

رأسى فى الكساء، فقلت: يا رسول الله و أنا معكم؟ فقال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ».

و هم خمسه تحت الكساء: رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و فاطمه و على و الحسن و الحسين رضى الله عنهم (١).

[و روى حديث الكساء أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى فى حديثه، فقال فى الجزء الأول:]

حدّثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام، ثنا عوف، عن أبى المعدل عطيه الطفاوى، ثنا أبى، عن أم سلمه زوج النبى صَلَّى الله عليه و سلم قالت: بينما رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فى بيتى إذ قالت الخادمه: على و فاطمه فى السده، قال: «قومى عن أهل بيتى» فقامت فتنحيت فى ناحيه البيت قريبا، فدخل على و فاطمه و معهما الحسن و الحسين صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فقبلهما و وضعهما فى حجره و اعتنق على و فاطمه، ثم أغدف عليهما ببرده له و قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى»، قالت: فقلت: يا رسول الله و أنا؟ قال: «و أنت» (٢).

[و ذكر الحديث أبو عمرو محمد بن أحمد البحيرى فى الفوائد المنتخبه من حديث أبى محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد ابن شيبان العدل (٣)، فقال فى الجزء الثالث:]

أخبرنا أبو بكر الاسفرايينى، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمران بن زيد التغلبى، عن زبيد الأيامى، عن شهر بن حوشب، عن أم

ص: ١٤٨

١- أمالى أبى جعفر محمد بن عمرو بن البحرى الرزاز: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٢- حديث أبى بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى: (مخطوط).

٣- أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد العدل: العجلى البصرى القزاز، ثقه. روى عن ابن عيينه، و روح بن عباده، و أبى داود الطيالسى، و معاذ بن هشام، و سليمان ابن حرب، و أبى عاصم النبيل، و محمد بن عمرو الرومى و غيرهم. و روى عنه أبو داود، و الترمذى، و ابن أبى عاصم، و أبو عروبه، و ابن صاعد و جماعه، مات قريبا من سنه ٢٥٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٢/٢٥٨، الثقات: ٨/١٦٤.

سلمه: أنها قالت لجاريه: اخرجى فخبيرنى، فرجعت الجاريه فقالت: قتل الحسين، فشهقت شهقه غشى عليها، ثم أفاقت فاسترجعت و قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثم أنشأت تحدّث قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على السرير أم على هذا الدكان (١)، فقال: «ادعوا لى أهلى و أهل بيتى، ادعوا لى الحسن و الحسين و على و فاطمه»، فقالت أم سلمه: يا رسول الله أ و لست من أهل بيتك؟ قال: «و أنت فى خير و إلى خير»، و قال:

«اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى أذهب عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيرا» (٢).

[و فى تفسير ابن العادل الحنبلى أورد حديث الكساء عند آيه التطهير باختلاف ظاهر فقال فى المجلد الخامس:]

ذهب أبو سعيد الخدرى و جماعه من التابعين منهم مجاهد و قتاده و غيرهم إلى أنهم (على و فاطمه و الحسن و الحسين)، كما روت عائشه قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات غدوه و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجلس، فأنت فاطمه فأدخلها فيه، ثم جاء على فأدخله فيه، ثم جاء الحسن فأدخله فيه، ثم جاء الحسين فأدخله فيه، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً». فقال: «هؤلاء أهل بيتى»، فقالت:

يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: «أما بلى إن شاء الله تعالى» (٣).

قال الأمينى: هذا حديث باطل موضوع، و جاء أصل الحديث بلفظ

ص: ١٤٩

١- الدكان فى اللغة: الدكه المبنيه للجلوس عليها. لسان العرب: ١٣/١٥٧، ماده (دكن).

٢- الفوائد المنتخبه من حديث أبى محمّد الحسن العدل: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- تفسير ابن العادل الحنبلى: (مخطوط).

آخر صحيح ليس فيه الذيل المذكور، والآيه نزلت في بيت أم سلمه و لم تكن هناك عائشه حتى تقول: يا رسول الله أما أنا...و إنما قالت ما عزيت إليها أم سلمه، فسمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ..» و قد نصَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بحديث صحيح متسالم عليه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... نزلت في خمسه و سادسهم جبرائيل، و إِنَّمَا يَتَلَعَثُ و يَتَتَعَّعُ الْمَزِيْفُ ليحرف الكلم عن مواضعها، و الاجتهاد اتجاه النص باطل لا محاله، و قد احتج سيدنا أمير المؤمنين بالآيه الشريفه على الصحابه الأولين، و أنشدهم هل نزلت هي في غيرنا، قالوا: لا.

[و أشار العديد من المصنفين إلى حديث الكساء و سبب نزول آيه التطهير، منهم: محمّد البدخشي في تحفه المحبين (1)، و الحسن بن محمّد الصنعاني في مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه (2)، كلاهما عن مسلم، و ابن علويه القطان أبو محمّد الحسن بن علي بن سلمان في فوائده مرفوعا عن واثله بن الأسقع (3)، و الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدسي في حديثه مسندا عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم (4)، و السعدي علي بن حجر بن إياس في حديثه مرفوعا عن عطاء (5)، و الحافظ العراقي زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في كتابه تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي (6) نقلا عن الترمذي من طريق عمر

ص: ١٥٠

- ١- تحفه المحبين: (مخطوط).
- ٢- مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه: (مخطوط).
- ٣- فوائد أبي محمّد الحسن (ابن علويه) القطان: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.
- ٤- حديث ضياء الدين أبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدسي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.
- ٥- حديث علي بن حجر بن إياس السعدي: (مخطوط).
- ٦- تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي: (مخطوط).



ابن أبي سلمه (١)، و عن أحمد و الحاكم من طريق أم سلمه (٢)، و عن مسلم من طريق عائشه (٣).

ص: ١٥١

---

١- سنن الترمذى: ٣٠/٥.

٢- مسند أحمد: ٢٩٢/٦، المستدرک: ٤١٦/٢.

٣- صحيح مسلم: ١٣٠/٧.



[أخرج الزيلعي الحنفى جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد فى كتابه تخريج أحاديث الكشاف، حديث المباهله عند:]

سوره آل عمران، الحديث الحادى عشر قال بعد ذكر ما فى الكشاف (١): قلت: رواه أبو نعيم فى كتابه دلائل النبوه (٢) فى الباب الحادى و العشرين:

حدّثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرح، ثنا أبو عمر الدورى، ثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس:

أنّ وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلّى الله عليه و سلم و هم أربعة عشر رجلا من أشرافهم، منهم السيد و هو الكبير، و العاقب و هو الذى بعده و كان صاحب رأيهم و اسمه عبد المسيح، فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه و سلم «أسلموا» ثمّ تلا عليهم:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ.. (٣). فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول، فقال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أَبْأَهْلِكُمْ»، قالوا:

يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر فى أمرنا ثمّ نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض،

ص: ١٥٣

١- تفسير الكشاف: ٣٦٨/١-٣٦٩.

٢- دلائل النبوه لأبى نعيم الأصبهاني: من العجيب أن تسقط هذه الروايه من طبعه الكتاب المحققه، و هى من الشهره بمكان، حتى إنّ الزمخشري أشار إليها بتفسيره، و على أية حال فقد سقط الحديث من الكتاب المطبوع الطبعه الاولى بدار طيبه فى الرياض - العربيه السعوديه، تحقيق محمّد محمّد الحداد.

٣- آل عمران: ٥٩.

وقال السيد للعاقب: يا عبد المسيح قد والله علمتم إن الرجل لنبى مرسل، و ما لا-عن قوم قط نبيا فبقى كبيرهم و لا- نبت صغيرهم، فإن أنتم لن تتبعوه و أبيتم إلا- إلف دينكم فوادعوه و ارجعوا إلى بلادكم. و كان النبى صَلَّى الله عليه و سلم قد خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه و ابن أخ له، و جاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و معه على و الحسن و الحسين و فاطمه، فقال عليه السّلام: «إذا أنا دعوت فأمنوا»، فأبوا أن يلاعنوا، و صالحوه على الجزية، و قالوا: يا أبا القاسم نرجع على ديننا، و ندعك و دينك.

ثم أخرج نحوه عن الشعبى مرسلا و فيه:

فقال النبى صَلَّى الله عليه و سلم «فإن أبيتم إلا المباهلة فأسلموا و لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فإن أبيتم فاعطوا الجزية كما قال الله» قالوا: لا نملك إلا أنفسنا، [قال: (1)] «فإن أبيتم فأئني أنبذ إليكم على سواء»، قالوا: ما لنا طاقة بحرب العرب و لكن تؤدّي الجزية، فجعل عليهم كل سنه ألفى حلّه فى صفر، و ألفا فى رجب. و قال النبى صَلَّى الله عليه و سلم: «لقد أتانى البشير بهلكه أهل نجران لو أتوا على الملاعنه».

و رواه الطبرى فى تفسيره (2) من حديث محمّد بن إسحاق، حدّثنى محمّد بن جعفر بن الزبير (3) فى قوله تعالى إنّ هذا لهُوَ الْقَصَصُ

ص: ١٥٤

١- زياده اقتضاها السياق.

٢- جامع البيان: ٣/٢٩٣-٣٠٠.

٣- محمّد بن جعفر بن الزبير: ابن العوام الأسدى المدينى ثقّه. روى عن عمه عبد الله و لم يسمع منه، و عن ابن عمه عباد بن عبد الله، و عبد الله بن عبد الله بن عمر، و أخيه عبيد الله بن عبد الله، و زياد بن سعد بن ضميره و غيرهم. روى عنه ابن إسحاق، و ابن جريج، و عبيد الله بن أبى جعفر، و عبد الرحمن بن القاسم بن محمّد، و الوليد بن كثير، و عبد الرحمن بن الحارث، و يزيد بن محمّد القرشى و جماعه. تهذيب التهذيب: ٨٢/٩.

الْحَقُّ (١)، قال: لَمَّا دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوفد من نصارى نجران إلى الملائعنه، وقالوا: يا أبا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما تريد أن تفعل فيما دعوتنا إليه. فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب - وكان ذا رأيهم - فقالوا: يا عبد المسيح ما تريد؟ قال: والله يا معشر النصارى لو علمتم أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من خير صاحبكم، وقد علمتم ما لا عن قوم نبيا قط فبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم، وأنه ليستأصل منكم إن فعلتم، فإن كنتم أبيتهم إلا إلف دينكم والإقامه على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل ثم انصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك و نرجع على ديننا.

ثم أسند إلى السدى قال: فأخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحسن والحسين وفاطمه وقال لعلي: «اتبعنا»، فخرج معهم فلم تخرج النصارى يومئذ، وقالوا: إننا نخاف أن يكون هذا هو النبي، وليست دعوه النبي كغيره، فتخلفوا عنه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو خرجوا لا - حترقوا». فصالحوه على أن له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم ففي العروض، الحلّه بأربعين، وعلى أن له عليهم ثلاثا و ثلاثين درعا، و ثلاثا و ثلاثين بعيرا، و أربعة و ثلاثين فرسا عاربه كاسيه، و أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضامن لها حتى يؤديها إليهم... انتهى.

و ذكره ابن هشام في السيره (٢) من قول ابن إسحاق: و مصالحه أهل نجران على ألفى حله، و عاربه ثلاثين درعا، رواه أبو داود في سننه (٣) في

ص: ١٥٥

١- آل عمران: ٦٢.

٢- سيره ابن هشام: ٤١٢/٢.

٣- سنن أبي داود: ٤٢/٢-٤٣.

كتاب الخراج من حديث السدي عن ابن عباس، قال: صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حله، النصف في صفر، والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين، وعاريه ثلاثين فرسا و ثلاثين درعا و ثلاثين بعيرا و ثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم (١).

[و ذكر الثعلبي في تفسيره حديث المباهله و آيته عند: [قوله تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ... (٢):

لَمَّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد نجران و دعاهم إلى المباهله قالوا له: حتى نرجع ننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا، فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: و الله لقد عرفتكم يا معشر النصارى أن محمدا نبى مرسل، و لقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم، و الله ما لآعن قوم نبيا فعاش كبيرهم، و لآنت صغيرهم، و لآنت فعلتم ذلك لتهلكن، فإن أبيتن إلا- إلف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن و فاطمه تمشى خلفه، و عليا خلفها، و هو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا». فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إننى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا- من مكانه لأزاله، فلا- تبتهلوا فتهلكوا، و لا- يبقى على وجه الأرض نصرانيا إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك، و أن نتركك على دينك،

ص: ١٥٦

١- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٢- آل عمران: ٦١.

و ثبت على ديننا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإن أبيتكم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم»، فأبوا، قال: «فإني أنابذكم»، فقالوا ما لنا لحرب العرب طاقه، و لكننا نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا، على أن نؤدى إليك كل عام ألفى حله، ألف فى صفر و ألف فى رجب، فصالحهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ذلك و قال:

«و الذى نفسى بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران، و لو تلاعنا لمسخوا قرده و خنازير، و لا يضطرم عليهم الوادى ناراً، و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا» (١).

[و روى حديث المباهلة و سبب نزول آيتها أبو الحسن الواحدى النيسابورى فى تفسيره فقال] عند قوله تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَغِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ..... (٢): فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفد نجران إلى المباهلة، و خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمه تمشى و على كرم الله وجهه خلفها، و هو يقول: «إذا دعوت فأمنوا». فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا عن مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا، و لا يبقى على وجه الأرض نصرانيا إلى يوم القيامة. ثم قبلوا الجزية و انصرفوا.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و الذى نفسى بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران، و لو تلاعنا لمسخوا قرده و خنازير، و لا يضطرم عليهم الوادى ناراً، و لاستأصل الله

ص: ١٥٧

١- تفسير الكشف و البيان: (مخطوط).

٢- آل عمران: ٦١.

نجران و أهله حتى الطير على الشجر، و لما حال الحول على النصارى حتى هلكوا».

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد الزعفراني، نا إبراهيم بن محمّد بن يحيى، نا محمّد بن إسحاق الثقفى، نا قتيبه، نا حاتم بن إسماعيل، نا بكر بن مسمار، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما نزل قوله: ... نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ... دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا عليهم السلام فقال:

«هؤلاء أهلى». رواه أحمد فى المسند (١) عن قتيبه (٢).

[و أثبت سبب نزول آيه المباهله و حديثها الزبيدى الحنفى فى تفسيره العظيم] أو قال فى قوله تعالى: ... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ : (٣)

فلما قرأ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم هذه الآية على نصارى نجران و قال لهم: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبَاهلَكُمْ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا»، فقالوا له: يا أبا القاسم لترجع فننظر فى أمرنا، ثم نأتىك فنعلمك، فرجعوا و خلا بعضهم ببعض و قال السيد للعاقب:

قد و الله علمت أن الرجل نبى مرسل، و لئن لاعتموه يا معشر النصارى ليستأصلنكم، و ما لاعن نبى قطّ قوما فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم، و إن أنتم أيتيم إلا إلف دينكم فوادعوه و ارجعوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من الغد، و قد خرج بنفر من أهله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن و فاطمه تمشى على إثرهم و على بعدها و هو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا»، فقال

ص: ١٥٨

١- مسند أحمد: ١/١٨٥.

٢- تفسير الوسيط بين المقبوض و البسيط للواحدى: (مخطوط)، مكتبه الرضا بالهند.

٣- آل عمران: ٦١.



واحد من النصارى: والله إننى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على الأرض نصرايا إلى يوم القيامة (١) إلى آخر الحديث الذى ذكرناه فى غير موضع.

[و فى مفتاح الهدايه لفتح محمّد بن عين العرفاء ذكر حديث المباهله عند: [الحديث العاشر: عن سعد بن أبى وقاص، نزول آيه المباهله فى الخمسه.

قال: إنّه موجود فى أكثر كتب الحديث بروايات عديده عن مسلم (٢) وغيره، وفيه دليل على فضل أهل البيت من حيث القرابه، و لا شبهه فيه، فإنّهم من هذه الحيشه قطعه منه صلّى الله عليه و آله (٣).

[و أخرج الحديث عن صحيح مسلم ابن حجر فى إتحاف إخوان الصفا فقال: [و حديث مسلم: لَمَّا نزلت آيه المباهله دعا صلّى الله عليه و اله و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا، و قال: «اللهم هؤلاء أهلى» (٤).

[و أكّده الحديث نفسه السيوطى فى مناقب الخلفاء و قال: [أخرج مسلم عن سعد بن أبى وقاص، قال: لَمَّا نزلت هذه الآيه .... نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ.... دعا رسول الله صلّى الله عليه و سلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال:

«اللهم هؤلاء أهلى» (٥).

ص: ١٥٩

١- تفسير القرآن العظيم لابن أبى الحداد الزبيدى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٢- صحيح مسلم: ١٢٠/٧-١٢١.

٣- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٤- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

٥- مناقب الخلفاء: المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص ١٦٩، بتحقيق محمّد محبى الدين عبد الحميد.

[و روى ابن أبى شبيه الحديث فقال:]

حدّثنا جرير، عن مغيره، عن الشعبي، قال: لَمَّا أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَلَاعَنَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَتْ [فَاطِمَةُ] تَمْشِي خَلْفَهُ (١).

ص: ١٦٠

---

١- المصنف: ٥١٣/٧.

[أخرج الحديث ابن بشران في أماليه و قال في الجزء الثامن و العشرين:]

أخبرنا دعلج (١)، ثنا محمّد بن أيوب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن ابن أبي جعفر، ثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق» (٢).

[و نقل الحديث مرفوعا عن أبي ذر: الكرخي البغدادي صلاح الدين أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين في كتابه أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين معنى و فضيله قال:]

الحديث الثامن عن شيخ ثامن في فضل أهل البيت عليهم السلام: أخبرني

ص: ١٦١

١- دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي: الفقيه، محدث بغداد، كان من أوعية العلم و بحور الروايه، سمع من علي بن عبد العزيز و طائفه بمكه، و هشام بن علي السيرافي و طبفته بالبصره، و محمّد بن أيوب البجلي بالري، و محمّد بن إبراهيم البوشنجي و عدّه بنيسابور، و عثمان بن سعيد الدارمي بهراه، و محمّد بن ربح و تمام ببغداد. روى عنه الدارقطني و الحاكم، و ابن رزقويه، و أبو إسحاق الاسفراييني، و أبو القاسم بن بشران و عدد كبير، مات سنه ٣٥١ هـ. تذكره الحفاظ: ٨٨٢/١.

٢- أمالي ابن بشران: (مخطوط).

الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عمر بن خشيش (١)، قال:

أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك، قال: أنا محمد بن الفرغ الأزرق، أنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثني الحسن بن أبي جعدة (٢)، قال: ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق» (٣).

[و روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث أكثر من مره و بأسانيد مختلفه قال:]

حدثنا علي بن عبد العزيز، أنا مسلم بن إبراهيم، أنا الحسن بن أبي جعفر، أنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق، و من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده (٤)، أنا عبد الله بن داهر

ص: ١٦٢

١- أبو سعيد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عمر بن خشيش: حدث عن أبي علي الحسن ابن شاذان، و محمد بن محمد بن مخلد. حدث عنه محمد بن ناصر السلمي، و أحمد بن محمد السلفي، و عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، و محمد بن نيمان بن علي بن الحسين الأصبهاني، و نصر الله و غيرهم، توفي سنة ٥٠٢ هـ. إكمال الكمال: ١٥٢/٣.

٢- الصحيح الحسن بن أبي جعفر. (الأميني قدس سره).

٣- أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين معنى و فضيله: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- الحسين بن أحمد بن منصور سجاده: أبو عبد الله البغدادي. يروى عن محمد بن علي بن الحسن، و موسى بن محمد بن حيان البصري، و عبد الله بن داهر الرازي، و أحمد بن عمر الوكيعي، و داود بن رشيد، و أبي معمر، و أحمد بن إبراهيم، و صالح بن مالك الخوارزمي و آخرون. روى عنه ابن عدي، و الطبراني، و العقيلي و غيرهم. الكامل: ١٠٠/٢، ضعفاء العقيلي: ١٩١/١.

الرازي، نا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش ابن المعتمر قال: رأيت أبا ذر آخذًا بعضادتي باب الكعبه و هو يقول: من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينه نوح في قوم نوح من ركبها نجا، و من تخلف عنها هلك، و مثل باب حطه في بني إسرائيل».

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق» (١).

[و ذكر الحديث ابن حجر العسقلاني في زوائده على مسند أبي بكر البزار قال:]

حدّثنا يحيى بن معلى بن منصور (٢)، ثنا ابن أبي مریم، ثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال:

«مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركبها نجا، و من تركها غرق».

قال: لم نسمع بهذا الإسناد إلا من يحيى.

حدّثنا عمرو بن علي و الجراح بن مخلد و محمّد بن معمر (٣) و اللفظ

ص: ١٦٣

١- المعجم الكبير: ٣/٤٥-٤٦.

٢- يحيى بن معلى بن منصور: أبو زكريا و يقال أبو عوانه الرازي، نزيل بغداد، صاحب حديث ثقة. روى عن أبيه، و معلى بن عبد الرحمن الواسطي، و أبي النضر الفراديسي، و إسحاق بن محمّد الغروي، و أبي إيمان، و عتيق بن يعقوب، و عمر بن مرزوق، و داود بن عمر الضبي و غيرهم. روى عنه ابن ماجه، و سلمه بن شبيب، و أبو بكر البزار، و حرب بن إسماعيل، و زنجويه بن محمّد اللباد، و أبو حامد الأعشى، و القاسم و الحسين ابنا المحاملي و آخرون. تهذيب التهذيب: ١١/٢٤٦.

٣- محمّد بن معمر بن ربعي القيسي: أبو عبد الله البحراني البصري، صدوق، ثقة. روى عن رمح -

لعمرو، قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

قال: لا نعلم صحابيا رواه إلا أبا ذر، وله غير هذا الإسناد، وتفرد به ابن أبي جعفر. قال الشيخ: هو متروك، وقد رواه الطبراني من حديث عبد الله بن داهر أيضا، وهو متروك أيضا.

حدّثنا محمد بن معمر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر ٢، ثنا أبو الصهباء ٣، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق».

قال: لا نعلم رواه الحسن، و ليس بالقوى (١)، و كان من العباد (٢).

[و رفع الحديث عن على عليه السلام أبو بكر بن أبي شيبه في مصنفه قال:]

حدّثنا معاويه بن هشام (٣)، قال: ثنا عمار، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن على، قال: «إنما مثلنا في هذه الأمه كسفينه نوح، و كباب حطّه في بنى إسرائيل» (٤).

[و أسند شيرويه في فردوس الأخبار عن عبد الله بن الزبير، قوله صَلَّى الله عليه و سلم]:

«مثلى و مثل أهل بيتي كمثل نخله نبتت في مزبله» (٥).

[و رفع حديث السفينه و حديث باب حطّه السخاوى الشافعى في استجلاب ارتقاء الغرف عن أبي ذر، و ابن عباس، و أبي سعيد الخدرى قال بعد ذكر الإسناد]:

ص: ١٦٥

١- أسانيد هذا الحديث و غيره مما سلف و يأتى صحيحه متواتره بلغت حد الشهرة، و قد رويت بطرائق عديده و بصور متعاضده يقوى بعضها بعضا، و تضعيفها بمجرد القول الجزاف لا يخذش شهرتها و تواترها و صحتها، فإذا كان القول أقرب للهوى فهذا أدعى لقوتها، و ستأتى موارد هذا الحديث في المصادر القديمه و الصحاح في نهايته.

٢- زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

٣- معاويه بن هشام: القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفى مولى بنى أسد. روى عن سفيان الثورى، و على بن صالح، و شيبان النحوى، و مالك بن أنس، و هشام بن سعد، و عمران بن أنس، و حمزه الزيات، و عمار بن زريق، و المنهال بن خليفه و غيرهم. روى عنه أحمد و إسحاق ابنا أبى شيبه، و أبو كريب، و شعيب بن أيوب الصريفينى، و الحسن بن على الخلال، و عبد الرحمن بن خالد القطان و غيرهم كثير، مات سنه ٢٠٤ هـ. تهذيب التهذيب: ١٩٦/١٠.

٤- المصنف: ٥٠٣/٧.

٥- فردوس الأخبار: ٤١٨/٤.

عن أبي ذر: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، و مثل حطه لبنى إسرائيل».

أخرجه الحاكم (١) من وجهين عن أبي إسحاق هذا لفظ أحدهما.

و لفظ الآخر: «ألا إنَّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح»، و ذكره دون قوله: «و مثل حطه...» إلى آخره.

و كذا هو عند أبي يعلى في مسنده (٢). و أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٣) و الصغير (٤) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، و قال: إنَّ عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش.

و رواه في الأوسط أيضا من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي إسحاق، و من طريق سماك بن حرب، عن حنش (٥).

و أخرجه أبو يعلى أيضا من حديث أبي الطفيل، عن أبي ذر رضى الله عنه بلفظ: «إنَّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق، و إنَّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه».

و أخرجه البزار (٦) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي ذر.

ص: ١٦٦

١- المستدرک: ٢/٣٤٣.

٢- مسند أبي يعلى الموصلى: لا يوجد فى النسخة المطبوعة المعتمدة، و هى طبعه دار المأمون للتراث، تحقيق حسين مسلم أسد.

٣- المعجم الأوسط: ١٠/٤ و ٨٥/٦.

٤- المعجم الصغير: ١٣٩/١-١٤٠ و ٢٢/٢.

٥- المعجم الأوسط: ٣٥٥/٥.

٦- مسند البزار: ٣٤٣/٩، و تكمله الحديث: «..و من قاتلنا فى آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».



و عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق».

أخرجه الطبراني و أبو نعيم في الحليه (١) و البزار و غيرهم.

و عن عبد الله بن الزبير: أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم و من تركها غرق». رواه البزار (٢).

و عن أبي سعيد الخدري: سمعت النبي يقول: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق، و إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دخله غفر له». رواه الطبراني في الصغير (٣) و الأوسط (٤)، و بعض هذه الطرق يقوى بعضها (٥).

[و أشار للحديثين محمد بن محمد السوسي المغربي في جمع الفوائد (٦)، و ابن حجر في تسديد القوس (٧)، و كلاهما نقلا عن الطبراني مرفوعا عن ابن الزبير و أبي ذر].

[و أشار لحديث السفينة شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار (٨)]

ص: ١٦٧

- ١- حليه الأولياء: ٣٠٦/٤.
- ٢- مسند البزار: ٣٤٣/٩.
- ٣- المعجم الصغير: ٢٢/٢.
- ٤- المعجم الأوسط: ١٠/٤ و ٣٥٥/٥ و ٨٥/٦.
- ٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٢٣-٢٢٨.
- ٦- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥٩٧/٢.
- ٧- تسديد القوس: سقط في طبعه الكتاب المحققه و المطبوعه بهامش كتاب فردوس الأخبار تحقيق فواز أحمد الزمرلي و محمد المعتصم البغدادي، ط: دار الكتاب العربي- ط ١٩٨٧/١ م، بيروت- لبنان.
- ٨- فردوس الأخبار: سقط الحديث من طبعه الكتاب بتحقيق السعيد بن بسونى زغلول، دار الكتب العلميه، بيروت- ط ١٩٨٦/١ م.

مرفوعا عن أنس، وعلی بن حسام المتمقی الهندی فی منهج العمال (١) مرفوعا عن أبی ذر كما فی المعجم الكبير للطبرانی و عن ابن عباس و ابن الزبیر كما فی زوائد البزار، و المیرزا محمّد البدخشی فی تحفه المحیین (٢).

### حديث السلسله الذهبیه

[روى الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الجزرى الشافعى الحديث فى كتابه الأحاديث المسلسلات و عشاريات الإسناد عاليات]:

و أخرج بالإسناد عن الإمام أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن آباءه حديث سلسله الذهب بلفظ:

«إِنِّى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ أَقْرَّ لى بالتوحيد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى».

فقال: كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيده، و العمده فيه على البلاذرى، و الله أعلم.

و قال فى إسناده: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذرى حافظ زمانه، ثنا محمد بن الحسين بن على إمام عصره، ثنا الحسين بن على السيد المحجوب، حدّثنا أبى على بن موسى الرضا، حدّثنا أبى موسى بن جعفر الكاظم، حدّثنا أبى جعفر بن محمد الصادق، حدّثنا أبى محمد بن على الباقر، ثنا أبى على بن الحسين زين العابدين، ثنا أبى الحسين بن على سيد الشهداء، ثنا أبى على بن أبى طالب سيد الأولياء، ثنا سيد الأنبياء محمد بن

ص: ١٦٨

١- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط).

٢- تحفه المحیین: (مخطوط).

عبد الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، قال: «أخبرني جبرائيل سيد الملائكة قال: قال الله» (١).

[و أثبت الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد النجيري في فوائده المخرجه من أصول مسموعاته فقال في الجزء الثالث:]

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عقيل القطان، ثنا أبو محمّد ابن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الحافظ، ثنا الحسن بن محمّد إمام عصره بمكة، ثنا أبي محمّد بن علي السيد المحجوب، ثنا أبي علي بن موسى الرضا... الحديث.

و أخرج في الجزء التاسع قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محبوب المذكر، ثنا أبي عبد الرحمن بن محمّد بن محبوب، ثنا محمّد بن شادل، ثنا أيوب بن منصور، ثنا عبد الله بن أشرس، قال: مرّ بنا علي بن موسى الرضا و هو في قبه، فقمّت إليه فقلت له: سألتك بالله و بأبائك إلا ما حدّثتني، فقال: «ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، عن جبرائيل، عن الله عز و جلّ، أنّه قال: «لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن عذابي» (٢).

### حديث أهل بيتي أمان...

[أخرج الحديث عن سابقه، السخاوي الشافعي في استجلاب ارتقاء الغرف فقال:]

عن إياس بن سلمه الأكوّع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم:

«النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي».

ص: ١٦٩

١- الأحاديث المسلسلات عشاريات الإسناد عاليات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- الفوائد المخرجه من أصول مسموعات أبي عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و أيضا ينظر: الجامع الصغير: ٢/٢٤٣، كنز العمال: ١/٤٧ و ١/٢٩٧، فيض القدير: ٤/٤٦١، تاريخ مدينه دمشق: ٥/٤٦٢.

أخرجه مسدّد، و ابن أبي شيبة، و أبو يعلى في مسانيدهم (١)، و الطبراني (٢)، كلّهم بسند ضعيف.

و عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهب النجوم، ذهب أهل السماء، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».

أخرجه أحمد في المناقب (٣) و ذكره الديلمي و ابنه (٤) معاً بلا إسناد.

و عن قتاده، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق و أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيله من العرب، اختلفوا فصاروا حزب ابليس».

أخرجه الحاكم (٥) و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

ص: ١٧٠

١- مسند مسدّد، المصنف لابن أبي شيبة: ليس له وجود في طبعه دار الفكر الأولى ١٤٠٩/٥، مسند أبي يعلى: لا يوجد في النسخة المطبوعة المعتمدة و هي طبعه دار المأمون للتراث، تحقيق حسين مسلم أسد.

٢- روى الطبراني الحديث بلفظ (أصحابي) بدلاً عن (أهل بيتي) مره. ينظر: المعجم الصغير: ٧٣٢/٢، و المعجم الأوسط: ٢٣٧/٤، المعجم الكبير: ٢٤٨/٧. و لعل رأى السخاوى بتضعيف الحديث لأنه لا يتفق مع واقع الأصحاب من جهة، و خلو الأرض منهم من جهة أخرى، و بهذا يتعين الأخذ بروايه (أهل بيتي) فهي أصحّ و أقوى و أقبل من العقل و الذوق، و قد رواها الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٧/٧. و القول بتضعيف سند هذا الحديث لا يتعدى أن يكون رأى السخاوى في حديث الأصحاب، أما الحديث بروايته الثانية فأسانيده صحيحة قوية، و مصاديقها صادقة واضحة، و النظر فيها خير دليل على ذلك. و قد رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، و المقرئ في النزاع و التخاصم: ص ١٣٢، ٩٠، و القندوزي في ينابيع المودة: ٧٢/١، و غيرهم كثير.

٣- مسند أحمد: ٣٩٩/٤، روى الحديث بلفظ (أصحابي).

٤- فردوس الأخبار: ٥٦/٥، مسند الفردوس: ٥٦/٥.

٥- المستدرک: ١٤٩/٣، ينظر كذلك: ٤٤٨/٢.

## الفصل السادس: في وصف الأئمة من قريش

إشاره

ص: ١٧١



[أخرج أبو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن الصنعاني في كتابه مشارق الأنوار] نقلًا عن البخاري من طريق ابن عمر مرفوعًا: [قال]: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان» (١).

[و عن النسائي من طريق أنس أخرج الحافظ العراقي زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٢) قوله صلى الله عليه و سلم: «الأئمة في قريش» (٣).

[و مثله ما نقله السيوطي، عن أحمد، وغيره عن أبي برزه (٤)].

[و في الفوائد المخرجه من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد

ص: ١٧٣

١- مشارق الأنوار النبويه في صحاح الأخبار المصطفويه: (مخطوط)، المكتبة الناصريه بالهند، و ذكر أيضا في: مسند أبي الجعد: ص ٣١١، كتاب السنّه: ص ٥١٧، مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٣٨/٩، كنز العمال: ٤٩/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٥٢/٥٣ و ٢٤٠/٥٦، صحيح البخاري: ٣٨٩/٦، و ذكر أيضا في المصنف لابن أبي شيبه: ٥٤٦/٧، و فيه: ما بقي في الناس.

٢- الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي: ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي، الحبر الناقد، عمده الأنام فريد دهره و وحيد عصره، أخذ عن الشيخ ناصر الدين محمّد بن سمعون، و برهان الدين بن لاجين الرشيدى، و أحمد بن يوسف السمين، و عمرو بن محمّد الدمهورى، و أحمد بن البابا، و علاء الدين بن التركمانى و غيرهم، كتب عنه الحافظ عماد الدين بن كثير، مات سنه ٨١٧ هـ. ذيل تذكره الحفاظ: ص ٢٢٠.

٣- تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوى: (مخطوط)، المكتبة الناصريه بالهند.

٤- الدرر المنتشره في الأحاديث المشتهره: (مخطوط)، المكتبة الناصريه بالهند، و ذكر حديث الأئمة من قريش أيضا: في مسند أحمد: ٤٢١/٤، كتاب السنّه: ص ٥١٩، السنن الكبرى عن أنس: ١٢١/٣ و ١٤٤/٨، مجمع الزوائد: ١٩٢/٥ و ١٩٤، فتح الباري: ١٠١/١٣، مصنف ابن أبي شيبه: ٥٤٥/٧، المعجم الكبير: ٢٥٢/١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٠٥/٢٠ و ١١/٦١.

ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيري، التي انتخبها أبو سعد سعيد ابن محمّد الشعبي، بروايه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن النجيري [أخرج]: بالإسناد عن سعيد بن عمرو بن أشوع (١)، عن عامر الشعبي، عن جابر بن سمره، قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، قال:

فسمعتة يقول: «من بعدى اثنا عشر [خليفه]» (٢)، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، [فقلت لأبي ما يقول؟ قال:] (٣) قال: «كلهم من قريش» (٤).

[و أخرج ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأوائل عن:] أبي أسامه، عن عوف بن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة (٥)، عن أبي موسى، قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال: «إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا، وإذا ما حكموا عدلوا، وإذا ما قسموا أقسطوا،

ص: ١٧٤

١- سعيد بن عمرو بن أشوع: الهمداني القاضي الكوفي، ثقة. روى عن أبي سلمه، والشعبي، وشريح بن النعمان، وشريح بن هاني، وحسن بن ربيعة، وأبي برزه. وروى عنه خالد الحذاء، وسعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان بن سعيد، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، وحبیب بن أبي ثابت، وسلمه بن كهيل، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير وغيرهم، مات سنة ١٢٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٥٩/٤.

٢- ساقطه في أصل الروايه وقد أثبتناها من المصادر الأخرى لإتمام الفائدة.

٣- أيضا: ساقطه في أصل الروايه.

٤- الفوائد المخرجه من أصول مسموعات الشيخ النجيري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضا في: الكامل لابن عدى: ٢٠٨/٤، تاريخ مدينة دمشق: ١٨٣/٣٩، كنز العمال: ٣٤/١٢ مع اختلاف يسير، علما أن الطبراني قد أورده في معجمه الكبير بأسانيد مختلفه و بطرق عديده مع اختلاف في الألفاظ، فمنها: اثنا عشر أميرا، أو إضافه بعض الكلمات و حذف بعضها، و عليه: يراجع المعجم الكبير: ٢٢٦، ٢٢٣، ٢١٤، ١٩٧/٢... إلخ.

٥- أبو كنانة: هو عثمان بن فائد القرشي البصري، و يكنى أيضا أبا لبابه. روى عن عاصم بن رجاء، وجعفر بن برقان، وأشعث الطابع، ومحمّد بن إسحاق، ومعقل بن عبيد الله الجزري وغيرهم. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن عاصم اليشكري. تهذيب التهذيب: ١٣٤/٧.



فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا يقبل منه صرف و لا عدل» (١).

قال الأُميني: انظر تاريخ أول إنسان تسّم عرش الخلافة بالانتخاب الدستوري و هلمّ جزّاء و سل التاريخ هل رحمته إذ استرحمته بضعه النبي الأقدس صلّى الله عليه و سلم، و هل عدل إذ كشف عن بيتها، و هل قسط إذ قسم نحلته من أبيها؟ فانظر إلى من يوجه رسول الله صلّى الله عليه و سلم تلك القارصه.

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسند على فقال: [حدّثنا القواريرى، نا محمّد بن عبيد الله العبدى، عن حفص بن خالد العبدى، حدّثنى أبى، عن جدى، عن على: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم خطب الناس ذات يوم فقال: «ألا- إنّ الأمراء من قريش، ألا- إنّ الأمراء من قريش ألا- إنّ الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، و ما عاهدوا فوفوا، و ما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله...» إلخ الحديث (٢).

### فضائل بنى هاشم

[أخرج القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى فى أماليه بروايه أبى عمر عبد الواحد بن محمّد الفارسى قال: [أخبرنا أحمد بن محمّد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا بهلول بن المورق (٣)، قال: حدّثنى موسى بن

ص: ١٧٥

١- المصنف: ٦٩٥/٨، و ذكر أيضا فى: كتاب السنه: ص ٥١٧، كنز العمال: ٨٠/١٤، الدر المنثور: ٣٩٩/٦، علما أنّ الهندى و السيوطى فى كتابيهما ينقلان عن مصنف ابن أبى شيبه و لكنهما يقفان عند عبارته: إنّ هذا الأمر فى قريش، فتدبر.

٢- مسند أبى يعلى: ١/٤٢٥، و ذكر أيضا فى: مسند أحمد عن أبى برزه: ٤/٤٢١، السنن الكبرى: ٨/١٤٤، مجمع الزوائد: ٥/١٩١، كنز العمال: ٤/٦ و ٢٨/١٢ و ٧٦/١٤.

٣- بهلول بن المورق: أبو غسان الشامى من أهل البصره. روى عن عبد الرحمن بن إسحاق.-

عبيد، عن عمرو بن عبد الله بن نوفل، عن الزهري، عن أبي سلمه، عن عائشه، قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال جبرئيل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها و مغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قلبت الأرض مشارقها و مغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم» (١).

[و مثله ما أخرجه ابن أبي الفوارس فى الفوائد المنتقاه من حديث أبى طاهر المخلص بإسناده]: عن محمد بن شهاب، عن أبى سلمه، عن عائشه (٢)... إلخ.

[و أخرجه أيضا أبو القاسم عيسى بن على بن داود بن الجراح الوزير البغدادي بروايه أبى الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز (٣) قال]: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى إملاء، ثنا الحسن بن إسرائيل النهري (٤)، ثنا بكار بن عبيده الرمدي، عن

ص: ١٧٦

١- أمالى القاضى المحاملى: الجزء الثانى، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه، و ذكر أيضا فى: كتاب السنه: ص ٦١٨، كنز العمال: ٤٠٩/١١، ٤٥١، تفسير ابن كثير: ١٧٩/٢، البدايه و النهايه: ٣١٧/٢ و غيرها.

٢- الفوائد المنتقاه من حديث أبى طاهر المخلص: الجزء التاسع، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز: شيخ جليل صدوق، سمع على بن عمر الحربى، و عبيد الله بن حبابه، و أبا حفص الكتانى، و محمد بن عبد الله الدقاق، و أبا طاهر المخلص، و عيسى بن الوزير، و على بن عبد العزيز مردك و طائفه. حدّث عنه الخطيب، و الحميدى، و ابن الخاضبه، و محمد بن طاهر، و مؤتمن الساجى، و الحسين سبط الخياط، و إسماعيل بن السمرقندى، و عمر بن إبراهيم الزبيدى، و محمد بن أحمد صرما و غيرهم، مات سنه ٤٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١٨.

٤- الحسن بن إسرائيل النهري: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنه روى عن بكر بن -

موسى بن عبيده، أخبرني عمرو بن عبيد الله بن المؤمل العدوي، عن محمد بن شهاب، عن أبي سلمه، عن عبد الرحمن، عن عائشه زوج النبي صلى الله عليه و سلم، عن جبرئيل عليه السلام قال:.... إلخ الحديث (١).

[و أخرج ابن عساكر فى التجريد قال:] و من طريق أبي داود و سلمان ابن الأشعث السجستاني، عن أنس بن مالك مرفوعا قال: «لو أخذت بحلقه الجنة ما بدأت إلا بكم يا بنى هاشم» (٢).

[و مثله ما رواه ابن عساكر أيضا فى السداسيات فى حديث الإمام كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوى (٣) و بالإسناد عن أنس (٤)].

[و فى أمالى أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنبارى (٥) بروايه أبي الحسين أحمد بن محمد بن حماد الصوفى الواعظ

ص: ١٧٧

١- أمالى أبي القاسم عيسى بن الجراح الوزير: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- التجريد: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا فى: كتر العمال: ١٢/ ٤١.

٣- كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى: ابن أبي العباس النيسابورى الشافعى، مسند خراسان، الفقيه المفتى، سمع عبد الغافر بن محمد الفارسى، و عمر بن مسرور الزاهد، و أبا عثمان الصابونى، و أبا سعد الكنجرودى، و الحافظ البيهقى، و محمد بن على الخبازى، و إسحاق الصابونى، و أحمد بن منصور المغربى و غيرهم. روى عنه أبو سعد السمعانى، و يوسف بن آدم، و أبو العلاء العطار، و أبو القاسم بن عساكر، و أبو الحسن المرادى و غيرهم. سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٦١٥.

٤- السداسيات من حديث الإمام الفراوى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٥- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنبارى: التنوخى البغدادى الكاتب، أبو بكر -

المعروف بابن المتيم اقال: [حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن المهلب ٢، قال: ثنا عبد الغفار بن محمّد الكلابي، عن عمرو بن الهيثم الرقاشي، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عثمان: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كان يكرم بني هاشم ٣.

[و أخرج الشيخ عبد الغنى النابلسي عن الخطيب البغدادي في كتابه قوله صلّى الله عليه و سلم: «لا يقوم الرجل في مجلسه إلا لبني هاشم» ٤.

[و نقل السخاوي الشافعي في استجلابه عن الطبراني و الخطيب] عن

ص: ١٧٨

أبي أمامه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يقوم الرجل لأخيه عن مقعده إلا - بنى هاشم فإنهم لا - يقومون لأحد» (١). أخرجه الطبراني في الكبير (٢)، والخطيب في جامعه (٣).

[و أخرج أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في فوائده قائلا:] أو حكى فيه عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط عليه السلام أنه قال: رأيت مشيخه أهل بيتي يشربون الماء في المسجد إذا كان لبني هاشم و يكرهونه إذا لم يكن لبني هاشم (٤).

[و في أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي بروايه أبي الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن النقوم قال:] حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي: أنّ محمدا بن أحمد بن الحسن القطواني (٥) حدّثهم: ثنا عوف بن المبارك الخثعمي، ثنا المنذر بن زياد الضبي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنّ عمر دخل على رجل من بني هاشم يعود فقبّل بين عينيه، فقال له رجل من قريش: تفعل هذا و ليس تفعله بأحد منا! فقال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: زياره بنى هاشم نافله، ووصلتهم فريضه (٦).

ص: ١٧٩

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٦٤.

٢- المعجم الكبير: ٢٤٢/٨.

٣- الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع للخطيب البغدادي: ١/٥٤٧، و ذكر هذا الحديث أيضا في: مجمع الزوائد: ٨/٤٠، جواهر العقدين: ص ٣٦٠.

٤- فوائده أبي بكر الشافعي: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا في معرفه علوم الحديث: ص ١٧٥، و فيه: يشربون من الماء في المسجد إذا كان.. إلخ.

٥- محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني: كوفي حضرمي، ثقة صحيح الحديث. روى عنه العامّة و الخاصّة، له مكاتبه مع الإمام العسكري عليه السّلام و له كتاب. إيضاح الاشتباه: ص ٢٦٥.

٦- أمالي القاضي الحسين بن هارون الضبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا-

[و أخرج شيرويه الديلمي في فردوسه عن حذيفه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: «فَضَّلْتُ بَنُو هَاشِمٍ عَلَى النَّاسِ بَسْتِ خِصَالٍ: بِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي، وَبِرَاعَةِ عِلْمِ عَالَمِهِمْ، وَبِالرَّأْيِ الْفَاضِلِ، وَبِالْجَمَالِ، وَبِالسَّخَاوَةِ» (١).

ص: ١٨٠

---

١- فردوس الأخبار: ١٧١/٣، و الروايه فيها (عن ابن عباس) و ليس (عن حذيفه)، و هي مقطوعه فنصفها: «فضلت بنو هاشم على الناس بست...» حيث إننا قد أشرنا سابقا بأن هنالك روايات قد حذفت أو أنها قد قطعت في هذه المجلدات المطبوعه، فتدبر.

## الفصل السابع: في ذريته الرسول صلى الله عليه وآله والنسب

اشاره

ص: ١٨١





[أخرج الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى:] وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١) قال: أخبرني عقيل بن محمّد (٢)، أنّ أبا الفرج البغدادي أخبرهم، عن محمّد بن جرير، حدثني (٣) بن يعقوب، حدّثنا (٤) بن طهير، عن السدي، عن ابن عباس في قوله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال:

رضى محمّد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار (٥).

[و قال أيضا:] أخبرني أبو عبد الله بن فنجويه، حدّثنا أبو علي المقرئ، حدّثنا محمّد بن عمران الموصلي، حدّثنا محمّد بن أحمد المذاري (٦)،

ص: ١٨٣

١- الضحى: ٥.

٢- عقيل بن محمّد: ابن علي بن أحمد بن رافع، أبو الفضل الفارسي البعلبكي الفقيه الشافعي، سمع أبا محمّد بن أبي نصر، و أبا بكر القطان. و روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، و ابنه أحمد بن عقيل، و أبو محمّد بن الأكفاني. تاريخ مدينه دمشق: ٣٤/٤١.

٣- ساقطه في الأصل.

٤- ساقطه في الأصل.

٥- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: الدر المنثور: ٣٦١/٦، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ١٠٢/٤، شواهد التنزيل: ٢١٢/٢ و فيه: «رضى محمّد صلى الله عليه و سلم أن يدخل أهل بيته الجنة»، أيضا: ينابيع الموده: ٣٥١/٢.

٦- محمّد بن أحمد المذاري: ابن زبده، أبو المعالي، حدّث عن عمر بن عاصم الكلابي، و عبيد الله بن أحمد، و الحسن بن أحمد ابن البناء، و أحمد بن أزهر الصوفي. و روى عنه أحمد بن يحيى التستري، و محمّد بن محمّد الباغندي، و أحمد بن الحسين الصوفي، و عبد الوهاب بن علي الأمين و غيرهم. تهذيب الكمال: ١٨/٢٨.

حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حرب بن شريح البزاز، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، حدثني عمي محمد بن علي (ابن الحنفية) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشفع لأمتي حتى يناديني ربي عز وجل: أَرْضِيَتْ يَا مُحَمَّدٌ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ رَضِيَتْ». ثُمَّ قَالَ لِي (١): «إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَقُولُونَ إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (٢)، قال: قلت: إِنَّا لنقول ذلك، قال:

«وَلَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ: إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَ هِيَ الشَّفَاعَةُ» (٣).

[و قال أيضا:] و قال جعفر بن محمد: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها و عليها كساء من بله الإبل و هي تطحن بيدها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله لما أبصرها فقال: «يا ابتاه تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخرة فقد أنزل الله تعالى: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٤).

[و قال أيضا: عند قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٥):]

روى السدي عن ابن الديلمى قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «فما قرأت في بنى إسرائيل

ص: ١٨٤

١- هكذا في الأصل المخطوط و لعل فيه إبهام توضح حين مراجعته كتاب فتح القدير و فيه: و أخرج ابن المنذر و ابن مردويه و أبو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: رأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: «أى و الله، حدثني محمد بن الحنفية عن علي: الحديث...» ثم أقبل علي - أى الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام - فقال: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ...».

٢- الزمر: ٥٣.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: فتح القدير: ٤٥٩/٥.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: شواهد التنزيل: ٤٤٥/٢، فتح القدير: ٤٦٠/٥.

٥- الإسراء: ٢٦.

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؟ قال: وإنكم للقرابه الذين أمر الله تعالى أن يؤتى حقه؟ قال: «نعم» (١).

[و أخرج ابن حجر العسقلاني في تلخيصه] في كتاب التفسير: حدّثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى التيمي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيه، عن أبي سعيد، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فاطمه فأعطاها فدك (٢).

### ذريته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ صلبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

[أخرج الطبراني في الكبير قائلا:] حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عباده بن زياد الأسدي، نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جعل ذريته كلّ نبي في صلبه وَ إِنَّ اللَّهَ تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه» (٣).

[و مثله ما أخرجه الديلمي في فردوسه (٤) و البدخشي في تحفته نقلا- عن الطبراني في الكبير عن جابر و عن ابن عباس عن الخطيب البغدادي (٥)، و نقله أيضا السخاوي الشافعي في استجلابه و قال:] أخرجه الطبراني في

ص: ١٨٥

- ١- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: جامع البيان: ٩٢/١٥، الدر المنثور: ١٧٦/٤، فتح القدير: ٢٢٤/٣.
- ٢- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: شواهد التنزيل: ٤٤١/١، تفسير ابن كثير: ٣٩/٣، فتح القدير: ٢٢٤/٣، الكامل لابن عدي: ٤٩٠/٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٣٥.
- ٣- المعجم الكبير: ٤٣/٣. و ذكر أيضا في: الجامع الصغير: ٢٦٢/١، كنز العمال: ٦٠/١١، كشف الخفاء: ١٢٠/٢، تاريخ بغداد: ٣٣٣/١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/٤٢.
- ٤- فردوس الأخبار: ٢٠٧/١.
- ٥- تحفه المحبين: (مخطوط).

ترجمه الحسن فى الكبير، و أيضا من طريق يحيى بن العلاء الرازى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر، و بعضها يقوى بعضها. و قول ابن الجوزى و قد أورده فى العلل المتناهيه: أنه لا يصح، ليس بجيد (١).

[و نقل هذا الحديث بلفظه أيضا فتح محمد بن عين العرفاء فى مفتاحه عن الطبرانى و الخطيب. و أورده فى الحديث العشرين ثم قال:] هذا الحديث موجود فى أكثر الكتب و منهج العمال و الرياض النضرة و الصواعق عن الطبرانى و الخطيب و غيرهما، لكنه لا يخلو عن ضعف كما قاله ابن الجوزى و غيره، و هو صحيح بحسب المعنى (٢).

و أخرج ابن الجوزى فى العلل المتناهيه قائلا: [أنا القزاز، أنا أحمد بن على، قال: أنا محمد بن أبى السرى الوكيل (٣)، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى (٤)، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب، قال: حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى خزيمه بن حازم، قال: حدثنى أمير المؤمنين المنصور، قال:

حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن عبد الله، قال: حدثنى

ص: ١٨٦

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٣٨-٢٣٩. علما أننا سوف نشير إلى قول ابن الجوزى فى محله.

٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٣- محمد بن أبى السرى الوكيل: أبو بشر، روى عن أبى بكر الخطيب. و روى عنه على بن الحسن بن طاووس، و محمد بن عمران المرزبانى. تاريخ مدينه دمشق: ٢٥٩/٤٣.

٤- محمد بن عمران المرزبانى: العلامه المتقن أبو عبد الله البغدادى الكاتب صاحب التصانيف، حدث عن البغوى، و أبى حامد الحضرمى، و ابن دريد، و نفطويه و عدّه. و حدث عنه التنوخى و أبو محمد الجوهري، و العتيقى، مات سنه ٣٨٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/١٦.

أبي عبد الله بن العباس، قال: كنت أنا و أبي العباس جالسين عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذ دخل علي بن أبي طالب، فسلم فرد عليه السلام و بشَّ به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله أ تحب هذا؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا عم رسول الله، والله، الله أشد حبا [له] (١) مني، إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا- يصح عن رسول الله، قال الأزهرى: لم يكن المرزبانى ثقة، و قال أبو عبد الله بن الكاتب: كان المرزبانى كذابا، و قال المؤلف: قلت: و من فوق المرزبانى فى الإسناد إلى المنصور بين مجهول و بين من لا يوثق به (٣).

[و ذكر أيضا فى عله] فى ند المعنى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: نا إسماعيل بن مسعده (٤)، قال: أخبرنا حمزه بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن

ص: ١٨٧

١- ساقطه فى النسخه المخطوطه و أثبتناه هنا لإتمام الفائدة.

٢- العلل المتناهيه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: تاريخ بغداد: ٣٣٣/١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/ ٢٥٩، جواهر المطالب: ٧٢/١، و فيه شىء من التغيير.

٣- لقد اعتدنا مثل هذه الأقاويل التى لا- يراد بها إلا- الطعن و التشكيك و الباطل، فهذا لا- يوثق به و هذا كذاب و ذاك مجهول... إلخ من الترهات التى تلفظها ابن الجوزى و أقرانه فى حق رجال أكّدت كتب التراجم و السير و الأعلام كونهم معروفين بالإتقان و الاتزان، و إنّ كل ما صدر عنهم عرف بصحه الوثوق، و ما رماهم ابن الجوزى و غيره بهذه الادعاءات السخيفه إلا لقولهم الحق و نشرهم لفضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيت الرسول عليهم السّلام. و سيعلم الذين ظلموا آل محمّد أى منقلب ينقلبون و العاقبه للمتقين.

٤- إسماعيل بن مسعده: ابن إسماعيل بن أبى بكر الإسماعيلى الجرجانى الإمام المفتى، سمع أباه، و عمّه المفضل، و حمزه بن يوسف الحافظ، و محمّد بن يوسف الشالنجى، و أحمد بن إسماعيل الرباطى. و روى عنه زاهر الشحامى، و أخوه وجيه، و أبو نصر الفازى، و أبو سعد البغدادى، و إسماعيل بن السمرقندى، و أبو الكرم الشهرزورى، و أبو البدر الكرخى، مات بجرجان سنه ٤٧٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٨.

عدى، قال: نا أحمد بن على بن الحسين المدائني، قال: حدّثني عبد الرحمن بن القاسم بن القطان، قال: حدّثني عباد بن زياد الكوفي، قال: نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «إنّ الله جعل ذريه كلّ نبيّ في صلبه و جعل ذريتي في صلب عليّ» (١).

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ. قال أحمد بن حنبل: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وكذلك قال الدارقطني: أحاديثه موضوعات (٢).

[و أخرج الطبراني في الكبير قائلا]: حدّثنا عيسى بن قاسم الصيدلاني البغدادي (٣)، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، نا موسى بن عبد العزيز العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمه، عن ابن عباس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: «كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي» (٤).

[و قال أيضا]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عباد بن زياد الأسدي، نا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه، قال:

سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «كلّ سبب و نسب يوم القيامة منقطع إلا سببي و نسبي» (٥).

ص: ١٨٨

١- العلل المتناهية: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: المعجم الكبير: ٤٣/٣، الجامع الصغير: ٢٦٢/١، كنز العمال: ١١/٦٠٠، الكامل: ١٩٩/٧، ميزان الاعتدال: ٣٩٨/٤.

٢- بعد أن ترجمنا يحيى بن العلاء في هذه الموسوعة ما وجدنا ما ذكر حوله سوى أنّه قد روى عن أهل البيت عليهم السّلام و حدّث بفضائلهم، مما حدى بأحمد بن حنبل و الدارقطني أن يتقولون عليه بالباطل كما فعل سابقهم ابن الجوزي.

٣- عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي: هو عيسى بن محمّد بن القاسم الصيدلاني البغدادي. روى عن الحسن بن قزعه، و أبي عبد الله البصري. المعجم الكبير: ١١٠/١٢، تهذيب الكمال: ١٢٦، ١٢٤/٢٦.

٤- المعجم الكبير: ١١١/١٩٤.

٥- المعجم الكبير: ٣/٤٥.

[و قال أيضا:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسن بن سهل الحنّاط، نا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله يقول: «ينقطع يوم القيامة كلّ سبب و نسب إلا سببي و نسبي» (١).

[و أخرج هذا الحديث أيضا الفاسي المغربي في جمع الفوائد نقلا عن الطبراني في الكبير و الأوسط، و قد ذكره عن عمر مرفوعا قوله: «ينقطع يوم القيامة..» الحديث (٢). و ذكره أيضا الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني في كامله في ترجمه إبراهيم بن رستم بن مهران المروروذى (٣) بإسناده عن عمر بن الخطاب مرفوعا: «كلّ سبب و نسب و صهر منقطع يوم القيامة..» الحديث (٤).

[و أخرجه أيضا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفى الأصبهاني في الفوائد العوالي المنتقاه من أصول مسموعاته بروايه أبي طاهر السلفى، حيث إنّه أخرجه من طريق الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين: أنّ عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم يقول: «كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة...» الحديث (٥).

ص: ١٨٩

١- المعجم الكبير: ٤٥/٣.

٢- جمع الفوائد: ٥٧٩/٢.

٣- إبراهيم بن رستم بن مهران المروروذى: ابن رستم، لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّ ابن عدى ذكره في الكامل بأنّه ليس بمعروف، و أنّه حدّث عن شريك بن عبد الله، و الليث بن سعد. و حدّث عنه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى. الكامل: ٢٧٢/١.

٤- الكامل لابن عدى: ٢٧٢/١.

٥- الفوائد العوالي المنتقاه: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: المصنف: ١٦٣/٦، المعجم الكبير: ٤٥/٣.

[و مثله الحافظ أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز الذهبي المخلص البغدادي في فوائده، بروايه أبي محمّد عبد الله بن هزارمرد الصريفي (١)، حيث إنّه أخرج في المجلس الخامس [بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل سبب و نسب منقطع...» الحديث (٢)].

[و بلفظه في الجزء الرابع من الفوائد المنتخبة من حديث أبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيان العدل، التي انتخبها أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري (٣) بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً: «كل سبب...» الحديث (٤)].

[أيضاً في فوائد أبي علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصادق، بروايه الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عنه، و عن أبي نعيم، أبو علي ص: ١٩٠.

١- أبو محمّد عبد الله بن هزارمرد الصريفي: هو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد بن هزارمرد الصريفي، خطيب صريفي، الحافظ الثقة، سمع ابن حبابه، و ابن أخي ميمى الدقاق، و عمر بن إبراهيم الكتاني، و أبا طاهر المخلص، و أمه السلام بنت أحمد، و أحمد بن محمّد بن دوست العلاف و غيرهم. حدّث عنه الخطيب، و الحميدى، و أبو المظفر السمعاني، و هبه الله الشيرازي، و محمّد بن طاهر، و أبو بكر الأنصاري، و إسماعيل بن السمرقندي، و علي بن سكينه، و عبد الوهاب الأنماطي، و الحسين بن علي سبط الخياط و غيرهم، مات سنة ٤٦٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٣١/١٨.

٢- فوائد الحافظ أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز المخلص: (مخطوط).

٣- أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري: ابن محمّد بن جعفر بن محمّد بن بحير بن نوح النيسابوري المزكي، أبو عمرو الحافظ الناقد الثقة. سمع أباه، و يحيى بن منصور القاضي، و عبد الله بن محمّد الكعبي، و محمّد بن المؤمل بن الحسن، و أبا بكر القطيعي و طبقتهم. و حدّث عنه أبو عبد الله الحاكم، و ابنه سعيد بن محمد، و أبو العلاء محمّد بن علي الواسطي، و محمّد بن شعيب الروياني، مات سنة ٣٩٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٧.

٤- الفوائد المنتخبة: الجزء الرابع، (مخطوط).



الحسن بن أحمد الحداد (١) قال: [حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عباده ابن زياد، حدّثنا يونس بن أبي يعفور (٢)، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال:

سمعت النبي صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «كلّ سبب و نسب منقطع...» الحديث (٣).

[و هو بلفظه في فردوس الديلمي عن عمر بن الخطاب (٤). و أورده أيضا الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى: وَ إِنِ ارْتَدْتُمْ اسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِخْرَاجَهُمْ قِنْطَارًا (٥)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين الثقفي رحمه الله بقراءتي عليه في داري، نا عبيد الله بن محمّد بن سنيه و عبد الله بن يوسف قالنا: نا محمّد بن عمران بن هارون، نا محمّد بن إسحاق الصنعاني، نا أبو عبد الله القاسم بن سلام، نا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ابنته أم كلثوم و هي من فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال:

ص: ١٩١

- ١- أبو علي الحسن بن أحمد الحداد: ابن الحسن بن محمّد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات و الحديث، سمع أبا بكر محمّد بن علي التاجر، و أبا نعيم الحافظ، و أبا الحسين بن فاذشاه، و محمّد بن عبد الرزاق، و هارون بن محمّد الكاتب، و عبد الله بن محمّد العطار، و عبد الرحمن بن أحمد الصفار و غيرهم. و حدّث عنه السلفي، و معمر بن الفاخر، و أبو العلاء العطار، و أبو موسى المدني، و عبد الرحيم الحاجي و غيرهم كثير، مات سنة ١٥١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٩.
- ٢- يونس بن أبي يعفور: و أبو يعفور هو وقدان العبدى من أهل الكوفة. روى عن عون بن أبي جحيفه و أبيه، و ليث بن أبي سليم، و ناجيه بن خالد، و عن أبيه وقدان. روى عنه سعيد بن منصور، و جعفر بن حميد، و محمّد بن الحسن التميمي، و فضيل بن عبد الوهاب، و عثمان بن أبي شيبة، و محمّد بن بكير الحضرمي و غيرهم. الجرح و التعديل: ٢٤٧/٩.
- ٣- فوائد أبي علي محمّد بن أحمد الصداق: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٤- فردوس الأخبار: ٣٠٦/٣.
- ٥- النساء: ٢٠.

«إنها صغيرة»، فقال عمر: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ كُلَّ نَسَبٍ وَ صَهْرٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَ صَهْرِي»، فلذلك رغبت في هذا.. (١).

[و أخرجه السخاوى الشافعى فى استجلابه بطرق عديده نقلا- عن الطبرانى و البيهقى و غيرهما، و منها:] عن الحكم بن أبان، عن عكرمه، عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مَنْقَطِعٌ...» الخ (٢). و عن المسور بن مخرمه، قال: قال رسول الله: «تَنْقَطِعُ الْأَسْبَابُ وَ الْأَنْسَابُ وَ الْأَصْهَارُ إِلَّا صَهْرِي».

و أخرجه البيهقى بلفظ: «يَنْقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إِلَّا نَسَبِي وَ سَبَبِي وَ صَهْرِي...» (٣).

و عن المسور بن مخرمه، عن رسول الله: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَ يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَ إِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَ سَبَبِي وَ صَهْرِي (٤).

و فى الباب عن ابن عمر أيضا أشار إليه البيهقى، و عن محمد بن زياد:

سمعت أبا هريره... الخ (٥).

[و أخرج أيضا:] عن عمر بن الخطاب، عن النبى، قال: «كُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مَنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَ نَسَبِي، وَ كُلُّ وَلَدٍ أُمَّ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَيِّهِمْ

ص: ١٩٢

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: تفسير ابن كثير: ٢٦٧/٣، الدر المنثور: ٣٣/٣ و ١٥٥/١٥. فتح القدير: ٥٠٢/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٢١/٦٧.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٢، علما أنه رواه نقلا عن الطبرانى فى الكبير: ١٩٤/١١، و ذكر أيضا فى: تاريخ بغداد: ٢٧١/١٠، مجمع الزوائد: ١٧٣/٩ و قال: رواه الطبرانى، و رجاله ثقات.

٣- سنن البيهقى: ٦٤/٧.

٤- سنن البيهقى: ٦٤/٧، و ذكره أيضا: مسند أحمد: ٣٢٣، ٣٣٢/٤، الحاكم فى المستدرک: ١٥٨/٣ و فى ذيل الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، أيضا مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، المعجم الكبير: ٢٥/٢٠ بلفظ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي...» الخ.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٢-٢٤٣.

ما خلا- ولد فاطمه فإني أنا أبوهم و عصبتهم». أخرجه أبو صالح المؤذن في (الأربعين في فضل الزهراء) من طريق شريك القاضي، عن شبيب، عن غرقده، عن المستظل بن حصين، عن عمر، به. وكذا هو في ترجمه عمر من (معرفه الصحابه) لأبى نعيم من طريق بشر بن مهران (1)، حدّثنا شريك به.

و لفظه: إنَّ عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم، فاعتلَّ عليه بصغرها، فقال: إني لم أرد الباءه و لكنى سمعت رسول الله يقول: «كلَّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى و نسبى، و كلَّ ولد أب فإنَّ عصبتهم ...» و ذكره.

و أخرجه الطبرانى في ترجمه الحسن في معجمه الكبير من طريق بشر... و رجاله موثقون (2).

قال الأيمى: ثمَّ أخرجه من طريق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، عن عمر، نقلا عن الطبرانى في الأوسط (3). و أيضا: عنه من طريق ابن أبى مليكه (4)، عن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن عمر (5). و أيضا عن

ص: ١٩٣

١- بشر بن مهران: الحدّاء أو الخصياف، مولى بنى هاشم، من أهل البصره. يروى عن محمّد بن دينار، و شريك بن عبد الله النخعى، و روى عنه البصريون الغرائب. الثقات: ١٤٠/٨.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٣٣-٢٣٤.

٣- المعجم الأوسط: ٢٨٢/٦، و أيضا في: المطالب العالى لابن حجر: ٨٠/٤.

٤- ابن أبى مليكه: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه الحجه الحافظ، أبو بكر. أو أبو محمّد القرشى التيمى المكى القاضى الأ-حول المؤذن. حدّث عن عائشه، و أختها أسماء، و أبى محذوره، و ابن عباس، و عبد الله بن عمرو السهمى، و ابن عمر، و ابن الزبير، و عقبه بن الحارث، و المسور بن مخرمه، و أم سلمه، و عبد الله بن جعفر، و عثمان بن عفان، و عن جده أبى مليكه و غيرهم. و حدث عنه رفيق بن عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار، و حميد الطويل، و ابن جريج، و عمر بن سعد، و عثمان بن الأسود و غيرهم. سير أعلام النبلاء: ٨٨/٥.

٥- البيهقى في سننه (و ليس الطبرانى): ٦٣/٧-٦٤، أيضا: الحاكم في المستدرک: ١٤٢/٣.

الطبراني في الكبير من حديث أسلم مولى عمر عنه (١).

و من طريق أسلم نقلا عن الذريه الطاهره للدولابي، و هو أيضا من طريق وافد بن محمد بن عبد الله بن عمر (٢).

و عن السيهقي من روايه ابن إسحاق، عن أبي جعفر، عن أبيه، و من طريق عقبه بن عامر عن عمر (٣). و عنه تمام في فوائده من حديث الثوري، عن خالد بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر (٤).

[و من الذين ذكروا الحديث و من ثم ذكروا طرقه، الحنبلي المقدسي في المستخرج من الأحاديث المختاره. ذكر الحديث بإسناده عن عمر مرفوعا:

«كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة غير سببي و نسبي»، ثم قال:]

أخبرنا المبارك بن أبي المعالي (٥) ببغداد: أن هبه الله بن محمد أخبرهم قراءه عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم.. إلخ.

ح: و أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بها: أن هبه الله بن محمد

ص: ١٩٤

١- المعجم الكبير: ٤٤/٣.

٢- الذريه الطاهره للدولابي: ص ٥٧، و ذكر أيضا في: ذخائر العقبى: ص ١٦٩، تاريخ بغداد: ١٨٢٦.

٣- سنن البيهقي: ٦٤/٧، الصواعق المحرقة: ص ١٤٤.

٤- في المصدر: و رويناه في فوائد تمام، و ذكره المتقي الهندي في كنز العمال: ٤٠٩/١١.

٥- المبارك بن أبي المعالي: ابن المعطوش العطار، أبو طاهر، لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أن المزي ذكره بأنه روى عن محمد بن محمد بن عبد العزيز. و روى عنه أبو الحسن بن البخاري. تهذيب الكمال: ٥١٣/٢٢.

ابن علي البخاري أخبرهم قراءه عليه.

ح: وأخبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ببغداد: أنّ أبا الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي بالله أخبرهم قراءه عليه.

ح: وأخبرنا سعيد بن محمّد بن محمّد بن عطف الهمداني ببغداد: أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءه عليه، قالوا: ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قراءه عليه، ثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الغطريف.

ح: وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي حامد بن عطيه الحربى بها: أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي أخبرهم قراءه عليه، أنّ الحسن بن علي الجوهري و علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ قالوا: ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة (١).

[و أيضا ذكره الدارقطني في علله عند ما] سئل عن حديث علي بن الحسين، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه و سلم: «كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي»، فقال: هو حديث رواه محمّد بن إسحاق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن عمر. و خالفه الثوري، و ابن عيينه، و وهب و غيرهم فرووه عن جعفر، عن أبيه، عن عمر، و لم يذكروا بينهما جده علي بن الحسين، و قولهم هو محفوظ (٢).

[و أخرج الحافظ الطبراني في معجمه قائلا: [حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي (٣)، نا بشر بن مهران، نا شريك بن عبد الله، عن شبيب بن

ص: ١٩٥

١- المستخرج من الأحاديث المختارة: الجزء الأول، (مخطوط).

٢- علل الدارقطني: ١٨٩/٢-١٩٠.

٣- محمّد بن زكريا الغلابي: ابن دينار الأنصاري، أبو جعفر البصري، أحد رواه السير و الأحداث، و كان ثقة صادق له مجموعه من المصنفات. روى عن عبد الله بن رجاء، و أبو الوليد، و بشر-

غرقده (١)، عن المستظل بن حصين (٢)، عن عمر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلّ بنى أنثى فإنّ عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمه فإنّى أنا عصبتهم و أنا أبوهم» (٣).

[و ذكر أيضا]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، نا عثمان بن أبى شيبه، نا جرير، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمه بنت حسين، عن فاطمه الكبرى، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلّ بنى أم يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمه فأنا وليهم و أنا عصبتهم» (٤).

[و أخرجه بسنده العقيلي فى ضعفائه و لكنه بلفظ: ] قال صلى الله عليه وسلم: «لكلّ بنى أب عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمه أنا عصبتهم» (٥).

[و قال أيضا]: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم (٦)، قال: حدّثنا

ص: ١٩٦

١- شيب بن غرقده: السلمى البارقى الكوفى، تابعى ثقه. روى عن عروه البارقى، و سليمان بن عمرو، و عبد الله بن شهاب الخولانى، و جمره بنت قحافه، و المستظل بن حصين. و روى عنه شعبه، و زائده، و منصور بن المعتمر، و قيس بن الربيع، و الحسن بن عماره، و ابن عيينه، و أبو الأحوص، و شريك، و جندب بن سليمان البارقى و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٢٧١/٤.

٢- المستظل بن حصين: البارقى من الأزدي، أبو مثنى، تابعى ثقه، قيل: إنّه أدرك الجاهليه، قليل الحديث. روى عن عمر بن الخطاب، و على بن أبى طالب. و روى عنه شيب بن غرقده. الإصابه: ٢٢٨/٦.

٣- المعجم الكبير: ٤٤/٣.

٤- المعجم الكبير: ٤٤/٣.

٥- ضعفاء العقيلي: ٢٢٢/٣، و ذكر أيضا فى: ميزان الاعتدال: ٣٦/٣.

٦- عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم: ابن أبى عبد الله الأبهري، أبو سعيد المالكى. و روى عن عبد الله بن على النجيرمى، و محمّد بن عبد الله بن الوليد، و على بن منير الخلال، و محمّد بن -

عبد الله بن الحسين المختار، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة الرازي، قال:

حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثني جرير بن عبد الحميد، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمه بنت الحسين، عن فاطمه بنت علي، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

«إنّ كلّ بنو أم يتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمه فأنا أبوهم و أنا عصبتهم» ١.

[و أخرج الحافظ أبو موسى محمّد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدايني، عن الحافظ أبي عبد الله بن منده، و من أدركه من الرواه عنه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ٢قال: [أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده رحمه الله، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني ٣، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخاركي أبو بكر، حدّثنا النصر بن طاهر، حدّثنا ابن أبي الزنار، عن هشام بن عروه، عن فاطمه الصغرى، عن فاطمه

الكبرى رضى الله عنها قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «كُلُّ ولاده فمن قبل الأب إلا ولد فاطمه فإن ولادتهم إلي» (١).

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند أبى هريره الحديث، قائلا: [حدّثنا عثمان بن أبى شيبه، نا جرير، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمه ابنه الحسين، عن فاطمه الكبرى، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «لكلّ بنى أم عصبه ينتمون إليها...» الحديث (٢).

[و ينقل المتقى الهندى الحديث فى منهج العمال بألفاظه المختلفه جامعا إياها من مصادر عدّه، فهو يذكر نقلا عن الحاكم فى مستدركه عن جابر قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: [لكلّ بنى أم عصبه ينتمون إليهم إلا ابنى فاطمه فأنا وليهما و عصبتهما] (٣). [و يقصد بابنى فاطمه الحسن و الحسين عليهما السّلام، و ينقل عن الطبرانى فى معجمه الكبير عن فاطمه الزهراء قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: [لكلّ بنى أنثى عصبه... (٤) الحديث. [و كذلك قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: [لكلّ بنى أم ينتمون إلى عصبه... (٥) الحديث] و عنه، عن ابن عمر قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: [لكلّ بنى أنثى فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا. ولد فاطمه فإنّى أنا عصبتهم و أنا أبوهم] (٦).

ص: ١٩٨

- ١- جزء من حديث الحافظ ابن منده: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٢- مسند أبى يعلى: ١٠٩/١٢، و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٧٠.
- ٣- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١١٤/١٢، مستدرك الحاكم: ١٦٤/٣.
- ٤- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١١٤/١٢، المعجم الكبير: ٢٢/٢٢٣.
- ٥- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١١٦/١٢، المعجم الكبير: ٣/٤٤.
- ٦- منهج العمال: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١١٦/١٢، المعجم الكبير: ٣/٤٤ إلا أنه عن عمر و ليس عن ابن عمر كما ذكره الطبرانى، و سنده هو: عن محمّد بن زكريا الغلابى، -



[و أخرجه أيضا السخاوى الشافعى فى استجلابه، عن فاطمه بنت الحسين، عن جدتها فاطمه الكبرى بلفظ:] «كلّ بنى أم يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمه...» الحديث. [ذاكرا بعد ذلك طرق روايه الحديث حيث قال:]

أخرجه الطبرانى فى الكبير بطريق عثمان بن أبى شيبه، عن جرير، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمه. وكذا أخرجه أبو يعلى و من طريقه الديلمى فى مسنده عن عثمان بن أبى شيبه بلفظ: «لكلّ بنى أم عصبه يتمون إليها إلا ولد فاطمه...» الحديث.

و لم يتفرّد به ابن أبى شيبه بل رواه الخطيب فى تاريخه من طريق محمّد بن أحمد بن زيد بن أبى العوام ٢: حدّثنا أبى، حدّثنا جرير، بلفظ:

«كلّ بنى آدم يتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمه فإنّى أنا أبوهم و أنا عصبتهم» ٣.

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند أبى سعيد الخدرى قائلا:] حدّثنا زهير، ثنا أبو عامر، عن زهير، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد

الرحمن بن أبي سعيد الخدرى، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: «ما بال رجال يقولون إنَّ رحم رسول الله لا تنفع قومه، بلى و الله إنَّ رحى موصوله فى الدنيا و الآخرة، و إنى يا أيها الناس فرط لكم على الحوض، فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، و قال الآخر:

أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرفته و لكنكم أحدثتم بعدى و ارتددتم القهقرى» (١).

[و ذكره أبو سعيد الشاشى فى حديثه الذى رواه عن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى فقال: [حدّثنا عبيد الله بن عمرو والأسدى الرقى، عن ابن عقيل، عن حمزه، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو على المنبر يقول: «ما بال رجال يقولون رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة، و الله إنَّ رحى لموصوله فى الدنيا و الآخرة، و إنى يا أيها الناس فرط لكم يوم القيامة على الحوض، و إنَّ رجالا يقولون: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرف و لكنكم أحدثتم بعدى و ارتددتم القهقرى» (٢).

[و أخرج الديلمى فى فردوسه عن العباس بن عبد المطلب قوله صلى الله عليه وسلم: [«ما بال أقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم؟ و الله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم منى» (٣).

ص: ٢٠٠

١- مسند أبى يعلى: ٢/٤٣٣-٤٣٤، و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٠/٣٦٤ و قال: رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل و قد وثّق، أيضا: مسند أحمد: ٣/٦٢، ٣٩، ١٨ و من طرق عديدة، تفسير ابن كثير: ٣/٢٦٧.

٢- حديث أبى سعيد عيسى بن سالم الشاشى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١/٣٨٧، فتح القدير: ٣/٥٠٢ مقطوعا.

٣- فردوس الأخبار: ٤/٣٩٩.

[و أخرج أيضا السخاوى الشافعى فى الاستجلاب فى باب الحثّ على حبهم و القيام بواجب حقهم و لكنه بلفظ آخر فقال: [و عن عبد الله بن الحارث (١)، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه و سلم إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوهم ببشر حسن، و إذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب النبى صلى الله عليه و سلم غضبا شديدا و قال: «و الذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله و لرسوله...» أخرجه أحمد (٢) و الحاكم فى صحيحه (٣) و استشهد لصحته بما أخرجه هو.

و كذا ابن ماجه (٤) من طريق محمّد بن كعب القرظى عن العباس رضى الله عنه قال: كنّا نلقى النفر من قريش و هم يتحدّثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ و الله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله و لقرباتهم منى» (٥).

[ثم يذكر بعدها الحديث من طريق آخر فيقول: [و عن عبد الله بن الحارث أيضا، عن عبد المطلب بن ربيعة رضى الله عنه، قال: دخل العباس رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّنا لنخرج فنرى قريشا تحدّث فإذا رأونا سكتوا، فغضب

ص: ٢٠١

١- عبد الله بن الحارث: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أمه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية، يكنى أبا محمّد، مات بعمان بعد الثمانين. طبقات خليفه: ص ٣٢٧.

٢- مسند أحمد: ١/٢١٧.

٣- المستدرک: ٣/٣٣٣.

٤- سنن ابن ماجه: ١/٥٠.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ١٥٢-١٥٣، و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٢٦/٣٠٠، جواهر العقدين: ص ٣٢٩.

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و درّ عرق بين عينيه ثم قال: «و الله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله و لقرابتي».

أخرجه أحمد و البغوي و كذا الترمذي في جامعه لكن بلفظ: «حتى يحبكم لله و لرسوله»، و هو عند محمد بن نصر المروزي بلفظ: «و الذي نفسى بيده لا يدخل قلب أحد الإيمان حتى يحبكم لله و لقرابتي» (١).

قال الأميني: ثم ذكره من طريق ابن عباس و عبد الله بن جعفر نقلا عن الطبراني (٢).

[و فيه أيضا قوله: ] عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول على المنبر: «ما بال رجال يقولون: إنَّ رحم رسول الله لا- ينفع قومه يوم القيامة، بلى و الله إنَّ رحمى موصوله في الدنيا و الآخرة و إنى أيها الناس فرط لكم على الحوض...» رواه أحمد (٣) و الحاكم (٤) في صحيحه، و البيهقي (٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد رحمه الله به (٦).

ص: ٢٠٢

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٥٤-١٥٦.

٢- المعجم الكبير: ٣٤٣/١١ عن ابن عباس، و فيه يقول: روينا من طريق أبي الضحى عن ابن عباس رضى الله عنه قام العباس إلى النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: إنَّك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذى صنعت، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «لا تبلغوا الخير- أو قال: الإيمان- حتى يحبوكم لله و لقرابتي». و فى المعجم الأوسط: ٣٧٢/٨، من طريق عبد الله بن جعفر رضى الله عنه: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «يا بنى هاشم إننى قد سألت الله عزَّ و جلَّ أن يجعلكم نجباء، و سألته أن يهدى ضالَّكم و يؤمن خائفكم و يشبع جائعكم...» الحديث.

٣- مسند أحمد: ١٨/٣.

٤- المستدرک: ٧٤/٤.

٥- الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي: ص ١٦٥.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف: ١٦٩، ١٦٧ و فيه: عن حمزة بن أبي سعيد، عن أبيه به، و ذكر أيضا فى: فردوس الأخبار: ٣٩٩/٤، كنز العمال: ٤٣٤/١٤، مجمع الزوائد: ٣٦٤/١٠، مسند أبى يعلى: ٤٣٣/٢، فرائد السمطين: ٢٨٨/٢.

[و فيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام:] عن درّه بنت أبي لهب (١) رضي الله عنها، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، و الذي نفسى بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، و لا يحبني حتى يحب ذوى...» رواه أبو الشيخ بسند ضعيف (٢).

قال الأميني: ثم رواه من طرق أخرى بألفاظ أخرى عن درّه بنت أبي لهب. و في لفظ ابن منده و البيهقي: «ما بال أقوام يؤذونني في نسبي و ذوى رحمى، ألا و من آذى نسبي و ذوى رحمى فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله» (٣).

[و فيه أيضا نقلا عن البزار في مسنده] من حديث هاني بن أيوب الحصرى: حدثني عبد الله بن عباس: توفي ابن لصفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه و صاحت فأثاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا عمّه ما يبكيك؟» قالت:

توفى ابني، قال: «يا عمّه من توفى له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتا في

ص: ٢٠٣

١- درّه بنت أبي لهب: ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، لها صحبه، و أمها فاخته أم جميل بنت حرب بن أميه حماله الحطب. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عن عائشه. و روى عنها عبد الله بن عميره. الإصابه: ١٢٦/٨.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٥٨، و ذكر أيضا في: جواهر العقدين: ص ٣٣١.

٣- يراجع كتاب استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨... و فيه: ابن منده من طريق عبد الرحمن بن بشر، عن محمد بن إسحاق، عن نافع و زيد بن أسلم، عن ابن عمر... و البيهقي في مناقب الشافعي: ١/٦٣، عن سعيد المقبري عن أبي هريره: أن درّه بنت أبي لهب رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله فقالت: يا رسول الله إن الناس... و يقولون: إنني ابنه حطب النار، فقام رسول الله و هو مغضب شديد الغضب فقال: «ما بال أقوام يؤذونني في نسبي...» الحديث. و أخرج هذا الحديث: السمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٣٢، الإصابه: ٦٣٤/٧ في ترجمه درّه، الكامل لابن عدى: ٢٦٠/٧، أسد الغابه: ٤٧٣/٥.

الجنة» فسكتت. ثم خرجت من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستقبلها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: يا صفية سمعت صراخك، إن قرابتك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لن تغنى عنك من الله شيئاً، فبكت، فسمعها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان يكرمها ويحبها، فقال:

«يا عمه أتبكين وقد قلت لك ما قلت؟» قالت: ليس ذلك أبكاني يا رسول الله، استقبلني عمر بن الخطاب فقال: إن قرابتك من رسول الله لن تغنى عنك من الله شيئاً، قال: فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «يا بلال هجر بالصلاه»، فهجر بالصلاه، فصعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع، كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببى و نسبى فإنها موصولة فى الدنيا و الآخرة...» الحديث (١).

[ثم ذكر العسقلاني فى تلخيصه بعد ذلك: قول عمر: [فتزوجت أم كلثوم بنت على لما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ، أحببت أن يكون لى منه سبب و نسب (٢)].

[و أخرج أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص فى فوائده التى انتقاها أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، و عنه أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن النقر البزاز، و عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى، و عنه الحافظ ابن عساكر، و فيه يقول: [حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا يوسف بن محمّد بن سابق، نا أبو مالك الجنبى، عن جوير (٣)، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: نحن أهل

ص: ٢٠٤

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٦١-١٦٢، و ذكر أيضا فى: ذخائر العقبى: ١٤، ٦، جواهر العقدين: ص ٢٦٩، مجمع الزوائد: ٨/٢١٦-٢١٧.

٢- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

٣- جوير: هو جوير بن سعيد الأزدي الخراسانى، كوفى، و يقال: كنيته أبو القاسم البلخى، سكن بغداد. روى عن صاحبه الضحاك بن مزاحم، و محمّد بن واسع، و أنس و غيرهم. و روى عنه الثورى، و معمر، و أبو معاوية، و المبارك بن هارون، و إسماعيل بن محمّد بن عبد الرحمن المدائنى و غيرهم. تاريخ بغداد: ٦/٢١٩ و ٧/٢٥٨، إكمال الكمال: ٢/١٦٤.

البيت شجره النبوه و مختلف الملائكه و أهل بيت رساله و أهل بيت الرحمه و معدن العلم (١).

[و أخرج السخاوى الشافعى فى استجلابه فى باب مكافأه الرسول صلى الله عليه و سلم لمن أحسن إليهم يوم القيامة قائلا:] عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر ابن على، عن أبيه، عن جده، عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من اصطنع إلى أحد من أهل بيتى يدا كافأته عنها يوم القيامة».

أخرجه الجعابى فى الطالبين. و رواه الثعلبى فى تفسيره بسند فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى و هو كذاب، بلفظ: «من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقينى يوم القيامة، و حرمت الجنه على من ظلم أهل بيتى و آذانى فى عترتى» ٢.

و هو عند الطبرانى فى الأوسط من حديث أبان بن عثمان: سمعت عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غدا إذا لقينى» ٣.

[و يذكر أيضا:] و للديلمى من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر، عن

ص: ٢٠٥

---

١- فوائد أبى طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص: الجزء الرابع، (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: أسد الغابه: ٣/١٩٣.

أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة:

المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحَبّ لهم بقلبه ولسانه..» و سنده ضعيف جدا (١).

[و أخرج الفاسي المغربي الحديث نقلا- عن الطبراني في الأوسط (٢) قوله: [عن عثمان رفعه: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غدا إذا لقيني» (٣).

[و أخرج عبد الغني النابلسي في كنزه نقلا عن المستدرک قوله: [«خيركم خيركم لأهلي من بعدى» (٤).

[و أخرج الطبراني لدى ذكره خالد بن عرفطه العذري (٥) قائلا:]

ص: ٢٠٦

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٧٨، و ذكر أيضا في: كتر العمال: ١٢/١٠٠ عن الديلمي، جواهر العقدين: ص ٣٦٠، فرائد السمطين: ٢٧٦/٢-٢٧٧، ذخائر العقبى: ص ١٨، لسان الميزان: ٣/١٣. هذا و إنَّ قوله: (سنده ضعيف جدا) باطل و مردود، فمن أين أتى له الضعف و هو سند ذهبي متصل من إمام عن إمام عن إمام و هم الذين أكثروا عنهم أصحاب الرجال و غيرهم و قالوا بصحتهم، و لم يستطع أي أحد من أصحاب الرجال أن يجد فيهم منفذا يطعن به هؤلاء الأئمة الهداه، و لكن ليس قول الشافعي هذا إلا تعبيراً عن فساد هو و من كان وراءه.

٢- المعجم الأوسط: ٢/١٢٠.

٣- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٢/٥٧٩، و ذكر أيضا في: كشف الخفاء: ٢/٢٢٥.

٤- كتر الحق: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أبي يعلى: ١٠/٣٣٠، كتر العمال: ١٢/٩٤، تاريخ بغداد: ٧/٢٨٦، كتاب السنه: ص ٦٠٢، الجامع الصغير: ١/٦٣٢.

٥- خالد بن عرفطه العذري: ابن أبرهه بن سنان القضاعي، له صحبه. روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و عمر بن الخطاب. و روى عنه عبد الله بن يسار، و أبو إسحاق السبيعي، و أبو عثمان النهدي، و عمار بن يحيى بن خالد، و مولاة مسلم و غيرهم، مات سنه ٦١ هـ. تهذيب التهذيب: ٣/٩٢.



حدّثنا العباس بن حمدان الحنفى الأصبهاني (١)، نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا على بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدّثني عماره بن يحيى بن خالد ابن عرفطه، قال: كنّا عند خالد بن عرفطه يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و سلم: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول:

«إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدى» (٢).

[و فيه أيضا:] حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح و مطلب بن شعيب الأزدي (٣) و أحمد بن رشدين (٤) المصريون، قالوا: نا إبراهيم بن حماد ابن أبي حازم المدني، نا عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّ لله عز و جلّ حرّمت ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه و دنياه، و من لم يحفظهن لم يحفظ الله

ص: ٢٠٧

١- العباس بن حمدان الحنفى الأصبهاني: أبو الفضل، محدّث ثبت صدوق. روى عن عبد الله الصفار، و زيد بن أخزم، و إبراهيم بن أرومه، و حاتم بن بكر الصيرفي، و محمّد بن خالد بن خدّاش، و أبي كريب، و أبي سعيد الأشج، و على بن نصر بن علي. و روى عنه محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، و أبو محمّد بن حيان، و أبو القاسم الطبراني، مات سنة ٢٩٤ هـ. طبقات المحدثين بأصبهان: ٥٦٥/٣.

٢- المعجم الكبير: ١٩٢/٤، و ذكر أيضا في: الجامع الصغير: ٣٨٨/١، كنز العمال: ١٢٤/١١.

٣- مطلب بن شعيب الأزدي: ابن حبان بن سنان بن رستم المروزي من موالى الأزد، ثقة في الحديث، و حدث عن أبي صالح، و فهم بن بلال، و عبد الله بن صالح. و روى عنه عصمه بن بجماك البخاري، و سليمان بن أحمد الطبراني، و أحمد بن محمّد العسكري، مات سنة ٢٨٢ هـ. لسان الميزان: ٥٠/٦.

٤- أحمد بن رشدين: هو أحمد بن محمّد بن حجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المهدي المصري. روى عن أبي نعيم الحافظ، و عبد الواحد بن محمّد بن عبد العزيز، و أحمد بن أبي الحواري، و دحيم، و هشام بن خالد الأزرق، و أحمد بن صالح، و خالد بن عبد السلام الصدفي، و زكريا بن يحيى، و يحيى بن سليمان الجعفي و غيرهم. روى عنه عبد الملك بن محمّد، و محمّد بن الحسين الهمداني، و محمّد بن أحمد البزاز، و محمّد بن الربيع الجيزي، و يعقوب بن المبارك و غيرهم، مات سنة ٢٩٢ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/٥.

له شيئاً: حرمة الإسلام و حرمتى و حرمة رحمتى» (١).

[و قال أيضاً:] حدّثنا جعفر بن محمّد الفريابي، نا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، نا محمّد بن فضيل، قال: قال لى مغيره: سمعت من عماره بن القعقاع شيئاً ذكره عن إبراهيم، و كان عماره قد خرج إلى مكه، فاكتريت حماراً فأتيته بالقادسيه، فحدّثنى عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال:

كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يمر به الفتيه من أهل بيته فيتغير لذلك لونه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى منك ما يشق علينا: الفتيه من أهل بيتك يمرون بك فيتغير لذلك لونك؟ فقال: «إنّ أهل بيتى هؤلاء اختار الله لهم الآخره و لم يختار لهم الدنيا» (٢).

[أيضاً ما أخرجه فى معجمه قائلان:] حدّثنا على بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا سفيان بن عيينه، عن أبى موسى، عن الحسن، قال: قتل مع الحسين بن على رضى الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل بيته، و الله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت بهم يشبهون. قال سفيان و من يشك فى هذا (٣).

[و أخرج المتقى الهندي فى منهجه، عن ابن عساكر، عن سلمه بن الأ-كوع:] قوله صلّى الله عليه و سلم: «ويح الفراخ فراخ آل محمّد من خليفه مستخلف مترف» (٤).

ص: ٢٠٨

١- المعجم الكبير: ١٢٦/٣، و ذكر أيضاً فى: المعجم الأوسط: ٧٢/١ و فيه تغيير لبعض ألفاظه، تهذيب الكمال: ٢٢٢/٢٤٩، ميزان الاعتدال: ٢٤٢/٣.

٢- المعجم الكبير: ٨٩/١٠، و ذكر أيضاً فى: الرحله فى طلب الحديث للخطيب البغدادي: ص ١٤٧.

٣- المعجم الكبير: ١١٨/٣، و ذكر أيضاً فى: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/١٤ مقطوعاً، تهذيب الكمال: ٤٣١/٦، البدايه و النهايه: ٢٠٥/٨.

٤- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، و ذكر أيضاً فى: الجامع الصغير: ٧١٨/٢، كتر العمال: ١١٧، ١١٦/١٢.

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند على عليه السلام قائلًا:] حدّثنا عبيد الله بن عمر، نا يحيى، عن فطر، عن منذر، عن أبى يعلى، عن محمّد بن الحنفية، عن على: أنّه استأذن رسول الله صلّى الله عليه و سلم فى إن ولد له بعده ولد أن يسميه باسمه و بكنيته، قال: فكانت رخصه من رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال: و كان اسمه محمّد و كنيته أبو القاسم (١).

ص: ٢٠٩

---

١- مسند أبى يعلى الموصلى: ٢٥٩/١، و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٥/٥٤.







[أخرج الواحدى النيسابورى فى تفسيره آيه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) حديث كعب بن عجره (٢) فى كيفيه الصلاه على النبي صلى الله عليه و سلم قال: [أو الحديث الصحيح الجامع لتفسير هذه الآيه هو ما أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادى (٣)، نا أبو النضر محمّد بن محمّد بن يوسف الفقيه، نا الفضل بن عبد الله بن مسعود، نا مالك بن سليمان، نا شعبه، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجره، قال: قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاه عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك

ص: ٢١٣

١- الأحزاب: ٥٦.

٢- كعب بن عجره: ابن أميه بن عدى البلوى، حليف الأنصار، صحابى، أبو محمّد، شهد المشاهد كلها، و فيه نزلت آيه ففديته من صيام أو صدقه أو نسك، سكن الكوفه، و توفى بالمدينه سنه ٥١ هـ عن نحو ٧٥ سنه. الأعلام: ٥/٢٢٧.

٣- أبو طاهر الزيادى: هو محمّد بن محمّد بن المحمش بن على بن داود الزيادى الشافعى النيسابورى الأديب، سمع من أبيه محمّد بن المحمش، و أبى حامد بن بلال، و محمّد بن الحسين القطان، و عبد الله بن يعقوب الكرمانى، و العباس بن محمّد بن قوهيار و غيرهم. حدّث عنه أبو سعد بن رامش، و عثمان بن محمّد المحمى، و محمّد بن يحيى المزكى، و أبو صالح المؤذن، و أبو بكر البيهقى و غيرهم، مات سنه ٤١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٧٦.

[و أخرج أبو الحسين علي في تجريده] عند ذكر هذه الآية: حديث البخاري (٢) و مسلم (٣) عن كعب بن عجره في كيفية الصلاة (٤).

[و أخرج ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن مسعر بن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجره... إلخ الحديث.

و في سند آخر قال: حدّثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجره... بنحوه (٥).

[و نقله السوسى في جمعه (٦) و الجوهري في مسنده، عن شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجره (٧) و أبو نعيم في مسنده الصحيح (٨) و ابن الأثير الجزري في جامعه (٩) نقلا عن الصحيحين، و الترمذى (١٠)، و أبو داود (١١) و النسائي (١٢)].

[و أخرج أبو علي العبدى في أحاديثه (١٣)، و المحاملى في أماليه (١٤)].

ص: ٢١٤

- ١- التفسير الوسيط للواحدى: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.
- ٢- صحيح البخاري: ١١٩/٤.
- ٣- صحيح مسلم: ١٦/٢.
- ٤- تجريد الكشاف: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.
- ٥- المصنف: ٣٩٠/٢.
- ٦- جمع الفوائد: ٦٧٧/٢.
- ٧- مسند الجوهري: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.
- ٨- المسند الصحيح: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.
- ٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.
- ١٠- سنن الترمذى: ٣٠١/١.
- ١١- سنن أبي داود: ٢٢١/١-٢٢٢.
- ١٢- سنن النسائي: ٤٧/٣.
- ١٣- أحاديث أبي علي العبدى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.
- ١٤- أمالي المحاملى: ص ٢٨٨.



[و أخرج الحافظ أبو الحسن علي بن أبي المكارم المفضل المقدسي طرق حديث كعب بن عجرة في كيفية الصلاة على محمد وآله] (١).

[و أخرجه أيضا ابن الجزري في مسلسلاته (٢)، و السهروردي في حديثه (٣)، و ابن الهيثم البندار الأنباري بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب (٤)].

[و أخرجه أيضا أبو الحسن المؤيد المقرئ الطوسي في أحاديثه بإسناده مرفوعا، و قال: صحيح رواه البخاري (٥)].

[و رواه أيضا البحري في أماليه (٦)، و القاضي الخلعى في فوائده المنتخبه (٧)، و أبو حفص عمر المؤدب (٨)].

ص: ٢١٥

- ١- طرق حديث كعب بن عجرة لعلي بن أبي المكارم المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، إلا أنّ الشيخ قدس سرّه لم ينقل هذه الطرق و إنما أشار إليها فقط.
- ٢- مسلسلات و عشاريات لابن الجزري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٣- حديث أبي القاسم السهروردي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٤- الأمالي لأبي بكر الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٥- الأربعون لأبي الحسن الطوسي: (مخطوط).
- ٦- الأمالي للبحري: (مخطوط).
- ٧- الفوائد المنتخبه لأبي محمد القاضي الخلعى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٨- حديث أبي حفص المؤدب: (مخطوط). أيضا: حديث الصلاة على النبي و آله في: مسند أحمد: ١/١٦٢ و ٢٤١، ٤/١١٩-٢٤٤ و ٥/٢٧٤، ٣٥٣، سنن ابن ماجه: ١/٢٩٣، المصنف للصنعاني: ٢/٢١٢، مسند أبي الجعد: ص ٤٠، منتخب مسند عبد الحميد: ص ١٤٤، فضل الصلاة على النبي للجهنمي: ص ٥٧، سنن الدارمي: ١/٣٠٦، المستدرک: ١/١٤٨، المعجم الأوسط: ٣/٢١٥، المعجم الكبير: ١٩/١٤٢، السنن الكبرى: ٢/١٤٦-١٥١، مجمع الزوائد: ٢/١١٤ و ٩/١٦٦ و ١٠/١٦٣، فتح الباري: ٦/٣٣٨، مسند الحميدي: ٢/٣١١، صحيح ابن خزيمة: ١/٣٥٣، صحيح ابن حبان: ١٥/١٩٣، مسند الشاميين: ١/٥، شعار أصحاب الحديث لابن إسحاق الحاكم: ص ٥٤، سنن الدارقطني: ١/٣٤٧، مسند الشهاب لابن سلامه: ١/٥.

[و عن طريق الإمام على عليه السّلام حديث آخر بهذا المعنى، فقد أخرج ابن الجوزى فى مسلسلاته قال: [أخبرنا شيخنا و عدّه فى يدي، قال: ثنا أبو عبد الله الحسين بن على الخياط (1) و عدّه فى يدي، قال: ثنا أبو محمّد عبد الله بن عطا الإبراهيمى و عدّه فى يدي، قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق الحافظ و عدّه فى يدي، قال: ثنا أبو سعيد الحسن بن محمّد ابن عبد الله و عدّه فى يدي، قال: ثنا محمّد بن عمر بن سالم الجعابى و عدّه فى يدي، قال: أنا حرب بن الحسن الطحّان و عدّه فى يدي، قال: ثنا يحيى ابن مساور و عدّه فى يدي، قال: عدّه فى يدي عمرو بن خالد، قال:

عدّه فى يدي زيد بن على بن الحسين، قال: عدّه فى يدي أبى على بن الحسين، قال: عدّه فى يدي أبى الحسين بن على، قال: عدّه فى يدي أبى على بن أبى طالب، قال: عدّه فى يدي رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال: عدّه فى يدي جبرئيل عليه السّلام قال: «هكذا أنزلت بهنّ من عند رب العرش: اللهم صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و بارك على محمّد و على آل محمّد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، و ترحم على محمّد و على آل محمّد كما ترحمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و كبر على محمّد و آل محمّد كما كبرت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و سلم

ص: ٢١٦

---

١- أبو عبد الله الحسين بن على الخياط: ابن أحمد بن عبد الله البغدادى، أبو عبد الله المقرئ الصالح، سمع أبا محمّد الصريفينى، و عبد الصمد المأمون، و أبا الحسين بن النقور، و أبا منصور العكبى. و حدّث عنه ابن عساكر، و السمعانى، و ابن الجوزى، و أبو اليمن الكندى و جماعه، مات سنة ٥٣٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٢٠.

علي محمد و علي آل محمد كما سلمت علي إبراهيم و علي آل إبراهيم إنك حميد مجيد.. (١).

و في سند آخر قال: أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه و عدهن في يده خمسا، قال: أنا محمد بن ناصر و عدهن في يده خمسا، قال: أنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي و عدهن في يده خمسا، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي العلوي و عدهن في يده خمسا، قال: ثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي و عدهن في يده خمسا، قال: ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم و عدهن في يده خمسا، قال: حدثني علي بن الحسين السواق و عدهن في يده، قال:

حدثني حرب بن حسن الطحان و عدهن في يده. و ذكر الحديث، إلا أنه قال:

و كان قوله: و كبر و تحن علي محمد و علي آل محمد كما تحننت علي إبراهيم و علي آل إبراهيم إنك حميد مجيد (٢).

و من طريق آخر: أخبرنا شيخنا قال: أنا علي بن يحيى المدبر و عدهن في يده، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي و عدهن في يده، قال: أنا هناد بن إبراهيم بن إبراهيم بن نصر النسفي و عدهن في يده، قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز و عدهن في يده، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص و عدهن في يده، قال: ثنا علي بن أحمد بن الحسن العجلي و عدهن في يده، قال: ثنا حرب بن الحسن و عدهن في يده... إلى نهاية السند و الحديث (٣).

ص: ٢١٧

---

١- المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط)، أيضا: الأدب المفرد: ص ١٣٩، نظم درر السمطين: ص ٤٧، كتر العمال: ١/٤٩٥، تفسير

القرطبي: ٢٣٤/١٤، معرفه علوم الحديث: ص ٣٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣١٦/٤٨، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٧٠/٢.

٢- المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).

٣- المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).

[و أخرجه أيضا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل التميمي قال: [حدّثنا الشيخ أبو بكر بن خلف و عدّه في يدي، قال: ثنا الحاكم أبو عبد الله و عدّه في يدي، و بإسناده إلى آخر الحديث عن علي عليه السّلام (١)].

قال الأميني: أخرجه الحاكم في كتابه معرفة الحديث (٢)، و أخرجه في مسند علي عليه السّلام في كتابنا الكبير الغدير.

[و عن مسند زيد بن علي عليه السّلام: [و فيه حدّثني أبو القاسم علي بن محمّد النخعي (٣)، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي جدّي أبو أمي، قال: عدّه في يدي نصر بن مزاحم المنقري، قال نصر بن مزاحم: عدّه في يدي أبو خالد الواسطي، و قال أبو خالد: عدّه في يدي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، و قال الإمام زيد بن علي: عدّه في يدي الإمام علي بن الحسين عليه السّلام، و قال علي بن الحسين عليه السّلام: عدّه في يدي الحسين بن علي... إلخ السند و الحديث (٤)].

[و عن طريق أبي سعيد الخدري أخرج عز الدين أبو الفتوح مسعود بن

ص: ٢١٨

١- المسلسلات للحافظ التميمي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- معرفة علوم الحديث: ص ٣٢-٣٣.

٣- أبو القاسم علي بن محمّد النخعي: ابن الحسن بن محمّد بن عمر بن سعد بن مالك النخعي، القاضي المعروف بابن كأس، كوفي، سكن بغداد، ثقة فاضل، حدّث عن أحمد بن يحيى بن زكريا، و يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، و سليمان بن أبي الربيع النهدي، و محمّد بن عبيد الكندي، و الحسين بن الحكم و غيرهم. روى عنه الدارقطني، و ابن شاهين، و يحيى بن عمر، و الحريري، و ابن التلاج، مات سنة ٣٢٤ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ١٦١/٤٣.

٤- مسند زيد بن علي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني بإسناده عن: قتيبة بن سعيد، عن بكر بن نصر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم» (١).

[و أيضا رواه ابن بشران في أماليه في الجزء الثالث والعشرين قال: أخبرنا أبو محمّد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمّد بن شاذان الجوهري ومحمد بن نعيم وابن المنتج، قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد... إلخ السند والحديث (٢).

[و أخرجه أبو العباس السراج بإسناده عن قتيبة بن سعيد، عن بكر ابن مضر، عن ابن الهاد بآخر سنده المعروف (٣).

[و رواه أيضا الموصلي في مسنده بالسند نفسه] (٤).

[و كذلك السوسي المغربي في جمعه] (٥).

[و أخرجه أيضا الصنعاني في مشاركته] (٦).

[و من طريق أبي هريره جاء حديث الصلاة على محمّد وآل محمّد

ص: ٢١٩

١- عروس الأجزاء: (مخطوط).

٢- أمالي ابن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- أحاديث أبي العباس السراج: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- مسند أبي يعلى: ٢١/٢-٢٢ و ١٧٥/٩.

٥- جمع الفوائد: (مخطوط).

٦- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، أيضا: حديث أبي سعيد في مسند أحمد: ٣/٤٧، سنن النسائي: ٣/٤٩، فضل الصلاة على

النبي: ص ٦٤، المصنف: ٣٩٠/٢.

بروايه: [أبي بشر إسماعيل بن عبد ربه العبدى بإسناده عن أبي محمّد عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي هريره: أنّهم سألوا رسول الله صلّى الله عليه و سلم كيف نصلى عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمّد و بارك على محمّد و آل محمّد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد» (١) و أخرجه السوسى فى جمعه (٢).

[و من طريق ابن مسعود البدرى الأنصارى] سئل الدارقطنى عن حديث أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين، عن ابن مسعود، عن النبى صلّى الله عليه و سلم قال: «من صلّى صلاه لم يصلّ فيها علىّ و لا على أهل بيتى لم تقبل منه».

فقال: حدّث عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى (٣) أخو أبى مريم، عن جابر، عن أبى جعفر كذلك، و خالفه إسرائيل و شريك، فردوه: عن أبى جعفر، عن ابن مسعود، قال: لو صليت صلاه لم أصلّ فيها على النبى صلّى الله عليه و سلم و لا على أهل بيته لرأيت أنّها لا تتم... موقوفا و هو الصواب عن جابر (٤).

[و أخرجه السوسى المغربى فى جمعه] (٥) نقلا عن الصحاح الستة (٦) إلا

ص: ٢٢٠

١- فوائد أبى بشر العبدى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- جمع الفوائد: (مخطوط).

٣- عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى: ابن قيس بن فهد، أبو عبد الله الكوفى. روى عن الباقر، و الصادق عليهما السّلام، و قيس بن فهد. روى عنه سفيان بن إبراهيم الحارثى، و هو أخو أبو مريم عبد الغفار له كتاب يرويه عنه جماعة، مات سنة ١٤٧ هـ. معجم رجال الحديث: ١٠/١٢.

٤- علل الحديث: ١٩٨/٦.

٥- جمع الفوائد: (مخطوط).

٦- السنن الكبرى: ٣٧٩/٢.

[و أخرجه أيضا أبو نعيم فى مسنده] (١)، [و ابن الأثير الجزرى] (٢) نقلًا عن مسلم، و الموطأ، و الترمذى، و أبى داود، و النسائى.

[و أخرجه أيضا السخاوى فى استجلابه] (٣).

[و من طريق زيد بن خارجه (٤) أخرج الثقفى قال:] حدّثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموى (٥)، ثنا أبى، ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمه، عن موسى بن طلحه، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن: أنه دعا فأجلسه على السرير فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك فى الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ فقال: سألت زيد بن خارجه فقلت: كيف الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «صلّوا علىّ و اجتهدوا فى الصلاة و قولوا:

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد» (٦). و أخرجه ابن الأثير الجزرى فى

ص: ٢٢١

١- المسند الصحيح: (مخطوط).

٢- جامع الأصول: ١٥٢/٥.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٠٢.

٤- زيد بن خارجه: ابن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصارى، ممن شهد بدرًا و توفى فى خلافة عثمان بن عفان بالمدينة. يروى عن معاوية. و يروى عنه حكيم بن ميناء. تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٢.

٥- سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى: ابن أبان بن سعيد بن العاص، قرشى، بغدادى، صدوق. روى عن أبيه يحيى، و أبى القاسم بن أبى الزناد، و أبى بكر بن عياش، و محمّد بن حمزه الرقى، و أبى مسعود الخراسانى. روى عنه الرازى، و أبو زرعه، و يعقوب بن سفيان، و يحيى بن محمّد بن صاعد، و أحمد بن محمّد بن أبى موسى، و محمّد بن إسحاق السراج و غيرهم. الجرح و التعديل: ٧٤/٤.

٦- أحاديث أبى العباس السراج الثقفى: (مخطوط)، أيضا: مسند أحمد: ١/١٩٩، أسد الغابه: ٢/٢٢٧.

جامعه (١)، و قال: أخرجه النسائي (٢).

[و روى الثقفى السراج طريق أبى حميد الساعدى عن كيفية الصلاة قال: [حدّثنا محمّد بن بندار السباك الجرجانى (٣)، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك، عن عبد الله بن أبى بكر، عن أبى، عن أبى حميد الساعدى، قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال: «قولوا:

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، و بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (٤).

[و أخرجه أيضا السوسى المغربى فى جمعه] (٥).

[و من طريق طلحه أخرجه ابن أبى شيبه فى مصنفه قال: [حدّثنا محمّد بن بشر، عن مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحه، عن أبى، قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال:

«قولوا: اللهم صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، و بارك على محمّد و على آل محمّد كما باركت على

ص: ٢٢٢

١- جامع الأصول: ١٥٦/٥.

٢- سنن النسائي: ٤٩/٣.

٣- محمّد بن بندار: أبو عبد الله البغدادي، محدّث صدوق. روى عن أبى عاصم، و أبى الطيالسى، و بكر بن جعفر، و خالد بن مخلد، و أحمد بن أبى عطيه، و أهل العراق. حدّث عنه محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، و محمّد بن يحيى بن نصر، و عمران بن موسى الأزدي، و عبد الرحمن بن عبد المؤمن و غيرهم. الثقات: ١٣٨/٩.

٤- أحاديث أبى العباس السراج الثقفى: (مخطوط).

٥- جمع الفوائد: ٦٧٧/٢.



إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد (١).

[و أخرجه أبو يعلى الموصلى بنفس السند السابق عن ابن أبي شيبة] (٢).

و فى سند آخر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٣)، نا محمد بن بشير... إلخ السند و الحديث (٤).

[و من طريق عقبه بن عمرو و أخرج ابن أبي شيبة] قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زيد، قال: نا زهير، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن عقبه بن عمرو، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل حتى جلس بين يديه فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد علمناه و أما الصلاة عليك فأخبرنا بها كيف نصلى عليك؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى وددنا أن الرجل الذى سأله، لم يسأله ثم قال:

«إذا صليتم على قولوا: اللهم صل على محمد النبي الأُمى و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (٥).

[و روى السخاوى طريق إبراهيم بن يزيد النخعى] حيث قال: و عن

ص: ٢٢٣

١- المصنف لابن أبي شيبة: ٣٩٠/٢.

٢- المسند لأبى يعلى الموصلى: ٢٢/٢.

٣- محمد بن زيد بن عبد الله بن نمير: أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي الثقة. حدث عن أبيه عبد الله بن نمير، و المطلب بن زياد، و عمر بن عبيد الطنافسى، و إخوته، و حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، و ابن إدريس، و أبى خالد الأحمر، و أبى معاوية، و ابن فضيل و غيرهم. حدث عنه البخارى، و مسلم، و أبو داود، و ابن ماجه، و روى الباقر عن رجل عنه، و عن محمد بن يحيى الذهلى، و أبو حاتم، و أبو زرعه و غيرهم، مات سنة ٢٣٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١١.

٤- المسند لأبى يعلى الموصلى: ٢٢/٢.

٥- المصنف لابن أبي شيبة: ٣٩١/٢، أيضا: الدر المنثور: ٢١٦/٥، فتح القدير: ٣٠٣/٤.

مغيره بن مقسم الضبّي (١)، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلًا، أنهم قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ» (٢).

و عن وائله بن الأسقع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما جمع فاطمه و عليا و الحسن و الحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه: «اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ» (٣).

[نقله أيضا البدخشي في تحفته (٤)].

[و أخرج جبر بن محمد بن هشام القرطبي (٥) في كتاب فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: [أروى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَجْلَسَ أَصْحَابَهُ لَا يَجْلِسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ،

ص: ٢٢٤

١- المغيره بن مقسم الضبّي: العلامة الثقة، أبو هشام، مولا لهم الكوفي الأعمى الفقيه. حدث عن أبي وائل، و مجاهد، و إبراهيم النخعي، و الشعبي، و عكرمه، و أم موسى، و أبي رزين الأسدي، و نعيم، و زياد بن حبيب، و الحارث العكلي و غيرهم. حدث عنه سليمان التيمي، و شعبه، و الثوري، و زائده، و أبو عوانه، و هشيم و غيرهم، مات سنة ١٣٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٠/٦.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٩٧، أيضا: فضل الصلاة على النبي: ص ٦٢.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٠٠، أيضا: كنز العمال: ١٠١/١٢ و ١٠٣/١٣.

٤- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٥- جبر بن محمد بن هشام القرطبي: لم نعثر على ترجمه وافية له سوى أنه توفي سنة ٦١٥ هـ، و له كتاب مطالع الأنوار و مسالك الأبرار في فضائل الصلاة على النبي المختار. معجم المؤلفين: ١٠٩/٣، إيضاح المكنون: ٢/٤٩٧.

فلما قام الرجل و خرج، فقيل: يا رسول الله رأيناك فعلت شيئا لم تفعله قط، أجلست هذا الرجل بينك و بين أبي بكر؟ فقال: «إنه صلى على صلاه لم يصل على مثله أحد غيره»، قالوا: و ما ذلك يا رسول الله؟ قال: «يقول:

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه، اللهم صل على محمد و على آل محمد كما هو أهله، اللهم صل على محمد و على آل محمد كما تحب و ترضى» (١).

### طرق حديث: الصلاة على محمد و آل محمد

[أخرج إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي (٢) بروايه أبي القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البحتري البغدادي المعروف (بابن الحراث) طرق هذه الأحاديث]: عن كعب بن عجره بإسنادين و لفظين. و عن عقبه بن عمرو مرفوعا أيضا. و عن عبد الله موقوفا. و عن عبد الله بن عمر موقوفا. و عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعا. و عن إبراهيم و عن الحسن مرفوعا. و عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بإسنادين. و عن طلحة مرفوعا، و عن زيد بن حارثة أخو بني الحرث بن الخزرج مرفوعا. و عن أبي حميد الساعدي مرفوعا. و عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود مرفوعا. و كل

ص: ٢٢٥

١- كتاب فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ٢/٢٦٦، الدر المنثور: ٥/٢١٦.

٢- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد: ابن درهم الأزدي، أبو إسحاق القاضي المالكي البصري، قاضي بغداد و صاحب التصانيف. سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، و مسلم بن إبراهيم، و عبد الله بن رجاء الفدائي، و حجاج بن منهال، و إسماعيل بن أويس، و سليمان بن حرب، و عارم، و يحيى الحماني، و أبا مصعب الأزهرى و غيرهم. روى عنه أبو القاسم البغوى، و ابن صاعد، و النجاد، و إسماعيل الصفار، و أبو سهل بن زياد، و أبو بكر الشافعي و غيرهم، مات سنة ٢٨٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٣.

هؤلاء ذكروا في كيفية الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عليه و سلم ذكر الآل، و لم يخل لفظ منه (١).

### لا يقبل الدعاء إلا بالصلاة على محمد و آل محمد

[أخرج ابن أبي شريح الأنصاري] قال: حدّثنا إسماعيل بن العباس الوراق (٢)، ثنا الحسن بن عرفة العبدى، ثنا الوليد بن بكر أبو حبان، عن سلام الجزار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السّلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، قال: «ما من دعاء إلا بينه و بين السماء حجاب حتى يصلّي على محمّد و على آله، فإذا صلّي على النبي انحرق الحجاب و استجيب الدعاء» (٣).

و في محل آخر نقله بإضافه: «إذا لم يصلّ على النبي لم يستجب الله الدعاء» (٤).

قال الشيخ الأميني: في هذا اللفظ تحريف حرفتها اليد الأمانة على ودايع السنه، و المحفوظ منه: «حتى يصلّي على محمّد و آل محمّد».

[و أخرج الحديث أيضا: ابن عياش القطان في حديثه عن شيخه الحسن ابن عرفة] قال: ثنا الوليد بن بكر، عن سلام الحراني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي... الحديث (٥).

ص: ٢٢٦

١- كتاب فضل الصلاة على النبي لإسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى ٢٨٢ هـ: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- إسماعيل بن العباس الوراق: ابن عمر بن مهران البغدادي، أبو علي المحدث الحجة. سمع الحسن بن عرفة، و الزبير بن بكار، و علي بن حرب و طبقتهم. حدّث عنه ولده أبو بكر محمّد، و الدارقطني، و عيسى بن الوزير، و أبو طاهر المخلص و آخرون، توفى سنة ٣٢٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٧٤/١٥.

٣- الأحاديث المئة لابن أبي شريح الأنصاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- جزء من حديث ابن أبي شريح: (مخطوط).

٥- أحاديث ابن عياش القطان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[و أخرج أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الخضيب العطار الدوري بروايه أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (١):

الحديث مثله] (٢).

[و نقله أيضا: ابن الأثير الجزري في حصنه] (٣). [و أبو الحسن الطوسي في أربعينه] (٤). [و النابلسي في كنزه] (٥).

[و ذكر ابن الأثير الجزري في حصنه]: و جاء عن عمر قال: إن الدعاء موقوف بين السماء و الأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلى على نبيك (٦).

### فضل الصلاة على النبي و آله

[أخرج أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن مسلمه بروايه أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي (٧): قال إسحاق: و حدثني أخي

ص: ٢٢٧

١- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي: الشيخ الصدوق المعمر، مسند وقته، أبو عمر الكازروني البغدادي البزاز. سمع القاضي المحاملي، و أبا العباس بن عقده، و محمد ابن أحمد بن يعقوب، و محمد بن مخلد العطار، و الحسين بن يحيى بن عياش. و حدث عنه أبو بكر الخطيب، و هبه الدين بن الحسين البزاز، و يوسف بن محمد المهرواني، و أحمد بن علي بن أبي عثمان، و ابن البصري، و أبو الحسن الداودي و غيرهم، مات سنة ٤١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٧.

٢- حديث أبي عبد الله العطار الدوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- الحصن الحصين لابن الأثير الجزري: ص ٦٥.

٤- الأربعون لأبي الحسن الطوسي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

٥- كنز الحق المبين: (مخطوط).

٦- الحصن الحصين: ص ٦٨، أيضا: سنن الترمذي: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ٢٠١/٣٤، تفسير ابن كثير: ٥٢٢/٣، كنز العمال: ٢٦٩/٢، الأذكار النووية: ص ١١٧، فتح الباري: ١٤٠/١١.

٧- طراد بن محمد بن علي: الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، الشيخ النبيل، مسند العراق نقيب النقباء، أبو الفوارس القرشي، ولى نقابه البصره ثم بغداد. سمع أبا نصر النرسي، و أبا الحسن بن رزقويه، و هلال الحفار، و أبا الحسين بن بشران، و الحسين بن برهان، و أبا الفرج ابن مسلمه، و أبا الحسن بن الحمائيس و طائفه أخرى. حدث عنه ولداه علي الوزير و محمد، -

أحمد بن موسى، عن أبيه، قال: من قال في كل يوم: اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته مائتي مرّه قضى الله له مائتي حاجه، ثلاثين في الدنيا (١).

[و أخرج السمرقندی عن جابر بن عبد الله مرفوعاً] قال: «من صلّى عليّ في اليوم مائه مرّه قضى الله له مائه حاجه، سبعين منها لآخرته و ثلاثين للدنيا» (٢).

[و أيضا أخرجه ابن شيرويه الديلمي في فردوسه (٣)، و ابن حجر في تسديد القوس ٤، و نقله ابن جابر القرطبي في فضل الصلاه [٥].

و عن جابر أيضا: أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «من أصبح و أمسى و قال: (اللهم يا ربّ محمّد و كلّ محمّد صلّ على محمّد و آل محمّد و اعط محمّدا الوسيله و الدرجه في الجنه، اللهم يا ربّ محمّد و آل محمّد اخبر محمّدا ما هو أهله) ألف صباح و لم يبق حقا لنبيه إلا أداه، غفر له و لوالديه و حشر مع محمّد و آل محمّد» ٦.

و عن أنس مرفوعاً: «من قال كلّ يوم: اللهم صلّ على محمّد و على أهل بيته مائه مرّه تقضى له مائه حاجه منها ثلاثين في الدنيا» ٧.

ص: ٢٢٨

---

١- أمالي أبي الفرج أحمد بن مسلمه: (مخطوط)، المكنى تبه الظاهريه بدمشق.

٢- تبيين الغافلين لابن الليث السمرقندی: ص ١٥٠.

٣- سقط من المطبوع.

و عن الطفيل بن أبي كعب (١)، عن أبيه: أنّ رجلا قال: يا رسول الله إني قد أجمعت أن أجعل صلاتي كلها صلاة عليك، قال: «إذا يكفيك الله ما أهمك من دنياك و آخرتك» (٢).

[و أخرج الطبراني عن أبي رافع مرفوعا: «إذا طئت أذن أحدكم فليذكرني و ليصل عليّ و ليقل: ذكر الله لخير من ذكرى» (٣).

[و روى ابن الأثير الجزري قال: «قال سلمان الداراني: إذا سألت الله حاجه فابدأ الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم، ثم ادع بما شئت ثم اختتم بالصلاة عليه صلى الله عليه و سلم، فإنّ الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، و هو أكرم من أن يدع ما بينهما، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمّد و عليّ آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم» (٤).

[و أخرج ابن شيرويه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من صلّى عليّ يوم الجمعة و ليله الجمعة مائة من الصلوات قضى الله له مائة حاجه، سبعين من حوائج الآخرة و ثلاثين من حوائج الدنيا، و كلّ الله بذلك ملكا يدخل على قبري كما يدخل عليكم الهدايا، و يخبرني بمن صلّى عليّ باسمه و نسبه

ص: ٢٢٩

- 
- ١- الطفيل بن أبي كعب الأنصاري النجاري الخزرجي المدني: أبو بطن، ثقة قليل الحديث. روى عن أبيه، و عمرو بن عمرو، و كان صديقا لابن عمر. روى عنه إسحاق بن عبد الله، و عبد الله بن محمّد بن عقيل، و سعيد بن علامه. تهذيب التهذيب: ١٣/٥.
  - ٢- فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، أيضا: المصنف: ٣٩٩/١ و ٤٤١/٧، أسد الغابه: ١/١٦٢.
  - ٣- المعجم الكبير: ٣٢٢/١، المعجم الأوسط: ٩٢/٩، الأذكار النووية: ص ٣٠٥، كنز العمال: ١٥/ ٤٠٧، تذكره الموضوعات: ص ١٦٦، تفسير ابن كثير: ٥٢٤/٣، ضعفاء العقيلي: ١٠٤/٤، الكامل: ٢٠٣/٦.
  - ٤- الحصن الحصين: ص ٨٩، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٤١/١٢، كشف الخفاء: ٣١/٢.

و إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفه» (١).

[و نقل السخاوى:] عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين، قال: «من صَلَّى على محمد و على أهل بيته مائه مرّه قضى الله له مائه حاجه» (٢).

[و أخرج الحاكم محمّد بن أحمد النيسابورى فى كتاب شعار أصحاب الحديث:] عن جابر بن عبد الله، قال: لو صلّيت صلاة لم أصل فيها على النبي صَلَّى الله عليه و سلم لأعدت الصلاة (٣).

[و ذكر حديثا مرفوعا عن:] عائشه قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول:

«لا يقبل الله صلاة بغير طهور و الصلاة على» (٤).

[و ذكر محمّد بن إبراهيم بن جمله الشافعى (٥) مواضع للصلاة قد ترتقى هذه الصلاة إلى الوجوب، ثم عدّ تلك المواضع:]

١- فى التشهد الأخير للصلاة.

٢- تجب الصلاة فى خطبتي الجمعة عند الشافعى، و لا يختلف مذهبه فى

ص: ٢٣٠

١- فردوس الأخبار: ٤/٦٢، أيضا: نظم درر السمطين: ص ٥٠.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٠٣، أيضا: مناقب ابن المغازلى: ص ٢٩٥، فرائد السمطين: ١/ ٢٨، تهذيب الكمال: ٥/ ٨٤، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢١٦.

٣- شعار أصحاب الحديث للحاكم النيسابورى: ص ٥٤، أيضا: المصنف للصنعانى: ٣/ ٣٠٠، سنن الدارقطنى: ١/ ٣٤٨، و فيها... ما رأيت أنها تتم.

٤- شعار أصحاب الحديث: ص ٦٤.

٥- محمّد بن إبراهيم بن جمله: و الظاهر إنّه محمود بن محمّد بن إبراهيم بن جمله، خطيب الجامع الأموى، المولود سنة ٧٠٧ هـ من الشافعية، كان منقطعاً للخطابه و الإفتاء و التأليف لا يزور أحدا، من كتبه: الوقايه الموضحة لشرف المصطفى، و تعليق فى الفقه و الحديث و غيرها، مات سنة ٧٦٤ هـ. الأعلام: ٧/ ١٨٣.



ذلك، واتفق أصحابه عليه بعده.

٣- في صلاة الجنازه.

٤- تجب كلما ذكر، وقال: و إلى هذا ذهب الحليمي.

٥- تجب بالنذر، لأنها أعظم القربات و أنجح المساعي و الطاعات لما ثبت في صحيح البخاري و غيره، عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من نذر أن يطيع الله فليطعه» (١).

ص: ٢٣١

---

١- كتاب فضل الصلاه على النبي: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٢٣٣/٧.



## الباب الثالث: في أحوال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ

إشاره

ص: ٢٣٣



الفصل الأول: الآيات القرآنيّة النازله في النبيّ صلّى الله عليه وآله و الصحابه رضي الله عنهم

اشاره

ص: ٢٣٥



## الآيات القرآنية النازلة في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

[في سورة آل عمران روى الطبراني في معجمه قائلًا:] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَاعِمُ بْنُ عَمْرٍو، وَبْنُ حَمَادٍ، وَبْنُ طَلْحَةَ الْقِنَادِ، نَاعِمُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (١)»، وَاللَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلِيًّا مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ فَمَنْ أَحَقُّ مِنِّي» (٢).

[و مثله ما نقله الحنبلي المقدسي في المستخرج قائلًا]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٣) بِهَا: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَزْدَانِيَةَ أَخْبَرَتْهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِذَةَ، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ

ص: ٢٣٧

١- قد أخذنا بنظر الاعتبار في ترتيب هذا الفصل، التسلسل الرقمي للسورة القرآنية فبدأنا بسورة آل عمران: ١٤٤.

٢- المعجم الكبير: ١٠٧/١، و ذكر أيضا في: المستدرک: ١٢٦/٣، خصائص أمير المؤمنين: ص ٨٦، أمالي المحاملي: ص ١٦٣، فتح الملک العلی: ص ٥١.

٣- أسعد بن سعيد بن محمود الأصفهاني: أبو الفخر التاجر بن أبي الفتوح، شيخا صالحا ثقه، سمع فاطمة الجوزدانية، وسعيد بن أبي الرجاء، و زاهر الشحمانی. و حدّث عنه ابن نقطه، و الضیاء، و التقی بن العزّو، و أحمد بن عمر بن أبي بكر الجمال و جماعه، مات سنة ٦٠٧ هـ بأصبهان. سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٩١.

الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمه، عن ابن عباس، أن علياً رضي الله عنه كان يقول..... الحديث (١).

[و أخرج الثعلبي في تفسيره قائلا- عند قوله تعالى:] لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (٢): اختلفوا في نزول هذه الآية، فقال عبد الله بن مسعود: أراد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أن يدعو على المنهزمين عنه من أصحابه يوم أحد، و كان عثمان منهم فنهاه الله تعالى، و تاب عليهم و أنزل هذه الآية (٣).

[و فيه أيضا قوله عند قوله تعالى:] أ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (٤).. الآية: روى الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريره، قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قام عمر بن الخطاب فقال: إن رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم توفي، و إن رسول الله ما مات، و لكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل مات، و الله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال و أرجلهم يزعمون أن رسول الله مات.

قال: فأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، و عمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله في بيت عائشه، و رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مسجى ببرد جره فأقبل حتى كشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم قال: بأبي أنت و أمي أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد

ص: ٢٣٨

١- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

٢- آل عمران: ١٢٨.

٣- الكشف و البيان: الجزء الأول، (مخطوط).

٤- آل عمران: ١٤٤.



ذقتها ثم لم يصبك بعدها موته أبدا، ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج و عمر يكلم الناس. فقال: على رسلك يا عمر فأنصت.

قال: فأبى إلا أن يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه فتركوا عمرا، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

يا أيها الناس إنّه من كان يعبد محمدا فقد مات و من كان يعبد الله فإنّ الله حي لا يموت، ثم تلا هذه الآية: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ.. (١) إلى آخر الآية.

قال: فو الله لكأنّ الناس لم يعلموا أنّ هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم حتى تلاها أبو بكر يومئذ. قال: و أخذها الناس عن أبي بكر فإنما هي في أفواههم.

قال أبو هريره: قال عمر: و الله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما يحملني رجلاى و عرفت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد مات (٢).

[و ذكر البيهقي فى تهذيبه عند قوله تعالى:] وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ (٣)، قيل: نزلت فى أبى طالب، كان يمنع الناس عن أذى النبى و لا يتبعه، عن عطا و مقاتل.

و روى عن ابن عباس: قال مقاتل: كان النبى صلى الله عليه و اله و سلم عند أبى طالب يدعو إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبى طالب، يريدون سوءا بالنبى صلى الله عليه و اله و سلم، و يسألون

ص: ٢٣٩

١- آل عمران: ١٤٤.

٢- الكشف و البيان: الجزء الأول، (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: تاريخ الطبرى: ٤٤٢/٢، الدرّ المنثور: ٨١/٢.

٣- الأنعام: ٢٦.

أبا طالب مخالفته لهم و لأبائهم و تسليمه إليهم، فأبى و أنشأ يقول أبياتا:

و الله لا يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

فاسطع بأمرك ما عليك غضاضه أبشر و قر بذاك منك عيونا

و دعوتنى و زعمت أنك ناصحى فلقد صدقت و كنت قبل أمينا

و عرضت دينا لا محاله إنه من خير أديان البريه دينا

لو لا الغضاضه أو تكون مسبه لوجدتني سمحا بذاك مينا

فنزلت هذه الآيه.

و هذا لا يصح لوجه، منها:

أنه عدول عن الظاهر و ما يقتضيه الكلام الأول لأن نسق الكلام فى ذمهم و يهجينهم. و لأن قوله هم يرجع إلى من تقدم.

و لأن أبا طالب كان يقرب منه و يخالطه و يمنعه و يقوم بنصرته و الذب عنه ما هو المشهور، و لم ينأ عنه قط، فإن قالوا نأى عن دينه، قلنا: قد تركت الظاهر، و لأن ظاهر الكلام أن الوصفين ذم و تهجين و على ما يقوله أحدهما مدح و الثانى ذم.

و لأن الروايات مختلفه، منهم من يروى أنه لم يسلم، و منهم من يروى أنه أسلم، و أهل البيت أجمعوا على الروايه بأنه أسلم، فإذا عاضد أحد الروايتين إجماعهم كان أولى. فأما مشايخنا فإنهم يوافقوا فيه و لم يقطعوا على شىء لاختلاف الروايات و الله أعلم (١).

[و أخرج الثعلبى فى تفسيره عند قوله تعالى:] وَ عَلَى الْأَعْرَافِ

ص: ٢٤٠

---

١- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: أسباب النزول: ص ١٤٤ مقطوعا، زاد المسير: ١٧/٣ مقطوعا أيضا، تفسير القرطى: ٤٠٦/٦، علما أن الأئمة قدس سره قد فصل القول فى إسلام أبى طالب فى الغدير: ٣٤١/٧، و ما بعده فراجع.

رِجَالٌ.. (١) الآيه: أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي، قال: حدّثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبى، قال: نا محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: نا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبعي، قال: نا إبراهيم بن سلام بن رشيد البصرى، قال: نا عاصم بن سليمان المفسر أبو إسحاق، قال:

نا جوير بن سعيد، عن الضحّاك، عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ آيَه، قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزه و على بن أبى طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه، يعرفون كلا بسيماهم (٢).

[و مثله ما ذكره صاحب تجريد الكشاف نقلا- عن التهذيب إلا- أنه قد غير في بعض الألفاظ فقال: [الأعراف موضع عال على الصراط عليه على و حمزه و العباس و جعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسوادها (٣).

[و ذكر الثعلبى فى تفسيره عند قوله تعالى: [فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (٤): قال أهل التفسير و المغازى:

لما ورد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بدرا قال: «هذه مصارع القوم إن شاء الله». فلما طلعا عليه قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «هذه قريش اللهم إني أسألك ما وعدتني»، فأتاه جبرئيل عليه السلام و قال له: «خذ قبضه من التراب فارمهم بها»، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لما التقى الجمعان لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه: «اعطني قبضه من حصباء الوادى»، فناوله كفا من حصى عليه تراب فرمى به رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم وجوه

ص: ٢٤١

١- الأعراف: ٤٦.

٢- الكشف و البيان: الجزء الأول، (مخطوط)، و ذكره أيضا: شواهد التنزيل: ٢٦٤/١.

٣- تجريد الكشاف مع زياده نكت لطاف: الجزء الأول، (مخطوط).

٤- الأنفال: ١٧.

القوم، و قال: «شاهت (١) الوجوه»، فلم يبق مشرك إلا دخل عينه و فمه و منخریه منها شيء (٢).

[و فيه أيضا ما نقله عند قوله تعالى:] وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (٣): أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم و القاسم بن عروه بن محمد بن عروه قالوا: حدثنا أبو صالح محمد بن عيسى ابن محمد بن عبد الرحمن الضبي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأزاري، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني أمير المؤمنين المأمون قال: حدثني أمير المؤمنين الرشيد، قال: حدثني سفيان بن عيينه، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب في قول الله عزَّ و جلَّ وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال: أرى بنى أمية على المنابر، فساءه ذلك، فقليل له: إنها الدنيا يعطونها، فسرى عنه (٤).

[و روى عن] عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد (٥)، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بنى أمية ينزون على منبره نزو القرده فساءه

ص: ٢٤٢

١- شاهت: أى قبحت، و شاهت الوجوه تشوه شوها أى قبحت. لسان العرب: ٥٠٨/١٣، ماده (شوه).

٢- الكشف و البيان، (مخطوط)، و ذكر أيضا في: أسباب النزول للنيسابورى: ص ١٥٦، تفسير القرطبي: ٢٦٣/١٦، و فيه شيء من التغيير.

٣- الإسراء: ٦٠.

٤- الكشف و البيان: الجزء الأول، (مخطوط).

٥- عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد: الساعدي الأنصاري المدني. روى عن أبيه، و عن جدّه، و عن أبي حازم بن دينار المدني، و عن امرأه جدّه هند بنت زياد. روى عنه أحمد بن أبي بكر الزهري، و ذويب بن غمامه السهمي، و ابنه عباس بن عبد المهيم، و عبد الله بن نافع الصائغ، و عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، و علي بن بحر بن برى و غيرهم، مات سنة ٩١ هـ. تهذيب الكمال: ٤٤٠/١٨.

ذلك، فما استجمع ضاحكا حتى مات، فأنزل الله تعالى في ذلك: **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (١)**.

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده قائلًا]: حَدَّثَنَا مِصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مَنْبَرِهِ وَيَنْزَلُونَ فَأَصْبَحَ كَالْمَتَغِيطِ وَقَالَ: «مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مَنْبَرِي نَزْوِ الْقَرْدَةِ». قَالَ:

فَمَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣).

[و أخرج الواحدى النيسابورى فى تفسيره عند قوله تعالى]: هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رِبِّهِمْ (٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ السَّقَطِيِّ، نَا يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا شَعْبَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ (٥)، عَنْ قَيْسِ بْنِ

ص: ٢٤٣

١- الكشف و البيان: الجزء الأول، (مخطوط). و ذكر أيضا فى: جامع البيان: ١٤١/١٥، تفسير القرطبي: ٢٨٣/١٠، تفسير ابن كثير: ٥٢/٣، الدر المنثور: ١٩١/٤.

٢- مصعب بن عبد الله: ابن مصعب بن ثابت بن عبيد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيرى، حجازى، نزل بغداد، راويه، أديب، محدث، و كان أبوه من أشرار الناس متحاملًا- على ولد على عليهم السلام. روى عن مالك بن أنس، و الضحاك بن عثمان، و إبراهيم بن سعد، و ابن أبي حازم. و روى عنه ابن ماجه، و النسائى عن المخرمى عنه و عن الصغانى عنه، و عبد الله، و البغوى، و الزبير بن بكار، و أبو يعلى، مات سنة ٢٣٦ هـ. الطبقات الكبرى: ٤٤٠/٥.

٣- مسند أبى يعلى: ٣٤٨/١١.

٤- الحج: ١٩.

٥- أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سعيد، و يقال شعبه بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسى، البصرى الأعور، قدم خراسان مع قتيبه بن مسلم و له دار بمرو، و كان ثقه و له أحاديث. روى عن أسامه بن زى د، و أنس بن مالك، و بشير بن نهيك، و جندب بن عبد الله البجلي، و الحارث بن نوفل، و حذيفه بن اليمان، و الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام-

عباده (١)، قال: سمعت أبا ذر يقول: أقسم بالله نزلت هذه الآية: هَذَا خِضْمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ، فِي هَؤُلَاءِ السَّيِّئِينَ حَمَزُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ، وَعَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَعَبِيدُهُمْ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْتَةَ. رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم، ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفیان كلاهما، عن أبي هاشم (٢).

[و في علل الدارقطني]: سئل عن حديث قيس بن عباده، عن أبي ذر في قوله تعالى: هَذَا خِضْمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ: نزلت في علي و حمزه و عبیده بن الحرث، تبارزوا يوم بدر مع عبته و شيبه ابني ربيعة و الوليد بن عبته، فقال: يرويه أبو هاشم الدسماني، عن أبي مخلد، عن قيس بن عباده، عن أبي ذر، قاله هشيم عنه. و قيل: عن الثوري، عن أبي هاشم، عن أبي مخلد، عن قيس بن عباده، عن علي. و قيل: عن أبي ذر. و كذلك قال يوسف بن يعقوب الضبعي: عن التيمي، عن أبي مخلد، عن قيس، عن علي.

و الصحيح: عن التيمي، عن أبي مخلد، عن قيس بن عباده، عن علي:

«أنا أول من يجثو للخصومه». قال قيس: نزلت هَذَا خِضْمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ. و حديث هشيم عن أبي هاشم صحيح (٣).

ص: ٢٤٤

---

١- قيس بن عباده: ابن دهم الأنصاري، له صحبه. روى عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم، و عن علي بن أبي طالب، و أبي سعيد الخدري، و أبي ذر الغفاري. روى عنه عبيس بن ميمونه، و أبو مجلز. الإصابة: ٣٦٩/٥.

٢- تفسير الوسيط: (مخطوط)، مكتبة الرضا في رامبور.

٣- علل الحديث: ٢٦٢/٤.

[و مثله فى تهذيب البيهقى بلفظ: [قيل: نزلت فى ستة نفر برزوا يوم بدر: حمزه و على و عبيده بن الحرث من أصحاب النبى صلى الله عليه و اله و سلم و عتبه بن ربيعه و شيبه بن ربيعه و الوليد بن عتبه. عن أبى ذر و عطاء، و كان أبو ذر يقسم بالله أنها نزلت فيهم (١).]

[و ذكر الطلحى الأصفهانى فى سيره عند ترجمه حمزه بن عبد المطلب قائلا: [قال أبو ذر رضى الله عنه أقسم بالله نزلت هذه الآية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فِي هَؤُلَاءِ النِّفْرِ السِّتَةِ... الحديث (٢).]

[و أخرج الثعلبى بإسناده عند قوله تعالى: [وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ (٣): عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، عن جبرئيل، عن ربه، قال: «من أهان لى و ليا فقد بارزنى بالعداوه و المحاربه- إلى أن قال:

- ما يزال عبدى المؤمن يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحبته كنت له سمعا و بصرا و يدا و مؤيدا، إن سألتنى أعطيته و إن دعانى استجبت له» الحديث (٤).]

[و فى تهذيب البيهقى ذكر عند قوله تعالى: [إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ وَ أَفْرَضُوا اللَّهُ قَرْضاً حَسِناً.. (٥) الآية: اسم ثمانية نفر سبقوا إلى الإسلام، على عليه السلام و أبو بكر و زيد و عثمان و طلحه و سعد و حمزه، و ثامنهم عمر، نقله عن الضحاك (٦).]

ص: ٢٤٥

١- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

٢- سير السلف: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: مسند أبى داود الطيالسى: ص ٦٥.

٣- الشورى: ٢٧.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكره ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق: ٣٧/٣٥ مقطوعا.

٥- الحديد: ١٨.

٦- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

[و فيه أيضا عند قوله تعالى]: هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (١): قيل: هو على بن أبي طالب عليه السلام، رواه علي عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم، و روته أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم (٢).

[و نقل أيضا عند قوله تعالى]: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ.. (٣):

و اللام فى قوله-لرسول الله-لام التأكيد، و العرب تؤكد باللام و يقولون لأعطينك و لأضربنك. و منه: «الأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كراى غير فرار يكون الفتح على يديه». فأعطاها عليا عليه السلام (٤).

[قال الأمينى قدس سره]: يوجد فى هامش النسخه ما لفظه: كان معاويه ممن حضر فى ذلك اليوم. فلما سمع من النبي صلى الله عليه و اله و سلم ذلك قام و هو يتمطأ و اتكأ على المغيره بن شعبه و عبد الله الأشعري، ثم قال: لا نصدق محمدا فى مقاله و لا نقر لعلى بولايه. فأنزل الله تعالى فى شأنه فلا صدق و لا صلى \* و لكن كذب و تولى \* ثم ذهب إلى أهله يتمطى \* أولى لك فأولى.. (٥). و قد ذكر هذا فى شواهد التنزيل للمحسن بن كرامه-رحمه الله-صاحب هذا التفسير (٦).

[و فى التهذيب أيضا]: قوله تعالى: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٧): عن

ص: ٢٤٦

١- التحريم: ٤.

٢- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

٣- المنافقون: ١.

٤- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

٥- القيامه: ٣١-٣٤.

٦- شواهد التنزيل: ٣٩٢/٢.

٧- الضحى: ٥.



ابن عباس: رضى محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار (١).

[و أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٢)، قال: أخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن محمّد بن الأشقر، حدثنا زيد بن أحمز، حدثنا أبو داود، عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي (٣)، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال:

سوّدت وجوه المؤمنين، عمدت إلى هذا الرجل فبايعته، فقال الحسن: «لا تؤنّبني فإنّ رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قد رأى بنى أميه يخطبون على منبره رجل فرجل، فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر (٤). و نزلت إنا أنزلناه في ليله القدر\* و ما أدراك ما ليله القدر\* ليله القدر خير من ألف شهر (٥) تملكه بنو أميه». قال القاسم: فحسبنا ملك بنى أميه فإذا هو ألف شهر لا يزيد و لا ينقص (٦).

[و ذكر المكي الشافعي في تفسيره عند قوله تعالى:] وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (٧): رأى صلى الله عليه و اله و سلم: حسينا مع صبيه في السكه، فتقدم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم

ص: ٢٤٧

١- التهذيب في التفسير: (مخطوط).

٢- القدر: ٣.

٣- يوسف بن مازن الراسبي: يعدّ من البصريين، و قيل هو قيس بن سعد الجمحي. روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام، و الحسن بن علي عليه السلام، و الحارث و محمد ابني حاطب الجمحي، و عبد الله بن جبير، و عبد الملك بن أبي عياش الجذامي، و علي الأزدي. روى عنه القاسم بن الفضل الحداني، و نوح بن قيس، و خالد الحذاء، و داود بن أبي هند، و الربيع بن صبيح، و حماد بن سلمه و غيرهم. الجرح و التعديل: ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ٣٦٤/١١.

٤- الكوثر: ١.

٥- القدر: ١-٣.

٦- الكشف و البيان: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: شواهد التنزيل: ٤٥٧/٢.

٧- النساء: ١١٣.

أمام القوم، و طفق الحسين يفر هاهنا و هاهنا و رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى فوق رأسه (١).

[و كان آخر ما أردنا إيراده فى هذا الفصل موضوع التغمى بالقرآن و ما ذكر حول هذا الموضوع. فى كتاب الغريب لابن سلام]: أخرج بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم من طريق عبد الله بن أبي نهيك، قال: إنّه دخل على سعد و عنده متاع رثّ و مثال رثّ فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» (٢).

فقال: قال أبو عبيد: فذكره رثّ المتاع و المثال عند هذا الحديث ينبىك إنّه إنّما أراد الاستغناء بالمال القليل، و ليس الصوت من هذا فى شىء، و بيّن ذلك حديث عبد الله: حدّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليم بن حنظله، عن عبد الله، قال: من قرأ سورة آل عمران فهو غنى (٣).

و أخرج بإسناد آخر عن عبد الله: نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران (٤).

و معنى الحديث أنّه لا ينبغى لحامل القرآن أن يرى أن أحدا من أهل الأرض أغنى منه و لو ملك الدنيا برحبها. و لو كان وجهه كما تأوله بعض الناس إنه الترجيع بالقراءه و حسن الصوت لكانت العقوبه قد عظمت فى ترك ذلك، أن تكون من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبى صلى الله عليه و اله و سلم حين قال:

ص: ٢٤٨

١- تفسير نور الدين الشافعى: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: المستدرک: ١٧٧/٣ و فيه شىء من التغيير، فيض القدير: ٥١٣/٣.

٢- ينظر: المصنف للصنعانى: ٤٨٣/٢، مصنف ابن أبى شيبه: ٤٠٣/٢، الآحاد و المثانى: ٤٥٠/٣، مسند أبى يعلى: ٩٣/٢، الدر المنثور: ٣٤٩/١.

٣- ينظر: مصنف الصنعانى: ٣٧٤/٣، فتح القدير: ٣١١/١.

٤- ينظر: مصنف الصنعانى: ٣٧٥/٣، تفسير القرطبي: ٢/٤، الدر المنثور: ٢/٢، فتح القدير: ٣١١/١.

«ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»، وهذا لا- وجه له. ومع هذا أنه كلام جائر فاش في كلام العرب و أشعارها، أن يقولوا تغنيت و تغانيت تغانيا بمعنى استغنيت. قال الأعشى:

و كنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغنى (١)

يريد الاستغناء أو الغنى.

و قال المغيرة التميمي يعاتب أخا له:

كلانا غنى عن أخيه حياته و نحن إذا متنا أشدَّ تغانيا (٢)

يريد أشدَّ استغناء فهذا وجه الحديث إن شاء الله تعالى.

و أما قوله: و مثال رث. فإنه الفراش. قال الكميت:

بكل طوال الساعدين كأنما يرى بسرى الليل المثال الممهّدا (٣)(٤)

ص: ٢٤٩

- 
- ١- و هي قصيده يمدح فيها قيس بن معديكرب: أولها: لعمر ك ما طول هذا الزمن... ينظر: ديوان الأعشى الكبير: ص ٢٥.
  - ٢- الكامل للمبرد: ١٣/٣، الشعر و الشعراء: ص ١٥١، و المغيرة: هو ابن محمّد بن ربيعة الحنظلي، شاعر إسلامي من رجال المهلب بن أبي صفرة، مات سنة ٩١ هـ.
  - ٣- في الديوان: لكل طوال... ينظر: شعر الكميت بن زيد: ١٥/٣.
  - ٤- غريب الحديث للحافظ القاسم بن سلام: (مخطوط)، مكتبة الرضا برامبور.



## الفصل الثانی: سنن و أخلاق و مواعظ النّبی صلی اللّٰه علیہ و الہ

اشارہ

ص: ۲۵۱



[أخرج القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (١) عن شيوخه فى فوائده بروايه أبى غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبلى (٢) عنه بتخريج أبى محمد بن عبد العزيز بن محمد النخشبى [إسناده عن حسان بن عطيه (٣)، قال: كان جبرئيل ينزل على النبي صلى الله عليه و اله و سلم بالسنة كما

ص: ٢٥٣

١- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء: البغدادي الحنبلى، محدث فقيه، أصولى ثقة. سمع من أبى جعفر بن المسلمه، و عبد الصمد بن المأمون، و جابر بن ياسين، و على بن حجر الحربى، و إسماعيل بن سويد، و عيسى بن الوزير، و أم الفتح بنت أحمد بن كامل، و أبى طاهر المخلص و غيرهم. حدث عنه الخطيب، و أبو الخطاب الكلوزانى، و أبو الوفاء بن عقيل، و أبو غالب بن البناء، و أخوه يحيى بن البناء، و محمد بن عبد الباقي، و ابنه أبو الحسين محمد بن محمد، و أحمد بن محمد الزوزنى و غيرهم، مات سنه ٤٥٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٨٩/١٨.

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد: ابن البناء الحنبلى، الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد، أبو غالب البغدادي. سمع أبا محمد الجوهري، و أبا الحسين بن حسن بن النرسى، و أبا يعلى بن الفراء، و أبا الغنائم بن المأمون، و أبا الحسين بن الغريق و غيرهم. حدث عنه السلفى، و ابن عساكر، و أبو موسى المدنى، و هبه الله بن مسعود الباذينى، و محمد بن هبه الله الوكيل، و إسماعيل بن على القطان، و عمر بن طبرزد و غيرهم، مات سنه ٥٢٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٦٠٣/١٩.

٣- حسان بن عطيه: الحججه أبو بكر المحاربى مولا هم الدمشقى، ثقة. حدث عن أبى أمامه الباهلى، و سعيد بن المسيب، و أبى كبشه السلولى، و أبى الأشعث الصنعانى، و محمد بن أبى عائشه و طائفه. و حدث عنه الأوزاعى، و أبو معبد حفص بن غيلان، و محمد بن مطرف، بقى إلى حدود سنه ١٣٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٦٦/٥.

ينزل عليه بالقرآن يعلمه إياها كما يعلمه القرآن (١).

[و في مسأله الوضوء أخرج ابن أبي شيبه في مصنفه قائلاً]: حدّثنا محمّد بن بشر قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده، عن مسلم بن يسار، عن حمران، قال: دعا عثمان بماء فتوضأ ثمّ قال: ألا- تسألونى مما أضحكك؟ قالوا يا أمير المؤمنين ما أضحكك؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم توضأ كما توضأت فمضمض و استنشق و غسل وجهه ثلاثاً و يديه ثلاثاً و مسح رأسه و ظهر قدميه (٢).

[و عن] ابن عيينه، عن عمر بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد: أنّ النبي صلى الله عليه و سلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً و يديه مرتين و مسح برأسه و رجله مرتين (٣).

[و عن] شريك، عن ثابت، عن أبي جعفر، قال: قلت له: حدّث عن جابر أنّ النبي صلى الله عليه و سلم توضأ مرّه مرّه؟ قال: نعم (٤).

[و عن] أبي خالد الأحمر عن أشعث، عن الشعبي، عن قرظ (٥)، قال: سمعت عمر يقول: الوضوء ثلاث ثلاث و اثنتان تجزئان (٦).

ص: ٢٥٤

١- الفوائد الصحاح العوالى: الجزء الخامس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- المصنف: ١٨/١.

٣- المصدر السابق.

٤- المصنف: ١٩/١.

٥- قرظ: هو ابن كعب بن ثعلبه بن عمرو بن كعب الأنصارى الخزرجى، أبو عمرو المدينى، حليف بنى عبد الأشهل، له صحبه، شهد مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم احداً و ما بعدها ثم فتح الله على يديه الرى زمن عمر ابن الخطاب، و ولاه الإمام على عليه السّلام الكوفه. روى عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم، و عمرو. و روى عنه عامر بن سعد البجلي، و عامر بن شراحيل الشعبى، مات فى ولايه المغيره بن شعبه على الكوفه. تهذيب الكمال: ٥٦٣/٢٣.

٦- المصنف: ١٩/١.



و أخرج بإسناده فى مسح الرأس كم مرّه هو أحاديث منها عن عثمان قال: رأيت النبى صلبى الله عليه و سلم توضأ فمسح رأسه مسحه (١).

و أيضا عن عثمان: أنّ النبى صلبى الله عليه و سلم مسح مرّه (٢).

[و عن] على: «أنّ النبى صلبى الله عليه و سلم كان يتوضأ ثلاثا إلا المسح مرّه مرّه» (٣).

[و عن] عبد الله بن عمر أنّه كان يمسح مقدم رأسه مرّه واحده (٤).

[و عن] سعيد بن جبير، قال: لو كنت على شاطئ الفرات ما زدت على مسحه (٥).

[و عن] وكيع، عن شعبه، قال: سألت الحكم و حمادا على مسح الرأس فقالا: مرّه (٦).

[و عن] خالد بن أبى بكر، قال: رأيت سالما مسح رأسه واحده (٧).

[و عن] الحسن، قال: كان يأمر أن يمسح على الرأس مرّه (٨).

[و عن] عطاء أنّه قال: يمسح الرأس مرّه واحده (٩).

[و عنه أيضا]: أنّ النبى صلبى الله عليه و سلم مسح رأسه مرّه واحده (١٠).

[و أخرج فى من كان يمسح رأسه بفضل يديه-] بإسناده عن

ص: ٢٥٥

١- المصدر السابق: ٢٦/١.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

٨- المصدر السابق: ٢٧/١.

٩- المصدر السابق.

١٠- المصدر السابق.

عفراء (١)، قالت: أتانا النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم فتوضأ و مسح رأسه بما بقى من وضوئه (٢).

[و عن الحسن: أنهما كانا يمسحان رؤوسهما بفضل أيديهما (٣).

[و عن أبي جعفر عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: أنه كان يمسح رأسه بفضال وضوئه (٤).

[و أخرج الدارقطني في المجتني قائلًا]: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال يوسف بن موسى، قال هشام بن عبد الملك و الحجاج بن منهال و اللفظ لأبي الوليد، قال همام بن يحيى، قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمّه رفاعه بن رافع، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم: «إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله، فيغسل وجهه و يديه إلى المرفقين، و يمسح برأسه و رجله إلى الكعبين» (٥).

و أخرج من طريق إبراهيم بن حماد، عن العباس بن يزيد، عن سفیان ابن عيينه، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل: أنّ علي بن الحسين أرسله إلى الربيع بنت معوذ (٦) و سأله عن وضوء رسول الله. قال: فأثبتها. و فيه: كنت

ص: ٢٥٦

١- عفراء: بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، كانت عند الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك ابن غنم بن النجار فولدت له معاذ و معوذ ثم طلقها، فقدمت مكة فتزوجها بكير بن عبد ياليل ابن ناشب بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة فولدت له خالد و إياس و عاقلا و عامرا... إلخ. كتاب المحبر: ص ٤٠٠.

٢- المصنف: ٣٣/١.

٣- المصدر السابق.

٤- المصنف: ٣٣/١.

٥- المجتني من السنن المأثوره: الجزء الأول، (مخطوط).

٦- الربيع بنت معوذ: بن عفراء الأنصارية من بنى النجار، لها صحبه و روايه، و قد زارها النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم صبيحه عرسها لرحمها، عمرت دهرا و روت أحاديث. حدّث عنها أبو سلمه بن عبد الرحمن، و سليمان بن يسار، و عباده بن الوليد بن عباده، و عمرو بن شعيب، و خالد بن ذكوان، و عبد الله ابن محمد بن عقيل و آخرون، توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع و سبعين. سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٣.

أخرج الوضوء لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما ثلاثاً، ثم يتوضأ فيغسل وجهه ثلاثاً، ثم يمضمض ويستنشق ثلاثاً، ثم يغسل يديه، ثم يمسح برأسه مقبلاً ومديراً، ثم غسل رجليه. قالت: وقد أتاني ابن عمك - يعني ابن عباس - فأخبرته، فقال: ما أجد في الكتاب إلا غسليتين و مسحتين (١).

[و ذكر] قول العباس بن يزيد: هذه المرأة حدثت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه بدأ بالوجه قبل المضمضه والاستنشاق، وقد حدث أهل بدر منهم عثمان و علي رضي الله عنهما أنه بدأ بالمضمضه والاستنشاق قبل الوجه، والناس عليه (٢).

[و في حديث ابن منده الأصفهاني بروايه أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي (٣) أخرج] بإسناده عن ابن أبي ليلى، قال: توضأ علي ابن أبي طالب عليه السلام ثلاثاً و مسح رأسه مره، و قال: هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (٤).

[و في مسأله الأذان أخرج أبو بكر بن أبي شيبه في مصنفه، في من كان يقول في أذانه: حي علي خير العمل]:

عن أبي بكر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه و مسلم بن أبي مريم أن علي بن الحسين كان يؤذن فإذا بلغ حي علي الفلاح، قال:

ص: ٢٥٧

١- المجتني من السنن المأثوره: الجزء الأول، (مخطوط).

٢- المجتني من السنن المأثوره: الجزء الأول، (مخطوط).

٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي: الأديب، مسند العراق، أبو علي البغدادي، سمع من الحسن بن عرفه، و زكريا بن يحيى بن أسد، و سعدان بن نصر و محمد بن عبيد الله ابن المنادي، و أحمد بن منصور الرمادي، و عبد الرحمن بن محمد. و صحب أبا العباس المبرد و أكثر عنه. و حدث عنه الدارقطني، و ابن المظفر، و ابن منده، و أبو عمر بن مهدي، و عبيد الله بن محمد السقطي، و أبو الحسن بن رزقويه، و أبو الحسين بن بشران، و محمد بن الحسين بن الفضل القطان و غيرهم كثير، مات سنة ٣٤١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٥.

٤- حديث الأصفهاني لابن منده: الجزء التاسع، (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق.

«حى على خير العمل» و يقول: «هذا الأذان الأول» (١).

[و عن] أبى خالد، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يقول فى أذانه: الصلاة خير من النوم، و ربما قال: حى على خير العمل (٢).

[و عن] أبى أسامة: نا عبيد الله، عن نافع، قال: كان ابن عمر ربما زاد فى أذانه حى على خير العمل (٣).

## الصلاه و ما يتعلّق بها

### أ. فى إرسال اليدين:

[و فى إرسال اليدين فى الصلاة، نصّ ابن أبى شيبه فى مصنفه عن] أبى بكر، قال: نا هشيم، عن يونس، عن الحسن و غيره، عن إبراهيم أنّهما كانا يرسلان أيديهما فى الصلاة (٤).

[و عن] عفان، عن يزيد بن إبراهيم، قال: سمعت عمرو بن دينار (٥) قال:

كان ابن الزبير إذا صلّى يرسل يديه (٦).

[و قال]: حدّثنا عمر بن هارون، عن عبد الله بن يزيد، قال: ما رأيت

ص: ٢٥٨

١- المصنف: ٢٤٤/١.

٢- المصنف: ٢٤٤/١.

٣- المصنف: ٢٤٤/١.

٤- المصنف: ٤٢٨/١.

٥- عمرو بن دينار: أبو محمّد الجمحى الحافظ المكى، مولاهم و من كبار التابعين، ثقّه، سمع من ابن عباس، و جابر بن عبد الله، و ابن عمر، و أنس بن مالك، و عبد الله بن جعفر، و أبى الطفيل، و ابن الزبير، و البراء بن عازب، و أبى هريره، و زيد بن أرقم، و المسور بن مخرمه و غيرهم. حدّث عنه ابن أبى مليكه، و قتاده بن دعامة، و الزهرى، و أيوب السخيتانى، و عبد الله بن أبى نجيح، و عبد الملك بن ميسره، و ابن جريج، و شعبه، و سفيان الثورى، و وقاد بن عمر، و محمّد بن مسلم الطائفى و غيرهم. سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٥.

٦- المصنف: ٤٢٨/١.

ابن المسيب قابضا يمينه في الصلاة، و كان يرسلهما (١).

[و قال أيضا]: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عبد العزيز، قال:

كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأى رجلا يصلي واضعا إحدى يديه على الأخرى- هذه على هذه و هذه على هذه- فذهب يفرق بينهما ثم جاء (٢).

### ب- نسيان القراءة في الأوليتين:

[و أخرج فيمن نسي أن يقرأ قائلاً]: حدّثنا أبو بكر، قال: نا عبيد الله ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمه، قال:

صلى عمر المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف قال له الناس: إنك لم تقرأ. قال:

فكيف كان الركوع و السجود، تام هو؟ قالوا: نعم، فقال: لا بأس إنني حدّثت نفسي بعيرا جهزتها بأقتابها و حقائبها (٣).

[و بلفظ آخر قال]: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، قال: صلى عمر المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قالوا: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ، فقال: إني حدّثت نفسي و أنا في الصلاة بعيرا و جهتها من المدينة، فلم أزل أجرها حتى دخلت الشام. قال: ثم أعاد الصلاة و القراءة (٤).

[و في من نسي القراءة في الأوليتين قال]: حدّثنا أبو بكر، قال: نا وكيع، نا عكرمه بن عمار اليمامي، عن ضمضم بن جبير الهغاني (٥) عن عبد

ص: ٢٥٩

١- المصنف: ١/٢٤٨.

٢- المصنف: ١/٢٤٨.

٣- المصنف: ١/٤٣٣.

٤- المصنف: ١/٤٣٤.

٥- ضمضم بن جبير الهغاني: اليماني تابعي ثقة. سمع أبا هريره، و عبد الله بن حنظله. روى عنه يحيى بن أبي كثير، و عكرمه بن عمار. التاريخ الكبير: ٤/٣٣٧.

اللّه بن حنظله بن الراهب (١)، قال: صلّى بنا عمر بن الخطاب، فنسى أن يقرأ في الركعة الأولى، فلما قام في الركعة الثانية قرأ بفاتحة الكتاب مرتين و سورتين، فلما قضى الصلاة سجد سجدتين (٢).

### ج. كره الصلاة على الطنّافس:

[و ذكر في كره الصلاة على الطنّافس (٣) ما أخرجه]: بإسناده عن ابن سيرين: قال: الصلاة على الطنّافس محدث (٤).

[و مثله بلفظه ما أخرجه بإسناده عن سعيد بن المسيب] (٥).

و بإسناده عن أبي عبيده، قال: كان عبد الله لا يسجد و لا يصلّي إلا على الأرض (٦).

[و عن] أو كيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن أبي عبيده.. مثله (٧).

### د. الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم:

[و في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أخرج]: بإسناده عن أبي هريره، أنّه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٨).

ص: ٢٦٠

١- عبد الله بن حنظله بن الراهب: و هو ابن غسيل الأنصاري يعدّ من أهل المدينة، صحابي. روى عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم. و روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي، و ابن أبي مليكة، و أسماء بنت زيد ابن الخطاب، و ضمضم بن جبير الهغاني. الجرح و التعديل: ٢٩/٥.

٢- المصنف: ٤٤٦/١.

٣- الطنّافس: الطنّافس: هو البساط الذي له خمل رقيق. لسان العرب: ١٢٧/٦، القاموس المحيط: ٢٢٧/٢.

٤- المصنف: ٤٣٨/١.

٥- المصنف: ٤٣٨/١.

٦- المصنف: ٤٣٨/١.

٧- المصنف: ٤٣٨/١.

٨- المصنف: ٤٤٩/١.

[و مثله بإسناده عن سعيد بن جبير..(١)].

و بالإسناد عن عطا و طاووس و مجاهد أنهم كانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم (٢).

و بإسناده عن ابن الزبير أنه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد (٣).

و بإسناده عن ابن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم (٤).

و بإسناده أن ابن الزبير كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم: و يقول ما يمنعهم إلا الكبر (٥).

و بإسناده أن عمر جهر بسم الله الرحمن الرحيم (٦).

[و ذكر الحاكم النيسابورى فى شعاره:باب]ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم هى من كلّ سورة و وجوب تلاوتها فى الصلاة (٧).

[و فى الجزء العاشر من أمالى أبى القاسم المعدل روى] بإسناده عن عبد خير، عن على رضى الله عنه وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي (٨)قال:«فاتحه الكتاب».قلت:إنّها ست.فقال على رضى الله عنه:«أول آيه منها بسم الله الرحمن

ص:٢٤١

١- المصنف:٤٤٩/١،و ذكر أيضا بنفس الإسناد فى مصنف الصنعانى:٩١/٢.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق.

٥- المصنف:٤٤٩/١.

٦- المصنف:٤٥٠/١.

٧- شعار أصحاب الحديث:(مخطوط)،المكتبة الظاهرية بدمشق.

٨- الحجر:٨٧.

[و أخرج أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق (٢) في أماليه بروايه أبي نصر أحمد بن محمّد بن عبد القاهر الطوسي (٣) قال]: حدّثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن إبراهيم الفقيه -رحمه الله- قال: ثنا محمّد بن أحمد بن القاسم قال: ثنا محمّد بن الحسن أبو بكر المقرئ، قال: ثنا محمّد بن الفضل الطبري، قال: ثنا هارون البزاز، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا خالد بن إيّاس، عن المقبري، عن أبي هريره رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «أتاني جبرئيل عليه السّلام فعلمني الصلاه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فجهر بها» (٤).

[و في المعجم الكبير قال الطبراني]: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزه الدمشقي (٥)، حدّثني أبي، عن أبيه، قال: صلّي بنا المهدي فجهر بسم الله

ص: ٢٤٢

١- أمالي أبي القاسم المعدل: الجزء العاشر، (مخطوط).

٢- الحسن بن علي بن إسحاق: ابن يحيى بن شيرزاد، أبو علي المعروف بالشيرزادي. حدث عن العباس بن محمد الدوري، و علي بن داود القنطري، و عيسى بن جعفر الوراق، و علي بن سهل بن المغيرة، و الحسن بن مكرم، و عبد الكريم بن الهيثم. حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، و محمّد بن أحمد بن رزق. تاريخ بغداد: ٣٩٧/٧.

٣- أحمد بن محمّد بن عبد القاهر الطوسي: محدّث ثقة صدوق. روى عن المبارك بن عبد الجبار، و علي بن المبارك الحضامي، و أبي الحسن بن النقور، و أحمد بن عثمان بن الفضل، و أحمد بن محمّد البزاز، و أبي الحسين بن الطيوري، و علي بن محمد التيمي. روى عنه فتيان ابن محمّد بن سودان الموصلی. تاريخ مدينه دمشق: ١٢٤/١٠.

٤- أمالي نظام الملك للحسن بن علي بن إسحاق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا في: كتر العمال: ٤٤١/٧.

٥- أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزه الدمشقي: ابن واقد السلمی، أبو عبد الله الحضرمی، محدّث ثقة صدوق. روى عن أبيه محمّد بن يحيى، و أبي مسهر، و أبي الجماهر، و أبي اليمان الحكم بن نافع، و عمرو بن هاشم، و يحيى الوحاضی، و عبيد بن حبان، و إسحاق بن إبراهيم، -



الرحمن الرحيم، فقلت له في ذلك فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (١).

[و قال أيضا]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا إسحاق بن محمّد العرزمي، نا سعيد بن خثيم، عن الأوقص، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (٢).

[و أخرج الدارقطني في المجتني في الجزء الأول منه]: أحاديث كثيرة من طرق شتى في الجهر بيسم الله في الفاتحة و السوره في الصلوات (٣).

### ٥. رفع اليدين في الصلاة:

[و في شعار النيسابوري أفرد بابا ذكر فيه]: الدليل على رفع الأيدي عند الافتتاح و عند الركوع و عند الرفع من الركوع سنّه سنّها المصطفى صَلَّى الله عليه و سلم و أخرج أحاديث فيه (٤).

### و. الجمع بين الصلاتين:

[و في مسأله الجمع بين الصلاتين أخرج عبد الله بن جعفر بن حبان الأصفهاني]: بإسناده عن ابن عباس، قال: جمع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بين الظهر و العصر في غير مطر و لا خوف. فقيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: أراد

ص: ٢٤٣

١- المعجم الكبير: ٢٧٨/١٠.

٢- المعجم الكبير: ١٤٩/١١.

٣- المجتني من السنن المأثوره: (مخطوط).

٤- شعار أصحاب الحديث: (مخطوط).

أن لا يخرج أمته. أخرجه بأسانيد ثلاث (١).

ثم أخرج بإسناد آخر عن ابن عباس، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غير سفر ولا خوف (٢).

[و أخرج أبو عمر محمد بن العباس الخزاز (٣) في حديثه بروايه أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (٤) قائلا]: بإسناده عن موسى بن عقبه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا مرض. قال سعيد لابن عباس: لم صنع ذلك رسول الله؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته (٥).

ص: ٢٤٤

١- جزء من حديث أبي الزبير لعبد الله بن جعفر الأصفهاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و بلفظ آخر في: المعجم الكبير: ٥٨/١٢، نصب الراية: ٢٣٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/١٣، تاريخ جرجان: ص ١٦٠.

٢- جزء من حديث أبي الزبير: (مخطوط).

٣- محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز: المحدث الثقة السند أبو عمر البغدادي. سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وعبيد بن المؤمل، وعبيد الله بن عثمان العثماني، وبدر بن الهيثم، وأبا حامد الحضرمي وغيرهم. حدث عنه أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن الحسن التنوخي، وأبو محمد الجوهري وغيرهم، مات سنة ٣٨٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٠٨/١٦.

٤- الحسن بن علي بن محمد الجوهري: ابن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، أبو محمد المقنعي الشيخ المحدث الصدوق. سمع من أبي بكر القطيعي، وأبي عبد الله السكري، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وعلي بن محمد بن كيسان، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، ومحمد بن أحمد العطشي، وعلي بن إبراهيم بن أبي عزة وغيرهم كثير. حدث عنه أبو نصر بن ماكولا، وأبو علي البرداني، وأبو النرسی، وأحمد بن بدران الحلواني، والحسن بن أحمد السقلاطوني، ومحمد بن هبة الله بن المأمون، ومحمد بن عبد الباقي الدوري وغيرهم، مات سنة ٤٥٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٨.

٥- حديث أبي عمر الخزاز: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا بلفظ آخر في: مسند أحمد: ٢٨٣/١ (في غير سفر ولا خوف).

[و في الأفراد الغرائب لابن رزيق البغدادي بتخريج خلف بن محمد بن علي الواسطي الحافظ (١) قال]: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد (٢)، قال: ثنا محمد بن سليمان الجوهري، قال: ثنا الربيع بن يحيى الأشناني، قال: ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا عله للرخصه (٣).

### ز. في سنن متفرقة:

[و نقل الحافظ السيوطي في درره قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «صَلُّوا وراءَ كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ». أخرجه أبو داود و الدارقطني و اللفظ له، كُلُّ طَرَفِهِ وَاهِيهِ لَمَّا صَرَّحَ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ (٤).

[و في الفوائد المنتقاه لأبي الحسن علي بن عمار بن محمد الصيرفي الحربى السكرى، عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النصور البزاز]: أخرج بإسناده عن ابن مسعود مرفوعا: «من فارق الجماعة فاقتلوه» (٥).

ص: ٢٦٥

١- خلف بن محمد بن علي الواسطي: الحافظ الناقد أبو علي. سمع أبا بكر القطيعي و طبخته ببغداد، و عبد الله بن محمد السقا، و أبا بكر الإسماعيلي، و محمّد بن خميرويه و طبقتهم. روى عنه الحاكم و هو من شيوخه، و أبو علي الأهوازي، و أبو القاسم عبيد الله الأزهرى و طائفه، مات سنة ٤٠٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٦٠.

٢- محمّد بن الحسين بن زيد: الزيات الهمداني، أبو جعفر، متكلم محدّث، كثير الروايه. روى عن جعفر بن محمد بن مالك، و بحر بن نصر. روى عنه محمد بن زياد، له مجموعه من التصانيف. معجم المؤلفين: ٩/٢٤٠.

٣- الأفراد الغرائب لابن رزيق البغدادي: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة: (مخطوط)، و ذكر بلفظ آخر: السنن الكبرى: ١٩/٤، تأويل مختلف الحديث: ص ١٤٥، ١٢، سنن الدارقطني: ٢/٤٤. و اللفظ هو: «صَلُّوا خلفَ كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ».

٥- الفوائد المنتقاه من الشيوخ العوالي: الجزء الثالث، (مخطوط)، و ذكر أيضا في: كنز العمال: ١/٢٠٨، تاريخ بغداد: ٧/١٣٦.

[و أخرج ابن حجر فى تسديد القوس حديث أسنده عن الحكم بن عمير (١)]: «القرآن صعب مستصعب على من كرهه» (٢).

[و فى أحاديث أبى عثمان طالوت بن عباد الصيرفى (٣)، رواها عنه أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى قال]: حدّثنا حرب بن سريج، نا عبد الله بن أبى مليكه، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن على بن أبى طالب: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كان يضحى بكبشين أحدهما عن نفسه و عن أهل بيته و الآخر عن محمّد و أمته» (٤).

[و أخرج أبو مسلم الكاتب محمّد بن أحمد بن على البغدادى (٥) فى أماليه]: بإسناده عن عائشه قالت: دعا رسول الله صلّى الله عليه و سلم عليا رضى الله عنه فأتاه بدواه و أديم فأملى عليه رسول الله صلّى الله عليه و سلم و كتب على رضى الله عنه حتى ملأ الأديم

ص: ٢٦٦

- ١- الحكم بن عمير: أبو عمر الثمالى، له صحبه. و روى عن النبى صلّى الله عليه و اله و سلم، من الأزرد و كان يسكن حمص، شهد بدرًا. و روى عن موسى بن أبى حبيب. و روى عنه عيسى بن إبراهيم. الإصابه: ٩٤/٢.
- ٢- تسديد القوس فى ترتيب مسند الفردوس: لم يذكر فى النسخه المطبوعه، و الظاهر أنّها أسقطت عمدا كما أشرنا سابقا.
- ٣- طالوت بن عباد الصيرفى: الضبعى، أبو عثمان شيخ معمر، صدوق. روى عن سويد بن أبى حاتم، و حماد بن سلمه، و أبى هلال، و فضال بن جبير. روى عنه أحمد بن محمّد بن سليمان، و ابنه عثمان بن طالوت، مات سنه ٢٣٨ هـ. الجرح و التعديل: ٤٩٥/٤.
- ٤- أحاديث أبى عثمان طالوت الصيرفى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.
- ٥- محمّد بن أحمد بن على البغدادى: ابن عبد الرزاق الخياط، أبو منصور الزاهد صاحب الروايات. سمع أبا القاسم بن بشران، و عبد الغفار المؤدب، و أبا بكر محمّد بن عمر بن الأخضر، و أبا الحسين بن القزوينى. روى عنه سبطاه أبو محمّد و عبد الله، و الحسين بن ناصر، و السلفى، و خطيب الموصلى، و أحمد بن عبد الغنى الباجسرانى، و سعد الله بن الدجاجى و عدّه، مات سنه ٤٩٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/١٩.

[و فى كتاب التاريخ للحافظ أبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمى البستى]:

قال الأمينى: مما قرأناه فى المجلد الأول عند ذكره عرض رسول الله صلى الله عليه و سلم نفسه على القبائل: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (٢) بالرقه، ثنا عبد الجبار بن سعيد بن كثير التميمى، ثنا محمد بن بشير اليماني، عن أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

حدّثنى على بن أبى طالب قال: «لما أمر الله رسوله صلى الله عليه و سلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج و أنا معه - إلى أن قال: - ثم أتى بنى عامر بن صعصعه فى منازلهم فدعاهم إلى الله فقال قائل منهم: إن أتبعناك و صدقناك فنصرك الله، لنا الأمر بعدك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء.

فقالوا: أنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا ظهرت كان الأمر فى غيرنا، لا حاجة لنا فى هذا من أمرك» (٣).

[و أخرج القاضى المحاملى فى أماليه]: بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «ولانى رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس الخمس

ص: ٢٦٧

١- أمالى أبى مسلم الكاتب البغدادى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان: ابن الأنزرق الرقى المالكى الجصاص، رّحال مصنّف. سمع هشام بن عمار، و إبراهيم الغسانى، و الوليد بن عتبة، و إسحاق بن موسى الخطمى، و مخلد بن مالك و طبقتهم. و حدّث عنه جعفر الخلدى، و أبو على النيسابورى، و أبو بكر بن السنى، و أبو حاتم البستى، و أبو أحمد بن عدى، و محمد بن الحسين الأزدي، و أبو بكر بن المقرئ و خلق كثير، مات فى حدود سنة ٣١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٤.

٣- كتاب التاريخ لابن حبان البستى: الجزء الأول، (مخطوط)، مكتبته على گر بالهند، و ذكر أيضا فى: الثقات: ٩٠/١، البدايه و النهايه: ١٧٢/١.

فوضعتة مواضعه، فحياه رسول الله و حياه أبى بكر و حياه عمر، ثم أتى عمر بمال فدعاني فقال: خذه، قلت: لا أريده، قال: خذه فإنكم أحق به، قلت: قد استغنيا عنه، فجعله فى بيت المال» (١).

[و أخرج أبو الفضائل الحسن بن محمد الصنعاني فى مشاركته عن الشيخين]: و من طريق أبى هريره مرفوعا: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه، و من ترك مالا فلورثته» (٢).

[و مثله ما أخرجه أبو العباس أحمد بن سعد الإقلىشى فى الكوكب الدررى] و بلفظه (٣).

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عند مسند عائشه قائلا]: حدثنا سويد بن سعيد، نا ابن أبى حازم، عن أبيه، عن أبى سلمه، عن عائشه، أنها قالت: واعد رسول الله صلى الله عليه و سلم جريئيل عليه السلام فى ساعه يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعه و لم يأت، و فى يده عصا فألقاها من يده و قال: «ما يخلف الله و عده و لا رسله»، ثم التفت فإذا جرو كلب تحت السرير، فقال: «يا عائشه متى دخل هذا الكلب هنا؟» قالت: و الله ما رأيت به أمر به فأخرج، فجاء جريئيل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «واعدتني فجلست لك فلم تأت»، قال: «منعنى الكلب الذى كان فى بيتك، إننا لا ندخل بيتا فيه كلب و لا صوره» (٤).

ص: ٢٤٨

١- أمالى القاضى المحاملى: ص ٢٠٤، و ذكر أيضا فى: سنن أبى داود: ٢٦/٢-٢٧، السنن الكبرى: ٣٤٣/٤.

٢- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: صحيح البخارى: ٦٠/٣، السنن الكبرى: ٤٤٧/٧، كنز العمال: ١٢/١١.

٣- الكوكب الدررى المستخرج من كلام النبى العربى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٤- مسند أبى يعلى الموصلى: ٧/٨-٨، و ذكر أيضا فى: السنن الكبرى: ١٤٨/٣، صحيح ابن خزيمة: ١/١٥١، صحيح ابن

حبان: ١٢/٤٦٥ و ١٣/١٦٧، المعجم الصغير: ١/١٤١، المعجم الكبير: ٢٣/٤٣٠، -

[و فى مسند أم سلمه قال]: حدّثنا زهير، نا سعيد بن سلمان، نا سليمان ابن كثير، نا ابن شهاب، عن عبيد بن أسباط، عن ابن عباس، عن ميمونه ابنه الحارث، قالت: دخل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يوماً فاترا. قالت: فقلت يا رسول الله، مالى أراك فاترا، قال: «إِنَّ جبرئيل عليه السّلام وعدنى أن يأتينى و ما أخلفنى»، قالت: فمكث يومه ذاك و ليلته. قالت: فاتهم جرو كلب كانت تحت نضد لهم للحسين، فأمر به فأخرج و أمر بماء فنضح مكانه بيده، قالت: فخرج فإذا هو بجبرئيل عليه السّلام قال: «إِنَّكَ وعدتنى أن تأتينى»، قال جبرئيل: «إِنَّا لا ندخل بيتا فيه كلب و لا صوره».

و أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بقتل الكلاب حتى إن كان ليكلّم فى كلب الحائط الصغير فما يأذن فيه (١).

[و أخرج الحنبلى المقدسى فى المستخرج قائلا]: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربى بها، أنّ هبه الله أخبرهم قراءه عليه، ثنا الحسن، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدّثنى أبى، نا محمد بن عبيد، نا شرحبيل بن مدرّك الجعفى، عن عبد الله بن نجى الحضرمى، عن أبيه قال: قال علىّ: «كانت لى من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ منزله لم تكن لأحد من الخلاق، و إنى كنت آتية كلّ سحر فأسلم عليه حتى يتنحج، و إنى جئت ذات ليله فسلمت عليه فقلت: السلام عليك يا نبي الله. فقال: على رسلك يا أبا حسن حتى أخرج إليك، فلما خرج إلىّ قلت يا نبي الله أغضبك أحد؟ قال: لا، قلت: فما لك لم تكلمنى فيما مضى حتى كلمتنى الليلة؟ قال: إنى سمعت فى الحجره حرّكه، قلت من هذا؟ فقال: أنا

ص: ٢٦٩

جبرئيل، قلت: ادخل، قال: لا، اخرج إليّ، فلما خرجت قال: إنّ في بيتك شيئاً لا يدخله ملك ما دام فيه، قلت: ما أعلمه يا جبرئيل، قال: اذهب فانظر، ففتشت البيت فلم أجد فيه شيئاً غير جرو كان يلعب به الحسن، فقلت: ما وجدت إلا جروا، قال: إنها ثلاث لن يلج ملك ما دام فيها أبداً واحداً منها: كلب أو جناح أو صورة روح» (١). رواه النسائي، عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي أسامة، عن شرحبيل (٢).

[و أخرج ابن الأثير الجزري في المختار قائلًا]: قال علي رضي الله عنه: «كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلاق، آتية بأعلى السحر فأقول له: السلام عليك يا رسول الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي وإلا دخلت عليه» (٣).

[و مثله ما أخرجه الجزري في جامع الأصول (٤)، و محمّد السوسى المغربى فى جمع الفوائد (٥)، و كلاهما نقلًا عن النسائي (٦). و كذلك الأرزنجاني فى نزّهته (٧)].

[و فى الجزء العاشر من مسند أبى الحسن على بن الجعد بن عبيد الجوهري (٨)]:

ص: ٢٧٠

- 
- ١- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ٨٥/١، كنز العمال: ١٣٣/٤، تهذيب الكمال: ٤٢٩/١٢.
  - ٢- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، سنن النسائي: ١٢/٣، غير أنّ هذه الرواية عند النسائي مقطوعة و فيها بعض الاختلاف فى الألفاظ.
  - ٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).
  - ٤- جامع الأصول: ٤٧٥/٩.
  - ٥- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: (مخطوط).
  - ٦- السنن الكبرى: ٣٦١/١.
  - ٧- نزّهه الأبرار: (مخطوط).
  - ٨- على بن الجعد بن عبيد الجوهري: أبو الحسن مولى بنى هاشم، من أهل بغداد و شيخها.



بإسناده عن عائشه، قالت: قَبِلَ رسول الله عثمان بن مظعون (١) بعد ما مات، حتى سالت دموع النبي صلى الله عليه و اله و سلم على وجه عثمان ٢.

### ثانيا: فيما يتعلق بأخلاق النبي صلى الله عليه و اله

[أخرج أبو بكر محمد الكلاباذى البخارى فى تعرفه قائلا]: و ذكر فى قولهم فى الإيمان قول رسول الله صلى الله عليه و اله من طريق جعفر بن محمد، عن آبائه:

«الإيمان إقرار باللسان و تصديق بالقلب و عمل بالأركان» ٣.

[و أخرج الصنعانى فى المشارق قائلا]: و من طريق أنس مرفوعا: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده و ولده و الناس أجمعين». عدّه مما اتفق عليه الشيخان ٤.

[أيضا]: من طريق عبد الله بن هشام: «لا و الذى نفسى بيده حتى أكون

ص: ٢٧١

---

١- عثمان بن مظعون: ابن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح بن عمرو بن هصييص بن كعب، أخو قدامه بن مظعون القرشى، كنيته أبو السائب، مات بالمدينه قبل وفاه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و قبله رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بعد الموت. الثقات: ٢٦٠/٣.

أحبّ إليك من نفسك»، قاله لعمر. فقال عمر: فإنه الآن و الله لأنت أحبّ إلى من نفسي. فقال: «الآن يا عمر». حكاه عن البخارى (١).

قال الأمينى: ذكر الحديث مبتور الأول فراجع البخارى (٢).

[و أخرج نور الدين أبى طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرى (٣) فى منتهى الكلام]: حديث: «و الذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من نفسه و أهله و ولده و الناس أجمعين» (٤).

[و ذكر النابلسى]: عن الدارقطنى (٥): «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه» (٦).

[و بلفظ آخر أخرجه أبو نعيم الأصفهانى فى باب]: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من...»، بإسناده عن أنس بن مالك مرفوعا: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من أهله و ماله و الناس أجمعين».

ص: ٢٧٢

١- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: المعجم الأوسط: ١٠٢/١، كنز العمال: ١/ ٢٨٤ مقطوعا، أيضا: ٦٠٠/١٢، تفسير ابن كثير: ٣٥٦/٢.

٢- صحيح البخارى: ٢١٨/٧، و نص الحديث فيه: عن عبد الله بن هشام، قال: كنّا مع النبى صلّى الله عليه و اله و سلم و هو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، الله و أنت أحبّ إلّى من كلّ شىء إلا من نفسى، فقال النبى صلّى الله عليه و اله و سلم: «لا و الذى نفسى..» الخ الحديث.

٣- عبد الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن عثمان البصرى: نور الدين أبى طالب العبدليانى الحنبلى، فقيه مفسر، من العلماء، ولد فى قريه (عبدليا) من نواحي البصره و تعلّم و علّم بالبصره، و كفّ بصره سنة ٦٣٤ هـ و أذن له بالإفتاء سنة ٦٤٨ هـ، و رحل إلى بغداد ففوض إليه التدريس للحنابله فى المدرسه البشيريّه ثم فى المستنصريّه، و له مجموعه من التصانيف، مات سنة ٦٨٤ هـ. الأعلام للزركلى: ٣١٩/٣.

٤- منتهى الكلام فى تفسير كتاب الله الحى القيوم لنور الدين عبد الرحمن: الجزء الثانى، (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٥- علل الدارقطنى: ٧٤/٢.

٦- كنز الحق المبين: (مخطوط).

و بإسناد آخر بلفظ: «لا- يؤمن الرجل». و بإسناد ثالث بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و والده و الناس أجمعين» (١).

[و أخرج ابن رزيق البغدادي في الأفراد قائلًا]: و بإسناده مرفوعا: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله عزّ و جلّ حتى يرجع» (٢).

[و في الجزء التاسع من أمالي المعدل قال]: أخرج بإسناده مرفوعا:

«العلم علمان، علم في القلب فذاك العلم النافع، و علم على اللسان، فتلك حجة الله عزّ و جل على ابن آدم» (٣).

[و في مشيخه الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر محمّد المقدسي الحنبلي قال في الجزء السادس من المشيخه]: بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي مرفوعا: «ألا- أعلمك دعوات إذا قلتها غفر لك، علي إنّه مغفور لك: لا- إله إلا- الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين»، قال: هي كلمات الفرج.

و أخرج بإسناده من طريق عبد الله بن سلمه عن علي رضي الله عنه أيضا.

و أخرجه بإسناده آخر عن علي رضي الله عنه عاليا (٤).

ص: ٢٧٣

١- المسند الصحيح المستخرج على كتاب الإمام أبي الحسين مسلم القشيري الصحيح السائر الدائر: (مخطوط).

٢- الأفراد الغرائب: الجزء السادس، (مخطوط)، و ذكر أيضا في: المعجم الصغير: ١/١٣٦، كنز العمال: ١٣٩، ١٠/١٥٨.

٣- الأمالي: الجزء السادس، (مخطوط)، و ذكر أيضا في: المصنف لابن أبي شيبة: ٨/١٣٣، الجامع الصغير: ٢/١٩٣، كنز العمال: ١/١٨٢، ١٣٣.

٤- مشيخه الإمام المقدسي الحنبلي: الجزء السادس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا في: السنن الكبرى: ٤/٣٩٧ و فيه: «ألا أعلمك كلمات» و ١٤٤/٥، المعجم الصغير: ١/١٢٧.

[و فى مشيخه ابن البخارى فخر الدين أبى الحسن المقدسى الحنبلى أخرجه عن]: شيخه المسند أبى على حنبل بن عبد الله الواسطى البغدادى (1)، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب قراه عليه و أنا أسمع فى جمادى الأولى من سنه ثلاث و ستمائه، نا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا قراه عليه و أنا أسمع ببغداد فى ربيع الأول من سنه خمس و عشرين و خمسمائه، نا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري إملاء، قال: نا و قال ابن المذهب، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، نا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، نا أبو سعيد، نا إسرائيل، نا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ألا أعلمك بكلمات إذا قلتهم غفر لك...» الحديث (2).

[و سئل الدارقطنى فى علله عن]: حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال له: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك..» الحديث. فصل الجواب: و أخرجه من طريق أبى إسحاق السبيعى و إسرائيل و سفيان الثورى و نصر بن أبى الأشعث و أبى أيوب الإفريقى و إسحاق بن منصور

ص: ٢٧٤

- 
- ١- حنبل بن عبد الله الواسطى البغدادى: ابن فرج بن سعادة الرصافى، أبو على المكبر، بقيه المسندين، راوى مسند أحمد كله عن هبه الله بن الحصين و سماعه له بقراءه ابن الخشاب، و سمع أحاديث من إسماعيل بن السمرقندى، و أحمد بن منصور بن المرسل. حدث عنه ابن الديبشى، و ابن خليل، و أبو الطاهر بن الأنماطى، و التاج القرطبى، و الموفق محمد بن عمر الأبارى، و الصدر البكرى، و النقى بن أبى السير، و أبو الغنائم بن علان و غيرهم مات سنه ٦٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٣١.
  - ٢- مشيخه ابن البخارى المقدسى الحنبلى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

و هارون بن عنتره و الحسن بن صالح و على بن محمّد بن عبيد و محمّد بن أحمد بن صالح الأزدي. و جلّ طرقه صحيحه (١).

[و فى مشيخه المقدسى]: و فيها لدى ذكر الشيخ الثانى و الثلاثين أبى محمّد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى قراءه عليه، بإسناده عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى، عن على: حديث تعليم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إياه التسبيح إذا أخذ المضجع. فقال رجل: و لا ليله صفين؟ قال: «و لا ليله صفين». فقال: أخرجه النسائى فى كتاب عمل اليوم و الليله (٢).

[و فى الجزء الثانى من الرابع من الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالى لأبى طاهر المخلص، قال]: بالإسناد مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «قوم ما هم بأنبياء و لا - شهداء. يغبطهم الأنبياء و الشهداء لمكانهم من الله تعالى». قيل: من هم؟ قال: «المتحابون فى الله، لا دنيا لهم يتعاطونها، و لا قرابه بينهم، و الله إنّ و جوههم لنور و إنهم لعلى منابر من نور» (٣).

[و فى مسند الفردوس: أخرج عن الطبرى مرفوعا عن على بن أبى طالب: «أدّبوا أولادكم على خصال ثلاث، على حبّ نبيكم، و حبّ أهل بيته، و على قراءه القرآن» حديث (٤).

ص: ٢٧٥

١- علل الحديث: ٧/٤-١٠.

٢- مشيخه الإمام المقدسى الحنبلى: الجزء السادس، (مخطوط).. أشرنا إليه فى فصل تسبيح الزهراء عليها السّلام مع ذكر الإحاله الكامله له.

٣- الجزء الثانى من الرابع من الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالى: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١٤/٩ مقطوعا، جامع البيان: ١٧٢/١١، زاد المسير: ٣٨/٤، المعجم الكبير: ٢٩١/٣، أيضا فيه شىء من التغيير.

٤- مسند الفردوس: سقط من المطبوع، و ذكر أيضا فى: الجامع الصغير: ٥١/١، كنز العمال: ١٦/٤٥٦، كشف الخفاء: ٧٤/١.

[و أخرج الطبراني في الكبير في ترجمه بريده الأسلمي، قال]:

ياسناده عن بشير بن سعد (١) مرفوعا: «منزله المؤمن من المؤمن منزله الرأس من الجسد، متى ما اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، و متى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد» (٢).

[و ذكر أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، عن الحسين بن عرفه (٣) روايه أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم القرظي المقرئ قائلا]: ياسناده مرفوعا: «إذا لقي المؤمن المؤمن كان كضمّ البناء يشدّ بعضه بعضا».

[و أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق (٤) عن شيوخه

ص: ٢٧٦

١- بشير بن سعد: ابن ثعلبه بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، والد النعمان بن بشير، ممن شهد بدرًا و أحدا، قتل بعين التمر بالشام في آخر خلافة أبي بكر الصديق و كان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة. روى عنه ابنه النعمان. و محمّد بن كعب القرظي.. الخ. مشاهير علماء الأمصار: ص ٣٣، الثقات: ٣٣/٣، تاريخ مدينه دمشق: ١٠/٢٨٣.

٢- المعجم الكبير: ٢/٤٠، تاريخ مدينه دمشق: ١٠/٢٨٤، مجمع الزوائد: ٨/١٨٧.

٣- الحسين بن عرفه: ابن يزيد، المحدث الثقة، أبو علي العبدى البغدادي، المؤدب. سمع من هشيم بن بشير، و إسماعيل بن عياش، و إبراهيم بن أبي يحيى، و خلف بن خليفه، و المبارك ابن سعيد، و عبد الله بن المبارك، و زياد البكائي، و عباد بن عباد المهلبى و غيرهم. حدث عنه الترمذى، و ابن ماجه، و ابن أبي الدنيا، و زكريا خياط السنه، و عبد الله بن أحمد، و أبو علي، و قاسم المطرز، و ابن صاعد، و المحاملى، و ابن مخلد، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى و غيرهم، مات سنه ٢٥٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١١/٥٤٧.

٤- محمّد بن عبد الله بن خلف الدقاق: العالم الثقة المحدث أبو بكر العكبرى البغدادي. حدث عن خلف بن عمر العكبرى، و جعفر بن محمّد الفريابى، و محمّد بن جرير الطبرى، و محمّد بن محمّد الباغندى، و محمّد بن صالح بن ذريح العكبرى، و إسماعيل بن موسى الحاسب، و أبي بكر بن أبي داود و غيرهم. حدث عنه عبد الوهاب بن برهان الغزال، و أبو إسحاق البرمكى و غيرهم، مات سنه ٣٧٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٣٤.

روايه أبي بكر أحمد بن الحسن بن محمد المعروف بابن الجندی [١]:

ياسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «من أعان صاحب باطل فدفع حقا، برىء من الله و رسوله» [٢].

[و أخرج عبد الغنى النابلسى فى كثره نقلا عن الديلمى [٣]: «لعن الله من رأى مظلوما فلم ينصره» (٤).

[و فى الحسد أخرج أبو القاسم المعدل فى]: الجزء الرابع عشر من مجلس يوم الجمعة الرابع و العشرين من رجب سنة خمس و عشرين و أربعمائه..

ياسناده مرفوعا: «إياكم و الحسد فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» (٥).

[و أخرج القاضى ضياء الدين دانيال بن منكلى الكركى الشافعى فى

ص: ٢٧٧

١- أحمد بن الحسن بن محمد المعروف بابن الجندی: و الصحيح أحمد بن محمد بن عمران أبو الحسن بن الجندی الدمشقى البغدادى. سمع من أبى القاسم البغوى، و يحيى بن صاعد، و أبى سعيد العدوى. حدث عنه أبو الحسن العتيقى، و أبو القاسم الأزهرى، و أبو محمد الخلال، و أحمد بن محمد بن النقور و آخرون، مات سنة ٣٩٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٦.

٢- حديث أبى بكر الدقاق: الجزء الثانى، (مخطوط). و بلفظ آخر ذكر فى: المعجم الصغير: ١/٨٢ «من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برء من ذمه الله عزّ و جلّ و ذمه رسوله صلى الله عليه و اله و سلم»، أيضا فى: المعجم الكبير: ٩٤/١١، الجامع الصغير: ٥٧٤/٢.. و غيرها.

٣- فردوس الأخبار: ٥١٣/٣.

٤- كنز الحق المبين: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ٤١٤/٣، و بلفظ آخر فى تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٠/٣٤ و ٧/٥٤ و ١٣٣/٦٤.

٥- أمالى المعدل: الجزء الرابع عشر، (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مصنف ابن أبى شيبة: ٢٥١/٦، منتخب مسند عبد بن حميد: ص ٤١٨، مسند أبى يعلى: ٣٣٠/٦، الجامع الصغير: ٤٤٨/١، كنز العمال: ٤٦٢/٣، كشف الخفاء: ٢٧١/١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٨ و ١٧٠/٥٤ و ٢٦٤/٦٣.. الخ.

مشيخته، عنه علي بن بلبان (١) بإسناده: «ما زال عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحبته كنت سمعته الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى عليها، و لئن سألتنى عبدى لأعطيته»، الحديث (٢). فقال: رواه البخارى فى صحيحه (٣).

[و أخرج عبد الرزاق الصنعانى فى مسنده بلفظ: «أخبرنا معمر بن الحسن، قال: يقول الله: «ما تقرب إليّ عبدى بمثل ما افترضت عليه، و ما يزال عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فأكون عينه اللتين يبصر بهما فإذا دعانى أحبته و إذا سألتنى أعطيته و إذا استغفرتنى غفرت له» (٤).

[و أخرج أيضا على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى فى مشيخه ابن البخارى بلفظ: «و أخرج من طريقه أيضا عن أبى هريره مرفوعا:

«إنّ الله عزّ و جلّ قال: من عادى لى و ليا فقد آذنى بالحرب، و ما تقرب إلى عبدى بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، و ما يزال عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعته الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى عليها، فلئن سألتنى عبدى لأعطينه و لئن استعاذنى لأعيذنه».. الحديث (٥).

ص: ٢٧٨

١- على بن بلبان: ابن عبد الله الفارسى المصرى، الأمير علاء الدين، أبو الحسن الحنفى النحوى المحدث. أفتى و درّس و له مجموعه من التصانيف، مات سنة ٧٣٩ هـ. معجم المؤلفين: ٤٨/٧.

٢- مشيخه القاضى ضياء الدين الكركى: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا فى: مصنف الصنعانى: ١٩٢/١١، صحيح ابن حبان: ٥٨/٢، المعجم الكبير: ٢٠٦/٨، الجامع الصغير: ٢٦٨/١، كنز العمال: ٢٢٩/١، تاريخ دمشق: ٢٧٨/٣٧.

٣- صحيح البخارى: ١٩٠/٧.

٤- مسند عبد الرزاق الصنعانى: ١٩٢/١١.

٥- مشيخه ابن البخارى: (مخطوط).



[و رواه بلفظه عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في الأسماء و الصفات، قال]: رواه البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامه (١).

[و أخرجه أيضا النيسابوري في الأربعين في]: الحديث السابع و الثلاثين منها، بإسناده عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «قال الله عزّ و جل: من آذى لي وليا فقد استحلّ محارمي، و ما يتقرب إليّ عبدى بمثل أداء فرائضي، و إنّ عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي ينظر بها...» الحديث (٢).

[و ذكر أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده، عند مسند أم سلمه قائلا]:

أخبرنا العباس بن الوليد (٣)، نا يوسف بن خالد، عن عمر بن إسحاق، أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونه زوج النبي صلى الله عليه و سلم: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

«قال الله عزّ و جلّ: من آذى لي وليا فقد استحق محاربتى، و ما تقرب إليّ عبد بمثل أداء فرائضي، و إنّ ليتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت رجله التي يمشى بها و يده التي يبطش بها و لسانه الذي ينطق به و قلبه الذي يعقل به، إن سألتني أعطيتته و إن دعاني أجبتته» (٤).

ص: ٢٧٩

١- الأسماء و الصفات: ص ٤٩١.

٢- الأربعون: (مخطوط).

٣- العباس بن الوليد: ابن مزيد العذري البروني المقرئ الحافظ، أبو الفضل، صدوق ليس به بأس. سمع أباه - و تفقه عليه - و محمد بن شعيب بن شابور، و عقبه بن علقمة البيروتي، و محمد بن يوسف الفريابي، و أبا مسهر الدمشقي، و عبد الحميد بن بكار و طائفة. حدّث عنه أبو داود، و النسائي، و أبو زرعه، و ابن أبي داود، و ابن جوصا مكحول البيروتي، و عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أبو علي الحصائري، و خيثمه بن سليمان، و أبو العباس الأصم و خلق كثير، مات سنة ٢٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٢.

٤- مسند أبي يعلى الموصلي: ٥٢٠/١٢.

[أخرج المتقى الهندي في منهجه عن ابن عساكر (١) عن علي عليه السلام]: «من آذى شعره منى فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله» (٢).

[و أخرج جمال الدين الزيلعي الحنفي في تخريج أحاديث الكشاف عند سوره آل عمران الحديث السابع و الثلاثين]: «عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «من أمر بالمعروف و نهى عن المنكر فهو خليفه الله في أرضه و خليفه رسول الله و خليفه كتابه» (٣).

قلت (٤): رواه ابن عدى في كتابه الكامل من حديث كادح بن رحمه العرنى، عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن أبي حبيب، عن مسلم بن جابر الصدفي، عن عباده بن الصامت، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فذكره سواء (٥).

و فيه حديث مرسل رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة و المعصية: حدّثنا بقيه ابن الوليد الحمصي، عن حبان بن سليمان، عن أبي نصره، عن الحسن، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فذكره (٦). و بهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره (٧).

[و أخرج المقدسى الحنبلي في مشيخه ابن البخارى عن]: شيخه الخامس و العشرين أبي القاسم أحمد بن أبي محمّد عبد الله بن عبد الصمد بن

ص: ٢٨٠

١- تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٨/٥٤.

٢- منهج العمال في سنن الأقال: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: الجامع الصغير: ٥٤٧/٢، كتر العمال: ٩٥/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٨/٥٤.

٣- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: كتر العمال: ٧٥/٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٠٠.

٤- القول للزيلعي الحنفي.

٥- الكامل لابن عدى: ٨٤/٦.

٦- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٧- الكشف و البيان: (مخطوط).

عبد الرزاق السلمى البغدادي العطار (١) بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» (٢).

[و بلفظه فى مسند الفردوس (٣)، عن الطبرانى فى الكبير (٤) و أبى نعيم فى الحليه و كذلك المتقى الهندى فى منهج العمال (٥)، عن الترمذى (٦)، و الحاكم (٧) عن ابن عباس..].

[و أخرج الحافظ أبو طاهر السلفى عن ابن ودعان (٨)، قال: حدّثنا

ص: ٢٨١

١- أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمى العطار: الشيخ الأمير، أبو القاسم شمس الدين الصيدلانى. سمع من أبيه، و أبى الوقت السجزي، و ابن البطي. و حدّث عنه ابن النجار، و ابن نقطه، و الضياء، و المنذرى، و القوصى، و الزين خالد، و محمّد على النشبي، و الرشيد العامري، و المحيى بن عصرون، و الفخر على بن البخارى، و الشمس بن الكمال و غيرهم كثير، مات سنه ٦١٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٨٤/٢٢.

٢- مشيخه ابن البخارى: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣، المعجم الكبير: ٣/٤٦ و ٢٨١/١٠، نظم درر السمطين: ص ٢٣١، الجامع الصغير: ٣٩/١، كتر العمال: ٩٥/١٢، الكامل لابن عدى: ١١٢/٧، تاريخ بغداد: ٣٨١/٤.

٣- مسند الفردوس: (مخطوط)، سقط فى المطبوع.

٤- المعجم الكبير: ٤٦/٣ و ٢٨١/١٠، كما ذكرناه سابقا و هو بسند: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلى، عن محمّد ابن على بن عبيد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم... الحديث.

٥- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كتر العمال: ٩٥/١٢.

٦- سنن الترمذى: ٣٢٩/٥ و فيه: «و أحبوا أهل بيتي بحبي». هذا حديث حسن غريب.. الخ.

٧- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣.

٨- ابن ودعان: محمّد بن على بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان أبو نصر الموصلى الربيعى. روى عن عمه أبى الفتح أحمد بن عبيد الله، و محمّد بن على بن محمّد ابن بحشل، و الحسين بن محمّد الصيرفى و غيرهم. و حدث عنه أبو إسماعيل بن محمّد النيسابورى، و مروان بن على الطنزى، و المبارك بن أحمد الأنصارى، و أبو عبد الله بن خسرو البلخى، و أبو طاهر السلفى، و وجيه الشحامى و آخرون، مات سنه ٤٩٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦٤/١٩.

الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهاني، قال: قرأت على أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل - رحمه الله - بإسناده المتصل إلى أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي...» إلخ (١).

[و أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قائلًا]: حدّثنا عبيد الله بن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن ابن عوف، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها ثم ارتحل روحه أو غدوه فنزل ثم هجر، ثم قال: «أيها الناس إنني فرط لكم و أوصيكم بعترتي خيرا و إنّ موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده ليقيمن الصلاة و ليؤتين الزكاه أو لأبعثن إليكم رجلا منى أو كنفسى فليضر بن أعناق مقاتليهم و ليسبين ذراريهم»، قال: فرأى الناس أبو بكر أو عمر. فأخذ بيد على فقال: «هذا» (٢).

[و أخرج أبو بكر الكلاباذى البخارى فى معانيه قائلًا]: حدّثنا أبو على محمّد بن محمّد، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن هارون بن حنش البخارى، حدّثنى إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدّثنى أبى، حدّثنى عيسى بن موسى بن غنجار، حدّثنى خارجة أبو الحجاج بن مصعب، عن أبى عبد الرحمن، عن

ص: ٢٨٢

١- الأربعون الودعانيه لأبى طاهر السلفى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند، و ذكر أيضا فى: الجامع الصغير: ٥٩٥/٢، كنز العمال: ١٥٨/١٠، الكامل لابن عدى: ٣٣٠/١، و فيه شىء من التغيير.

٢- المصنف: ٤٩٨/٧، و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، و فيه شىء من التغيير، و ذكره أيضا فى: ١٦٣/٩، مسند أبى يعلى: ١٦٦/٢، كنز العمال: ١٦٤/١٣.

عبد المجيد و هو ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمد بن عباد القرشي عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ريح الولد ريح الجنة».

قال الشيخ رحمه الله: يجوز أن يكون قال ذلك في ولده و هي فاطمه و ابناها؛ و ذلك أنه روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ما حدّثناه عن محمد بن علي بن الحسن... عن عائشه قالت: قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمه أدخلت لسانك في فيها تلحقها كأنك تلحق العسل؟ فقال: «...فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها و هي حوراء إنسيه» (١).

[و أخرج أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ (٢) في حدّيته الذي رواه عنه أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي (٣) قال: بالإسناد عن أنس مرفوعا: «أهل القرآن أهل الله و خاصّته» (٤).

ص: ٢٨٣

١- معانى الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مجمع الزوائد: ١٥٦/٨: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «ريح الولد من ريح الجنة...» إلخ، أيضا المعجم الصغير: ٢١/٢، المعجم الأوسط: ٦/ ٨٢، نظم درر السمطين: ص ١٧٧، الجامع الصغير: ١٩/٢، كتر العمال: ٢٧٤/١٦.

٢- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ: محدّث أصبهان الحافظ الثقة الأصبهاني الخازن. سمع محمد بن نصير المدني، و محمد بن علي الفرقدى، و الصوفى، و عمر بن أبي غيلان، و أبا يعلى الموصلى، و عبدان، و محمد بن الحسن بن قتيبه، و عبد الله بن زيدان، و أحمد بن يحيى الحافظ و غيرهم. حدّث عنه أبو إسحاق بن حمزه، و أبو الشيخ بن حيان، و أبو بكر بن مردويه، و حمزه السهلى، و أبو نعيم، و أبو طاهر بن عبد الرحمن، و إبراهيم ابن منصور، و منصور بن الحسين و غيرهم كثير، مات سنه ٣٨١ هـ. تذكره الحفاظ: ٩٧٣/٣.

٣- أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي: الأصبهاني، محدث، ثقة. روى عن أبي بكر ابن المقرئ، و أبي مسهر. و روى عنه الخطيب البغدادي، و أبو الميمون بن راشد. تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٢.

٤- أحاديث أبي بكر المقرئ: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ١٢٧/٣، سنن ابن ماجه: ٧٨/١، السنن الكبرى: ١٧/٥، الجامع الصغير: ١/ ٤٢٤، كشف الخفاء: ١٨/١، تاريخ بغداد: ٤٣٢/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤١٤/٨.

[و فى فوائد الحفاظ تمام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازى بروايه الحفاظ أبى محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتانى قائلا]: بإسناده عن أنس مرفوعا: «إِنَّ عَمَّارَ بِيوتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُم أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» (١).

[و أخرج أبو شجاع الديلمى عن أنس قائلا]: «العلماء أمناء الله و رسوله على عبادته ما لم يخالطوا السلطان و يداخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان و داخلوا الدنيا فقد خانوا الله و الرسل فاحذروهم و اخشوهم» (٢).

[و فى مصنف ابن أبى شيبه أخرج فيمن سأل الوسيه قائلا]: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى، عن عبيده، عن محمّد بن عمرو بن عطا، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «سل الله لى الوسيه، لا يسألها مؤمن فى الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» (٣).

[و ذكر أبو الفضائل الصنعانى فى مشارق الأنوار]: من طريق جابر عن صحيح البخارى مرفوعا: «من قال حين يسمع النداء: اللهم ربّ هذه الدعوه التامه و الصلاه القائمه، آت محمدا الوسيه و ابعثه مقاما محمودا الذى وعدته، حلّت له شفاعتى يوم القيامة» (٤).

ص: ٢٨٤

١- فوائد ابن الجنيد: الجزء الخامس، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. و ذكر أيضا فى: السنن الكبرى: ٦٦/٣، مجمع الزوائد: ٢٣/٢، مسند أبى يعلى: ١٣٢/٦، المعجم الأوسط: ٦٧/٣، الجامع الصغير: ٣٥١/١، كنز العمال: ٥/٥ و ٦٥١/٧، الكامل لابن عدى: ٦١/٤.

٢- فردوس الأخبار: ١٠٠/٣ و فيه: «العلماء أمناء الرسل... فقد خانوا الرسول صلّى الله عليه و اله و سلم».. إلخ، و ذكر أيضا فى: الجامع الصغير: ١٩٠/٢ و فيه تغيير بسيط، و أيضا كنز العمال: ١٨٣/١٠، كشف الخفاء: ٦٥/٢، الموضوعات: ٢٦٣/١.

٣- المصنف: ٩٦/٧، و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ٣٣٣/١، صحيح ابن حبان: ٥٩٠/٤، المعجم الأوسط: ١٩٩/١، الجامع الصغير: ٥٣/٢، تفسير ابن كثير: ٥٥/٢.

٤- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ٣٥٤/٣، صحيح البخارى: ١/ ١٥٢ و ٢٢٨/٥، سنن ابن ماجه: ٢٣٩/١، سنن أبى داود: ١٢٩/١، سنن الترمذى: ١٣٦/١، -

[و فيه أيضا]: من طريق عبد الله بن عمر مرفوعا: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ صلاه صلّى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيله فإنّها منزله في الجنه لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله و أرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيله حلّت عليه الشفاعه» (١).

[و أخرج الجوهري في الجزء الرابع من مسنده عن: [شعبه، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: أنّ عمر أتى بمجنونه قد زنت و هي حبلى، فأراد رجمها فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: «أما بلغك أنّ القلم قد وضع عليّ ثلاثه، عن المجنون حتى يفيق و عن الصبي حتى يعقل و عن النائم حتى يستيقظ» (٢).

[و قد ألّف تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (٣) كتابا اختصره

ص: ٢٨٥

١- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ١٦٨/٢، سنن أبي داود: ١/١٢٨، سنن الترمذي: ٢٤٧/٥، السنن الكبرى: ٥١٠/١ و ١٦/٦، صحيح ابن حبان ٥٨٨/٤، المعجم الأوسط: ١٣٣/٩، الجامع الصغير: ١٠٨/١، كنز العمال: ٧٠٠/٧، كشف الخفاء: ٩٠/١، ... إلخ.

٢- مسند الجوهري: الجزء الرابع، (مخطوط)، و ذكر أيضا في: سنن أبي داود: ٣٣٩/٢ و فيه نوع من التقديم و التأخير، فتح الباري: ٣٢٣/٩، تحفه الأحوذى: ٥٧٢/٤، مقطوعا، مسند أبي الجعد: ص ١٢٠.

٣- تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي: الحافظ أبو الحسن الشافعي، صادقا ثبتا خيرا دينا و من أوعيه العلم. سمع من ابن عبد الدائم، و عمر الكرمانى، و أصحاب الخشوعى، ثم من ابن طبرزد، ثم ابن ملاعب، و الحافظ شريف الدين الدمياطى، و يحيى بن الصواف، و ابن الموازىنى، و ابن المشرف. و روى عنه ابنه عبد الوهاب، مات سنه ٧٥٦ هـ. ذيل تذكره الحفاظ: ص ٣٨.

محمّد بن العطار الشافعي في هذا الموضوع، و أطلق عليه تسميه اختصار إبراز الحكم من حديث رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ و عن المبتلى حتى يبرأ و عن الصبي حتى يكبر [١].

[و في إتحاف إخوان الصفا ذكر أنه]: و صحّ: كان النبي صلّى الله عليه و سلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا على [٢].

[و أخرج البزاز في فوائده] بإسناده مرفوعاً: يوم عرفه يوم المباهاه يباهى الله عزّ و جلّ ملائكة السماء بأهل الأرض، يقول: «عبادي جاءوني شعثاً غبراً لم يروني و آمنوا بكتابي، أشهدكم أنّي قد غفرت لهم يوم الحج الأكبر» [٣].

[و أخرج يوسف بن عبد الله الحسيني الأرميني الشافعي في الأربعين عند] الحديث الرابع و العشرين عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «ما من مسلم يقف عشية عرفه بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، مائة مرّة، ثم يقرأ: قل هو الله أحد مائة مرّة، ثم يقول: اللهم صلّ على محمّد كما صلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، و علينا معهم، مائة مرّة، إلا قال الله عزّ و جل: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا، سبّحتني، و هلّلتني، و كبرتني، و عظّمتني، و عرفني، و أثنتي

ص: ٢٨٦

١- اختصار إبراز الحكم من حديث رفع القلم: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

٢- إتحاف إخوان الصفا نبذه من أخبار الخلفاء: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند، و ذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١١٦/٩، المعجم الأوسط: ٣١٨/٤، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ١٩١ ٥.

٣- فوائد أبي بكر السباز: الجزء الثاني، (مخطوط). و ذكر أيضاً في: الدر المنثور: ٢١٢/٣، المستدرک للنيسابوري: ١/٤٦٥، مقطوعاً، شرح مسلم: ١١٧/٩ و فيه تغيير بسيط، و بالمعنى في مجمع الزوائد: ٢٧٤/٣، أيضاً: كنز العمال: ١٣/٥.



عليّ، و صلّى على نبيّ. اشهدوا يا ملائكتي إنيّ قد غفرت له و شفّعتة في نفسه، و لو سألتني عبدى هذه الشفّعه في أهل الموقف (١). فقال: رواه البيهقي (٢).

و قال: هذا متن غريب و ليس في انسابه من ينسب إلى الوضع (٣).

[و أخرج الطبراني في المعجم الكبير عند [ترجمه حبيب بن سباع أبو جمعه الأنصاري (٤): حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب الحوطي (٥) و أبو زيد الحوطي (٦) بإسنادين، عن أبي جمعه، قال: تغدينا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم و معنا أبو عبيده بن الجراح فقال: يا رسول الله أحد خير منّا، أمنا بك و جاهدنا معك؟ قال: «نعم، قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي و لم يروني» (٧).

ص: ٢٨٧

١- الأربعون حديثا في سورة الإخلاص: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق، و ذكر أيضا في: العهود المحمّديه: ص ٢٣٥، كنز العمال: ٧٤/٥، الموضوعات: ٢/٢١٢ و فيه شيء من التغيير.

٢- فضائل الأوقات: ص ٣٧٤.

٣- كنز العمال: ٧٤/٥، الدر المنثور: ١/٢٢٨.

٤- حبيب بن سباع الأنصاري: أبو جمعه الكناني الأنصاري. له صحبه مع النبي صلّى الله عليه و اله و روى عنه صلّى الله عليه و اله. روى عنه صالح بن جبير، و عبد الله بن عوف، و عبد الله بن محيريز، مات بين السبعين إلى الثمانين. الجرح و التعديل: ١٠١/٣.

٥- أحمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطي: المحدث العالم، أبو عبد الله الحمصي نزيل مدينه جبله. سمع أباه، و أحمد بن خالد الوهبي، و جناده بن مروان، و أبا المغيره الخولاني، و علي بن عياش و جماعه. روى عنه النسائي، و علي بن سراج، و عبد الصمد بن سعيد القاضي، و أبو القاسم الطبراني و جماعه، لقيه الطبراني في سنه تسع و سبعين و مئتين فأكثر عنه. سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٢-١٥٣.

٦- أبو زيد الحوطي: هو أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل المحدث، أبو زيد و أبو عبد الله، سكن جبله. روى عن أبي المغيره، و أبي اليمان، و محمّد بن مصعب القرقيساني، و علي ابن عياش و جماعه. و روى عنه أبو القاسم الطبراني، و جعفر بن محمّد بن هشام و جماعه، كان حيا في سنه ٢٧٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٣.

٧- المعجم الكبير: ٢٢/٤-٢٣، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٤/١٠٦، سنن الدارمي: ٢/٣٠٨، المستدرک: ٤/٨٥، مجمع الزوائد: ١٠/٦٦، فتح الباري: ٧/٥. و غيرها كثير.

[و أخرج أيضا]: عن إبراهيم بن دحيم (١) بإسناده عن أبي جمعه (٢).

[و أخرجه]: عن بكر بن سهيل: عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن جبير، عن أبي جمعه الأنصاري، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و معنا معاذ بن جبل عاشر عشره، فقلنا: يا رسول الله هل من قوم أعظم مآ أجراء، أمّا بك و اتبعناك؟ قال: «ما يمنعكم من ذلك و رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء، بلى: قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به، و يعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراء، أولئك أعظم منكم أجراء» (٣).

[و بلفظ آخر أخرجه]: عن علي بن سعيد الرازي بإسناد آخر بلفظ: قلنا يا رسول الله هل أحد خير منّا؟ قال: «قوم يجيئون من بعدكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون به و يصدّقون هم خير منكم» (٤).

[و فى مشارق الأنوار أخرج نقلا عن البخارى (٥) من طريق] أبى هريره مرفوعا: «إذا أحبّ الله العبد نادى جبرئيل إنّ الله يحبّ فلانا فأحبّه، فيحبه جبرئيل. فينادى فى أهل السماء: إنّ الله يحبّ فلانا فأحبّه فيحبه أهل

ص: ٢٨٨

١- إبراهيم بن دحيم: دحيم هو عمرو بن ميمون القرشى الأموى. روى عن خالد بن يزيد الرملى، و عن أبيه دحيم، و أبى هشام بن عمار، و إسماعيل بن عمرو، و محمّد بن عوف، و هشام بن خالد. روى عنه زفر بن غيلان المازنى، و ابنه عبد الرحمن بن إبراهيم، و سليمان ابن أحمد الطبرانى، و أبو زرع محمّد أبو بكر بن أحمد، و عبد الله بن أبى دجانة، و إسحاق بن يعقوب الدارانى، و أحمد بن عبد الله بن صفوان و غيرهم. تهذيب التهذيب: ١١٩/٦.

٢- المعجم الكبير: ٢٣/٤.

٣- المعجم الكبير: ٢٣/٤، و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٠/٦٦، الآحاد و المثانى: ٤/١٥٣، مسند الشاميين: ٣/١٩٥، الدر المنثور: ١/٢٧، فتح القدير: ١/٣٥. و غيرها.

٤- المعجم الكبير: ٢٣/٤.

٥- صحيح البخارى: ٧٩/٤ و ٨٣/٧ و ١٩٥/٨.

السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» (١).

[و ذكر الإقليشي في كوكبه]: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبّه» (٢).

[و أخرج أبو يعلى في مسنده] بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: إنهم قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غزّ محجلون بلق من آثار الطهور». و بإسناد آخر: «هم غزّ محجلون من آثار الوضوء». و من طريق أبي هريره: «فإنهم يأتون غرا محجلين» (٣).

[و فيه أيضا]: حدّثنا أبو هشام الرفاعي، نا يحيى بن يمان، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «اتم الغزّ المحجلون» (٤).

[و أخرج الحنبلي المقدسي قائلا]: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش بقراءتي عليه ببغداد، قلت له، أخبرهم هبه الله بن محمّد قراءه عليه و أنت تسمع، أنا الحسن بن علي، قال: أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا عفان، أبو عوانه، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي

ص: ٢٨٩

١- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٣٤١، ٤١٣، ٥١٤/٢، صحيح مسلم: ٤٠/٨، مسند أبي داود: ص ٣١٩، السنن الكبرى: ٤١٦/٤، صحيح ابن حبان: ٨٦/٢، المعجم الأوسط: ١٦٠/٣، الجامع الصغير: ٢٥٥/١، كتر العمال: ٩٤/١١، فردوس الأخبار: ١/٣١٠.

٢- الكوكب الدرّي: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ١٣٠/٤، سنن الترمذی: ٢٥/٤ و فيه: «فليعلمه أياه..»، كتاب الإخوان: ص ١٣٦، و أيضا في السنن الكبرى: ٥٩/٦ و فيه: «فليعلمه ذلك..» و مثله في صحيح ابن حبان: ٣٣٠/٢، و كذلك في المعجم الكبير: ٢٧٩/٢٠، الجامع الصغير: ٥٨/١.

٣- مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٦٢/٨ و ٢٠٣/٩، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٤٥٢/١، ٤٠٣/١، ٤٥٣، و ١٩٩/٥، سنن ابن ماجه: ١٠٤/١، المستدرک: ٤٧٨/٢، مجمع الزوائد: ٢٢٥/١ و ٣٤٤/١٠، فتح الباري: ٣٥٣/١١، تحفه الأحمدي: ١٨٦/٣، مسند أبي داود: ٤٨/٤، صحيح ابن حبان: ٣٢٣/٣، و غيرها.

٤- مسند أبي يعلى الموصلي: ١١٨/٤، و ذكر أيضا في: المعجم الأوسط: ٢٧٧/٢، مسند الشاميين: ٤٣٤/١، الجامع الصغير: ٤١٦/١، كتر العمال: ٣٠٦/٩ و ١٧٢/١٢.

صديق، عن ربيعه بن ناجد (١)، عن علي، قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعه و يشرب الفرق» - إلى آخر حديث الدار - بلفظ: «فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي..» إلخ (٢).

[و فيه أيضا:] أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش ببغداد أنّ هبه الله ابن محمّد أخبرهم قراءه عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدّي، عن علي قال: «لما نزلت هذه الآية:

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « (٣)، قال: جمع النبي صلى الله عليه و سلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا و شربوا، قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون معي في الجنة و يكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل: يا رسول الله إنك كنت بحرا من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: «أنا» (٤).

[و أخرج ابن عساكر في تاريخه]: أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني (٥)، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، نا

ص: ٢٩٠

١- ربيعه بن ناجد: الأزدي، و يقال أيضا الأسدّي الكوفي، تابعي ثقة. روى عن علي، و ابن مسعود، و عباده بن الصامت، و عمار بن ياسر. و روى عنه أبو صادق الأزدي. تهذيب التهذيب: ٢٢٧/٣.

٢- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ١/١٥٩، مجمع الزوائد: ٨/٣٠٢، كنز العمال: ١٣/١٧٤، شواهد التنزيل: ١/٥٤٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٦/٤٢، ٤٩، تهذيب الكمال: ١٤٦/٩، تاريخ الطبري: ٢/٦٤.

٣- الشعراء: ٩٤.

٤- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

٥- أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني: المخلد، محدث، ثقة. روى عن القاسم بن البسري، و الحسين بن أحمد العكبري، و عبد الله السكري، و أبي الحسن بن الحسين بن علي -

أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجره، نا القاسم بن العباس المشعري، نا زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ، نا إسماعيل بن عباد، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من بيت زينب بنت جحش و أتى بيت أم سلمه فكان يومها من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فلم يلبث أن جاء عليّ فدق الباب دقا حفيا [فانته] (١) النبي صَلَّى الله عليه و سلم و أنكرته أم سلمه فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«قومي فافتحي له»، قالت: يا رسول الله من هذا الذي من خطره ما يفتح له الباب أتلقاه بمعاصمي و قد نزلت في آيه من كتاب الله بالأمس؟ فقال لها كهيه المغضب: «إن طاعه الرسول طاعه الله و من عصى رسول الله فقد عصى الله، إن بالباب رجلا ليس [بعوق] (٢) و لا علق، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوحي»، قالت: ففقت و أنا أختال في مشي و أنا أقول بخ بخ من ذا الذي يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ففتحت الباب فأخذ بعصاتي الباب، حتى إذا لم يسمع حسا و لا حركه و صرت في خدري استأذن فدخل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «يا أم سلمه أ تعرفينه؟» قالت:

نعم يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب، قال: «صدقت، سيد أحبه، لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبه بيتي اسمعي و اشهدي، و هو قاتل الناكثين

ص: ٢٩١

١- في الأصل: فأثبتته، و ما في المتن من المصدر المطبوع.

٢- من الأصل المخطوط.

و القاسطين و المارقين من بعدى فاسمعى و اشهدى، و هو قاضى عداتى فاسمعى و اشهدى، و هو و الله يحيى سنتى فاسمعى و اشهدى، لو أنّ عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام، و ألف عام بين الركن و المقام ثمّ لقي الله مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتى أكبه الله على منخره يوم القيامة فى نار جهنم» (١).

[و فى المشارق ذكر الصنعانى مما اتفق عليه الشيخان]: من طريق أبى موسى الأشعرى مرفوعا: «إنّ أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» (٢).

[و فيه أيضا مما اتفق عليه الشيخان]: من طريق عائشه مرفوعا: «إنّ روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله و رسوله». قاله لحسان بن ثابت (٣).

ص: ٢٩٢

- 
- ١- تاريخ الشام: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧١.
  - ٢- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ٤/٣٩٦، صحيح البخارى: ٣/٢٠٨ و ٤/٩٤، صحيح مسلم: ٥/١٤٣ و ٦/٤٥، سنن أبى داود: ١/٥٩٢، سنن الترمذى: ٣/١٠٥، المستدرک: ٢/٧٨، السنن الكبرى: ٩/٤٤، و غيرها كثر.
  - ٣- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: صحيح مسلم: ٧/١٦٥، السنن الكبرى: ١٠/٢٣٨، فتح البارى: ٦/٤٠٣، صحيح ابن حبان: ١٦/٩٧، المعجم الكبير: ٤/٣٨، كنز العمال: ١١/٦٧٢ و ١٣/٣٤١، تاريخ مدينه دمشق: ١٢/٤٠٣.

## الفصل الثالث: في غزوات النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

ص: ٢٩٣





[أخرج أبو إسحاق الثعلبي في الكشف و البيان في تفسير قوله تعالى:

وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا (١) على ما ذكر ابن عباس و غيره من المفسرين حديث ليله المبيت، و رقهه أمير المؤمنين في فراش رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. ثم قال: و خلف رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عليا مكة حتى يؤدى عنه الودائع التي قبلها، و كانت الودائع توضع عنده لصدقه و أمانته.

و قال: بعد ذكر إجماع قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: فأتى جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك و أمره أن لا يبيت في مضجعه الذى كان يبيت فيه، و أذن الله تعالى له بالخروج إلى المدينة عند ذلك، فأمر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم على بن أبى طالب رضى الله عنه فنام فى مضجعه، و قال له: «أتشح ببردى فإنه لن يخلص إليك منهم أمر تكرهه»، ثم خرج النبي صلى الله عليه و اله و سلم فأخذ قبضه من تراب فأخذ الله تعالى أبصارهم عنه، و جعل يثير التراب على رؤوسهم و هو يقرأ: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا - إلى قوله - فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢).

و مضى إلى الغار من ثور، فدخله هو و أبو بكر و خلف عليا رضى الله عنه بمكة، حتى يؤدى عنه الودائع التي قبلها، و كانت الودائع توضع عنده لصدقه و أمانته. و بات المشركون يحرسون عليا و هو فى فراش رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم

ص: ٢٩٥

١- الأنفال: ٣٠.

٢- يس: ٨-٩.

فيحسبون أنه النبي صلى الله عليه و اله و سلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فرأوا عليا، فقد ردّ الله تعالى مكرهم.. الخ (١).

[و أورد الطبراني في معجمه الكبير قال: [حدّثنا محمّد بن محمّد التمار (٢)، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبه، عن أبي هاشم الرمانى، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد (٣)، قال: سمعت أبا ذر يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية: هذان خضيّمان اختصّوا في ربّهم (٤) في هؤلاء الستة: حمزه و عبيده و على بن أبي طالب رضى الله عنهم، و عتبه و شبيهه ابني ربيعه و الوليد بن عتبه، و كانوا تبارزوا يوم بدر (٥).

[أخرج أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى في حديث أبي عمرو ومحمّد بن العباس بن حيويه الخزاز] بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم في حديث: «إنّ الله ليباهى ملائكته سيف الغازی و رمحه و سلاحه» (٦) الحديث.

ص: ٢٩٦

١- الكشف و البيان في تفسير القرآن: (مخطوط)، و ذكر مضمون قول الثعلبي هذا كل من ابن كثير في تفسيره: ٣١٦/٢، و السيوطي في الدر المنثور: ١٧٩/٣.

٢- محمّد بن محمّد التمار: من أهل البصره، أبو جعفر. روى عن أبي الوليد الطيالسى، و محمّد ابن كثير العبيدى، و يحيى بن كثير، و سهل بن بكار، و أبي الربيع الزهراني، و محمّد بن عبد الله الخزاعي، و الحسن بن على الحلواني، و القعنبى، و عمرو بن مرزوق. روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني، و العقيلي، و مسلم بن إبراهيم. الثقات: ١٥٣/٩.

٣- قيس بن عباد المنقرى القيسى: أبو عبد الله، قدم المدينه في خلافه عمر و أدرك أبا بن كعب و على بن أبي طالب، سمع من على بن أبي طالب، و أبي ذر الغفارى، و أبي سعيد الخدرى، و عبد الله بن سلام. روى عنه الحسن، و إياس بن قتاده، و أبو مجلز، و النضر بن عبد الله، و بكر ابن عبد الله المزى، و دينار مولى عطيه العوفى و غيرهم. الجرح و التعديل: ١١٩٧/٣.

٤- الحج: ١٩.

٥- المعجم الكبير: ١٤٩/٣، شواهد التنزيل: ٥٠٥/١، تفسير الثورى: ص ٢٠٩.

٦- حديث أبي عمرو ومحمّد بن حيويه: (مخطوط)، كنز العمال: ٣٣٨/٤، فيض القدير: ١٩٩/٦.

[ذكر ابن عساكر فى أماليه]: بإسناده إلى ابن عباس رحمه الله، قال:

دفع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم له الرايه- إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه- يوم بدر و هو ابن عشرين سنه (١).

[أخرج الطبرانى فى الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، نا منجاب بن الحارث، نا أبو مالك الجبنى، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان عدّه أهل بدر ثلثمائه و ثلاثه عشر رجلا، و كان المهاجرون نيفا و ستين رجلا، و كانت الأنصار مائتين و ستة و ثلاثين رجلا، و كان صاحب رايه المهاجرين على بن أبى طالب رضى الله عنه و صاحب رايه الأنصار سعد بن عباده رضى الله عنه (٢).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل، نا على بن الجعد، نا أبو شيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أنّ على بن أبى طالب كان صاحب رايه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يوم بدر، و صاحب رايه المهاجرين على و فى المواطن كلّها، و قيس بن سعد بن عباده صاحب رايه على (٣).

[و أورد ابن الأثير الجزرى فى (جامع الأصول فى أحاديث الرسول) عن أبى إسحاق، قال]: سألت رجل البراء و أنا أسمع: أشهد على بدر؟ قال:

نعم، بارز و ظاهر (٤). أخرجه الترمذى.

[أخرج ابن عساكر فى أماليه]: بالإسناد إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه،

ص: ٢٩٧

١- الأمالى لابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٧١/٤٢، مناقب الخوارزمى: ص ١٦٧. عيون الأثر لابن سيد الناس: ٣٢٦/١.

٢- المعجم الكبير: ٣٠٧/١١.

٣- المعجم الكبير: ٣١١/١١، مجمع الزوائد: ٣٢١/٥.

٤- جامع الأصول: ٤٧٦/٩، أسد الغابه: ٢٠/٤.

قال: «قيل لى يوم بدر و لأبى بكر: قيل لأحدنا معك جبرئيل، و قيل للآخر معك ميكائيل، و إسرائيل ملك عظيم يشهد القتال و لا يقاتل و يكون فى الصف» (١).

[و فيه]: بالإسناد عن حارث، عن على رضى الله عنه، قال: لما كانت ليله بدر قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «من يستسقى لنا من الماء؟» فأحجم الناس، فقام على رضى الله عنه فاحتضن قربه ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمه فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرائيل: «اهبطوا لنصر محمد و حزه»، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما جازوا بالبئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما و تبجيلا (٢).

[و ذكر العجلونى فى الفيض الجارى]: فائده: قال فى التلويح: و من خواص على رضى الله عنه أنه كان أقضى الصحابه، و أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم تخلف عن

ص: ٢٩٨

١- الأمالى لابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ١٢٨/٣٠، و فيه: (لحن هذا الحديث و اسلوب سبكه يثير بعض الإشكالات على المستوى الاستدلالي، و منها: أولا: إن الحديث فيه إجمال و غموض من جهه عدم تحديد أيا من الملكين كان مع على و أبى بكر. ثانيا: تطرق الحديث فى آخره الى التعريف بإسرافيل عليه السلام و وظيفته، و هو خروج واضح عن السياق، و التعريف بحد ذاته صحيح غير أنه أقحم هنا لدرء الشكوك التى قد تثار عند قراءه صدر الحديث، كما أوضحنا فى النقطة السابقه. ثالثا: من المعلوم تاريخيا أن أبا بكر لم يؤثر عنه شدة شوكة و بساله فى الحروب، و قد كان من رجال العريش، و جعله هنا فى مصاف أمير المؤمنين عليه السلام فى الإقدام و القوه -بواسطه تأييد أحد الملكين له- يشير إلى مخالفه صريحه للنصوص التاريخيه الثابته بالأدله القطعيه، و التى تفيد بفضاله دور أبى بكر فى حروب و غزوات النبى صلى الله عليه و اله و سلم، مما يعنى أن واضع الحديث لم يحسن الوضع بشكل جيد).

٢- أمالى ابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٧/٤٢، ينابيع الموده: ٤٩١/٢، كنز العمال: ٤٢١/١٠.

أصحابه لأجله، و أنه باب مدينة العلم، و أنه لما أراد كسر الأصنام التي في الكعبة المشرفة أصعده النبي صلى الله عليه و اله و سلم برجليه على منكبیه، و أنه حاز سهم جبرئيل عليه السلام بتبوك فقيل فيه:

على حوى سهمين من غير أن غزا غزاه تبوك جبدا سهم مسهم (١)

و أن النظر الى وجهه عباده (٢)، روته عائشه رضی الله عنها.

[و أخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في دلائل النبوه]:

حدّثنا الأستاذ أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك رحمه الله، قال: نا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: نا يونس بن حبيب، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال:

نا شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم على بن أبي طالب في غزوه تبوك (٣).

[ثم ذكر] حديث الرايه و قال: أخرجاه في الصحيح من حديث شعبه، و استشهد البخاري بروايه أبي داود، كذلك رواه عامر بن سعد بن أبي وقاص و إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيهما (٤).

[و ذكر شيرويه بن شهردار في فردوسه عن معاويه بن حيد عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم قال: «المبارزه على بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة» (٥).

[و أخرجه صاحب تحفه المحبين، و في آخره]: قاله يوم الخندق حين قتل

ص: ٢٩٩

١- مناقب آل أبي طالب: ٧٨/٢، و البيت للشاعر الوراق القمي.

٢- الفيض الجارى: (مخطوط)، مكتبه الرضا بالهند.

٣- صحيح مسلم: ١٢٠/٧، مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٩، كنز العمال: ١٥٩/١٣.

٤- دلائل النبوه: ٢١٣، ٢١١/٤.

٥- فردوس الأخبار: ٧٧/١، شواهد التنزيل: ١٤/٢، مناقب الخوارزمي: ص ١٠٧.

عمروا. و في المستدرک عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه. و تعقبه الذهبي (١)، فقال: موضوع قبح الله رافضيا افتراه (٢).

[و فيه]: عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم قال: «اللهم إنك أخذت مني عبيده بن الحارث يوم بدر و حمزه بن عبد المطلب يوم أحد، و هذا علي، فلا تذرني فردا و أنت خير الوارثين». قاله يوم الخندق حين أذن له إلى حرب عمرو بن ود.

أخرجه الديلمي في الفردوس عن علي (٣).

[و أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه]: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبير، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرهم تسع عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل روحه و غدوه فنزل ثم هجر ثم قال: «أيها الناس إنني فرط لكم فأوصيكم بعترتي خيرا و إن موعداكم الحوض، و الذي نفسي بيده ليقين الصلاة و ليؤتن الزكاه أو لأبعثن إليهم رجلا - مني أو كنفسى، فليضربن أعناق مقاتلتهم و ليسين ذراريهم»، قالوا:

فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: «هذا» (٤).

ص: ٣٠٠

١- تلخيص مستدرک الحاكم للذهبي (مطبوع بهامش المستدرک): ٣٢٠/٣، السيره الحلبيه: ٣٢٠/٢.

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط)، كنز العمال: ١١/٦٢٣. يتجلّى بوضوح في هذا الحديث و نحوه من الأحاديث التي تتحدث عن فضائل أمير المؤمنين التي لا يشركه فيها أحد ردود فعل غاضبه من بعض النواصب، أيسرها أن تضعف الحديث أو يتهم صاحبه بالرفض، و الاتهام بالرفض ذريعه يتخذها بعض المتعصبين لاتهام الرواه بالكذب، غير أن عين تلك الردود تكشف لطالب الحقيقه أن الحق أوضح من أن تسدل عليه ستائر الأراجيف و التشنجات البغيضه.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ١/٧٧، المناقب للخوارزمي: ص ١٤٤، كنز العمال: ١١/٦٢٣.

٤- المصنف: ٨/٥٤٢.

[أورد فتح محمّد بن عین العرفاء فی مفتاح الهدایه]: عن بریده: بعث رسول الله صلّى الله عليه و سلم بعثین علی أحدهما علی، و علی الآخر خالد بن الولید، فقال:

«إذا التقيتم فعلى على الناس، و إذا افترقتم فكل على حده». فلقينا [بنی زبيده] (١) فاقتلنا و ظهرنا عليهم و سبناهم، فاصطفى على من السبى واحدا لنفسه، فبعثنى خالد إلى النبی صلّى الله عليه و سلم يخبره بذلك، فأتيته و أخبرته، فقلت:

يا رسول الله.. و بلغت ما أرسلت به، فقال: «لا تقع في على فإنه منّي و أنا منه و هو وليي و وصيي من بعدى» (٢).

[و أخرج الطبرانی في الكبير]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن محمّد بن سابق، نا أبو مالك الجنبی، عن جويبر، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: لما عقد رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم اللواء لعلی يوم خيبر دعا له هنيهة فقال: «اللهم أعنه و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٣).

[و أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوه]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال:

حدّثنا يونس، عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبد الله بن بریده، قال:

أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع و لم يفتح له، فلما كان الغد أخذ عمر و رجع و لم يفتح له و قتل محمود بن مسلمه، فرجع الناس فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «لأدفعنّ لوائى غدا إلى رجل يحبّ الله و رسوله

ص: ٣٠١

١- في تاريخ مدينة دمشق: بنی زيد.

٢- مفتاح الهدایه: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٠/٤٢، ينابيع المودّه: ٢٣٤/٢.

٣- المعجم الكبير: ٩٥/١٢.

و يحبّه الله و رسوله لم يرجع حتى يفتح له» (١) الحديث.

[و فيه]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه و سلم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلّب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلّبه (٢).

[و فيه]: و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدورى، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدى، قال: حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم (٣)، عن أبي جعفر - و هو محمّد بن علي - قال: دخلت عليه فقال: «حدّثني جابر بن

ص: ٣٠٢

١- دلائل النبوه: ٢١٠/٤، كنز العمال: ٤٦٣/١٠، أسد الغابه: ٣٣٤/٤، البدايه و النهايه: ٢١٢/٤.

٢- دلائل النبوه: ٢١٢/٤، مسند أحمد بن حنبل: ٨/٦، مجمع الزوائد: ١٥٢/٦، مناقب الخوارزمي: ص ١٧٢، البدايه و النهايه: ٢١٦/٤.

٣- ليث بن أبي سليم: كوفى جائر الحديث - و اسم أبي سليم فيه أقوال: أشهرها زياد مولى معاويه بن أبي سفيان محدث الكوفه - أبو بكر الكوفى. روى عن الحسن بن كثير العجلي، و الحسن العبدى، و الحسين بن عماره، و حجاج بن عبيد، و حكيم بن أبي حمزه الأسلمى، و حميد بن عبيد الأنصارى، و حكيم بن سعد الحنفى، و زياد بن المغيره و غيرهم. روى عنه الأسود بن أبي الأسود، و بلال بن يحيى القيسى، و حسان بن إبراهيم الكرماني، و خالد بن محمّد النخعى، و سعيد بن سابق، و الرازى، و سليمان بن الحجاج الطائفى و غيرهم، مات سنه ١٣٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧٩/٦.



عبد الله: أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها و أنه جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا».

فقال: تابعه فضيل بن عبد الوهاب عن المطلب بن زياد. و روى من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب (١).

[و أخرج ابن أبي شيبة في المصنف]: حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه و ما يخاف. قال: فبكي ثم قال:

«حدّثني جابر أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، و أنه جرّب فلم يحمله إلا أربعون رجلا» (٢).

[و ذكر السيوطي في مناقب الخلفاء]: أخرج ابن إسحاق في المغازي و ابن عساكر عن أبي رافع: أن عليا تناول بابا عند الحصن، حصن خيبر فترس به عن نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله علينا، ثم ألقاه، فلقد رأيتنا ثمانيه نفر نجتهد أن نقلّب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلّبه (٣).

[و ذكر السيوطي في الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة]: أن عليا حمل باب خيبر، أخرجه الحاكم من طرق، عن جابر بلفظ: أن عليا لما انتهى إلى الحصن [اجتذب] (٤) أحد أبوابه فألقاه بالأرض، فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا، و كان جهدهم أن أعادوا الباب. أخرجه ابن إسحاق في سيرته، عن

ص: ٣٠٣

١- دلائل النبوه: ٢١٢/٤، كشف الخفاء للعجلوني: ٢٣٢/١.

٢- المصنف: ٥٠٧/٧، كنز العمال: ٢٦/١٣، البدايه و النهايه: ٢١٦/٤.

٣- تاريخ الخلفاء: ص ١٦٧.

٤- اجتذب بمعنى اجتذب.

أبي رافع: و أن سبعة لم يقيموه (١).

[و أخرج ابن عساكر في أماليه] و بالإسناد قال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ عليا رضي الله عنه حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، و أنّه لم يحمله إلا أربعون رجلا (٢).

[و أورد البيهقي في دلائله]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن مغيره الضبي، عن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول: «ما رمدت و لا صدعت مذ دفع إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم الراية يوم خيبر» (٣).

[و أخرج الشيخ أبو سعيد بن محمّد الشيعبي في الفوائد المخرجه من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد بن محمّد النجيري] بإسناده عن الأعمش، قال: حدّثني من رأى عليا رضي الله عنه يوم صفين يصفق بيديه و يعضّ عليهما، و يقول: «يا عجبا أعصى و يطاع معاويه!!» (٤).

[و ذكر الشيخ أبو سعد المحسن بن محمّد الجشمي البيهقي في مسالك الأبرار]:

لم يصل أمير المؤمنين عليه السّلام على قتلى الجمل و صفين و النهروان (٥).

[أورد البيهقي في دلائل النبوه]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

ص: ٣٠٤

١- الدرر المنتشرة: (مخطوط)، كشف الخفاء: ٢٣٢/١.

٢- أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١١١/٤٢، السير النبويه لابن كثير: ٣/٣٥٩، نهج الإيمان لابن جبر: ص ٣٢٤.

٣- دلائل النبوه: ٢١٣/٤، كنز العمال: ٤٢٠/١٢، فتح الباري: ٣٦٦/٧.

٤- فوائد الشيعبي عن النجيري: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٥٩، مناقب الخوارزمي: ص ١٩٦.

٥- مسالك الأبرار المنظوم من جلاء الأبصار للبيهقي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

سمعت أبا يعلى حمزه بن محمّد العلوى، يقول: سمعت هاشم بن محمّد العمري - من ولد عمر بن علي - يقول: أخذني أباي بالمدينه إلى زياره قبور الشهداء فى يوم جمعه بين طلوع الفجر و الشمس، و كنت أمشى خلفه، فلما انتهى إلى المقابر رفع صوته فقال: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، قال:

فأجيب: و عليك السلام يا أبا عبد الله. قال: فالتفت أبى إلى فقال: أنت المجيب يا بنى؟ فقلت لا، قال: فأخذ بيدي فجعلنى عن يمينه ثم أعاد السلام عليهم، ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه، حتى فعل ذلك ثلاث مرات. قال: فخرّ أبى ساجدا شكرا لله عزّ و جلّ (١).

ص: ٣٠٥

---

١ - دلائل النبوه: ٣/٣٠٩.



## الفصل الرابع: أحاديث متفرقة عامه

إشاره

ص: ٣٠٧



## أولاً. حديث (أول ما خلق الله عزّ وجلّ القلم)

[روى الحديث شهردار بن شيرويه فى مسند الفردوس نقلاً- عمّن سبقه فقال: [فى أول ما خلق الله عزّ وجلّ، أت ط ع طب (١)، ذكره ابن عباس، و أبو هريره، و عباده بن الصامت (٢): «إنّ أول ما خلق الله عزّ وجلّ القلم بيده، ثمّ خلق النون، و هى الدواء، ثمّ قال: اكتب. قال: و ما أكتب؟ قال: ما كان، و ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ ختم علىّ فى القلم فلم ينطق، و لا ينطق إلى يوم القيامة» (٣).

ص: ٣٠٩

- ١- هذه الرموز: (أ، ط، ع) تعنى أحمد و الترمذى و الطيالسى و مسند أبى يعلى. و (طب): المعجم الكبير للطبرانى: ٣٤٢/١١، و ذكر أيضاً فى: فردوس الأخبار، تسديد القوس: ٤٥/١.
- ٢- عباده بن الصامت: ابن قيس بن فهر من عوف بن الخزرج، أبو الوليد الأنصارى من أعيان البدرين و أحد النقباء ليله العقبه، له صحبه، شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه و اله و سلم. حدّث عنه أبو أمامه الباهلى، و أنس بن مالك، و مسلم الخولانى، و جبير بن نفير، و جناده بن أبى أميه و عبد الرحمن بن عسيه، و محمود بن الربيع، و أبو إدريس الخولانى، و ابنه الوليد بن عباده و آخرون، مات سنه ٣٤ هـ بالرملة. سير أعلام النبلاء: ٣/٢.
- ٣- مسند الفردوس: ٤٥/١-٤٦. و ذكر أيضاً فى: أدب الإملاء و الاستملاء للسمعانى: ص ١٧٧، كنز العمال للمتقى الهندى: ١٦٠/٦، كشف الخفاء للعجلونى: ١/٢٦٤، تفسير القرطبى: ١٨/٢٢٣، تفسير ابن كثير: ٤/٤٢٧، الدر المنثور: ٣٦/٦، ٢٥٠/٦، تفسير الثعالبى: ٥/٤٦٤، تاريخ مدينه دمشق: ٥/١٧٤.

[أخرج الحديث الطبراني في معجمه الكبير فقال: [حدّثنا الحسن بن جرير الصوري (١)، نا أبو الجماهر، نا خليل بن دعلج، عن قتاده، عن سعيد ابن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم «من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقه (٢) الإسلام من عنقه، و من مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية» (٣).

[روى الحديث أكثر من مره بطرائق مختلفه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه قال: [حدّثنا أبو خالد الأحمر (٤)، عن حميد، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إياكم و قتال عميّه و ميتة جاهليه». قال: قلت:

ما قتال عميّه؟ قال: «إذا قيل: يا لفلان، يا بني فلان». قال: قلت: ما ميتة جاهلية؟ قال: «أن تموت و لا إمام عليك» (٥).

ص: ٣١٠

١- الحسن بن جرير الصوري: أبو علي المحدث الزنبي البزاز، حدّث عن سلام المدائني. و سعيد بن منصور، و إسماعيل بن أبي أويس و عدّه. و حدّث عنه خيثمه، و أبو محمّد بن زر، و علي بن أبي العقب، و الطبراني و آخرون، بقي حتى سنة ٢٨٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٢.

٢- الربقه في اللغة: الحبل و الحلقة تشد بها الغنم الصغار لثلا ترضع، و الجمع أرباق و رباق و ربق، و في الحديث: فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه، الرّبقه في الأصل: عروه في حبل تجعل في عنق البهيمه أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام يعني ما يشدّ المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده و أحكامه و أوامره و نواهيه. لسان العرب: ١٠/١١٢-١١٣، ماده (ربق).

٣- المعجم الكبير: ١٠/٢٨٩ و ٣/٢٨٧-٢٨٩، مسند أحمد: ٤/٢٠٢ و ٥/١٨٠، سنن أبي داود: ٢/٤٢٦، المستدرک: ١/١١٧، السنن الكبرى للبيهقي: ٨/١٥٧.

٤- أبو خالد الأحمر: سليمان بن حبان الأزدي الكوفي صدوق. روى عن عاصم الأحول، و أبي مالك الأشجعي، و حجاج، و أبي غفار. و روى عنه ابن قتيبه، و ابن عساكر، و ابن عدى، و ابن الأثير، و نعيم و غيرهم، مات سنة ٩٠ هـ أو قبلها. تقريب التهذيب: ١/٣٨٤.

٥- المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ٨/٥٩٨.



حدَّثنا علي بن حفص (١)، عن شريك، عن عاصم، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «من مات و لا طاعه عليه مات ميتة جاهليه، و من خلعهها بعد عقده إياها فلا حجه له» (٢).

حدَّثنا يحيى بن آدم (٣)، قال: حدَّثنا جرير بن حازم، قال: حدَّثنا غيلان ابن جرير، عن أبي قيس بن رباح القيسي، قال: سمعت أبا هريره يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أنه قال: «من ترك الطاعه و فارق الجماعه فمات، مات ميتة جاهليه» (٤).

[و نقل الحديث الدارقطني في علل الحديث: [عند ما سئل عن حديث أبي صالح، عن معاويه، عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهليه».

فقال: يرويه أبو بكر بن عياش. ثم ذكر اختلاف الطرق إليه (٥).

ص: ٣١١

١- علي بن حفص: المدائني، أبو الحسن البغدادي صالح الحديث ثقه. روى عن حريز بن عثمان، و عكرمه بن عمار، و إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، و الثوري، و شريك، و شعبه، و ورقاء بن عمر، و محمد بن طلحه، و سليمان بن المغيرة، و أبي معشر المدني و غيرهم. روى عنه أحمد، و أبو بكر ابن أبي شيبة، و أبو خيثمه، و محمد بن الحسن بن أشكاب، و محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، و حجاج ابن الشاعر، و محمد بن عبيد الله بن المنادي، و محمد بن إسحاق الصاغانى و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٧.

٢- مسند أحمد: ٩٣، ٧٠/٢، المصنف: ٦٠٥/٨.

٣- يحيى بن آدم: ابن سليمان، العلامة، الحافظ، المجود، أبو زكريا الأموي مولا هم الكوفي، ولد سنة ١٣٠ هـ. و روى عن عيسى بن طهمان، و مالك بن مغول، و فطر بن خليفة و غيرهم الكثير، حدَّث عنه أبو بكر بن أبي شيبة، و الحسن بن علي الخلال، و محمد بن رافع و غيرهم الكثير، وثقه يحيى بن معين، و النسائي، توفي سنة ٢٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/٩، الأعلام: ١٣٣/٨.

٤- المصنف: ٦١٢/٨. و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٩٦/٤، كنز العمال للمتقى الهندي: ٦٥/٦.

٥- علل الحديث للدارقطني: ٦٤/٧.

[و فى الجزء الأول من حديث أبى بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنبارى البندار] أخرج بإسناده عن ابن عمر مرفوعاً: «من خلع يدا من طاعه لقى الله يوم القيامة لا حجه له»، قال: «و من مات و ليس فى عنقه بيعه مات ميتة جاهليه» (١).

[و روى الحديث نفسه بلفظه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان بن حديثه (٢)].

### ثالثاً. حديث (رجال آخر الزمان)

[روى الحديث أبو محمّد بن عبد الله بن أبى شريح الأنصارى (٣) عن شيوخه فى الأحاديث المئنه] وأخرجه مسنداً مرفوعاً:

«سيجيء فى آخر الزمان أقوام يكون وجوههم وجوه الأدميين، و قلوبهم قلوب الذئاب الضواري، ليس فى قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكون للدماء لا يرعون عن قبيح، إن تابعتهم ضاروك، و إن ائمتهم خانوك، صبيهم عارم، و شيخهم لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، الاعتزاز بهم ذل، و طلب ما فى أيديهم فقر، و المؤمن فيهم مستضعف، و السنه فيهم بدعه،

ص: ٣١٢

- ١- حديث أبى بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنبارى البندار: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق. و ذكر أيضا فى: تحفه الأحوذى للمبار كفورى: ١٣٢/٨، رياض الصالحين للنووى: ص ٣٣٦، كنز العمال: ٥٢/٦.
- ٢- حديث أبى محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.
- ٣- أبو محمّد بن عبد الله بن أبى شريح الأنصارى: الهروى من المشتغلين بالحديث، إقامته فى هراه، كان مسند خراسان فى زمانه، له مجموعه من المصنفات، ولد عام ٣٠٧ هـ، و توفى ٣٩٢ هـ. الأعلام: ٣/٣٩٤.

و البدعه فيهم سنّه، لذلك سلّط الله عليهم شرارهم، و يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم» (١).

#### رابعاً. حديث (الجواز على الصراط)

[روى الحديث الحافظ ضياء الدين محمّد بن عبد الواحد المقدسى فى الجزء الرابع عشر من الأحاديث و الحكايات قال:] أخرج مسندا عن سلمان مرفوعا:

«يعطى المؤمن جوازا على الصراط: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان، أدخلوه جنه عاليه قطوفها دانيه» (٢).

#### خامساً. حديث (الموتى يعرفون من يزورهم)

[روى ذلك الغزالي فى الدرّه الفاخره فقال:] و فى الصحيح أنّ النبى صلى الله عليه و اله و سلم قال: «ما منكم من أحد يمرّ بقبر أخيه المؤمن ممن يعرفه فى الدنيا فسلم عليه إلا عرفه». و قد ورد أيضا أنّهم يسمعون قرع نعالهم (٣).

#### سادساً. حديث (ما أعددت لساعه؟)

[أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير بإسناده عن أبى سريحه (٤)، قال:

ص: ٣١٣

- ١- الأحاديث المئه لأبى محمّد بن عبد الله بن أبى شريح الأنصارى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، ينظر كذلك: المعجم الصغير: ٣٩/٢، المعجم الأوسط: ٢٢٧/٦، المعجم الكبير: ٨١/١١.
- ٢- الأحاديث و الحكايات: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، و كذلك فى: مجمع الزوائد: ٣٩٨/١٠، المعجم الأوسط: ٢٢٤/٣، المعجم الكبير: ٢٧٢/٦، كنز العمال: ٤٨٢/١.
- ٣- الدرّه الفاخره فى معرفه علوم الآخره: ص ٣٥، ينظر: الجامع الكبير: ٥١٨/٢، كنز العمال: ١٥/ ٦٤٦، الإغاثه: ٣٩/٩، تفسير ابن كثير: ٤٤٧/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٠/١٠.
- ٤- أبو سريحه: هو حذيفه بن أسيد بن واقعه بن ح زام بن غفار، له صحب ه. روى عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم، و ممن بايع تحت الشجره و استوطن الكوفه. روى عنه أبو الطفيل، و عامر الشعبى، و معبد بن -

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عن الساعة، فقال: «ما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها كبيرا، إلا أنني أحب الله و رسوله، قال: «فأنت مع من أحببت».

و أخرج بإسناده عن أبي قتاده، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و اله و سلم فسأله عن الساعة، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «فما ذا أعددت لها؟» قال: حبّ الله عزّ و جلّ و رسوله، قال: «فأنت مع من أحببت» (١).

### سابعاً. حديث (لا يزول قدما عبد يوم القيامة)

[روى الطبراني في المعجم مرفوعاً عن ابن عباس فقال: [حدّثنا الهيثم ابن خلف الدورى، نا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بنى هاشم، حدّثنى حسين بن الحسن الأشقر، نا هيثم بن بشير، عن أبى هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، و عن جسده فيما أبلاه، و عن ماله فيما أنفقه و من أين كسبه، و عن حبنا أهل البيت» (٢).

ص: ٣١٤

- 
- ١- المعجم الكبير: ١٨٣/٣، مسند أحمد: ١٧٨، ١١٠/٣، سنن الدارمى: ٣٢٢/٢، صحيح البخارى: ١١٣/٧ و ١٠٨/٨، صحيح مسلم: ٤٢/٨.
  - ٢- المعجم الكبير: ٨٣/١١، و ذكر أيضا فى: سنن الدارمى: ١٣٥/١، سنن الترمذى: ٣٥/٤، مجمع الزوائد: ٣٤٦/١٠، فتح البارى: ٣٦٠/١١، المصنف: ١٨٥/٨، مسند أبى يعلى: ٤٢٨/١٣، المعجم الصغير: ٣٦٩/١.

## الفصل الخامس: في خصائص النبي صلى الله عليه و اله و أحوال زوجاته و بعض النوادر المتعلقة به

إشاره

ص: ٣١٥



[أول من تنشق الأرض عنه]

[روى البدخشي حديثاً]: «سألت الله يا علي فيك خمسا فمنعني واحده و أعطاني أربعة، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي، و أعطاني فيك: أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا و أنت معي، معك لواء الحمد، و أنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين و الآخرين، و أعطاني أنك ولي المؤمنين بعدى». الخطيب البغدادي (١) و الرافعي، كلاهما عن علي و سنده واحد (٢).

[روى الطبراني قال:]: حدثنا محمد بن العباس المؤدب و الحسن بن المتوكل (٣)، قالوا: نا سريح بن النعمان الجوهري، نا عبد الله بن نافع، عن

ص: ٣١٧

١- تاريخ بغداد: ١٠٠/٥، نظم درر السمطين: ص ١٩٩ عن علي عليه السلام، كنز العمال: ٦٢٥/١١ و ١٣/ ١٢٩.

٢- تحفه المحييين: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٢٢٢/٧، نظم درر السمطين: ص ١١٩، كنز العمال: ٦٢٥/١١.

٣- الحسن بن المتوكل: هو الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبو محمد الهاشمي، محدث ثقة. سمع أبا الحسن المدائني، و شريح بن النعمان، و عاصم بن علي، و عفان بن مسلم، و خالد بن أبي يزيد المقرني. روى عنه محمد بن أحمد بن تميم الخياط، و عبد الباقي ابن قانع، و إسماعيل الخطي، و جعفر بن محمد المؤدب، مات سنة ٢٩١ هـ. تاريخ بغداد: ٣٨١/٧.

عاصم بن أبي عمر، عن أبي بكر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (١)، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم يأتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي» (٢).

### أنه صلى الله عليه و اله عله خلق الخلق

[روى الديلمي عن ابن عباس، قال: «قال الله عز و جل: (لولاك لما خلقت الأفلاك)» (٣).

### أن آدم عليه السلام يكنى بأبي محمد صلى الله عليه و اله

[أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي في باب ما جاء في تحدّث رسول الله صلى الله عليه و اله بنعمه ربه عز و جل، عن شيخه أبي عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده، عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عن آباءه مرفوعاً: «أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً و تعظيماً» (٤).

ص: ٣١٨

١- أبو بكر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر: القرشي العدوي المدني الثقفي. روى عن عمّ أبيه سالم بن عبد الله، و نافع، و هشام بن عروه، و سعيد بن يسار، و إسحاق بن عبد الله، و عباد بن تميم، و محادر. روى عنه مالك، و إبراهيم بن طهمان، و عبيد الله بن عمر العمري، و سعيد بن سلمه، و إبراهيم بن أبي يحيى و غيرهم جماعة. تهذيب التهذيب: ٣١/١٢.

٢- المعجم الكبير: ٢٢٦/١٢، كنز العمال: ٤٣٣/١١.

٣- فردوس الأخبار: سقط في المطبوع، ينظر: تفسير كنز الدقائق: ٣٥٠/٢، ألقاب الرسول: ص ٩، مناقب آل أبي طالب: ١٨٦/١.

٤- دلائل النبوه: ٤٨٩/٥.



## أنه صلى الله عليه و اله أول من أخذ ميثاقه

[أخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس، قال: قلت يا رسول الله متى أخذ ميثاقك؟

قال: «و آدم بين الروح و الجسد» (١).

## أنه صلى الله عليه و اله ولي أفراد الأمة فى قضاء ديونهم

[روى أبو بكر البغدادى] من أحاديثه بإسناده مرفوعاً: «من حمل من أمتى ديناً ثم جهد فى قضاائه فمات قبل أن يقضيه فأنا وليه»

(٢).

## أنه صلى الله عليه و اله الأول و الآخر و الشافع

[روى أبو محمد المعدل قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى السراج، ثنا أبو عبد الله يحيى بن محمد الشكر، ثنا حيان بن هلال، ثنا مبارك بن فضاله، حدثنى عبد الله بن عمر، عن جندب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريره، عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم قال: «لما خلق الله آدم خبر آدم بينه، فجعل يريه فضائل بعضهم على بعض قال: فرأى نورا فى أسفلهم، فقال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك أحمد هو الأول و هو الآخر و هو أول شافع» (٣).

ص: ٣١٩

١- المعجم الكبير: ٩٣/١٢ عن عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يحيى بن كثير أبو النضر، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس.

٢- حديث أبي بكر البغدادى: (مخطوط)، كتر العمال: ٤٤/٤، شعب الإيمان، ٥٣٦/٧.

٣- فوائد أبي محمد المعدل: (مخطوط)، سنن الترمذى: ٢٤٥/٤، كتر العمال: ٣٩٨/١٤.

[أخرج أبو يعلى عن مسند أنس]: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ (١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّبَّاعُ (٢)، عَنْ عِبَادِ بْنِ الْعَوَامِ (٣)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ (٤).

### أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بَعَثُوا عَلَى نَبْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[أخرج فتح محمد بن عيينة العرفاء في مفتاح الهداية]:

الحديث التاسع والأربعون عن أبي هريره مرفوعا: «لما أسرى بي ليله

ص: ٣٢٠

١- إبراهيم بن سعيد الجوهري: أبو إسحاق البغدادي الحافظ المحمود، صاحب المسند الأكبر. سمع من سفیان بن عيينة، ومحمد بن فضيل، وعبد الوهاب الثقفي، وأبي معاوية، وكيع، وأنس بن عياض الليثي، وأبي أسامة و طبقتهم. و روى عنه الجماعة سوى البخاري، وأبو جهم ابن كلاب، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو طاهر بن فيل، وأبو عروبه، والترمذي، ويحيى بن صاعد، وزكريا و خلق كثير، مات سنة ٢٥٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٢/١٤٩.

٢- محمد بن عيسى الطباع: الحافظ الثقة أبو جعفر البغدادي. حدث عن مالك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وجويريه بن أسماء، وقزعة بن سويد، وشريك بن عبد الله، ومحمد بن مطرف، وهشيم، وسلام بن أبي مطيع وغيرهم. و روى عنه أبو داود، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله الدارمي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وطالب بن قره الأذني، وعبد الكريم الديري عاقولي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي وغيرهم، مات سنة ٢٢٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٨٦.

٣- عباد بن العوام: ابن عمر بن عبد الله بن المنذر المحدث الصدوق أبو سهل الكلابي الواسطي. حدث عن أبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن أبي نجیح المالكي، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عوف، وسعيد الحريري وغيرهم. و حدث عنه أحمد بن حنبل، وعمر الناقد، وزيد بن أيوب، وعلي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفه وغيرهم، مات سنة بضع وثمانين ومئة. سير أعلام النبلاء: ٨/٥١١.

٤- مسند أبي يعلى: ٤٢٧/٥ و ١٦٨/١٢، ومثله في سنن النسائي: ٤٥٢/٥ عن عبد الله بن جعفر، والمعجم الأوسط: ١٤/٥.

المعراج فاجتمع عليّ الأنبياء فأوحى الله تعالى إليّ: سلهم يا محمّد بم بعثتم؟ فقالوا بعثنا على شهادته أن: لا إله إلا الله محمّد رسول الله و على ولي الله، الإقرار بنبوتهك و الولاية لعلي بن أبي طالب».

فقال: ذكره في السبعين عن الحافظ أبي نعيم، و لم يوجد هذا الحديث في كتاب عن قسم الصحيح و لا- في الحسن و لا- في الضعيف، لكن في بعض الأحاديث: «لما أسرى بي رأيت على ساق العرش محمّدا رسول الله أيدته بعلي و نصرته به»، ذكره في الرياض النضرة (١)، إلا أنه قال في تذكره الموضوعات (٢): باطل (٣).

### أنه صلى الله عليه و اله يرى في الظلمه و من خلفه

[روى الديلمي]: «إنني أرى في الظلمه كما أرى في الضوء، و إنني أرى من خلفي كما من بين يدي» (٤).

### أنه صلى الله عليه و اله يشفع لزارئه يوم القيامة

[روى الطبراني قال]: حدّثنا عبدان بن أحمد، نا عبد الله بن محمّد العبادي البصري، نا مسلم بن سالم الجهيني، حدّثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من جاءني زائرا لم تنزعه حاجه إلا زيارتي كان حقا عليّ أن أكون له شفيعا يوم القيامة» (٥).

ص: ٣٢١

١- الرياض النضرة: ١٧٠/٢، شواهد التنزيل: ٢٢٤/٢.

٢- تذكره الموضوعات: ص ١٧٠.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٤- فردوس الأخبار: ١٠٠/١، رواه أبو يعلى عن ابن عمر.

٥- المعجم الكبير: ١٥٩/١، الدر المنثور: ٢٣٧/١ رواه أبو الشيخ، عن محمّد بن أحمد بن -

## أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَرَّكُوا بِآثَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

[روى ابن أبي شيبة قال: [حدَّثنا أبو بكر، نا زيد بن الحباب، قال:

حدَّثني أبو مودوده، قال: حدَّثني يزيد بن عبد الملك بن قسيط، قال: رأيت نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خلا لهم المسجد قاموا إلى رمانه المسجد القرعاء و دعوا، قال: و رأيت يزيد يفعل ذلك (١).

## أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ

[الثعلبي] روى أن أبا طالب قال لعلي رضي الله عنه: أي بنى ما هذا الذي أنت عليه؟ قال علي: «يا أبا أمية أنت بالله و رسوله و صدقته فيما جاء به و صلّيت معه لله»، فقال له: أما إنَّ محمدا لا يدعو إلا إلى الخير فالزمه (٢).

## السجود على التراب

[روى ابن أبي شيبة] قال: حدَّثنا وكيع، نا يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، قال: نبئت أنّ مسروقا كان يحمل معه لبنه في السفينه (يعنى يسجد عليها) (٣).

[و روى أيضا]: عن يزيد بن هارون، حدَّثنا ابن عون، عن محمد: أنّ مسروقا كان إذا سافر يحمل معه في السفينه لبنه ليسجد عليها. (٤)

ص: ٣٢٢

١- المصنف: ٥٥٧/٤.

٢- تفسير الثعلب ي: (مخطوط)، ينظر نهج الإيمان: ص ١٦٨، جواهر المطالب: ٤٢/١.

٣- المصنف: ٦٨/٣.

٤- المصنف: ٦٨/٣.

## ثانياً: فيما يتعلق بأزواج النبي صلى الله عليه و اله

### حرمه سفر المرأة من غير محرم

[روى أبو الفضائل الحسن بن محمّد الصنعاني] من طريق أبي هريره مرفوعاً: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تسافر مسيره يوم و ليله و ليس معها حرمه». و يروى: «إلا مع ذى محرم عليها». حكاه عن الشيخين (١).

### حديث محرّف

[و روى أيضاً:] من طريق أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران و امرأه فرعون»، عن الشيخين (٢).

قال الأميني: هذا الحديث محرّف لعبت به أيدي الهوى كما بيّناه في الغدير (٣).

### المتظاهرتان على رسول الله صلى الله عليه و اله

[أبو يعلى من مسند عمر قال:] حدّثنا عثمان بن أبي شيبه، نا عبد الله

ص: ٣٢٣

١- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، صحيح البخارى: ٣٦/٢ رواه أحمد، عن المبارك، عن عبيد الله بن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم، فتح البارى: ٤٦٨/٢، صحيح مسلم: ١٠٣/٤، إرواء الغليل: ١٦/٣.

٢- مشارق الأنوار النبويه: (مخطوط)، فضائل الصحابه: ص ٧٣، صحيح البخارى: ١٣١/٤ و ٢٠٥٦، صحيح مسلم: ١٣٣/٧، سنن ابن ماجه: ١٠٩١/٢، سنن الترمذى: ١٧٩/٣.

٣- الغدير: ١٦٥/٢.

ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: قلت لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين من المرأتان المتظاهرتان على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)؟ قال: عائشه و حفصه (٢).

### طوافه صلى الله عليه و اله على نساءه

[و روى أيضا من] حديث أنس: أنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلم طاف على نساءه في ليله بغسل واحد (٣).

### ندم عائشه على قتال أمير المؤمنين عليه السلام

[و روى ابن أبي شيبة في مصنفه قال]: حدّثنا وكيع، عن جرير بن حازم (٤)، عن عبد الله بن عبيد، عن عمر، قال: قالت عائشه: وددت أنّي كنت غصنا رطبا و لم أسر مسيرى هذا (٥).

ص: ٣٢٤

١- و هما المرادتان في قوله تعالى: وَ إِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ.. الآية. و راجع في تفسيرها و تعيين المتظاهرتين على النبي صلى الله عليه و اله و سلم صحيح البخارى: ٧٠/٦، الكشاف للزمخشري: ٥٦٦/٤، و التسهيل لعلوم التنزيل: ١٣١/٤، و تفسير الفخر الرازى: ٣٣٤/٨ و تفسير القرطبي: ٢٠٢/٨، و فتح القدير: ٢٥٢/٥، و تفسير ابن كثير: ٣٨٨/٥.

٢- مسند أبى يعلى: ١٦٢/١، جامع البيان: ٢٠٧/٢٨، تفسير ابن كثير: ٤١٤/٤.

٣- مسند أبى يعلى: ٤١/٥، منتخب مسند عبد بن حميد: ص ٣٧٦، بغية الباحث: ص ٤٦.

٤- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع: الحافظ الثقة المعمر، أبو النضر الأزدي ثم العتكي البصرى. حدّث عن الحسن، و ابن سيرين، و أبى رجاء العطاردى، و نافع مولى ابن عمر، و أبى فزاره العبسى، و عطاء بن أبى رباح، و ابن أبى مليكه، و سالم بن عبد الله، و طاووس، و حميد بن العلام و غيرهم. حدّث عنه ولده مصعب بن جرير، و أيوب السخيتانى، و الأعمش، و هشام بن حيان، و يزيد ابن أبى حبيب، و الثورى، و الليث بن سعد، و ابن وهب، و يحيى القطان و غيرهم، مات سنه ١٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩٧/٧.

٥- المصنف لابن أبى شيبة: ٧١٨/٨.

من تكلم بالعربيه فهو عربي

[أخرج أبو الحسن علي بن عمر الحرّبي]: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

أنّه قام يجر رداءه حتى وصل المسجد، ثمّ نودى أنّ الصلاه جامعه، وقال:

«أيها الناس إنّ الرب ربّ واحد، والأب أبّ واحد و ليست العربيه من أب و لا أم و إنّما هي لسان، فمن تكلم العربيه فهو عربي»  
(١).

كتاب بأسماء أهل الجنة و أهل النار

[أخرج الطبراني]: بإسناده عن مجاهد، عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلم خرج فبسط كفه اليمنى فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم و عشائرهم لا يزداد فيهم و لا ينقص منهم». ثمّ بسط كفه اليسرى فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم و عشائرهم لا يزداد فيهم و لا ينقص منهم» (٢).

الإسراء غير المعراج

[روى ابن حجر] أو فضّل القول في الإسراء و حكى عن بعض في الجمع بين أحاديثه أنّ ليله المعراج غير ليله الإسراء إلى بيت المقدس. و في روايه عن ابن إسحاق و البيهقي: أنّ الإسراء منه إلى السماء و لم يكن على البراق

ص: ٣٢٥

١- حديث أبي الحسن الحرّبي: (مخطوط).

٢- المعجم الأوسط: ١٢٠/٢.

بل فى المعراج (١).

## أنا من الله و المؤمنون منى

[روى ابن حجر]: عن عبد الله بن جراد، قال: «أنا من الله عزّ و جلّ و المؤمنون منى، فمن آذى مؤمنا فقد آذانى». عبد الله بن جراد (٢).

## سجود محبه لا عباده

[روى البيهقى] عند قوله تعالى: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (٣):

الأحكام: الآية تدلّ على تشرىف آدم، و أمر الملائكة بسجوده و ذلك سجود محبه لا سجود عباده (٤).

[و روى أيضا] قال: عند قوله تعالى: وَ رَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا (٥)، الآية:

الأحكام: تدلّ الآية على أنّ السجود لغير الله على غير وجه العباده يجوز، و أنّ ذلك يتعين بالقصد (٤).

## إبراهيم عليه السلام خير البريه

[أبو يعلى فى مسند أنس بن مالك] أخرج بإسناده عن أنس بن مالك،

ص: ٣٢٤

١- أشرف الوسائل: (مخطوط).

٢- تسديد القوس: (مخطوط)، و قد سقط من المطبوع.

٣- البقره: ٣٤.

٤- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

٥- يوسف: ١٠٠.

٦- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).



قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: يا خير البريه، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «ذاك إبراهيم». أخرجه بإسناد ثالث أيضا (١).

### نهى عمر عن الصلاة في مسجد صلى النبي صلى الله عليه و اله فيه

[روى ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد (٢)، قال: خرجنا مع عمر في حجه حجها فقرا بنا في الفجر:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (٣) و لِيَلْأَلِفِ قُرَيْشٍ ...، فلما قضى حجه و رجع و الناس يتدرون، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقال: هكذا هلك أهل الكتاب اتخذوا آثار أنبيائهم بيعا، من عرضت له منكم فيه الصلاة فليصل، و من لم تعرض له منكم فيه الصلاة فلا يصلي (٤).

ص: ٣٢٧

١- مسند أبي يعلى: ٤١/٥، مسند أحمد: ١٧٨/٢، صحيح مسلم: ٩٧/٧، الدر المنثور: ١١٦/١، و قد ورد في عدّه أخبار أنّ خير البريه هو أمير المؤمنين عليه السلام، فقد جاء في تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ البينه: ٧، قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «يا على هم أنت و شيعتك»، ينظر: شواهد التنزيل: ٣٥٦/٢، كفايه الطالب: ص ٢٤٤، مناقب الخوارزمي: ص ٦٢، نظم درر السمطين: ص ٩٢، ينابيع الموده: ص ٦٢، نور الأبصار: ص ٧١، الصواعق المحرقة: ص ٩٦، تفسير الطبري: ١٤٦/٣٠، تذكره الخواص: ص ١٨، روح المعاني: ٢٠٧/٣٠، الدر المنثور: ٣٧٩/٦ و قد فصل في تلك الروايات شيخنا الأمينى فى الغدير: ٥٧/٢ فراجع.

٢- المعرور بن سويد: الأسدى الكوفى، أبو أميه من الثقات المعمرين. روى عن عمر، و أبى ذر، و ابن مسعود. روى عنه الأعمش، و واصل بن حيان، و إسماعيل بن رجا، و مغيره بن عبد الرحمن اليشكرى، و يزيد بن المعلى الأسدى، و الزبير بن عدى، و عبد العزيز بن رفيع، و عاصم بن أبى النجود و غيرهم، عاش ١٢٠ سنة. تذكره الحفاظ: ٦٧/١.

٣- الفيل: ١.

٤- المصنف: ٢٧٠/٢.

[روى الديلمي عن قيس بن شماس قال]: «غبار المدينة شفاء من الجذام» (١).

### العطسه

[روى ابن أبي شيبة قال]: «حدّثنا طلق بن غنام (٢)، قال: حدّثنا شيبان، عن أبي أسحاق جبه العرنى، عن علي، قال: «من قال عند كلّ عطسه يسمعها الحمد لله رب العالمين على كلّ حال ما كان، لم يجد وجع ضررس ولا أذن أبدا» (٣).

[و روى أبو يعلى قال]: «حدّثنا عبد الله، نا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أبي ليلى، حدّثني أخي، عن أبي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين على كلّ حال، و ليقل يرحمكم الله، و ليقل يهديكم الله و يصلح بالكم» (٤).

ص: ٣٢٨

١- فردوس الأخبار: ١٣١/٣ أسنده عن ثابت، و عزاه في الجامع الصغير لأبي نعيم عن ثابت، كشف الخفاء: ١٠١/٢، فيض الباري: ٤٠٠/٤.

٢- طلق بن غنام: ابن طلق بن معاوية، المحدث الحافظ النخعي الكوفي، كان كاتب الحكم لشريح القاضي، ثقة صدوق. سمع زائده، و شيبان، و المسعودي، و مالك بن مغول، و همام بن يحيى، و شريك بن عبد الله و جماعه. روى عنه البخاري، و أرباب السنن بواسطه، و أحمد بن حنبل، و أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة، و أبو كريب، و أبو أميه الطرسوسي، و عباس الدوري و غيرهم، مات سنه ٢١١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٠.

٣- المصنف لابن أبي شيبة: ١٣١/٧، كتاب الدعاء للطبراني: ص ٥٥٣، فيض القدير: ٥١٠/٤.

٤- مسند أبي يعلى: ٢٦٠/١ و ٣٥٩/٨، شرح معاني الآثار: ٣٠١/٤.

## عمر النبي صلى الله عليه و اله

[أبو بكر البزار قال:] حدّثنا عمر بن الخطاب، ثنا ابن أبي مريم (١)، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن الأسود، عن عروه، عن عايشه، قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أنا و فاطمه، فناجى فاطمه بشيء، فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية فضحكت، فقلت: ما رأيت ضحكا أقرب من البكاء من هذا، فسألته فقالت: «ما كنت لأطلعك على سر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم».

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم سألتها فقالت: «قال لي: ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر النبي قبله، و قد بلغت نصف عمر النبي قبلي، فبكيت، ثم قال لي: أنت سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت». هذا إسناد ضعيف مخالف لما في الصحيح (٢).

## عمر النبي داود عليه السلام

[روى الكلاباذي البخاري قال:] حديث آخر: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أبو ثابت، حدّثني عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار (٣)، عن أبي هريره

ص: ٣٢٩

١- ابن أبي مريم: هو صالح أبو الخليل الضبعي مولا هم البصري. روى عن سفينه، و أبي سعيد، و عبد الله بن الحارث بن نوفل، و أبي علقمه، و أبي قتاده، و أبي موسى و غيرهم. روى عنه مجاهد، و عطاء، و قتاده، و أيوب، و أبو الزبير، و منصور بن المعتمر، بقي حيا إلى حدود المئه. سير أعلام النبلاء: ٤/٤٧٩.

٢- مسند أبي بكر البزار: ١/١٣٠، المعجم الكبير: ٢/١٨٠، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٢١٩.

٣- عطاء بن يسار: كان إماما فقيها واعظا منذكرا ثبتا حجه كبير القدر. حدّث عن أبي أيوب، و زيد، و عائشه، و أبي هريره، و أسامه بن زيد و عدّه. روى عنه زيد بن أسلم، و عمرو بن دينار، و هلال بن على، و شريك بن أبي نمر و غيرهم، مات سنه ١٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٩.

رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَعَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَرَأَى فِي وَجْهِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَمِضًا مِنَ النُّورِ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ لَهُ وَمِضٌ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ وَلَدِكَ اسْمُهُ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عَمْرُهُ يَا رَبِّ؟ قَالَ:

سِتُونَ سَنَةً، قَالَ: زِدْهُ مِنْ عَمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: إِذَنْ يَكْتُبُ وَيَخْتَمُ وَلَا يَبْدُلُ. قَالَ: فَلَمَّا نَفَذَ عَمْرَ آدَمَ إِلَّا - الْأَرْبَعِينَ الَّتِي وَهَبَهَا لِدَاوُدَ، أَتَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ آدَمُ: إِنَّهُ بَقِيَ مِنْ عَمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: أَلَمْ تَعْطِهَا إِلَيَّ دَاوُدُ؟ قَالَ:

فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسَى فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطَأَ فَخَطَأَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَرَأَى مِنْهُمْ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالصَّحِيحَ وَالْمَبْتَلَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَلَا سَوِيَتْ بَيْنَهُمْ، قَالَ: أَرَدْتَ أَنْ أَشْكُرَ».

قال الشيخ رحمه الله: أخرج الدرر من ظهر آدم، أصله في الكتاب، قال الله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ (١) وتفسير ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في غير حديث وروايات مختلفة، روى كثير من الأئمة هذا الحديث من تفسير قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ وَتَلَقَّتْهُ الْأُمَمُ بِالْقَبُولِ إِلَّا شَرَذَمَهُ قَلِيلُونَ لَا يَعْأُ بِهِمْ. وعليه عامه أهل الحديث، وأكثر المثبتة أقروا بأخذ الدرر من ظهر آدم كما جاء في الحديث أنه أخرجهم من صلبه مثل الدرر، وأخذ عليهم الميثاق أنه ربهم بقوله:

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَأَجَابُوا بَلَى. قالوا: وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ وَيَنْصَرَانَهُ

ص: ٣٣٠

و يمجسانه». و هي التي جاء في حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم روى عن الله:

«خلقت الناس حنفاء فأضلّتهم الشياطين» (١). أو كما قال... (٢).

### مسجد الكوفه

[روى ابن أبي شيبة قال: [حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي المقدم، عن حبه، قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني اشتريت بعيرا و تجهّزت أريد بيت المقدس، فقال: «بع بعيرك و صلّ في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفه) (٣) فما من مسجد بعد المسجد الحرام و مسجد المدينة أحبّ إليّ منه» (٤). و لقد نقص مما أسس خمسمائه ذراع يعني مسجد الكوفه (٥).

[و روى أيضا قال: [حدّثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: لقيني كعب بيت المقدس فقال: من أين؟ فقلت من مسجد الكوفه، فقال: لأن أكون جئت من حيث جئت أحبّ إليّ من أن أتصدق بألف دينار، أضع كلّ دينار منها في يد مسكين، ثمّ حلف أنه أوسط الأرض كقعر الطست (٦).

ص: ٣٣١

١- معانى الأخبار للكلا باذى: (مخطوط)، مكتبه الرضا بالهند.

٢- كذا في الأصل المخطوط.

٣- الالتفات من كلام الراوى لا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المعلوم.

٤- الحديث يدلّ على أفضليه مسجد الكوفه على بيت المقدس و يأتي من الحديث الآخر ما يفيد ذلك أيضا.

٥- المصنف: ٢/٢٦٧.

٦- المصنف: ٢/٢٦٨.



## الفصل السادس: وفاة النبي صلى الله عليه و اله و افتراق الأمة من بعده

اشاره

ص: ٣٣٣





[نقل المتقى الهندي في منهجه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ جبرئيل كان يعارضني القرآن كلَّ سنه مره، و إنَّه عارضني العام مرتين، و لا أراه إلا حضور أجلي، و إنَّك أول أهل بيتي لحاقا بي فاتق الله و اصبري فإنه نعم السلف أنا لك» (١).

[و أخرج السوسى المغربى]: عن زيد بن أرقم، رفعه: «ألا- أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب إلى أمر...» الحديث عن مسلم (٢).

ص: ٣٣٥

١- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، أيضا: صحيح البخارى: ١٨٣/٤، المعجم الكبير: ٤١٨/٢٢، كنز العمال: ١٠٧/١٢، تهذيب الكمال: ٢٤٩/٣٢، و الروايه بطولها هى: عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «مرحبا بابنتى»، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسير إليها حديثا فبكت، فقلت لها لما ذا تبكين؟ ثم أسير لها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كل يوم فرحا أقرب من حزن، فسألته عما قال، فقالت: «ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، و حتى قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسألتهما فقالت: «أسرّ إليّ أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كلَّ سنه مره و أنه عارضني العام مرتين و لا- أراه إلا- حضر أجلي و إنَّك أول أهل بيتي إلحاقا بي فبكت، فقال: أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك».

٢- جمع الفوائد: ٥٧٨/٢، أيضا: صحيح مسلم: ١٢٢/٧، السنن الكبرى: ١١٤/١٠، الجامع الصغير: ٢٤٤/١، كنز العمال: ١٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٩.

## ب. وصيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تَغْسِيلِهِ

[أخرج العقيلي] قال: حدّثنا يحيى بن إسماعيل الحديدى، قال: حدّثنا يزيد بن محمّد أبو خالد الثقفى، قال: حدّثنا عبد الله بن خليل الصيدلى، عن أبي الصباح وهو الكنانى، عن زراره بن أعين، عن محمّد بن على، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا على لا يغسلنى أحد غيرك» (١).

[و أخرج أيضا] قال: حدّثنا أحمد بن داود، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، عن يزيد بن بلال، عن على بن رضى الله عنه، قال:

«أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغسله غيرى فإن أحدا لا يرى عورته إلا طمست عيناه». قال على: «كان أسامه يناولنى الماء وهو مغمض» (٢).

[و أخرج الحديث أيضا البيهقى فى دلائله و قال:] و روى أبو عمر بن كيسان، عن يزيد بن بلال... الحديث (٣).

[و ابن حجر فى تلخيص زوائد مسند أبى بكر قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، عن على... الحديث (٤).

و أضاف: «و كان العباس و أسامه يتناولان الماء من وراء ستر» (٥).

[و روى ابن حجر فى تسديده قال:] حديث: «يا على أنت تغسل جثتى و تؤدّى...» أسنده عن أبى سعيد (٦).

ص: ٣٣٦

١- ضعفاء العقيلي: ٩٦/٢.

٢- ضعفاء العقيلي: ١٣/٤.

٣- دلائل النبوه: ٢٤٤/٧.

٤- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

٥- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ٦١٢/١١.

٦- تسديد القوس: لا يوجد فى المطبوع، أيضا: كنز العمال: ٦١٢/١١.

و أيضا عنه قال: «يا علي إذا متّ فاغسلني أنت و ابن عباس نصب عينك» (١). الحديث عن الطبراني، عن ابن عباس و جابر.

### ج. موقف النبي صلى الله عليه و اله عند ما حضرته الوفاة

[روى الطبراني قال: [حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي (٢)، نا أحمد بن يسار المروزي، نا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزه السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: «إنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلم ما ثقل و عنده عائشه و حفصه أذ دخل على رضى الله عنه، فلما رآه رفع رأسه ثمّ قال: «ادن مني»، فاستند إليه، فلم يزل عنده حتى توفى صلى الله عليه و اله و سلم، فلما قضى قام على رضى الله عنه و أغلق الباب فجاء العباس رضى الله عنه و معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب، فجعل على رضى الله عنه يقول: «أبى أنت طيبا حيّا و طيبا ميتا». و سطعت ريح طيبه لم يجدوا مثلها قط: فقال على رضى الله عنه: «أدخلوا علىّ الفضل بن العباس»، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله فى نصيينا من رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن خولى (٣) يحمل جره بإحدى يديه، فسمعوا صوتا فى البيت:

ص: ٣٣٧

١- تسديد القوس: من المخطوط، أيضا: كنز العمال: ٢٥٦/٧، الطبقات الكبرى: ٢٨١/٢.

٢- إبراهيم بن هاشم البغوي: ابن الحسين، أبو إسحاق المعروف (بالبغوي)، سمع أميه بن بسطام، و إبراهيم بن الحجاج السامى، و أبا الربيع الزهراني، و على بن الجعد، و محرز بن عون و غيرهم. روى عنه أحمد بن سلمان النجاد، و عبد الباقي بن قانع، و جعفر الخالدى و غيرهم الكثير، مات سنة ٢٩٧ هـ. تاريخ بغداد: ٢٠١/٦.

٣- أوس بن خولى: ابن عبد الله بن الحارث الخزرجى الأنصارى، أبو ليلى، له صحبه، ممن شهد بدرًا و حضر غسل النبي صلى الله عليه و اله و سلم مع الإمام على عليه السّلام، مات قبل حصر عثمان. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبى ليلى. ينظر: الثقات: ١١/٣، الجرح و التعديل: ٣٠٦/٩.

لا- تجردوا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و اغسلوه كما هو في قميصه. فغسله على رضى الله عنه يدخل يده تحت القميص، و الفضل يمسك الثوب عنه، و الأنصارى ينقل الماء، و على يد على رضى الله عنه خرقة و يدخل يده (١).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى] قال: قالت عائشه: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و هى فى بيتها لما حضره الموت: «ادعوا لى حبيبي» فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال: «ادعوا لى حبيبي» فدعوا له عمرا فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: «ادعوا لى حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا له على بن أبى طالب فو الله ما يريد غيره، فلما رآه أفرد الثوب الذى كان عليه، ثم أدخل فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض و يده عليه (٢).

و قالت عائشه و قد سألتها امرأتان فقالتا: اخبرينا عن على، فقالت:

أى شىء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم موضعا فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه. قالتا: فلم خرجتى عليه؟ فقالت: أمر قصى لوددت أنى أفديه بما على الأرض (٣).

[و أخرج البيهقى] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنى فاطمه بنت محمد أمراء عبد الله

ص: ٣٣٨

- 
- ١- المعجم الكبير: ١/٢٣٠، المعجم الأوسط: ٣/١٩٥، و جاء فى مصادر أخرى ببعض التغيير، كذلك ينظر: مسند أحمد: ١/٢٦٠، سنن ابن ماجه: ١/٥٢١، السنن الكبرى: ٤/٥٣، نصب الرايه: ٢/٣٥٠، كنز العمال: ٧/٢٣٧، الطبقات الكبرى: ٢/٢٨٠.
  - ٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٩٣ الموضوعات: ١/٣٩٢.
  - ٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: مجمع الزوائد: ٩/١١٢، مسند أبى يعلى: ٨/٢٧٩، البدايه و النهايه: ٧/٣٩٧.

ابن أبي بكر-قال ابن إسحاق: و أدخلني عليها قال: حتى تسمعه منها- عن عمره، عن عائشه أنها قالت: ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليله الأربعاء (١).

### د. رزبه يوم الخميس

[أخرج الطبراني] قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضی الله عنه: لما كان يوم الخميس، و ما يوم الخميس، ثم بكى فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «ائتوني بصحيفه و دواه أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، فقالوا: يهجر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، ثم سكتوا و سكت، قالوا:

يا رسول الله ألا نأتيك بعد، قال «بعدها...؟» (٢).

[و أخرجها أيضا باختلاف بسيط حيث قال]: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني (٣)، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه، نا علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزه، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بكتف فقال: «ائتوني الكتف أكتب لكم كتابا لا

ص: ٣٣٩

١- دلائل النبوه: ٢٥٦/٧، أيضا مسند أحمد: ٦٢/٦، السنن الكبرى: ٤٠٩/٣، المصنف: ٢٢٧/٣، مسند ابن راهويه: ٤٣٠/٢، سيره ابن هشام: ٢٧١/٤، ناسخ الحديث و منسوخه: ص ٢٨٥، شرح نهج البلاغه: ٣٩/١٣، نصب الرايه: ص ٣٩٥، الطبقات الكبرى: ٣٠٥/٢ و فيه: ليله الثلاثاء، أسد الغابه: ٣٤/١، تاريخ الطبري: ٤٥٢/٢.

٢- المعجم الكبير: ٣٥٢/١١، المعجم الأوسط: ٢٨٨/٥ و فيه بعض الزيادة، كنز العمال: ٦٤٤/٥ و ٢٤٣٧، الطبقات الكبرى: ٢٤٣/٢.

٣- محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك الضبي: مولى بني ضبيه، شيخ، صاحب كتاب يحدث عن الرازيين. سمع محمد بن أبان البلخي. و روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم، مات سنه ٢٩١ هـ. ينظر: الأنساب: ٣٤٢/٢، طبقات المحدثين بأصبهان: ٤٣٧/٢.

تختلفوا بعدى أبدا»، وأخذ من عنده من الناس فى لغط، فقالت امرأه ممن حضر: ويحكم عهد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إليكم، فقال بعض القوم: اسكتى فإنه لا عقل لك، فقال النبى صلى الله عليه و اله و سلم: «أنتم لا أحلام لكم» (١).

### ه. البكاء على رسول الله صلى الله عليه و اله

[أخرج أبو سعد المحسن الجشمى البيهقى فى الباب الخامس من مسالكه: قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام يبكى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

أمن بعد تكفين النبى و دفنه بأثوابه آسى على ميت ثوى

رزينا رسول الله فينا فلن نرى لذلك عدلا ما حيننا من الورى (٢)

[و قال البيهقى أيضا:] ولما دفن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أخذت فاطمه من تراب قبره و شمته و قالت:

ما ضرّ من قد شمّ تربه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنّها صبت على الأيام صرن لياليا (٣)

ص: ٣٤٠

١- المعجم الكبير: ٣٠/١١، مسند أحمد: ٢٩٣/١، مجمع الزوائد: ٢١٥/٤.

٢- مسالك الأبرار: (مخطوط).

٣- مسالك الأبرار: (مخطوط)، وجاء الشعر أيضا بالصورة الآتية: ما ذا على من شمّ تربه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا.. إلخ الشعر، نظم درر السمطين: ص ١٨١، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٢، أنوار العقول من أشعار وصى الرسول: ص ٤٨٤، ديوان أمير المؤمنين: ص ٧٦.

أ.افتراق الأمة

[روى السيوطى فى درره]قال:«تفترق أمتى على ثلاث و سبعين فرقه» (١).

رواه أبو داود و الترمذى و الحاكم و ابن حبان و البيهقى.و صحّوه من حديث أبى هريره و غيره (٢).

[و أخرج البيهقى فى دلائله]قال:أخبرنا أحمد بن عبدان (٣)،أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار،حدّثنا إسماعيل بن الفضل،حدّثنا قتيبه بن سعيد، حدّثنا جرير،عن زكريا بن يحيى بن عبد الله بن يزيد و حبيب بن يسار،عن سويد بن غفله،قال:إنى لأمشى مع على بشط الفرات،فقال:«قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:إنّ بنى إسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكّمين

ص: ٣٤١

١- الدرر المنتشره للسيوطى:(مخطوط)،المكتبه الناصريه بالهند.

٢- مسند أحمد:٣٣٢/٢، سنن ابن ماجه:١٣٢١/٢،سنن أبى داود:٢٩٠/٢، سنن الترمذى ١٣٤/٤،المستدرک:٦/١ و ١٢٨/١،السنن الكبرى:٢٠٨/١٠،مجمع الزوائد:١٨٩/١.

٣- أحمد بن عبدان:الإمام الحافظ،المعمر الثقه،أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمّد بن الفرّج الشيرازى،شيخ الأهواز.حدّث عن محمّد الباغندى،و أبى القاسم البغوى،و ابن صاعد و غيرهم.و روى عنه حمزه السهمى،و إسماعيل الجيرفتى،و القاضى الكسائى و غيرهم،ولد سنة ٢٩٣ ه و توفى سنة ٣٩٥ ه.سكن شيراز ثم الأهواز ثلاثين عاما. سير أعلام النبلاء:٤٨٩/١٦.

فَضَّلُوا وَ أَضَلُّوا، وَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَمَ سَتَخْتَلِفُ فَلَا يَزَالُ اخْتِلَافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمِينَ ضَلَا وَ أَضَلَّا مِنْ أَتْبَعِيهِمَا» (١).

[وَأَخْرَجَ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَلْخِيصِ الزَّوَائِدِ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَرِيثٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ حَذِيفَةَ إِذْ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَ قَدْ خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَرِيقَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ. فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ؟ قَالَ: انظُرُوا إِلَى الْفِرْقَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى أَمْرِ عَلَى فَالزَّمُواهَا عَلَى الْهَدْيِ (٢). قَالَ: قَالَ الشَّيْخُ: رَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

[وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصَلِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «تَهْلِكُ أُمَّتِي عَلَى يَدِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ» (٣).

[وَقَالَ ابْنُ شَيْرَوَيْهٍ]: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (٤): «أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْإِمَارَةِ: أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ، وَ ثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَ ثَالِثُهَا الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥).

ص: ٣٤٢

١- دلائل النبوه: ٢٠٣/٧، أيضا: كنز العمال: ١٨١/١، الجرح و التعديل: ٢٥٤/١.

٢- تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضا: فتح الباري: ٤٦/١٣، ميزان الاعتدال: ٥٤٦/٤.

٣- المسند لأبي يعلى: ٤٨٠/١٠.

٤- عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني: أبو عبد الله، أبو محمّد، و أبو عمرو، و أبو حماد، صحابي شهير، شهد فتح مكة و غزوه مؤتة، حدّث عنه أبو هريره، و أبو مسلم الخولاني، و جبير بن نفير، و أبو إدريس الخولاني، و شريح بن عبيد، و الشعبي و غيرهم، مات سنه ٧٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٨٧/٢.

٥- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.



## ب. الخلفاء و الأمراء بعد النبي صلى الله عليه و اله

[أخرج ابن حبان قال]: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (١)، ثنا علي بن الجعد الجوهري، ثنا حماد بن سلمه، عن سعيد، عن حسان، عن سفيته (٢) مولى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تكون ملكا».

قال: امسك: خلفه أبى بكر سنتين و عمرا عشرا و عثمان اثنتى عشره و على ستا. قال علي بن الجعد: فقلت لحمد بن سلمه: سفيته القائل امسك؟ قال: نعم (٣).

[و أخرج حديث سفيته أيضا الحافظ إسماعيل بن محمد الأصبهاني فى سيره، إلا أنه قال فى تمام الحديث]: قال: فحسبنا ذلك فوجدناه تمام و لايه

ص: ٣٤٣

١- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي: أبو يعلى التميمى و شيخ الإسلام، محدث الموصلى و صاحب المسند و المعجم. سمع من أحمد بن حاتم الطويل، و أحمد بن جميل، و أحمد بن عيسى التستري، و أحمد بن إبراهيم الموصلي، و أحمد بن منبج، و أحمد بن محمّد بن أيوب، و إبراهيم بن الحجاج و غيرهم الكثير. حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي، و أبو زكريا الأزدي، و أبو حاتم بن حبان، و أبو الفتح الأزدي، و الحسين بن محمد النيسابورى، و حمزه الكنانى، و الطبرانى و عبد الله بن عدى و غيرهم الكثير، مات سنه ٣٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٤-١٧٣.

٢- سفيته: مولى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، أبو عبد الرحمن، كان عبدا لأم سلمه، فأعتقته و شرطت عليه خدمه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، و اسمه مهرا و قيل رومان، و قيل قيس. حدث عنه ابنه عمر و عبد الرحمن، و الحسن البصرى، و سعيد بن جمهان، و محمّد بن المنكدر، و عبد الله بن مطر، و سالم بن عبد الله، و صالح أبو الخليل و غيرهم، مات سنه ٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢/١٧٢.

٣- صحيح ابن حبان: ٣٩٢/١٥، و فى بعض المصادر: «ثم تصير ملكا عضوا...»، أيضا: فتح البارى: ٦١/٨، موارد الضمآن: ص ٣٦٩، تفسير القرطبي: ٢٩٨/١٢، تفسير ابن كثير: ٣/٣١٢، الثقات: ٢/٣٠٤، تاريخ مدينه دمشق: ٥٧٥/٤٢ و ١٧٧/٥٩، سير أعلام النبلاء: ٣/١٥٧، تهذيب التهذيب: ٢/٢٥٩، البدايه و النهايه: ٣/٢٦٦ و ٧/٢٢٩ و ٨/١٧، تاريخ ابن خلدون: ١/٣٦٨.

على رضى الله عنه (١).

[و أخرجه البيهقى فى دلائله أيضا] (٢).

[و أخرج الطبرانى] قال: حدّثنا على بن عبد العزيز، نا يونس بن عبد الله العمرى. و حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى، نا سعيد بن سليمان قال: نا مبارك بن فضاله، عن خالد بن أبى الصلت، عن عبد الملك ابن عمير، عن ربعى بن حراش، عن حذيفه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إنّها ستكون عليكم أمراء يكذبون و يظلمون، فمن صدّقهم بكذبهم و أعانهم على ظلمهم فليس منى و لست منه، و من لم يصدّقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فهو منّى و أنا منه، و سيرد على الحوض غدا إن شاء الله» (٣).

[و أخرج الموصلى] قال: حدّثنا إسحاق، نا جرير، عن رقبه، عن جعفر ابن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبى سعيد و أبى هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء يقدّمون شرار الناس و يظهرون بخيارهم و يؤخرون الصلاه عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكون عريفا و لا شرطيا و لا جابيا و لا خازنا» (٤).

### ج. على و أهل بيته بعد رسول الله صلى الله عليه و اله

[أخرج السخاوى فى استجلابه:] عن إسماعيل بن رافع (٥)، عن أبى

ص: ٣٤٤

١- سير السلف: (مخطوط).

٢- دلائل النبوه: ٣٤٢/٦.

٣- المعجم الكبير: ١٦٨/٣ و ١٦٠/١٩، أيضا: مجمع الزوائد: ٢٤٧/٥، كتر العمال: ٧٩٤/٥.

٤- مسند أبى يعلى: ٣٦٢/٢.

٥- إسماعيل بن رافع: ابن عويمر الأنصارى المزنى، أبو رافع القاص المدنى، نزيل البصره. روى عن سمي مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، و عن ابن أبى مليكه، و سعيد المقبرى، و زيد بن -

نضره، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إنَّ أهل بيتي سيلقون بعدى من أمتي قتلا- و تشريدا، و إنَّ أشدَّ قومنا لنا بغضا بنو أمية، و بنو المغيرة، و بنو المخزوم» (١). رواه الحاكم، و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٢).

قلت: و هذا من عجائبه، فالجمهور على ضعف إسماعيل (٣).

و عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، حدثني عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قام على المنبر فقال: «إنَّ أوَّل الناس فناء قريش- أو نحو هذا -أهل بيتي» (٤). أخرجه أبو يعلى في مسنده ٥.

و عن ابن عساكر من حديث أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إنَّ أوَّل الناس هلاكا قريش و أوَّل قريش هلاكا أهل بيتي» ٦.

[و نقل البدخشي في تحفته]: عن أبي ليلي الغفاري، أنه قال: «سيكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبي طالب فإنه الفاروق بين

ص: ٣٤٥

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٧٩.

٢- مستدرک الحاكم: ٤/٤٨٧.

٣- و هذا كلام صاحب الاستجلاب.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٠.

الحق و الباطل» (١).

[و نقل أيضا:] قال: «تكون بين الناس فرقه و اختلاف فيكون هذا و أصحابه على الحق» يعنى عليا (٢)، فى الطبرانى عن كعب بن عجره (٣).

[و أخرج الديلمى فى فردوسه:] قال: «يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا و سلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي و دع الناس، لن يوردك الردى و لن يخرجك من الهدى» (٤).

[و نقله البدخشى عن عمار بن ياسر و أبى أيوب باضافه:] «يا عمار لن يدلك على ردى و لن يخرجك من الهدى» (٥). عن عمار بن ياسر و أبى أيوب.

[و نقل النابلسى فى كنزه:] قال: عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «يا على أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (٦). عن الديلمى (٧).

[و أخرج شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الشافعى فى إتحافه:] قال:

استيقظ على سحرا فقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقلت: «يا

ص: ٣٤٦

١- تحفه المحبين: (مخطوط)، أيضا: الإصابه: ٢٧٩/٧، كنز العمال: ١١/٦١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥٠/٤٢، أسد الغابه: ٥/٢٨٧.

٢- تحفه المحبين: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ١١/٦٢١.

٣- المعجم الكبير: ١٩/١٤٧.

٤- فردوس الأخبار، أيضا التسديد: لا- يوجد فى المطبوع، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧٢، الموضوعات: ٢/١٢، البدايه و النهايه: ٧/٣٤٠، تاريخ بغداد: ١٣/١٨٨، كنز العمال: ١١/٦١٣.

٥- تحفه المحبين: (مخطوط).

٦- كنز الحق المبين: (مخطوط)، أيضا: المستدرک: ٣/١٢٢، كنز العمال: ١١/٦٥١، شواهد التنزيل: ١/٣٨٣، كتاب المجروحين: ١/٣٨٠، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٨٧، الكشف الحثيث: ص ١٣٨.

٧- سقط من المطبوع.

رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود و اللد؟ فقال لى: ادع عليهم» (١).

### د. الصحابه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله

[أخرج ابن حجر] قال: حدّثنا محمّد بن المثنى، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة: أنّ عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه قد خفت أن يهلكنى كثره مالى و أنا أكثر قريشا مالا، قالت:

يا بنى فانفق فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «إنّ من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه». فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقى عمرا فأخبره بالذى قالت أم سلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله أنا منهم؟ فقالت: لا و لا أبرئ أحدا بعدك (٢).

فقال: رواه الأعمش و غيره، عن أبى وايل (٣)، عن أم سلمة كذلك، و بعض الناس يدخل بينهما مسروقا، صحيح.

[و أخرج ابن حجر أيضا]: قال: حدّثنا محمّد بن معمر و أحمد بن منصور (٤)،

ص: ٣٤٧

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، أيضا: ذخائر العقبى: ص ١١٣، الطبقات الكبرى: ٣/٣٦، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥٥٦، أسد الغابه: ٤/٣٦، البدايه و النهايه: ٨/١٣.

٢- تلخيص زوائد مسند أبى بكر: (مخطوط)، أيضا: مسند أحمد: ٦/٢٩، مجمع الزوائد: ١/١١٢، مسند أبى يعلى: ١٢/٤٣٦، أسد الغابه: ٨٣/٣١٥.

٣- أبو وايل: هو شقيق بن سلمة، شيخ الكوفه، أبو وايل الأسدى، مخضرم أدرك النبى صلى الله عليه و اله و سلم و ما رآه. حدّث عن عمر، و عثمان، و على، و عمار، و معاذ، و ابن مسعود، و أبى الدرداء، و أبى موسى، و حذيفه، و عائشه، و خباب، و أسامه بن زيد، و الأشعث بن قيس و غيرهم. حدّث عنه عمرو بن مرّه، و حبيب بن أبى ثابت، و الحكم بن عتبه، و واصل الأحذب، و حماد الفقيه، و عبده بن أبى لبابه، و عاصم بن بهدله، و غيرهم، مات سنه ٨٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤/١٦١.

٤- أحمد بن منصور: ابن سيار بن معارك الرمادى، أبو بكر البغدادى، حدّث عن عبد الرزاق، و زيد بن الحباب، و يزيد بن هارون، و أبى داود الطيالسى و غيرهم. حدث عنه ابن ماجه، -

قالا: ثنا الفضل بن دكين، نا عبد الجبار بن العباس، عن عطا بن السائب، عن عمر بن الهجنج، عن أبي بكره، قال: قيل له: ما يمنعك ألا تكون قاتلت يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «يخرج قوم هلكى لا- يفلحون، قائدهم امرأه، قائدهم فى الجنة» (١).

[أخرج أيضا] قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد الكوفى، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس بن مالك، قال: كنا عند النبى صلى الله عليه و اله و سلم، إنى لأرى على وجهه سفعه من النار، فلما انتهى فسلم، قال النبى صلى الله عليه و اله و سلم: «بالله- حيث ذكر كلمه أحسبه قال: -قلت فى نفسك، أو إنك ترى فى نفسك، أنك أفضل القوم؟» قال: نعم. قال: فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إنه قد طلع- أحسبه قال: -قوم هذا و أصحابه منهم.

قال أبو بكر: فلا أقتله يا رسول الله؟ قال: «بلى». فانطلق أبو بكر فوجده فى المسجد يصلّى، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقال: وجدته يصلّى فلم أستطع أن أقتله. قال عمر أ فلا- أقتله؟ قال: «بلى»، فقال: فانطلق عمر فوجده فى المسجد يصلّى راکعاً، فرجع إلى النبى صلى الله عليه و اله و سلم فقال للنبى صلى الله عليه و اله و سلم: وجدته يصلّى فلم أستطع أن أقتله. فقال على: «أ فلا أقتله يا رسول الله؟»، فقال: «بلى أنت تقتله إن وجدته». فانطلق على فلم يجده (٢).

ص: ٣٤٨

- 
- ١- تلخيص زوائد مسند أبى بكر: (مخطوط)، أيضا فتح البارى: ٤٦/١٣، المصنف: ٧١١/٨، كنز العمال: ١٩٧/١١، التاريخ الكبير: ٢٠٥/٦، ضعفاء العقيلي: ١٩٦/٣، الموضوعات: ١٠/٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٢/٣، لسان الميزان: ٣٤١/٤.
  - ٢- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

قال: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه تفرد به شريك عن الأعمش.

## هـ. بنو أميه

[أخرج البيهقي في دلائله]: قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن محمد أبو محمد الرزقي، حدّثنا الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريره: أنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلم قال: «رأيت في النوم بنى الحكم - أو بنى أبي العاص - ينزون على منبري كما تنزو القرده». قال: فما رؤى النبي صلى الله عليه و اله و سلم مستجمعا ضاحكا حتى توفي (١).

[و أخرج الموصلي في مسنده]: قال: حدّثنا الحكم بن موسى (٢)، نا يحيى ابن حمزه، عن هشام بن الغار، عن مكحول، عن أبي عبيده، أنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلم قال: «لا يزال هذا الأمر قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى أميه» (٣).

[و أخرج من طريق آخر]: قال: حدّثنا الحكم بن موسى، نا الوليد بن

ص: ٣٤٩

- 
- ١- دلائل النبوه: ٥١١/٦، أيضا: مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١١، كنز العمال: ١١٧/١١ و ١٦٥/١١ و ١٦٧/١٦٨، تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٥/٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٢، البدايه و النهايه: ٢٧٢/٦ و ٢٨٤/٨.
  - ٢- الحكم بن موسى: أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد، المحدث القدوه الحجه، سمع العطف بن خالد، و إسماعيل بن عياش، و عبد الرحمن بن أبي الرجال، و عبد الله بن المبارك، و يحيى بن حمزه و غيرهم. حدّث عنه مسلم، و أحمد بن حنبل، و أبو محمد الدارمي، و الحارث بن أبي سلمه، و أبو يعلى الموصلي، و البغوي و غيرهم، مات سنه ٢٣٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥/١١.
  - ٣- المسند لأبي يعلى الموصلي: ١٧٦/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٦/٦٣ و ٤١/٦٨، البدايه و النهايه: ٢٥٦/٦ و ٨/١٠.

مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... إلخ الحديث، بإضافه: «يقال له يزيد» (١).

[و روى البيهقي] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في صفر سنة إحدى و خمسين [و ثلثمائة]، حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي - الشيخ الفاضل - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، عن علي ابن الحكم البناني، عن أبي الحسن، عن عمرو بن مرّه، و كانت له صحبه، قال:

جاء الحكم بن أبي العاص يستأذن على النبي صلى الله عليه و اله و سلم فعرف كلامه، فقال:

«أئذنوا له فيه، أو: ولد حيه عليه لعنه الله و على من يخرج من صلبه إلا المؤمنون، و قليل ما هم، يشرفون في الدنيا و يوضعون في الآخرة، ذووا مكر و خديعه، يعظمون في الدنيا و ما لهم في الآخرة من خلاق» (٢).

[و أخرج البيهقي في تفسيره]: عن الحسن بن علي، قال عند قوله تعالى: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ: «و قيل ليله القدر خير من ألف شهر ملك بنى أميه، و كان ملكهم ألف شهر» (٣).

[و أخرج الطبراني] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي، قالنا: الحجاج بن المنهال الأنماطي، ح. و حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا إبراهيم بن الحجاج السامي قالنا: حماد بن سلمه، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن و الحسين و مروان يتسابقان فجعل الحسن

ص: ٣٥٠

١- المسند: ١٧٦/٢.

٢- دلائل النبوه: ٥١٢/٦.

٣- التهذيب في التفسير: (مخطوط).



يسكت الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن و قال:

«قلت أهل بيت ملعونون، فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه و اله و سلم و أنت فى صلب أبيك» (١).

[و نقل النابلسى فى كتبه]: عن الديلمى قال: «ويل لبنى أميه ثلاثا» (٢).

[و أخرج الطبرانى بإسناده]: عن عبد الله بن الزبير، أنه قال و هو على المنبر: و ربّ هذا البيت الحرام و الليله الحرام إنّ الحكم بن أبى العاص و ولده ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (٣).

ص: ٣٥١

---

١- المعجم الكبير: ٨٥/٣، مجمع الزوائد: ٢٤٠/٥ و ٧٢/١٠، كتر العمال: ٣٥٧/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٤٤/٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٧٨/٣.

٢- كتر الحق المبين: (مخطوط)، و فى فردوس الأخبار: سقط فى المطبوع، أيضا: الآحاد و المثانى: ٣/٣٠٠، كتر العمال: ١١/٨٦٥، أسد الغابه: ٢/٤٦، الإصابه: ٢/١١٤، تاريخ المدينه: ٢/٦٠٠.

٣- المعجم الكبير: لم نعثر عليه فى المطبوع و فى جميع معاجمه، إلا- أنّ الحديث فى أصله مروى عن سليمان الطبرانى و هو صاحب المعجم، أيضا: كتر العمال: ١١/٣٥٨، تاريخ مدينه دمشق: ٢٧١/٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢/١٠٨، و قد روى الطبرانى فى الأوسط: عن نافع بن جبير، عن أبيه، قال: بينا أنا و النبى صلى الله عليه و اله و سلم فى الحجر إذ مرّ الحكم بن أبى العاص فقال صلى الله عليه و اله و سلم: «ويل لأمتى مما فى صلب هذا» المعجم الأوسط: ٢/١٤٤.



## الفصل السابع: في شؤون الصحابه و ما يتعلق بهم

اشاره

ص: ٣٥٣



[ذكر ابن أبي شيبه و قال: [أبو أسامه، عن عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانه، عن أبي موسى، قال: قام النبي صلى الله عليه و اله و سلم على باب بيت فيه نفر من قريش، فقال: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَرِيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتَرَحَمُوا رَحَمُوا، وَإِذَا مَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا مَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (١).

قال الأئمني: انظر تاريخ أول إنسان تسّم عرش الخلافة بالإنتخاب الدستوري و هلمّ جرّاً، و سل التاريخ هل رحم إذ استرحمته بضعه النبي الأقدس، و هل عدل إذ كشف عن بيتها، و هل قسط إذ قسم نحلته من أبيها.

فانظر إلى من يوجّه رسول الله تلك القارصه.

[و أخرج ابن الجنيد في فوائده] في الجزء السابع و العشرين: رواه أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتاني، عن فطر بن خليفة، عن كثير أبي إسماعيل، عن عبد الله بن مليل (٢)، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول

ص: ٣٥٥

- 
- ١- المصنف لابن أبي شيبه: ٦٩٥/٨، أيضاً: مسند أحمد: ١٨٣/٣، السنن الكبرى: ١٤٤/٨، مجمع الزوائد: ١٩٢/٥، و ذكره أبو داود في مسنده: ص ٢٨٤ بسند آخر عن أنس بن مالك، و كذلك أبي يعلى في مسنده: ٩٤/٧.
  - ٢- عبد الله بن مليل: كوفي، و لا- يعرف سمع عنه الأعمش أم لا- روى عنه يحيى بن أبي طويل، و سالم بن أبي حفصه. و سئل الدارقطني عن حديثه فقال: اختلف عنه كثير. التاريخ الكبير: ١٩٤/٥، الجرح و التعديل: ١٦٨/٥.

اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و الہ و سلم: «إنّہ لم یکن قبلی نبیّ إلاّ- أعطی سبعة نجباء و وزراء و رفقاء، و إنّی أعطیت أربعة عشر: حمزه، و جعفر، و أبو بکر، و عمر، و علی، و الحسن، و الحسين. و سبعة من قریش: ابن مسعود، و سلمان، و عمار، و حذیفه، و أبو ذر، و المقداد، و بلال» (١).

[و روى الجوهری]: رواه القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد اللّٰه البزاز، عنه قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: ثنا أبو ذر أحمد بن محمّد بن أبي بكر الواسطي، قال: ثنا محمّد ابن علی بن خلف العطار، قال: ثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدّثني جعفر الأحمر و يزيد بن عبد العزيز بن سياه و هاشم بن البريد و نصر بن أبي الأشعث كلّهم، عن كثير النواء (٢)، عن عبد اللّٰه بن مليل، قال: سمعت عليا رضي اللّٰه عنه يقول (٣): و ذكر الحديث.

قال الأميني: كأنّ مفتعل هذه الرواية لم يكن عنده صلة و بعثمان الخليفة، فأخرجه عن عداد النجباء و الوزراء و الرفقاء ذاهلا عن إنّ غيره من الوضعين أدخله في الحساب.

ص: ٣٥٦

١- فوائد ابن الجنيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.  
٢- كثير النواء: هو كثير بن قاروند، أبو إسماعيل التواني، كوفي مولى بني تميم. روى عنه الفضيل بن سليمان النمرى، و ثابت، و عطية العوفى، و يوسف بن خالد السمّتي. كذب على لسان الإمام الصادق عليه السّلام حيث قال: «اللهم إنّي إليك من كثير النواء برىء في الدنيا و الآخرة». قال عنه النسائي: ضعيف، و قال ابن القطان: لا يعرف حاله. أما حديثه الذي رواه فقد قال الألباني: و قد روى هذا الحديث عن علي موقوفا. تهذيب المقال: ١٠٥/٢٤، الضعفاء: ص ٢٢٩، اختيار معرفه الحديث: ٥٠٩/٢، ضعيف سنن الحديث: ص ٥٠٩.

٣- أمالي الجوهری: (مخطوط)، أيضا: مسند أحمد: ١/١٤٢، المعجم الكبير: ٢١٥/٦، تاريخ بغداد: ٤٨٣/١٢.

[روى ابن سلام (١) فى الغريب و قال: [قال أبو عبيد فى حديث عمر: أنه خطب الناس فقال: إن بيعه أبى بكر كانت فلتة (٢) ووقى الله شرها.

قال: حدثني أبو نوح قراد (٣)، عن شعبه، عن سعد، عن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: خطبنا عمر فذكر ذلك و زاد: فإنه لا يبعه إلا عن مشوره، و أيما رجل بايع من غير مشوره فلا يؤمر واحد منهما تغزه (٤) أن يقتلا.

قال شعبه: فقلت لسعد: ما تغزه أن يقتلا؟ فقال: عقوبتهما أن لا يؤمر واحد منهما. قال أبو عبيد: و هذا مذهب ذهب إليه سعد تحقيقا لقول عمر: لا يؤمر واحد منهما. و هو مذهب حسن، و لكن التغزه فى الكلام ليس بالعقوبه و إنما التغزه التغير، يقال: غررت بالقوم تغيرا و تغزه، و كذلك يقال فى المضاعف خاصه كقوله: حللت اليمين تحليلا و تحله، قال الله: قد فرض الله

ص: ٣٥٧

١- القاسم بن سلام: ابن عبد الله، أبو عبيد الحافظ المجتهد، ثقه، سمع إسماعيل بن جعفر، و شريك بن عبد الله، و هشيم، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينه، و أبا بكر بن عياش، و عبد الله بن المبارك، و سعيد بن عبد الرحمن، و غيرهم. حدث عنه نصر بن داود، و أبو بكر الصاغانى، و أحمد بن يوسف التغلبى، و الحسن بن مكرم، و ابن أبى الدنيا، و على بن عبد العزيز البغوى و غيرهم، مات سنه ٢٢٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٩٠.

٢- الفلته: هى النهزه و الخله و الاغترار و هو الأمر الذى يقع عن غير تدبر و لا رويه. العين: ٨/١٢٢، ماده (فلت).

٣- أبو نوح قراد: هو عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى و يقال الضبى، مولا لهم، الحافظ الصدوق، نزيل بغداد، كان من علماء الحديث الثقات. حدث عن عوف الأعرابى، و يونس بن أبى إسحاق، و عكرمه بن عمار، و جرير بن حازم، و شعبه و غيرهم. حدث عنه أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و محمد بن سعد، و إبراهيم بن يعقوب السعدى، و محمد العوفى، و عباس الدورى و غيرهم، مات سنه ٢٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩/٥١٨.

٤- التغير: حمل النفس على الغرر. لسان العرب: ٥/١٣، ماده (غرر).

لَكُمْ تَحَلُّهُ أَيْمَانِكُمْ. وَكَذَلِكَ عَلَّتِ الْمَرِيضَ تَعْلِيلًا- وَتَعَلَّهُ، وَإِنَّمَا هَذَا فِي الْمَضَاعِفِ فِي فَعَلَتْ. وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ أَنْ فِي بَيْعَتِهِمَا تَغْرِيرًا بِأَنْفُسِهِمَا لِلْقَتْلِ وَتَعَرُّضًا لِدَلِّكَ فَهَاهُمَا عَنْهُ لِهَذَا، وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِثَلَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ فَيَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ (١).

[رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي الصَّحِيحِينَ]: السَّادِسُ عَشْرَ مِنْ مَسْنَدِ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ عَمْرٌ وَأَبُو بَكْرٍ صَامَتَ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَمْسَ مَقَالَهُ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَهَ الَّتِي قُلْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا فِي عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرْنَا (٢). يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ (٣)، إلخ.

[قَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ] عِنْدَ تَرْجُمِهِ عَلِيَّ بْنِ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ

ص: ٣٥٨

١- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ سَلَامٍ: ٣/٣٥٥، أَيْضًا ذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعْدَهُ وَجَوَّهَ فِي: مَصْنَفِ الصَّنْعَانِيِّ: ٥/٤٤٥، الْمَعْيَارُ وَالْمُؤَازَنَةُ: ص ٣٢١، صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانٍ: ٢/١٤٨.

٢- أَيْ يَخْلِفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا، يُقَالُ: دَبَّرْتَ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيَتْ بَعْدَهُ. لِسَانَ الْعَرَبِ: ٤/٤٦٨، مَادَهُ (دَبَّرَ).

٣- الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ: (مَخْطُوطٌ)، أَيْضًا: مَصْنَفِ الصَّنْعَانِيِّ: ٥/٤٣٨، صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانٍ: ١٥/٢٩٧. مَسْنَدُ الشَّامِيِّينَ: ٤/١٥٥.

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ الْبَغْدَادِيُّ: أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ الْمُتَقَنَّ الْفَقِيهَ. حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَسْكِينِ الْيَمَامِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَرْبِ النَّشَاسْتَجِيِّ، وَصَالِحَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَغَيْرِهِمْ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ، وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَسُلَيْمَانَ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِمْ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٣ هـ. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٤/٨٣.



المروزي يقول: كنت عند علي بن الجعد، فذكروا عنده حديث ابن عمر: كُنَّا نفاضل علي عهد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فنقول: خير هذه الأمه بعد النبي صلى الله عليه و اله و سلم أبو بكر و عمر و عثمان، فيبلغ النبي صلى الله عليه و اله و سلم فلا ينكره. فقال علي: «انظروا إلى هذا الصبيّ و هو لم يحسن يطلق امرأته يقول كنا نفاضل» (١).

[و في مجموعه أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني]: رواه أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، و فيه: حدّثنا علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصى (٢) ببغداد، ثنا أحمد بن خليل الحلبي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنّه كان يأتي القبر فيسلم على النبي صلى الله عليه و اله و سلم و علي أبي بكر و عمر رضى الله عنهما (٣).

[و ذكره السوسى في فوائده عن:]: عبد الله بن دينار: رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه و اله و سلم فيصلّي على النبي صلى الله عليه و اله و سلم و أبي بكر و عمر (٤).

[أخرج المقدسى في المختاره و قال:]: أخبرنا المبارك الحریمی: أنّ هبه الله أخبرهم قراءه عليه، ثنا الحسن، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا أسود ابن عامر، حدّثني عبد الحميد بن أبي جعفر يعنى الفراء، عن إسرائيل، عن أبي

ص: ٣٥٩

١- ضعفاء العقلى: ٢٢٤/٣، أيضا تاريخ بغداد: ٣٦٣/١١، تهذيب الكمال: ٣٤٧/٢٠، سير اعلام النبلاء: ٤٦٣/١٠.

٢- علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصى: أبو الحسن، نزل بغداد و حدّث عن محمّد بن معاذ، و أحمد بن خليل بن الحلبي و جماعه. حدث عنه أبو بكر البرقاني، و علي بن أحمد بن داود، و محمّد بن عمر بن بكير، و أبو نعيم الحافظ و غيرهم، مات سنه ٣٦٤ هـ. سير اعلام النبلاء: ٢١٩/١٦.

٣- مجموعه خطيه لأبي نعيم الأصبهاني: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه. أيضا: الدر المنثور: ١/٢٣٧، الكامل: ٢٥٠/٧.

٤- جمع الفوائد: ٦٧٩/٢، أيضا: الجهضمي في فضل الصلاه على النبي صلى الله عليه و اله و سلم: ص ٨٣. الطبقات الكبرى: ٢١٠/٣.

إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال: «قيل يا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم من تؤمّر بعدك؟ قال: إن تؤمّروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، و إن تؤمّروا عمراً تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومه لائم، و إن تؤمّروا علياً و لا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم» (١).

قال الدارقطني في الاختلاف: ففيه: و قال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسل، لم يذكر علياً و لا حذيفه، و المرسل أشبه بالصواب (٢). و كان ذكره عن سليمان و حذيفه.

[و في جزء من أمالي الشيخ أبي محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الخلال (٣) حديث: قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن علي الزيات (٤)، ثنا أبو العباس أحمد بن البرقي، ثنا داود بن رشيد، نا سعيد بن

ص: ٣٦٠

١- المستخرج من الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، أيضاً: كنز العمال: ٧٩٩/٥، المجروحين: ٢/٢١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٢١، و ذكر الطبراني الحديث و قال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا زيد بن الحباب، المعجم الأوسط: ٢/٣٤١، و أبو نعيم في الحلية: ١/٦٤ قال: و ليس فيه استخلاف أبي بكر و عمر، و منه يظهر تحريف يد الأمانة في الحديث.

٢- علل الدارقطني: ٣/٢١٦.

٣- الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الخلال: أبو محمّد البغدادي الحافظ، محدّث العراق. سمع أبا بكر القطيعي، و أبا بكر الوراق، و محمّد بن المظفر، و أبا عبد الله بن العسكري، و الدارقطني و غيرهم. حدّث عنه الخطيب، و جعفر بن أحمد السراج، و المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، و محمّد بن أحمد الصندلي، و جعفر بن المحسن السلماسي و غيرهم، مات سنة ٤٣٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٩٣.

٤- عمر بن محمّد بن علي الزيات: أبو حفص الشيخ الحافظ، ابن الزيات البغدادي. سمع إبراهيم بن شريك، و جعفر الفريابي، و عمر بن أبي غيلان، و عبد الله بن ناجيه و طبقتهم. و حدّث عنه البرقاني، و أبو محمّد الخلال، و أبو القاسم التنوخي، و أبو محمّد الجوهري و غيرهم، مات سنة ٣٧٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٢٣.

مسلمه بن هشام، قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم دخل المسجد و عن يمينه أبي بكر، و عن يساره عمر، فقال:

«هكذا نبعث يوم القيامة» (١).

قال الأميني: اقرأ!!!

[و أخرج الجويري في أماليه] بإسناده مرفوعاً: «أبو بكر و عمر خير أهل السموات و خير أهل الأرض، و خير الأولين و الآخرين، إلا النبيين و المرسلين» (٢).

[و ذكر ابن عدى عند ترجمه إبراهيم بن مالك الأنصاري المصري (٣) بإسناده أحاديث، منها بالإسناد عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«هذا جبرائيل يخبرني عن الله تبارك و تعالى: ما أحبّ أبا بكر و عمر إلا مؤمن متقى، و لا أبغضهما إلا منافق شقي، و أنّ الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها».

فقال: قال ابن عدى: هذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك

ص: ٣٤١

١- و لمراجعته الحديث ينظر: الغدير: ٨٧/١٠ و فيه رأى الشيخ الأميني في الردّ عليه.

٢- أمالي الجويري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. و قد أخرج الحديث: الحاكم في الكنى، و ابن عدى في الكامل: ١٨٠/٢، و الخطيب في تاريخه: ٣٣٣/٢ عن أبي هريره. و هو من الموضوعات في مقابل ما روى من قوله صلى الله عليه و اله و سلم: «محمّد و على خير البشر، و من أبي فقد كفر» و قد كفى مؤونه القدح فيه و دفع ما يعرض فيه العامي من الحيره، كونه أول روايه لأبى هريره.

٣- إبراهيم بن مالك الأنصاري البصري: و قيل هو إبراهيم بن البراء بن النظير بن أنس بن مالك، روى عن حماد بن سلمه، و حماد بن زيد، و شعبه و غيرهم من الثقات بالبواطيل. روى عنه أحمد بن عيسى الخشاب، و سلم بن عبد الصمد، و قيل أنّ أحاديثه كلّها مناكير موضوعه فهو متروك الحديث. الكامل: ٢٥٥/١.

موضوعه، و كلّها مناقير (١).

[و أخرج الخلعى فى فوائده] بإسناده عن: الحسين بن الطيب بن حمزه، عن قتيبه بن سعيد، عن معلى بن هلال، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «لا- يبغض أبابكر و عمر مؤمن، و لا يحبهما منافق» (٢).

[و ذكر السيوطى فى خصائصه:] عدّ من خصائص النبى صلى الله عليه و اله و سلم: أيد بأربعه وزراء: جبرئيل و ميكائيل و أبى بكر و عمر. و أصحابه أفضل العالمين إلا النبيين (٣).

[و أخرج الطبرانى] حدّثنا محمّد بن العباس المؤدب و الحسن بن المتوكل، قال: لنا سريح بن النعمان الجوهري، نا عبد الله بن نافع، عن عاصم ابن أبى عمر، عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «أنا أول من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم يأتى أهل البقيع فيحشرون معى، ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معى» (٤).

ص: ٣٤٢

١- الكامل: ٢٥٤/١.

٢- الفوائد الحسان للخلعى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. هذا الحديث من موضوعات معلى بن هلال الطحّان، و قال الذهبى فى تذكره الحفاظ: ٩٦٢/٣: هذا حديث غير صحيح، و معلى متهم بالكذب، و باغض الشيخين معتر لا خير فيه. و قال عنه ابن عدى فى الكامل: ٢٨٨/٤: و هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمن بن مالك، و معلى بن هلال رواه عن الأعمش أيضا، و معلى فى الضعف أشر من عبد الرحمن. أما عبد الرحمن بن مالك فقال البغدادى عنه فى تاريخه: ٢٣٥/١٠: ليس ثقه.

٣- الجامع الصغير: ٢٥٩/١، ينظر: الغدير: ٣١٩/٥ و فيه ذكر المؤلف طرق الوضع فى الحديث.

٤- المعجم الكبير: ٢٣٦/١٢. قال عنه الترمذى فى المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب رقم (٣٦٩٢): هذا حديث-

[و في جزء من فضائل الصحابه تخريج إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي]: و أول حديث في هذا الجزء بإسناد عن أبي بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، عن أحمد بن محمّد بن أبي شيبه البزار، عن علي بن مسلم، عن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سليمان بن يزيد، عن هرم، عن علي عليه السلام، قال: «كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و فخذة علي فخذى، إذ طلع أبو بكر و عمر من مؤخر المسجد، فنظر إليهما نظرا شديدا فصاعد بصره فيهما و صوّب (1). فالتفت إليّ فقال: و الذي نفسى بيده إنهما لسيدى [كهول] ٢ أهل الجنة من الأولين و الآخريين إلا النبيين و المرسلين و إنّما لا تعلمهما بذلك» ٣.

[و ذكره ابن أبي الفوارس في فوائده و قال: [حدّثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر الأنباري التنوخي، قال: ثنا أبي، عن حفص أبي عمر البزاز، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: «بينما رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أنا في المسجد ليس معنا ثالث إذ أقبل أبو بكر و عمر كلّ واحد منهما

ص: ٣٤٣

أخذ بيد صاحبه، فقال: يا علي: هذان سيدا كهول أهل الجنة ممن مضى من الأولين و الآخرين ما خلا النبيين و المرسلين، يا علي لا تخبرهما بذلك، فما أخبرتهما حتى ماتا، و لو كانا حين ما حدثت به أحداً (١).

قال الأميني: اقرأ تاريخ حياه الرجلين من يوم الخميس الذي قال فيه أحدهما إنّ الرجل ليهجر لِمَا أراد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم الكتف و الدواه و هلمّ جرّاً إلى يوم السقيفه و بعده إلى آخر نفس لفظاه، ثم احكم في هذه الاسطوره بما تشاء.

[و روى العبدى] (٢) تخريجه عن شيوخه، روايه الشيخ أبى عبد الله الحسين بن أبى الحسن بن ثابت الطيبي الضريير: أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن النصور البزاز و أبو السعادات ظافر بن معاويه بن خلف الحرى و أبو القاسم مقبل بن أحمد بن بكره بن الصدر، كلّ منهم على حده، ثنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار قراءه عليه و نحن نسمع، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد الحرفى السمسار إملاء، ثنا محمّد بن عثمان بن بشر السقطى، ثنا هارون بن مسلم الحياتى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبى محمّد الأنصارى، قال: قلت للحسن بن علي رضى الله عنه: يا ابن رسول الله

ص: ٣٤٤

١- فوائد ابن أبى الفوارس: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه. هذا الحديث من الموضوعات و قد أورد الإشكال عليه الشيخ الأميني فى الغدير: ٣١٨/٥ فراجع.

٢- علي بن الحسن بن إسماعيل العبدى: من بنى عبد القيس، أبو الحسن، أديب عروضى من أهل البصره، كان شيخاً فاضلاً ثقة، له مجموعه من المصنفات، خرّج لنفسه فوائد فى عدّه أجزاء عن شيوخه و حدّث بها، مات سنه ٥٩٩ هـ. الأعلام: ٢٧٤/٤.

حدّثني بحديث سمعته من جدّك صلى الله عليه و اله و سلم لم يناقله الرجال ينسى بعضه و يحفظ بعضه. قال: «كنت أصغر من ذلك سنا و لكن سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: لا تسبّوا أبا بكر و عمر فإنّهما سيدا كهول أهل الجنه من الأولين و الآخرين إلا النبيين و المرسلين، و لا تسبّوا الحسن و الحسين فإنّهما سيدا شباب أهل الجنه، و لا تسبّوا عليا فإنّه من سبّ عليا فقد سبّني و من سبّني فقد سبّ الله عزّ و جلّ، و من سبّ الله عزّ و جلّ عذّبه» (١).

قال الأمينى: اقرأ واضحك أو ابك على سنّه محمّد صلى الله عليه و اله و سلم و قد لعبت بها أيدي الأهواء المضلّله. و حسب اللاعبون بها أنّ باقتران مفتعل منكر بالصحيح الثابت المتسالم عليه تتأتى الغايه المتوخاه من الافتعال، و بعزوه إلى مثل الحسن الزكى من أهل البيت الطاهر يتم المقصود و يثبت الباطل.

و بالإسناد: عن أبي بكر الشافعى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أسباط، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن عبد الرحمن الأعرج، عن إسماعيل بن عبد العجلى، عن خلف بن خليفة، عن المغيرة أو حماد، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «سألت جبرئيل قلت: أخبرنى عن فضل عمر، قال: فقال: لو كنت معك ما لبث نوح فى قومه ألف سنه إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر و إنّما عمر حسنه من حسنات أبي بكر».

و بالإسناد: عن بشر بن موسى، عن إبراهيم بن زياد، عن خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: بلغنى أنّ عائشه نظرت إلى النبي صلى الله عليه و اله و سلم، فقالت: يا سيد العرب، فقال صلى الله عليه و اله و سلم: «أنا سيد ولد آدم و أبوك سيد

ص: ٣٦٥

---

١- مجموع أحاديث العبدى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية. ذكره أهل السنّه بعده موارد و هو من الموضوعات، فلينظر: الغدير: ٣٢٣/٥.

كهول أهل العرب و عليّ سيد شباب أهل العرب» (١).

قال الأميني: اقرأ و ابك.

[و ذكر ابن عساكر في تاريخه] عند الكلام في تفضيل عليّ بن عليّ الشيخين، و حكاه عنه جمع من أعلام السلف:

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ بن ميمون (٢)، نا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، نا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، نا الحسن، بن الطيب البلخي، نا إسماعيل بن موسى الفزاري، نا عمرو بن عبد الغفار، عن حسين بن زيد، حدّثني سالم مولى أبي الحسين، قال: كنت جالسا مع أبي الحسين زيد بن عليّ (٣) و معه ناس من قريش و من بني هاشم و بنى مخزوم، فتذاكروا أبا بكر و عمر، فكان المخزوميين قدّموا أبا بكر و عمر، و زيد ساكت لا يقول لهم شيئا، ثمّ قاموا فترقوا، فعادوا بالعشى إلى مجلسهم، فقال زيد بن عليّ إنّي سمعت مقاتلكم و إنّي قلت في

ص: ٣٦٦

١- فضائل الصحابه لإبراهيم بن عبد الرحمن المقدسي: (مخطوط). لم يرد الحديثين إلا عن خلف بن خليفة و هو منكر الحديث كما قاله البخارى في الضعفاء: ص ٣٥، و النسائي في الضعفاء: ص ١٦٨ قال: متروك الحديث، و قال عنه العقيلي في الضعفاء: ٢٦٨/١ منكر الحديث. و كذلك ابن عدى في الكامل: ٢/٢٧٣.

٢- محمّد بن عليّ بن ميمون: ابن محمّد النرسي الشيخ الحافظ، محدث الكوفه، أبو الغنائم المقرئ. سمع محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن، و محمّد بن العطار، و محمّد بن إسحاق، و ابن حازم، و أبا إسحاق البرمكي و غيرهم. و حدث عنه نصر بن إبراهيم المقدسي، و ابن ناصر، و السلفي، و معالي بن أبي بكر و غيرهم، مات سنه ٥١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٧٤.

٣- زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: أبو الحسين الكوفي. إليه تنسب الزيديه من الشيعة. روى عن أبيه، و أخيه أبي جعفر الباقر، و أبان بن عثمان، و عروه بن الزبير، و عبيد الله بن أبي رافع. روى عنه ابنه حسين و عيسى، و ابن أخيه جعفر بن محمّد، و الزهري، و الأعمش، و شعبه، و زبيد اليمامي، و زكريا بن أبي زائدة و غيرهم كثير، استشهد في الكوفه و صلب فيها عام ١٢٢ هـ. تهذيب التهذيب: ٣/٣٦٢.



ذلك كلمات فاسمعوهن، ثم أنشد زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام:

و من فضل الأقبام يوما برأيهم فإن عليا فضّلته المناقب

و قول رسول الله و الحق قوله و إن رغمت فيه أنوف الكواذب

بأنك متى يا علي مغالبا كهارون من موسى أخ لي و صاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمره فبادر في ذات الإله يضارب

فما زال يعلوهم به و كأنه شهاب تشنى بالقوائم ثاقب (١)

[و ذكره أيضا في أماليه]: بروايه سديد الدين (٢).

[أخرج الصنعاني] في باب أصحاب النبي صلى الله عليه و اله و سلم: أخبرنا عبد الرزاق، عن عمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابه، قال معمر: و سمعت قتاده يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، و أقواهم في أمر الله عمر، و أصدقهم حياء عثمان، و أمين أمتي أبو عبيده بن الجراح، و أعلم أمتي بالحلال و الحرام معاذ، و أقرؤهم أبي، و أفضهم زيد». قال قتاده في حديثه: «و أقضاهم علي» (٣).

[و ذكر ابن الفراء في أماليه] حديث القاضي أبي بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد الأنصاري مرفوعا: «ما طلعت شمس و لا غربت على أحد بعد النبيين و المرسلين أفضل من أبي بكر» (٤).

ص: ٣٦٧

١- تاريخ مدينه دمشق: ٥٣١/٤٢.

٢- أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، نهج الإيمان: ص ٤١٠.

٣- مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٢٢٥/١١، في الأصل المخطوط: «و أفضلهم علي». ينظر الغدير: ٣٨٥/٩ و فيه ردود استوفاهما الشيخ الأميني عن هذا الحديث.

٤- أمالي ابن الفراء: (مخطوط). لا يوجد في كتب الحديث الخاصه و العامه ما يؤكد وجود هذا الحديث.

و عن طريق يحيى بن معين، عن إسماعيل بن مجالد، عن سنان، عن وبره، عن همام، عن عمار، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و ما معه إلا خمسة أعبد و امرأتان و أبو بكر (١).

قال الأميني: أحاديث أو قل أساطير في الفضائل و المناقب نسجتها يد الافتعال و الاختلاق على قول الضلال.

[أخرج البزار في زوائده]: كتاب مناقب الصحابه:

حدّثنا محمّد بن صالح العدوى، ثنا أحمد بن يزيد، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان (٢). صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، قال: لما توفي أبو بكر سجى بثوب فارتجت المدينة بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، و جاء على بن أبي طالب مسرعا مسترجعا و هو يقول: «اليوم انقطعت خلفه النبوه»، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال: «رحمك الله أبا بكر كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم نفسا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحفظهم على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أحديهم على الإسلام و آمنهم على أصحابه و أحسنهم صحبه و أفضلهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجه و أقربهم من رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم

ص: ٣٤٨

- 
- ١- أمالي ابن الفراء: (مخطوط). ذكر الحديث ابن عدى و قال: هذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد، الكامل: ٣١٩/١، و قال الخطيب البغدادي: لم أر على هذا الحديث علامه السماع، تاريخ بغداد: ٢٤٤/٦.
  - ٢- أسيد بن صفوان: كان قد أدرك النبي صلى الله عليه و اله و سلم. روى عن على بن أبي طالب. و روى عنه عبد الملك بن عمير. و روى له ابن ماجه فى تفسير حديث الثناء على أبى بكر حين مات. و ذكره أبو نعيم، و ابن عبد البر و غيرهما فى الصحابه. تهذيب التهذيب: ٣٠١/١.

و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا و أوثقهم عنده و أشرفهم منزله و أكرمهم عليه.

فجزاك الله عن الإسلام و عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و عن المسلمين خيرا». الحديث بطوله، و عمر مّتهم بالكذب (١).

[و ذكره المقدسى فى المختاره و قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن بركة بن محفوظ الديقى من أصل سماعه الصحيح قبل تغييره، قلت له:

أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصارى قراءه عليه و أنت تسمع من سنه أربع و ثلاثين و خمسمائه، أنا الشريف أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى بالله، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن على بن المقرئ قراءه عليه فأقرّ به، ثنا محمد بن مخلد و الحسين بن إسماعيل، قالوا: ثنا أحمد ابن منصور، ثنا أحمد بن مصعب المروزى، ثنا عمر بن إبراهيم المدنى، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان - و كان قد أدرك النبى صلى الله عليه و اله و سلم - قال:

لما قبض أبو بكر رضى الله عنه و سجى ارتجت المدينة باليوم كيوم قبض النبى صلى الله عليه و اله و سلم، فجاء على عليه السلام باكيا مسرعا مسترجعا و هو يقول: «اليوم انقطعت خلافة النبوه»، حتى وقف على باب البيت الذى فيه أبو بكر مسجى فقال: «رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أنيسه و مستراحه و ثقته و موضع سره و مشورته، كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء فى دين الله و أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أحذبهم على الإسلام و آمنهم على أصحابه و أحسنهم صحبه و أكثرهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجه و أقربهم وسيله، و أشبههم هديا و سمتا و رحمه و فضلا،

ص: ٣٦٩

١- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

و أشرفهم منزله و أكرمهم عليه و أوثقهم عنده، فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام خيراً، كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بمنزله السمع و البصر، صدقت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم حين كذبه (يعنى الناس) فسماك الله فى تنزيله صديقاً فقال: و الذى جاء بالصدق و صدق به (أبو بكر)، و واسيت حين بخلوا، و كنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا و صحبته فى الشده أكرم الصحبه، ثان اثنين و صاحبه فى الغار، و المنزل عليه السكينه و رفيقه فى الهجره و خليفته فى دين الله و أمته أحسن خلافه حين ارتد الناس، و قمت بالأمر ما لم يقم به خليفه نبي قط حين و هن أصحابك، و برزت حين ضعفوا و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إذ هموا، كنت خليفه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم حقاً لم تنازع و لم تصدع برغم المنافقين و كيد الكافرين و كره الحاسدين و ضعف الفاسقين و غيظ الباغين، و قمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا (١) و مضيت بنور الله إذ قعدوا، تبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتاً و أعلاهم فوقاً و أقلهم كلاماً و أصوبهم منطقاً و أطولهم صمتاً و أبلغهم رأياً و أسمحهم نفساً و أعرفهم بالأمر و أسرفهم علماً. كنت و الله للدين يعسوباً (٢)، أولاً حين نفر عنه الناس و آخراً حين قتلوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و رعيت ما أهملوا و حفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا، و شمّرت حين خنعوا (٣).

ص: ٣٧٠

- ١- تتعتعوا: التمتع: الفأفاء. و التعتعه فى الكلام: أن يعياً بكلامه و يتردد من حصر أوعى، و قد تتعت فى كلامه و تعته العى. لسان العرب: ٣٥/٨، ماده (تتع).
- ٢- يعسوب: أمير النحل و فحلها. العين: ٣٤٢/١.
- ٣- الخنع: الخنوع كالخضوع و الذل. و أخنعتنى إليك الحاجه، أى أخضعتنى. الصحاح: ٣٠٦/٣.

وعلوت إذ هلعوا (١) و صبرت إذ جزعوا و أدركت آثار ما طلبوا، و تراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، فنالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذابا صبا و لها، و للمؤمنين رحمه و أنسا و حصنا، و ظفرت و الله بغناها و فرت بجبالتها و ذهبت بفضايلها و أدركت سوابقها، لم تفلح حجتك و لم يزاغ (٢) قلبك و لم تجبن، كنت كالجبل لا- تحركه العواصف و لا- تزيله القواصف (٣)، و كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم آمن الناس عليه في صحبتك و ذات يدك، و كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله عزّ و جلّ متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز (٤) و لا- لقائل فيك مهمز و لا لأحد فيك مطمع و لا لمخلوق عندك هواده، الدليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ له بحقه، و القوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب و البعيد في ذلك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله عزّ و جلّ و أتقاهم له، شأنك الحق و الصدق و الرفق، قولك حكم و أمرك حتم و رأيك علم و عزم، فأبلغت و قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفيت النيران و اعتدل بك الدين و قوى بك الإيمان و ثبت بك الإسلام و المسلمين و ظهر أمر الله و لو كره الكافرون، فجليت عنهم فأبصروا، سبقت

ص: ٣٧١

١- هلع: ضجر، و قلّه الصبر و الجزع. لسان العرب: ٣٧٤/٨ ماده (هلع).

٢- زاغ: مال و عدل عن الطريق. لسان العرب: ٤٣٢/٨ ماده (زوغ).

٣- القواصف: و هي الرياح التي لها قصف أى صوت شديد كأنها تقصف أى تكسر لأنها لا- تمر بشيء إلا- قصفته. مجمع البحرين: ٥١٣/٣.

٤- المغمز: المطعن و العيب و المطمع و كذلك المهمز. لسان العرب: ٣٩٠/٥ ماده (غمز).

والله سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك إتعابا شديدا، فزت بالخير فوزا مينا فجللت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام و إنا لله و إنا إليه راجعون، و رضينا عن الله [بقضائه و سلمنا له أمره] (١). فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بمثلك أبدا، كنت للدين عزًا و حرزا و كهفا، و للمؤمنين قيه (٢) و حصنا و عوننا، و على المنافقين غلظه و غيظا، فألحقك الله بنبيك صلى الله عليه و اله و سلم و لا أحرمننا أجرک و لا أضلنا بعدك، فإنا لله و إنا إليه راجعون».

قال: و أمسك الناس حتى أمضى كلامه ثم بكوا حتى علت أصواتهم.

و قالوا: صدقت و الله يا ختن (٣) رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (٤).

قال الأميني: اقرأ!!!

زياره يزار بها حضره أمير المؤمنين عليه السلام (٥) و قد حَرَفَتْهَا يد الأمانه الخائنه الأثيمه و جعلتها في أبي بكر، و جلّ فصولها تخالف و تضادّ النصوص الثابته و ما هو المعروف المتسالم عليه من تاريخ حياه أبي بكر.

[و فيه]: و أخبرنا أبو أحمد عبد الباقي بن جبار الهروي الصوفي ببغداد أنّ الإمام أبا شجاع عمر بن محمّد بن عمر البسطامي أخبرهم قراءه عليه، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن

ص: ٣٧٢

١- في الأصل: ساقطه.

٢- القيه: الدرع و الشيء الذي يحفظ به النفس. لسان العرب: ٧٤/٢.

٣- ختن: زوج ابنته. الصحاح: ٢١٠٧٥/٥.

٤- المستخرج من الأحاديث المختاره: (مخطوط).

٥- ينظر زياره أمير المؤمنين عليه السلام يوم الحادي و العشرين من شهر رمضان، و المشهوره بزياره الخضر عليه السلام.

محمّد الخزاعي، ثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا محمّد بن أبي العوام الواسطي، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قال: لما توفي أبا بكر الصديق فسجّوه بثوب. و ذكر الحديث بطوله.

و رواه عبد الله بن أبي داود، عن علي بن حرب، عن دلهم بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن عمر بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد.

و رواه عمران القطان، عن أبي حفص العبدي - و هو عمر بن إبراهيم - عن عبد الملك، عن أسيد.

و رواه حماد بن أحمد بن حماد، عن عمر بن إبراهيم، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن عمير. و عمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي البصري، قال عنه يحيى بن معين: ثق، و قال أبو حاتم: لا يحتجّ به (١).

و قد سبق قولنا إنّ أبا حاتم الرازي رحمه الله قال في غير واحد من رجال الصحيح: لا يحتجّ به، من غير بيان الجرح. فلا يقبل الجرح إلا ببيان ما هو، و الله أعلم.

و أما روايه حماد بن أحمد بن حماد و زيادته في الإسناد إسماعيل بن عياش فيحتمل أن يكون قد حفظه و يحتمل أن يكون قد وهم، فإنّ أكثر الروايات تأتي من غير ذكر إسماعيل، و الله أعلم بالصواب، و حماد هذا لم أراه في كتاب البخاري و لا في كتاب ابن أبي حاتم (٢).

ص: ٣٧٣

١- الجرح و التعديل: ٩٨/٦.

٢- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

قال الأميني: ما هو أبو حفص العبدى بل هو الهاشمي، كذبه الدارقطني (١)، وهذا من وضعه (كذا في هامش النسخة الأصلية).

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال: [حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم، قال: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا (٢)].

قال الأميني: ذيل بعض هذا الحديث بما لا يصح قط افتراء على ابن الحنفية. والثابت عند ابن أبي شيبة منه ما ذكرناه فحسب (٣) وبالإسناد واللفظ المذكورين أخرجه في كتاب الزهد في كتاب الأوائل (٤).

[أخرج البحري (٥) في أماليه بإسناده عن أبي عامر العقدي (٦)، عن

ص: ٣٧٤

١- سنن الدارقطني: ٥/٣.

٢- مصنف ابن أبي شيبة: ٤٧٢/٧.

٣- لقد ورد الافتراء على ابن الحنفية في هذا الحديث من قبل سالم بن أبي الجعد حيث قال في تكمله الحديث: (قلت لابن الحنفية: فبمن علا أبو بكر؟ قال: لأنه كان أفضل إسلاماً حين أسلم حتى لحق بربه) انتهى. نقول: ذكر سالم بن أبي الجعد في كتب الجمهور من المجهولين، وإنه كان يرسل كثيراً، وتكلم بغير حجه. والظاهر أن مراد السائل سؤاله عن وجه علو أبي بكر في أرض الخلافة، واستعلائه على عرش الإمامه.

٤- المصنف: ٤٧٢/٧ و ٤٢/٨، وفي كتاب الأوائل: ٣٣٢/٨، ٤٤٩. من كتاب الزهد.

٥- محمد بن عمرو بن البحري: ابن مدرك البغدادي الرازي، أبو جعفر مسند العراق الثقة المحدث الثبت. سمع سعدان بن نصر، و محمد بن عبد الملك الدقيقي، و محمد بن عبيد الله المنادي، و عباس الدوري. حدث عنه ابن منده، و ابن رزقويه، و أبو الحسين بن بشران، و أبو نصر النرسي و غيرهم كثير، توفي سنة ٣٣٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/١٥.

٦- أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو البصري، الحافظ محدث البصرة. حدث عن زكريا بن إسحاق، و أيمن بن نايل، و قره بن خالد، و محمد بن أبي حميد و غيرهم. و حدث عنه أحمد، و ابن راهويه، و أبو خيثمه، و إسحاق الكوسج، و أحمد بن الفرات، و عباس الدوري و غيرهم، مات سنة ٢٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/٩.



كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: لم يسمع وطى جبرئيل عليه السلام حين نزل على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بالوحي إلا أبو بكر (١).

[و أخرج ابن الجنييد فى فوائده] فى الجزء السادس و العشرين روايه أبى محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتانى الحافظ، عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا على بن عاصم، ثنا عوف، عن أبى القموص، قال: شرب أبو بكر الخمر قبل أن يحرم فأخذت فيه و أنشأ يقول:

تحى بالسلامه أم بكر و هل لك بعد رهطك من سلام (٢)

ذرينى أصطبح يا بكر إنى رايت الموت نقب عن هشام

[و ود] (٣) بنو المغيره لو فدوه بألف من رجال أو سوام

كأنى بالطوى طوى بدر من [الفتيان] (٤) و الحلل الكرام

كأنى بالطوى طوى بدر من الشيزى (٥) يكلل بالسنام

قال: فبلغ ذلك النبى فقام معه جريده تجرّ رداءه حتى دخل عليه فلما نظر إليه قال: (أعوذ بالله) من سخط الله و من سخط رسوله، و الله لا- أطمعها أبدا، فذهب عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ما كان فيه، و خرج و نزل عليه: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ، فقال عمر: انتهينا و الله و نزلت آيه (٦) فيها

ص: ٣٧٥

١- أمالى البحترى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- البدايه و النهايه: ٤١٥/٣، و فى سيره ابن هشام: ٥٥٠/٢ يقول: و هل لى بعد قومى من سلام، و قد أسرد كل الأبيات و فيها بعض الاختلاف، ينظر سيره ابن هشام و الشعر لشداد بن الأسود. ينظر ترجمته فى الإصابه: ٣٨/٧.

٣- الأصل: نود.

٤- الأصل: القينات.

٥- الشيزى: شجر تعمل منه القصاع و الجفان. لسان العرب: ٣٦٣/٥، ماده (شيز).

٦- المائده: ٩٠ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .

## تحريم الخمر (١).

[روى ابن أبي شيبة فى أحوال الخليفة عمر]: بإسناده عن هلال بن يساف (٢)، قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلا و إحدى عشر امرأة (٣).

[و أخرج الطبرانى فى معجمه]: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبى عثمان بن صالح، نا رشدين بن سعد، عن أبى حفص المكى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب و تبسّم إليه فقال: «يا بن الخطاب أ تدرى بما تبسّمت إليك؟» قال:

الله و رسوله أعلم، قال: «إنّ الله باهى ملائكته ليله عرفه بأهل عرفه عامّه و باهى بك خاصّه» (٤).

[و أخرج ابن الجنيد فى فوائده]: عن أبى شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى (٥)، عن خالد بن يزيد العمرى، عن عبد العزيز

ص: ٣٧٦

١- فوائد ابن الجنيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، أيضا: الإصابه: ٢٢/٤، فتح البارى: ٣٠/١٠، مجمع الزوائد: ٥١/٥، جامع البيان: ٤٩٣/٢. أيضا ينظر: الغدير: ٩٦/٧ حيث يسرد المؤلف القصة كامله.

٢- هلال بن يساف الأشجعى: مولى أشجع، أبو الحسن. روى عن على بن أبى طالب، و الحسن ابن على، و أبى مسعود، و سلمه بن قيس الأشجعى. روى عنه منصور بن المعتمد، و عمرو بن مره، و حصين بن عبد الرحمن، مات بالكوفه و قد أدرك الإمام على بن أبى طالب عليه السلام. الجرح و التعديل: ٧٣/٩. مشاهير علماء الأمصار: ص ١٧٦.

٣- مصنف ابن أبى شيبة: ٤٢/٨.

٤- المعجم الكبير: ١١/١٤٦، و الحديث من الموضوعات على يد رشدين بن سعد الذى يعتبر لدى العامّه من المجهولين، حيث ذكره النسائى و قال: متروك الحديث، انظر: الضعفاء: ص ١٧٨، و ضعفه العقيلي فى الضعفاء: ٦٧/٢، و ابن عدى فى الكامل: ١٤٩/٢، و ذكره ابن حبان فى المجروحين: ١/٢٠٣: إنه كان يقلب المناكير، و قال الذهبي عنه فى ميزان الاعتدال: ٤٩/٢: كان صالحا عابدا سيئ الحفظ غير معتمد.

٥- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى: الشيخ المحدّث المعمر المؤدّب، نزل بغداد، و حدّث عن أبيه، و جدّه، و أحمد بن عبد الملك بن واقد، و عفان بن مسلم، و يحيى -

ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال له ليله عشيّه عرفه:

«نادى فى الناس أن انصتوا»، فنادى فى الناس: أن انصتوا و اسمعوا. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّ الله تبارك و تعالى قد نظر إليكم فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم و أعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله»، فقال: «إنّ الله عزّ و جلّ باهى ملائكته بأهل عرفه عامّه و باهاهم بعمر بن الخطاب خاصّه» (١).

قال الأمينى: اقرأ!!!

[أخرج العقيلى فى الضعفاء] عند ترجمه القاسم بن يزيد بن عبد الله (٢) بإسناده حديثا فيه مرفوعا: «عمر معى و أنا مع عمر، و الحق بعدى مع عمر حيث كان». فقال عن على بن المدينى (٣): ليس لهذا الحديث أصل (٤).

ص: ٣٧٧

١- فؤد ابن الجنيد: (مخطوط). ورد فى آخر الحديث زياده فى اللفظ و الوضع، و الحديث بأكملة ذكره أهل الجمهور فى الموضوعات، ينظر: الموضوعات لابن الجوزى: ٢/٢١٥، أيضا: الذهبى فى الميزان: ٤/٤٠٠ قال: و ذكر حديثا طويلا مكذوبا، و ابن حجر فى لسان الميزان: ٦/٢٧٢.

٢- القاسم بن يزيد بن عبد الله: ابن قسيط الليثى من أهل المدينه، حديثه منكر. روى عن أبيه. و روى عنه الحارث بن عبد الملك الليثى، و الأشجعى. ضعفاء العقيلى: ٣/٤٨١.

٣- على بن المدينى: الشيخ الحجه، أمير الحديث، أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدى، مولاهم البصرى، مولى عروه بن عطيه السعدى. روى عن أبيه، و حماد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و هشيم بن بشير، و سفيان بن عيينه، و بشر بن المفضل، و يحيى بن سعيد و غيرهم كثير. و حدث عنه أحمد بن حنبل، و الزعفرانى، و أبو بكر الصاغانى، و محمّد بن يحيى، و حنبل بن إسحاق، و أبو حاتم و غيرهم كثير، مات سنة ٢٣٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١١/٤٢.

٤- ضعفاء العقيلى: ٣/٤٨٣، و لزياده الإطلاع على إكذوبه هذا الحديث ينظر الغدير: ٥/٣١٧.

[و روى النابلسى فى الكنز نقلا عن الديلمى (١) حديثاً]: «رضاء الله رضا عمر، و رضاء عمر رضا الله» (٢).

[و ذكر ابن الأثير فى الجامع عن ابن عمر: أنّ أباه عمر بن الخطاب كان يصلّى من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل، أيقظ أهله للصلاه، يقول لهم: الصلاه الصلاه، ثم يتلو هذه الآية: وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْيَاطِرُّ عَلَيْهَا (٣). أخرجه الموطأ (٤) (٥).

قال الأمينى: اقرأ.

[أخرج ابن أبى شيبه من كتاب الأوائل بإسناده عن الحكم:

أول من [جعل] (٦) للفارس سهمين (٧) عمر بن الخطاب، أشار عليه رجل من بنى تميم (٨).

[و أخرج ابن شاهين] (٩): رواه القاضى الشريف أبى الحسين محمّد بن على بن محمّد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله، بالإسناد عن

ص: ٣٧٨

١- كنز الحق المبين: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٢- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٣- طه: ١٣٢.

٤- الموطأ: ١/١١٨.

٥- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٧/٤٥-٤٦.

٦- فى الأصل: أحدث.

٧- إشاره إلى توزيع الغنائم فى الحرب، فكان الفارس له نصيب و الراجل له نصيب بالغنائم.

٨- مصنف ابن أبى شيبه: ٧/٦٦٣.

٩- عمر بن أحمد بن شاهين بن عثمان بن أحمد بن محمّد بن أيوب، البغدادي الواعظ الحافظ العالم، شيخ العراق و صاحب التفسير الكبير، أبو حفص. سمع أبا بكر الباغندي، و البغوى، و أبا داود، و شعيب بن محمّد الذارع و غيرهم. حدّث عنه محمّد بن إسماعيل الوراق، و المالينى و البرقانى، و الجوهري و غيرهم، مات سنة ٣٨٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣١.

الأعمش، عن شقيق، قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له بأربعين ألف دينار فأتى أم سلمة فقال: إنني قد هلكت أنا أكثر قريش مالا، قالت: أي بنى انفق ما آتاك الله عز وجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه»، قال: فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له، فأتاها عمر فقال: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم؟ قال: قالت: نعم، قال: أنشدك الله أمنهم أنا؟ قالت: لا، و لن أبرئ أحدا بعدك (١).

[روى ابن الفراء فى أماليه]: رواه القاضى أبو بكر محمّد بن عبد الباقي ابن محمّد الأنصارى، عن جابر بن عبد الله: ما صعّد النبى صلى الله عليه و اله و سلم المنبر إلا قال:

«عثمان فى الجنة» (٢).

قال الأمينى: أحاديث أو قل أساطير فى الفضائل و المناقب نسجتها يد الافتعال و الاختلاق على قول الضلال (٣).

[و ذكر هشام بن عمار بن نصر السلمى (٤)]: رواه أبى العباس عبد الله ابن عتاب المعروف بابن الزفتى (٥) بإسناده عن خالد بن مروان الأنصارى،

ص: ٣٧٩

١- أمالى ابن شاهين: (مخطوط)، أيضاً: مسند أحمد: ٣١٧/٦، مسند ابن راهويه: ١٤٠/٤، مسند أبى يعلى: ٤٣٦/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٨/٣٥.

٢- الأمالى لابن الفراء: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- ينظر: الغدير: ١٥٤/٩.

٤- هشام بن عمار بن نصر السلمى: العلامه الحافظ المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد. سمع من مالك، و مسلم الزنجى، و عبد الرحمن بن أبى الرجال، و الطرابلسى، و معروف أبى الخطاب، و إسماعيل بن عياش و غيرهم كثير. روى عنه القاسم بن سلام، و الحرانى، و يحيى ابن معين، و البخارى، و أبو داود، و النسائى و غيرهم، مات سنه ٢٤٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١١/٤٢٠.

٥- عبد الله بن عتاب: ابن أحمد بن كثير البصرى الدمشقى، أبو العباس بن الزفتى المحدث المتقن الثقه. سمع هشام بن عمار، و عيسى بن حماد، و هارون بن سعيد، و أحمد بن أبى -

قال: لما قتل عثمان أتى مجلس بني النجار عبد الله بن سلام، فقال: قتل عثمان خليفه الله، لا خليفه، لا نبوه بعده، السيف لمن غلب (١).

### في الصحابه و التابعين المخلصين

[روى أبو الوفاء في الأسرار و قال: [أقد صحَّ أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقه من أصحابه يذكرون الله بالمسجد فقال لهم: «أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ الله يباهى بكم الملائكه» (٢). فقال: رواه مسلم عن معاويه (٣).

[و أخرج الجوهرى [بإسناده عن سعد بن إبراهيم (٤)، قال: «لا يحدث عن رسول الله إلا الثقات» (٥).

ص: ٣٨٠

١- مجموعه أحاديث ابن السلمي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، الحديث لم يرد فى كتب العامه و الخاصه.

٢- أسرار ذكر الجهر و الأسرار لأبى الوفاء الحسينى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- صحيح مسلم: ١٨٧/٢.

٤- سعد بن إبراهيم: ابن عبد الرحمن بن عوف، الحجه الفقيه، قاضى المدينه، أبو إسحاق، و يقال: أبو إبراهيم القرشى الزهرى المدنى، كان كثير الحديث. حدّث عن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب، و أنس بن مالك، و أبى أمامه بن سهل، و عبد الله بن شداد، و أبى عبيده بن عبد الله بن مسعود، و أبى عبيده بن محمّد بن عمار، و سعيد بن المسيب و غيرهم. روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد الزهرى، و موسى بن عقبه، و يحيى بن سعيد الأنصارى، و ابن عجلان، و زكريا بن أبى زائده و غيرهم، مات سنه ١٢٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٢١/٥.

٥- مسند الجوهرى: ص ٢٣١، أيضا: الكفايه فى علم الروايه: ص ٤٩، علل ابن حنبل: ٤٤٧/٢، الجرح و التعديل: ٣١/٢، تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٦٩.

[ذكر ابن الأثير] فى صلاه الليل عن علي: «أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم طرقة و فاطمه فقال: ألا- تصليان، قال علي: فقلت: يا رسول الله إن أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم حين قلت له ذلك و لم يرجع إلى شيئا، ثم سمعته يقول و هو منصرف يضرب فخذه: وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (١)» (٢). أخرجه البخارى (٣)، مسلم (٤)، النسائي (٥).

[أيضا ذكر عن] علي: قال: «دخل علي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و علي فاطمه من الليل فأيقظنا للصلاه ثم رجع إلى البيت فصلّى هويّا من الليل فلم يسمع لنا حساء، فرجع إلينا فأيقظنا فقال: قوما فصليا، قال فجلست أنا أعرك عيني و أقول: إنا و الله ما نصلى إلا ما كتب الله لنا، إذ أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و هو يقول و يضرب بيده على الأخرى:

ما نصلى إلا ما كتب الله لنا وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا « (٦).

قال الأمينى: اقرأ ثم اقرأ!!!

[و أخرج الطبرانى فى مناقب عبد الله بن عباس و أخباره قال]:

حدّثنا أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري، نا على بن حرب الجنديسابورى، نا إسحاق بن إبراهيم بن داحه، نا أبو خدّاش عبد الرحمن ابن طلحه بن يزيد بن عمرو بن الأهمم التميمى، نا أبان بن الوليد قال: كتب

ص: ٣٨١

١- الكهف: ٥٤.

٢- جامع الأصول: ٤٧/٧، أيضا مسند أحمد: ١٢٢/١، مسند الشاميين: ١٦٣/٤، رياض الصالحين: ص ٤٩٠.

٣- صحيح البخارى: ٤٣/٢.

٤- صحيح مسلم: ٧٢/٨.

٥- سنن النسائي: ٥٠٠/٢.

٦- الكهف: ٥٤.

عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية إلى ابن عباس:

أما بعد فقد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل ظهيرا و في الماثم شريكا، فامتنعت عليه و انقبضت لما عرفك الله من نفسك في حقنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما يجزي الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم، فمهما أنسى من الأشياء فلست أنسى برك و صلتك و حسن جائزتك بالذي أنت أهله منّا في الطاعة و الشرف و القرابه لرسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، فانظر من قبلك من قومك و من يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه و زخرف قوله فخذلهم عنه فإنهم لك أطوع و منك أسمع منهم للملحد المحارب المارق، و السلام.

فكتب ابن عباس إليه:

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إياي الذي دعاني إليه و إنني امتنعت عليه معرفه لحقك، فإن يكن ذلك كذلك فلست برك أغزو بذلك، و لكن الله بما أنوى به عليم. و كتبت إلى أن أحت الناس عليك و أخذلهم عن ابن الزبير فلا سرورا و لا حورا، بفيك الكثكث (١) و لك الأثلب (٢)، إنك لعازب إن متتك نفسك و إنك لأنت المنفرد المشبور.

و كتبت إلى تذكر تعجيل برّي و صلتى، فاحبس أيها الإنسان عنّي برك و صلتك فإنّي حابس عنك و دى و نصرتي، و لعمري ما تعطينا مما في يديك لنا

ص: ٣٨٢

١- الكثكث: فتات الحجارة و التراب. صحاح الجوهري: ٢٩٠/١.

٢- الأثلب: و هو أكبر الحجر، قيل معناه الرجم، و قيل هو كناية عن الخيبة. مجمع البحرين: ٣١٧/١.



إلا القليل، و تحبس منه العريض الطويل. لا أبا لك، أترانى أنسى قتلك حسينا و فتيان بنى عبد المطلب مصايح الدجى و نجوم الأعلام، غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرّعين فى صعيد واحد، مزملين فى الدماء، مسلوبين بالعراء، لا- مكفّنين و لا مويّدين، تسفيهم الرياح و تغزّوهم الذئاب، و تتناهبهم عرج الضباع، حتى أتاح الله لهم قوما لم يشركوا فى دمائهم فكفّنوهم و أجنّوهم، و بهم و الله و بى منّ الله عليك فجلست فى مجلسك الذى أنت فيه.

و مهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدّعى ابن الدّعى للعاهره الفاجره، البعيد رحما اللئيم أبا و أما، الذى اكتسب أبوك فى ادّعائه لنفسه العار و المأثم و المذلّه و الخزى فى الدنيا و الآخره، لأنّ رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قال:

الولد للفراش و للعاهر الحجر، و إنّ أباك زعم أنّ الولد لغير الفراش، و لا- يضر العاهر، و يلحق به ولده كما يلحق ولد البغى المرشد، و لقد أمات أبوك السنّه جهلا، و أحيا الأحداث المضلّه عمدا. و مهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسينا من حرم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى حرم الله و تسييرك إليه الرجال و إدساسك إليهم إن هو نذر بكم فعاجلوه، فما زلت بذلك و كذلك حتى أشخصته من مكه إلى أرض الكوفه تزأر إليه خيلك و جنودك زئير الأسد عداوه مثلك لله و لرسوله و لأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانه يستقبله بالخيل و الرجال و الأسنّه و السيوف، ثم كتبت إليه بمعاجلته و ترك مطاولته، حتى قتله و من معه من فتیان بنى عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. نحن أولئك لا- كباثك الأجلاف الجفات أكباد الحمير، و لقد علمت أنّه كان أعزّ أهل البطحاء بالبطحاء قديما، و أعزه بها حديثا. لوثوا بالحرمين مقاما و استحلّ بها قتالا، و لكنّه كره أن يكون هو

الذى يستحل به حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه و اله و سلم و حرمه البيت الحرام فطلب إليكم الحسين المودعه، و سألكم الرجعه فاعتنتم قلّه أنصاره و استئصال أهل بيته كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل، فكيف تجدونى على وذك؟ و تطلب نصرتى، و قد قتلت بنى أبى و سيفك يقطر من دمى و أنت آخذ ثأرى؟ فإن يشأ الله لا يطل لديك دمى، و لا تسبقنى بثأرى، و إن تسبقنا به فقبلنا ما قبلت النبيون و آل النبيين فطلت دماؤهم فى الدنيا، و كان الموعد الله فكفى بالله للمظلومين ناصرا و من الظالمين منتقما. و العجب كل العجب و ما عشت يريك الدهر العجب حملك بنات عبد المطلب و حملك أبناءهم غلمه صغار إليك بالشام، ترى الناس أنك قد قهرتنا، و أنك تذلتنا، و بهم و الله و بى من الله عليك و على أبيك و أمك من النساء، و أيم الله إنك لتمسى و تصبح آمنا لجراح يدى، و ليعظمن جرحك بلسانى و نقضى و إبرامى، فلا يستفزك الجدل فلن يمهلك الله بعد قتلك عتره رسوله إلا قليلا حتى يأخذك الله أخذا أليما، و يخرجك من الدنيا آثما مذموما، فعش لا أبا لك ما شئت فقد أرداك عند الله ما اقترفت.

فلما قرأ يزيد الرسالة قال: لقد كان ابن عباس مضبا على الشر (١).

[و أخرج فى ترجمه ابن مسعود]:

حدّثنا عبيد بن كثير التمار الكوفى (٢)، نا محمّد بن الجعيد، نا يحيى بن

ص: ٣٨٤

١- المعجم الكبير: ١٠/٢٤١-٢٤٣.

٢- عبيد بن كثير التمار الكوفى: ابن عبد الواحد بن كثير بن العباس التمار. شيخ من أهل الكوفة، أبو سعيد العامرى، روى عن يحيى بن الحسن بن الفرات، و عن أخيه زياد بن الحسن، و عن أبان بن تغلب، و رزيق بن عمر السعدى، و ضرار بن صرد، و موسى بن زياد. روى عنه أحمد بن هاشم الكنانى، و محمّد بن عبد الله العماني، و عمر بن الحسن بن على. ميزان الاعتدال: ٣/٢٣.

سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان بن أبي بشر، عن زاذان، عن عبد الله، قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم سبعين سورة و ختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب رضى الله عنه (١).

[روى السخاوى فى الاستجلاب]: عن الفردوس (٢) بلا إسناد، عن عائشه رضى الله عنها مرفوعا: «أسامه منّا أهل البيت ظهر البطن» (٣).

[ذكر ابن عساكر فى أماليه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «يقتل عمارا الفئه الباغيه» (٤).

[و أخرج ابن السواق (٥)]: روايه أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى البغدادى قراه عليه سنه ثمان و ستين و ثلثمائه، بإسناده عن ابنه هشام التى كانت تمرّض عمارا فى مرضه، قالت: عاد معاويه عمارا رضى الله عنه فخرج من عنده إلى الحجره فرفع يده فقال: اللهم لا- تجعل ميتته بأيدينا فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «تقتل عمارا الفئه الباغيه» (٦).

ص: ٣٨٥

١- المعجم الكبير: ٧٧/٩. أيضا مجمع الزوائد: ١١٦/٩، مناقب الخوارزمى: ص ٩٣، سبل الهدى و الرشاد: ١١/٣٠٣.

٢- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٤٣.

٤- أمالى ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه. أيضا فى تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٠/١٦، أسد الغابه: ٤٧/٤، الإصابه: ٢٤٠/٢، البدايه و النهايه: ٧/٢٦٩، و ينظر: الغدير: ١/٣٢٩، أيضا: ٣/٢٥٠.

٥- محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: الشيخ الصدوق أبو منصور البغدادى، سمع القطيعى، و ابن ماسى، و مخلد الباقرجى، و على بن لؤلؤ و غيرهم. روى عنه الخطيب، و ثابت بن بندار، و أخوه، و أبو ياسر، و ابن الطيورى و آخرون، توفى سنه ٤٤٠ هـ. سير اعلام النبلاء: ١٧/٦٢٢.

٦- مجموعه أحاديث ابن السواق: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه. رواه أيضا: المتقى فى كتر العمال: ٧/٧٣ عن خالد بن الوليد، عن ابنه هشام بن الوليد بن المغيره، و كانت تمرّض عمارا، -

[روى أبو يعلى فى مسند أم سلمه]:

حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل (١) وإبراهيم بن محمّد بن عرعره و نسخته من نسخه إبراهيم، قالنا:نا عبد الرزاق،نا معمر،عن ابن طاووس، عن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم،عن أبيه،قال:دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال:قتل عمار،وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:«تقتله الفئة الباغية»،فدخل عمرو على معاوية فقال:قتل عمار:قال معاوية:عمار فما ذا؟قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول:«تقتله الفئة الباغية»،قال:دحضت فى بولك (٢)أو نحن قتلناه إنّما قتله على و أصحابه (٣).

[و أخرجه فى موضع آخر باللفظ و الإسناد] (٤):عن إبراهيم بن محمّد بن عرعره (٥).

ص: ٣٨٦

١- إسحاق بن أبى إسرائيل:هو إبراهيم بن كامجر،الحافظ الثقه.حدّث عن شريك،و حماد بن زيد،و عبد الرحمن بن أبى الزناد،و عبد الواحد بن زيد،و كثير الابلى و غيرهم.و حدّث عنه محمّد بن إسماعيل البخارى،و أحمد بن على المروزى،و موسى بن هارون،و أبو يعلى الموصلى و آخرون،مات سنة ٢٤٥ هـ. سير أعلام النبلاء:١١/٤٧٦.

٢- الدحض:الزلق،و الإدحاض:الإزلاق،و تدحض فى بولك أى تزلق. ينظر:لسان العرب:١٤٨/٧،ماده(دحض).

٣- مسند أبى يعلى:١٣/١٢٤.

٤- مسند أبى يعلى:١٣/٢٣١.

٥- إبراهيم بن محمّد بن عرعره:ابن البرند بن النعمان بن علجه بن أفقع بن كرمان الحافظ الكبير،المجود،أبو إسحاق القرشى البصرى،نزل بغداد و نشر بها العلم.حدّث عن جعفر بن سليمان الضبعى،و معتمر بن سليمان،و يحيى بن سعيد القطان،و محمّد بن جعفر،و عبد الوهاب النقضى،و جده عرعره،و غيرهم كثير.حدّث عنه مسلم،و أبو زرعه،و أبو حاتم، و صالح جزره،و إبراهيم الحربى،و أبو يعلى الموصلى،و أحمد بن أبى خيثمه و غيرهم كثير، مات سنة ٢٣١ هـ. سير أعلام النبلاء:١١/٤٨٠.

[و أخرجه بإسناد آخر و فيه]:قال:ويحك ما تزال قد دحضت في بولك، أو نحن قتلناه،إنما قتله من جاء به (١).

[و روى عن أبي قبيل قائلاً]:خطبنا معاويه في يوم الجمعة فقال:إنما المال مالنا و الفىء فيئنا من شئنا أعطينا و من شئنا منعنا.فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد،فلما كانت الجمعة الثالثة (٢).الحديث.

[ذكر ابن العادل في تفسيره]لدى قوله عزّ و جلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ... (٣)أقوالا فيمن نزلت فيهم،إلى أن قال:وقال آخرون:هم الفرس؛لأنه روى أن النبي صلى الله عليه و اله و سلم لما سئل عن هذه الآية ضرب يده على عاتق سلمان الفارسى و قال:«و قومه».ثم قال:«لو كان الدين معلّقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس» (٤).

ص: ٣٨٧

١- مسند أبي يعلى:١٣/١٢٤.

٢- مسند أبي يعلى:١٣/٣٧٥،و فيه:قال:وجدت في كتابى عن سويد و لم أر عليه علامه السماع و عليه صح،فشككت فيه و أكبر ظنى أنى سمعته منه،عن ضمام بن إسماعيل المعافى،عن أبي قبيل،قال:و ذكر الحديث إلى أن قال:مثل مقالته،فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال كلا بل المال مالنا و الفىء فيئنا،من حال بيننا و بينه حاكمناه بأسيافنا،فلما صلّى أمر بالرجل فأدخل عليه فأجلسه معه على السرير ثم أذن للناس فدخلو عليه ثم قال:أيها الناس إنى تكلمت فى أول جمعه فلم يرد على أحد و فى الثانية فلم يرد على أحد فلما كانت الثالثة أحيانى هذا أحياء الله،سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:«سياتى قوم يتكلمون فلا يرد عليهم يتقاحمون فى النار تقاحم القرده»فخشيت أن يجعلنى الله منهم،فلما رد هذا على أحيانى أحياء الله و رجوت أن لا يجعلنى الله منهم.

٣- المائدة:٥٤.

٤- تفسير ابن العادل الحنبلى:(مخطوط)،المكتبة بالظاهريه.

[و أخرجه ابن أبي شيبة قال:] ما جاء في العجم، بالإسنادين مرفوعا:

«لو كان الدين معلقا بالثريا لناوله ناس من أبناء فارس» (١).

[و قال أيضا]:

حدّثنا أحمد بن المفضل (٢)، قال: ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي (٣) وعينه بن الحصين الفزاري فوجدوه - أي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم - قاعدا مع بلال و عمار و صهيب و خباب بن الأرت في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حقروهم فأتوه فخلوا به فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب

ص: ٣٨٨

١- المصنف: ٥٦٣/٧، وفيه: قال: حدّثنا ابن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، قال: و ذكر الحديث. و في روايه أخرى قال: حدّثنا مروان بن معاويه، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: و ذكر الحديث. أيضا ذكر الحديث في: المعجم الأوسط: ٣٤٩/٨، المعجم الكبير: ٢٠٤/٢، كشف الخفاء: ٢/٣٥٤، و جاء بذكر آخر: «لو كان الإيمان في مستدرك الحاكم: ٣٩٥/٤، مجمع الزوائد: ١٠/٦٤، تحفه الأوذى: ١٠٤/٩، و بذكر آخر: «لو كان العلم في الجامع الصغير: ٢/٤٣٤، كنز العمال: ١١/٦٩١، فيض القدير: ٥/٤١١.

٢- أحمد بن المفضل: الحفري القرشي، مولى عثمان بن عفان، أبو علي الكوفي. روى عن الثوري، و حسن بن صالح، و إسرائيل، و أسباط بن نصر، و يحيى بن سلم، و جعفر بن زياد الأحمر، و عبيد الله الأشجعي، و عمر بن ثابت بن هرمز، و معاويه بن عمار و غيرهم. روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و أحمد بن عثمان الأوذى، و أحمد بن يحيى الصوفي، و أحمد السلمي، و جعفر الصائغ، و أبو زرعه و غيرهم، توفي سنة ٢١٤ هـ. تهذيب الكمال: ١/٤٨٧.

٣- الأقرع بن حابس التميمي: ابن عقّال بن محمّد بن سفيان المجاشعي الدارمي. وفد على النبي و شهد فتح مكه و حنين و الطائف و هو من المؤلّفه قلوبهم. كان من سادات العرب في الجاهليه، سكن المدينه و رحل دوحه الجندل في خلافه أبي بكر و كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه حتى اليمامة. استشهد بالجوزجان سنة ١٣ هـ. الأعلام: ٢/٥.

تأتيك فنستحي أن يرونا مع هذه الأعبد (١)، فإذا نحن جئناك فأقمهم بيننا و إذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا كتابا.

فدعا بالصحيفه ليكتب و دعا عليا ليكتب، فلما أراد ذلك و نحن قعود في ناحيه إذ نزل عليه جبرئيل فقال: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ (٢) إلى قوله فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٣)

[و فيه]: قال: فيما آخى النبي صلى الله عليه و اله و سلم بينه و بين...

عن جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عون بن أبي جحيفه، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم آخى بين سلمان و أبي الدرداء (٤).

[و أخرج في حمل الرؤوس بالإسناد]: أول رأس أهدى في الإسلام رأس ابن الحمق (٥) أهدى إلى معاويه (٦).

[روى ابن بشران (٧)] رواه أبي الخطاب على بن عبد الرحمن بن

ص: ٣٨٩

١- الأعبد واحدا العبد: الرقيق. لسان العرب: ٣/٢٧٠ مادة (عبد).

٢- الأنعام: ٥٢.

٣- المصنّف: ٥٦٤/٧، أيضا: المعجم الكبير: ٤/٧٦، كنز العمال: ٢/٤٠٨، الدر المنثور: ٣/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٠/٤٤٧.

٤- المصنّف: ٦/٢٦٥.

٥- إشاره إلى الصحابي الجليل عمرو بن الحمق و قد مرّت ترجمته.

٦- المصنّف: ٧/٧٢٣.

٧- عبد الملك بن محمّد بن بشران: المحدث الصادق الواعظ مسند العراق أبو القاسم الأموي مولا هم البغدادي، صاحب الأمالي الكثيره. حدّث عن أبي بكر النجاد، و أبي سهل بن زياد، و حمزه الدهقان، و أحمد بن الفضل بن خزيمه، و عبد الله بن محمّد الفاكهي، و دعلج السجزي، و أبي بكر الشافعي و غيرهم كثيرون. حدّث عنه الخطيب الكتاني، و أبو القاسم بن أبي العلاء، و أبو الفضل بن خيرون، و محمّد بن سلمان، و محمّد بن عبد العزيز، و أبو سعيد الأسدي و غيرهم، مات سنه ٤٣٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥١.

هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح (١)، قراءه الحافظ أبى طاهر السلفى بالإسناد عن عائشه، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قبل عثمان بن مظعون (٢) بعد موته و رأيت دموعه تسيل على خديه (٣).

[أخرج أبو يعلى] فى مسند على: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، نا حسين ابن محمّد، عن الهذيل بن الهلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبيدى، عن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «من سرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان (٤)» (٥).

[روى الصنعانى فى مسنده] فى باب التى تضع لستين: أخبرنا عبد

ص: ٣٩٠

١- على بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح: ابن عبد الرحمن بن عيسى بن داود البغدادى، أبو الخطاب المقرئ الكاتب، كان شافعيًا ثقة صدوقًا عالمًا، سمع أبا القاسم بن بشران، و محمّد بن عمر بن بكير. و تلا على الحسن بن الصقر، و ابن بكير النجار، و أحمد بن مسرور، و مسافر بن عباد. حدث عنه أبو الكرم الشهرزورى، و سعد الله بن الدجاجى، و أبو طاهر السلفى، و عبد الوهاب الأنماطى، و عمر المغازلى و آخرون، مات سنة ٤٩٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧٢/١٩.

٢- عثمان بن مظعون: ابن حبيب بن وهب الجمحى، أبو السائب، من سادة المهاجرين و هو أول من دفن فى البقيع. أسلم بعد ثلاثه عشر رجلا و هاجر الهجرتين، و كان عابدا مجتهدا و كان ممن حرم الخمر فى الجاهليه، توفى بعد بدر. سير أعلام النبلاء: ١٥٣/١.

٣- أمالى ابن بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية. أيضا كنز العمال: ٥٢٦/١٣. تاريخ مدينه دمشق: ٩١/٥٤، أسد الغابه: ٣٨٦/٣.

٤- زيد بن صوحان: ابن حجر بن الحارث بن هجرس بن صبره بن حدرجان العبيدى الكوفى، أبو سليمان و قيل أبو عائشه. كان من العلماء العبّاد. أسلم فى حياه النّبى صلى الله عليه و اله و سلم و كان ثقة قليل الحديث. سمع من على بن أبى طالب عليه السّلام، و عمر، و سلمان. حدّث عنه أبو وائل، و العيزار ابن حرث، قتل يوم الجمل و دفن هو و أخوه سيحان. سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/٣.

٥- مسند أبى يعلى: ٣٩٣/١، أيضا: تاريخ بغداد: ٤٤١/٨، تاريخ مدينه دمشق: ٤٣٤/١٩، البدايه و النهايه: ٢٣٨/٦.



الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخ لهم، عن عمر، أنها رفعت إليه امرأه قد غاب عنها زوجها سنتين فجاء و هي حبلية فهم عمر بوجهها، فقال له معاذ بن جبل: يا أمير المؤمنين إن يكن لك سيلا- عليها فلا- سييل لك على ما في بطنها. فتركها عمر حتى ولدت، فولدت غلاما قد ثنيت ثناياه فعرف زوجها شبهه، فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، و لو لا معاذ لهلك عمر (١).

[أخرج البيهقي] في باب إخباره صلى الله عليه و اله و سلم بقتل نفر من المسلمين ظلما:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان (٢) بإسناده عن علي عليه السلام، قال صلى الله عليه و اله و سلم: «يا أهل العراق ستقتل منكم سبعة نفر بعدراء (٣)، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»، فقتل حجر و أصحابه (٤).

[و فيه]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر (فذكر بالإسناد): دخل معاوية على عائشه، فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء، حجر و أصحابه؟ فقال: يا أم المؤمنين إنني رأيت قتلهم صلاحا للأمم و إن بقاءهم فسادا للأمم. فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «سيقتل بعدراء

ص: ٣٩١

- 
- ١- مسند عبد الرزاق الصنعاني: ٣٥٥/٧، أيضا: مصنف ابن أبي شيبة: ٥٥٨/٦، سنن الدارقطني: ٣/٢٢٢، تهذيب الكمال: ١١١/٢٨، سير أعلام النبلاء: ١/٤٥٢.
  - ٢- أبو الحسين بن الفضل القطان: و هو محمد بن الحسين بن محمد البغدادي القطان الأزرق. سمع من إسماعيل الصفار، و محمد بن علي بن عمر، و عبد الله بن جعفر الفارسي، و أبي بكر النجاد و غيرهم. و حدث عنه البيهقي، و الخطيب، و محمد بن هبة الله، و أبو عبد الله الثقفي و غيرهم، توفي سنة ٤١٥ هـ سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٣١.
  - ٣- العذراء: و هي قرية بغوطه دمشق من إقليم خولان. معجم البلدان: ٩١/٤.
  - ٤- دلائل النبوه للبيهقي: ٤٥٦/٦.

يغضب الله لهم و أهل السماء» (١).

[و أخرج عن أبي الحسين بن الفضل بإسناده، عن مروان بن الحكم] قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشه، فقالت: يا معاوية قتلت حجرا و أصحابه و فعلت الذى فعلت، أما خشيت أن أجبى لك رجلا فيقتلك؟ فقال: لا، إني في بيت أمان، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «الإيمان قيد الفتك»، لا يفتك مؤمن يا أم المؤمنين، كيف أنا فيمن سوى ذلك من حاجاتك و أمرك، قالت: صالح، قال: فدعيني و حجرا حتى نلتقى عند ربنا (٢).

قال الأميني: اقرأ!!!

[ذكر العقيلي في الضعفاء عند] ترجمه الإمام العابد الكاظم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: حديثه غير محفوظ.

فروى له بإسناده عن آبائه مرفوعا: «الإيمان معرفه بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان» (٣). فقال: ولا يتابع عليه إلا من جهه تقاربه.

قال الأميني:

ما عشت أراك الدهر عجبا...!!!

تعرف الرجل كلمته هذه بنفسيته السيئه، و مذهبه الرديء في رجال أهل البيت الطاهر، و رأيه الساقط في مثل الإمام موسى بن جعفر الزاهد الساجد، لست أدري أجهله بالتاريخ و قصر باعه في معرفه الرجال و سادات

ص: ٣٩٢

١- دلائل النبوه: ٤٥٧/٦.

٢- دلائل النبوه: ٤٥٧/٦.

٣- ضعفاء العقيلي: ١٥٦/٤.

الأمة دعاه إلى هذه الأقوال التعسه أم نزعته في المذهب حذاه إلى عداء أهل البيت و التحامل على رجالته بالقوارص؟

أعاذنا الله مما بلى الرجل من الأمرين.

### في بعض الصحابه و التابعين و المنافقين

[أخرج العقيلي في الضعفاء] عند ترجمه عمر بن إسماعيل (١): حدّثنا أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو يمامه، عن عمر بن إسماعيل، عن هشام بن عروه، عن أبيه: أنّ حسان بن ثابت ذكر عند عائشه، فانتبهت له فقالت: من يذكرون؟ حسان؟ قالوا: نعم، فنهتهم، ثمّ قالت: سمعت رسول الله يقول «لا يحبّه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق» (٢).

فقال (أى العقيلي): و قد روى فى فضل حسان غير حديث بالفاظ مختلفه، و أمّا هذا اللفظ فلا نحفظه إلا فى هذا الحديث.

قال الأمينى: اقرأ ثم اقرأ. منقبه لحسان موضوعه. يعرف من هذا الحديث و من كلمه الرجل (العقيلي) فيه مبلغ علمه، و مبلغه من العقل و الدين و الدرايه، و ما يجنح إليه من العصبية الممقوته.

ص: ٣٩٣

١- عمر بن إسماعيل: ابن أبى غيلان الثقفى البغدادى، الشيخ المحدّث المتقن، أبو حفص. سمع على بن الجعد، و داود بن عمر، و الضبى، و أبا إبراهيم التريمانى، و طائفه. حدث عنه إسحاق الثعالبى، و ابن عدى، و أبو حفص بن الزيات، و أبو بكر بن المقرئ، و محمّد بن إسماعيل الوراق، و خلق سواهم، مات سنه ٣٠٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٤/١٨٦.

٢- ضعفاء العقيلي: ٣/١٤٩.

[روى ابن أبي شيبة فى مصنفه و قال:]

حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: مات رجل من المنافقين فلم يصلّ عليه حذيفه، فقال له عمر: أمن القوم هو؟ قال: نعم، قال: فقال له عمر: بالله منهم أنا؟ قال: لا، و لن أخبر به أحدا بعدك (١).

[و روى فى كتاب الأوائل] عن أبي قلابه (٢): أوّل من أحدث الأذان فى العيدين ابن الزبير (٣).

[و قال أيضا]: حدّثنا محمّد بن كناسه، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال:

أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك و الإلحاد فى حرم الله، فإنّى سمعت رسول الله يقول: «إنّه سيلحد فيه رجل من قريش لو أنّ ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت عليها»، فانظر لا تكونه (٤).

[أخرج الطبرانى] فى ترجمه سعد: حدّثنا على بن سعيد الرازى، نا

ص: ٣٩٤

١- مصنف ابن أبي شيبة: ٦٣٧/٨.

٢- أبو قلابه: هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن نايل الجرمى البصرى. قدم الشام و انقطع بداريا، كان ثقّه كثير الحديث. حدّث عن ثابت بن الضحاك، و أنس، و مالك بن الحويرث، و عن حذيفه فى سنن أبى داود، و سمره بن جندب، و عبد الله بن عباس و غيرهم. حدّث عنه مولاه أبو رجاء سلمان، و يحيى بن أبى كثير، و ثابت البنانى، و قتاده، و عمران بن حدير، و المثنى بن سعيد، و غيلان بن جرير، و خالد الحذاء و غيرهم كثير، مات سنة ١٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٤.

٣- المصنف: ٣٢٨/٨، و فيه: عن وكيع، عن أبى عاصم بن سليمان، عن أبى قلابه، قال: و ذكر الحديث. نقول: إنّ المتعارف عليه و المتسالم به عند أئمة المذاهب عدم مشروعيه الأذان و الإقامة إلا للمكتوبه فحسب، ينظر الغدير: ١٩١/١٠-١٩٦، فقد أسهب فيه.

٤- المصنف: ٢٧٥/٧ و ٦٢٦/٨، أيضا: كنز العمل: ٤٧٣/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٠/٢٨.

عبد الرحمن بن سلمه الرازي كاتب سلمه، نا سلمه بن الفضل، نا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضى الله عنه قال: نزلت في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل: نزلت بتحريم الخمر، نادمت رجلا فعارضته و عارضني فعربدت عليه فشججته فأنزل الله عز وجل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ إِلَى قَوْلِهِ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (١)، و نزلت في: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٢)، و نزلت: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (٣)، فقدّمت شعيره فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«إِنَّكَ زَهِيدٌ» فنزلت الأخرى: أَسْأَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (٤) الْآيَةَ كُلَّهَا (٥).

قال الأميني: إكذوبه: يكذب هذا الحديث ما جاء من الصحيح الثابت الذي اتفق عليه رجال الحديث و التفسير من أنّ أیه النجوى لم يعمل بها غير على بن أبى طالب عليه السلام.

و لو أختبنا إلى هذا الحديث و نزول آیه تحريم الخمر فى سعد بن أبى وقاص يثبت بذلك شربه الخمر فى أيام إسلامه، إذ الآيه المذكوره نزلت كما ذكره المفسرون سنه الفتح و هى الثامنه من الهجره.

[روى ابن الفراء]: روايه القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد

ص: ٣٩٥

١- المائدة: ٩٠-٩١.

٢- الأحقاف: ١٥.

٣- المجادلة: ١٢.

٤- المجادلة: ١٣.

٥- المعجم الكبير: ١٤٧/١.

الأنصاري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ مرفوعا عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم: «إِنَّ اللَّهَ ائْتَمَنَ عَلَيَّ وَحِيَهُ ثَلَاثَةً: جِبْرِئِيلُ وَ أَنَا وَ مَعَاوِيَةُ»  
(١).

[و ذكر ابن أبي شيبة] عن ابن المسيب (٢): أول من أحدث الأذان في العيدين معاويه (٣).

و عن إبراهيم، قال: أول ما أحدث القراءه خلف الإمام المختار، و كانوا لا يقرأون (٤).

[و روى أيضا عن] محمد بن فضيل (٥)، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرني ربّ هذا الدار أبو هلال أنه

ص: ٣٩٦

١- أمالي ابن الفراء: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. و للزيادة و الاطلاع على وضع الحديث ينظر: الغدير: ٣٠٨/٥ و ٧٧/١١ و ٨٣/١١.  
٢- ابن المسيب: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، الإمام المعلم أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، و سعيد من التابعين في زمانه. سمع عثمان، و علي بن أبي طالب، و زيد بن ثابت، و أبا موسى، و سعدا، و عائشه، و أبا هريره، و ابن عباس، و محمد بن سلمه. و أم سلمه، و حسان بن ثابت، و عبد الله بن عمر و غيرهم. روى عنه إدريس بن صبيح، و أسامه بن زيد، و إسماعيل بن أميه، و عبد الرحمن بن حرملة، و عبد الرحمن بن حميد، و عبد الكريم الجزري، و عطاء الخراساني و غيرهم كثير، مات سنة ٣٢ هـ سير أعلام النبلاء: ٢١٧/٤.

٣- المصنف: ٧٥/٢، و فيه قال: حدّثنا وكيع، عن هشام، عن قتاده، عن ابن المسيب، قال: و ذكر الحديث.

٤- المصنف: ٣٤٠/٨، و فيه: حدّثنا الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: و ذكر الحديث.

٥- محمد بن فضيل: ابن غزوان بن جرير، المحدّث الصدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبّي، مولا هم، الكوفي. حدّث عن أبيه، و حصين بن عبد الرحمن، و عاصم الأحول، و عماره بن القعقاع، و بيان بن بشر، و إبراهيم الهجري، و عطاء بن السائب، و هشام بن عروه، و زكريا بن أبي زائدة، و ليث بن أبي سليم و غيرهم كثير. حدّث عنه أحمد، و أبو عبيد إسحاق، و علي بن حرب، و أحمد بن بديل، و أحمد بن سنان، و عمرو بن علي، و أبو كريب، و أبو سعيد الأشج و غيرهم كثير، مات سنة ١٩٥ هـ سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٩.

سمع أبا برزه الأسلمي يحدث أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم في سفر، فسمعوا غناء فتشوفوا (١) له، فقام رجل فاستمع له و ذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتاهم، ثم رجع فقال: هذا فلان و فلان (٢)، و هما يتغنيان و يجب أحدهما الآخر و هو يقول:

لا يزال جوادى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فرفع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يديه فقال: «اللهم اركسهما في الفتنة ركسا، اللهم دعهما إلى النار دغا» (٣).

قال الأُميني: فلان و فلان هما معاويه و عمرو بن العاص كما ذكرناه في كتابنا الكبير الغدير (٤)، فإنما لم يعرف الراوى عن اسمهما تحفظا على كرامتهما و نعمًا هو.

[ذكر الزمخشري في الكشاف]: حديث أبي قتاده الأنصاري (٥) لما قاله معاويه حين قدم المدينة: قال: تلقانا الناس كلهم غيركم يا معاشر الأنصار فما يمنعكم أن تلقوني؟ قال: لم تكن لنا دواب. فقال معاويه: فأين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك و طلب أبيك يوم بدر، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

ص: ٣٩٧

١- تشوفوا: اشتاف فلان يشتاف اشتيافا: إذا تناول النظر، و تشوّفت إلى الشيء: أى تطلّعت. لسان العرب: ١٨٥/٩ مادة (شوف).

٢- إشاره إلى معاويه و عمرو بن العاص.

٣- المصنف: ٦٩٥/٨.

٤- الغدير: ١٤٠/١٠.

٥- أبو قتاده الأنصاري: قيل اسمه الحارث بن ربيع بن بلدمة بن خناس السلمى المدني، شهد أحد و الخندق و ما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. روى عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم، و عمر بن الخطاب، و معاذ بن جبل. روى عنه أنس بن مالك، و إياس بن حرمله الشيباني، و ابنه ثابت ابن أبي قتاده، و جابر بن عبد الله، و سعيد بن كعب بن نافع، و سعيد بن المسيب، و أبو الخليل صالح بن أبي مريم و غيرهم كثير، توفى بالمدينة سنة ٥٥٤ هـ. تهذيب الكمال: ١٩٤/٣٤.

«فاصبروا حتى تلقوني». قال: فاصبروا حتى تلقوه. قال: إذا نصبر. فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (١):

ألا أبلغ معاويه بن حرب أمير المؤمنين بنا كلامي

بأنا صابرون فمنظروكم إلى يوم التغابن و الخصام (٢)

[حكى المكي في الإتحاف]: قصه خالد بن عبد الله القسري (٣) لما أقبل مكة واليا عن عبد الملك بن مروان، وقال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب [الإمامه و السياسه] كان مسلمه بن عبد الملك واليا على أهل مكة فينما هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري (٤) إلخ.

ص: ٣٩٨

١- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن النجار: روى عن أبيه حسان، و زيد بن ثابت، و أمه سيرين القبطيه. روى عنه إسحاق بن إبراهيم، و المنذر بن عبيد المذحجي، و ابنه سعيد بن عبد الرحمن، مات سنه ١٠٤ هـ. تاريخ مدينه دمشق: ٢٨٨/٣٤.

٢- تفسير الكشاف: ٢٩٤/٤.

٣- خالد بن عبد الله القسري: ابن يزيد بن أسد بن كرز البجلي الدمشقي، أبو الهيثم أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك بن مروان، و ولّى قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك ثم لسليمان. روى عن أبيه. و روى عنه سيار أبو الحكم، و إسماعيل بن أوسط البجلي، و إسماعيل ابن أبي خالد، و حميد الطويل، مات سنه ١٢٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٢٤/٥.

٤- الإمامه و السياسه: ٦٠/٢، و فيه: ذكر سعيد بن جبیر قال: و ذكروا أنّ مسلمه بن عبد الملك كان واليا على أهل مكة، فينما هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري من الشام واليا عليها، فدخل المسجد فلما قضى مسلمه خطبته، صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثه، تحت مسلمه، أخرج طومارا مختوما، ففضه ثم قرأه على الناس، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: من عبد الملك بن مروان إلى أهل مكة، أما بعد: فإنّي وليت عليكم خالد بن عبد الله القسري، فاسمعوا له و أطيعوا، و لا يجعلن امرؤ على نفسه سيلا، فإنّما هو القتل لا غير، و قد برئت الذمه من رجل آوى سعيد بن جبیر، و السلام. ثم التفت إليهم خالد و قال: و الذي نحلف به، و نحج إليه، لا أجده في دار أحد إلا قتلته، و هدّمت داره، و دار كل من جاوره، و استبحت حرمته، و قد أجلت لكم فيه ثلاثه أيام، ثم نزل.



[روى أبو محمّد العدل في فوائده] انتخاب أبي عمرو محمّد بن أحمد البحيري قال: أخبرنا أبو العباس السراج (١)، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حماد بن سلمه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك:

أنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و هو يلعب مع الصبيان، فصرعه فشقّ بطنه ثمّ استخرج قلبه فشقه فاستخرج منه علقه، قال: هذا حظ الشيطان منك، ثمّ غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثمّ أعاده مكانه و لأمه ثمّ خاطه فقال أنس: «فكنت أرى أثر المخيط على بطنه» (٢).

قال الأميني: إضحوكة!!!

ص: ٣٩٩

١- أبو العباس السراج: هو محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، أبو العباس محدّث خراسان مولا لهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير، صنّف كتباً كثيرة. سمع من إسحاق، و قتيبة بن سعيد، و بشر بن الوليد الكندي، و أبي معمر، و داود بن رشيد، و محمّد بن حميد الرازي، و محمّد بن الصياح، و عمرو بن زراره، و أبي همام السكوني و غيرهم. حدّث عنه البخاري، و مسلم، و أبو حاتم الرازي، و أبو بكر بن أبي الدنيا، و عثمان بن السماك، و أبو علي النيسابوري، و أبو أحمد بن عدي، و أبو أحمد الحاكم و غيرهم كثير، مات سنة ٣١٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٤.

٢- فوائد أبي محمد العدل: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. و الرواية من الموضوعات التي نقلت في كتب الجمهور و هي مثيلاتها من الروايات جعلتنا سخرية أمام المخالفين من الديانات و المستشرقين. و خير دليل على بطلان هذه الرواية و أن الشيطان لا سبيل له على عباد الله المخلصين قوله تعالى: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ\* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ الحجر: ٣٩-٤١. و قوله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا سِرًا: ٦٥. و قوله تعالى: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ النمل: ٩٩. و من الواضح أنّ الأنبياء هم خير عباد الله المخلصين و المؤمنين و المتوكلين فكيف كان سلطان الشيطان في قلب النبي محمّد صلى الله عليه و اله و سلم؟! و لعلّ جلّ من ناقش هذه نقاشا موضوعيا سليما هو الشيخ محمود أبو ريّه في كتابه أضواء على السنّة المحمّديه، فليراجع.

[ذكر ابن سويدان] فى ترجمه الشيخ عقيل المنبجى ما نصّه:

حكى عن أمير البلد أنّه قد استاذنته امرأته فى الخروج إلى السماع (١) فأذن لها فى إكراه لا فى طاعه، قال: و اختفى و لحقها إلى أن وصل خلفها إلى باب الزاويه فنظر فرأى النساء و الرجال مجتمعين على السماع، فقال الأمير:

هذه بدعه عجيبه فأنكر على الشيخ-عقيل-فى الحال فأخذه إحراق اليوم فمضى إلى منطقته فاضيه ليقول فنظر إلى قضيبه و إذا هو فرج امرأه لا محالا فعلم أنّ ذلك من إنكاره على الشيخ صار عليه هذا المضار، فبقى محتارا فلما أراد الخروج قال فى نفسه: جئت رجلا- و تروح امرأه، قال: فاستغفر الله تعالى و تأذّب على يد الشيخ و دعا له، فردّ كما كان أولا و صار أحبّ الناس إلى الشيخ فرضى الله تعالى عنه (٢).

قال الأمينى: بمثل هذه الدعايات السخيفه الخرافيه (الصوفيه) تجلب رجال الأهواء و الشهوات و الميول الباطله إلى السماع و الزف و الرقص و الفحشاء و المنكر، و تهتك بها نواميس الإسلام، و تشوه بها سمعه الدين الحنيف، و تدنّس بها ساحه قدس النبى الأعظم صلى الله عليه و اله و سلم، و تموت بها روح الشعب الإسلامى، و يجعل القرآن و السنّه من وراء ظهورهم. فويل لهم بما كتبت أيديهم و ويل لهم مما يكتبون.

[ذكر الغزالي فى الدرّه]: عند بيان أقسام الأموات:

و النوع الرابع خصّ به الأنبياء و الأولياء و لهم الخيار، فمنهم من يكون فيها طوّافا فى الأرض حتى تقوم الساعه و كثيرا ما يرى فى [الليل] (٣)، و أظن

ص: ٤٠٠

١- أى إلى أماكن الرقص و الغناء و اللهو.

٢- كتاب ترجمه الشيخ عقيل المنبجى لأحمد بن سويدان: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٣- الأصل: (النوم).

الصدّيق منهم و الفاروق. و الرسول صلى الله عليه و اله و سلم له الخيار في العوالم الثلاثه، و عن هذه الإراده قال يوما تنبيها و إشاره منه صلى الله عليه و اله و سلم: «إني أكرم الرسل على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث». و كانت ثلاث عشرات لأنّ الحسين رضى الله عنه قتل على رأس الثلاثين منه فغضب على أهل الأرض و عرج إلى السماء.

و قد رآه بعض الصالحين في النوم فقال: يا رسول الله بأبى و أمى أنت ما ترى في فتن أمتك؟ فقال: «زادهم الله فتنه، قتلوا الحسين و لم يحفظوني فيه» (١).

قال الأميني: كلمه خرافه.

[روى المقدسى في الحكايات]: بالإسناد عن سعيد بن محمّد البحيرى، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عقيل يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذرى يقول: سمعت أبا السمح مسلم بن سعيد العقيلي في غرر بنى عقيل في البادية يقول: سمعت الأصمعى يقول: بينا أنا واقف بعرفات، إذ أنا بامرأه و هى تقول: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَ مَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢). فعرفت أنّها ضلّت، فقلت لها: يا هذه أضلت أصحابك؟ فقالت: فَفَهَمْنَاها سُلَيْمَانَ (٣)، فقلت لها: من أين أنت؟ قالت:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٤)، فعرفت أنّها من بيت المقدس، فقال بعض من معى: ينبغى أن تكون هذه من الخوارج، فقالت: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

ص: ٤٠١

١- الدرر الفاخره فى كشف علوم الآخره: ص ١٦-١٧.

٢- الأعراف: ١٧٨.

٣- الأنبياء: ٧٩.

٤- الإسراء: ١.

وَالْبَصْرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً (١)، فبينما نحن نماشئها إذ طلعنا على قباب منصوبه و خباء مضروبه فقالت: وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٢)، فعرنا أنها قبابها، فقلت: يا هذه من ندعوا؟ فقالت: يا داؤدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٣)، يا زكريا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى (٤)، يا يحيى خذ الكتاب بقوة (٥)، فنادت بأعلى صوتي: يا يحيى يا زكريا يا داود، فإذا أنا بثلاثه إخوه كاللآلى، فلما رأوها قالوا: آمنا برب الكعبه قد أضللناها منذ ثلاث، فلما رأتهم قالت: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ (٦)، ثم أومت إلى واحد منهم فقالت: فَابْتَغُوا أَحَدَكُمْ بَورِقَكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً (٧)، فعرنا أنها تأمرهم أن يزودوني خبزاً، فتقدمت إلى واحد منهم فقلت: من هذه؟ فقال: هذه أمنا ما تكلمت الناس منذ أربعين سنه مخافه الكذب و الغيبه إلا ما يوافقه القرآن، فتقدمت إليها فقلت: يا هذه أوصني بوصيه، قالت: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٨) فعرنا أنها شيعيه (٩).

ص: ٤٠٢

١- الإسراء: ٣٦.

٢- النحل: ١٦.

٣- ص: ٢٦.

٤- مريم: ٧.

٥- مريم: ١٢.

٦- فاطر: ٣٤.

٧- الكهف: ١٩.

٨- الشورى: ٢٣.

٩- الأحاديث و الحكايات لضياء الدين المقدسى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. أيضاً: ذكرها الهاشمى فى جواهر الأدب: ص ٣٢٤-٣٢٥.

قال الأميني: كأن آية القربى في كتاب الله العزيز تختص بالشيعة فحسب، أو الأخذ به يختص بهم ليس إلا- أو الإخبارات إليه و الوقوف عند معالمه و معارفه يختص بهم، وإلا فلا دليل على التشيع في هذه المحاوره قط، فأية آية عرف الأصمعي إنها شيعيه (١).

[ذكر ابن العادل في تفسيره] لدى قوله تعالى: **فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (٢)، قال: تمسك أهل السنه بهذه الآيه على أنّ الهدايه و الضلال من الله سبحانه و تعالى، قالوا: و مما يؤكده ما روى أنّ أبا بكر رضى الله عنه و عمر أقبل- فى جماعه من الناس و قد ارتفعت أصواتهما، فقال النبى صلى الله عليه و اله و سلم «ما هذا؟» فقال بعضهم: يا رسول الله يقول أبو بكر: الحسنات من الله و السيئات من أنفسنا، و يقول عمر: كلاهما من الله. و تبع بعضهم أبا بكر و بعضهم تبع عمر، فتعرف الرسول صلى الله عليه و اله و سلم ما قاله أبو بكر و أعرض عنه حتى عرف فى وجهه، ثم أقبل على عمر فتعرف ما قاله و عرف السرور فى وجهه، فقال صلوات الله عليه و آله: «أفضى بينكما كما قضى إسرائيل بين جبرئيل و ميكائيل صلوات الله عليهما، فقال جبرئيل عليه السلام مثل مقاتك يا عمر، و قال ميكائيل مثل مقاتك يا أبا بكر فقضى إسرائيل صلوات الله عليه: إنّ القدر كله خيره و شره من الله. و هذا قضى بينكما» (٣).

ص: ٤٠٣

١- الظاهر أنّ مراد الشيخ الأميني من قول الأصمعي على أنّها شيعيه، هو أنّ الآيه الشريفه عامه فيها مودّه النبى صلى الله عليه و اله و سلم و آله، ردا على أنّ كل من قال بالقربى هو شيعي، فى حين أنّ الموده فى القربى هى واجبه على كل المسلمين بجميع مذاهبيهم، حيث إنّ القرآن الكريم يخص المسلمين جميعا.

٢- إبراهيم: ٤.

٣- تفسير ابن العادل الحنبلي: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

قال الأمينى: حديث خرافه.

إنّ المؤلف ابن العادل قد ذكر فى تفسيره هذا فى كل آيه نسبت الهدايه و الضلال أو الأفعال الأخرى إلى الله تعالى: إنّ النسبه صحيحه و أفعال العباد مخلوقه لله و الآيات تؤخذ بطواهرها، و ردّ على المعتزله فى تأويلها. و قد أكثر الكلام حول الموضوع فى مواضع شتى كما أنّ النزعه الطائفيه تطفح من جوانب كتابه فله آراء بارده و وجوه سخيغه فى الآيات النازله فى العتره الطاهره.

ص: ٤٠٤

الباب الثاني

فضائل أهل البيت عليهم السلام ٧

الفصل الرابع

حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٩

[الآيات المتعلقة بالمقام] ١١

[الأحاديث المتعلقة بالمقام] ٣١

[من خصال أهل البيت عليهم السلام] ٣١

[احفظوني في أهل بيتي] ٣٣

[مكافأه من صنع آل محمد معروفا] ٣٥

[جزاء باغضهم عليهم السلام] ٣٧

[النجوم أمان لأهل السماء و هم عليهم السلام أمان لأهل الأرض] ٤٤

[أحبو أهل بيتي لحيي] ٤٦

[أنا سلم لمن سالمكم] ٤٩

[لا يؤمن أحدكم حتى يحبهم] ٥٤

[حديث مفترى] ٥٥

[خيركم خيركم لأهلي] ٥٦

[حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَ مَعْرِفَتُهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ] ٥٧

[مبغض أهل البيت منافق و ابن زنيه] ٥٩

[لا يدخل الله أهل بيتي النار] ٦٢





[أول أربعة يدخلون الجنة من أهل البيت عليهم السلام] ٦٥

[بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة] ٦٧

[لعن الله المستحل من عترتي ما حرم الله] ٦٩

[مقام آل محمد صلى الله عليه و اله و سلم فى الجنة] ٧١

[صفات محبيهم و ثوابهم] ٧٧

[بغض قريش لآل محمد عليهم السلام] ٨٣

#### الفصل الخامس

الأحاديث المشهوره فى حب أهل البيت عليهم السلام ٨٧

[حديث الثقلين] ٨٩

[حديث الكساء و آيه التطهير] ١٢١

[حديث المباهله] ١٥٣

[حديث السفينه و حديث باب حطه] ١٦١

[حديث السلسله الذهبية] ١٦٨

[حديث أهل بيتى أمان...] ١٦٩

#### الفصل السادس

فى وصف الأئمه من قريش ١٧١

الأئمه من قريش (بنو هاشم) ١٧٣

فضائل بنى هاشم ١٧٥

#### الفصل السابع

فى ذريه الرسول صلى الله عليه و اله و النسب ١٨١

فِي ذُرِّيَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالتَّسْبِ ١٨٣

ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام ١٨٥

ص: ٤٠٦

## الفصل الثامن

الصلاة على محمد وآل محمد ٢١١

الصلاة على النبي و كيفيتها ٢١٣

طرق حديث: الصلاة على محمد وآل محمد ٢٢٥

لا يقبل الدعاء إلا بالصلاة على محمد وآل محمد ٢٢٦

فضل الصلاة على النبي و اله ٢٢٧

### الباب الثالث

فى أحوال النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه ٢٣٣

## الفصل الأول

الآيات القرآنية النازلة فى النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه رضى الله عنهم ٢٣٥

الآيات القرآنية النازلة فى النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه رضى الله عنهم ٢٣٧

## الفصل الثانى

سنن و أخلاق و مواعظ النبي صلى الله عليه و اله ٢٥١

أولاً: سنن النبي صلى الله عليه و اله ٢٥٣

الصلاة و ما يتعلق بها ٢٥٨

أ- فى إرسال اليدين: ٢٥٨

ب- نسيان القراءة فى الأوليتين: ٢٥٩

ج- كره الصلاة على الطنافس: ٢٦٠

د- الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم: ٢٦٠

ه- رفع اليدين فى الصلاة: ٢٦٣

و-الجمع بين الصلاتين: ٢٦٣

ز-فى سنن متفرقه: ٢٦٥

ثانيا:فيما يتعلّق بأخلاق النّبى صلى الله عليه و اله ٢٧١

ثالثا:فيما يتعلّق بالإرشادات و المواعظ المتنوعه ٢٨٠

ص: ٤٠٧

### الفصل الثالث

فى غزوات النبىّ صلى الله عليه و اله ٢٩٣

ما يتعلّق بغزوات النبىّ صلى الله عليه و اله ٢٩٥

### الفصل الرابع

أحاديث متفرّقه عامّه ٣٠٧

أولاً-حديث(أول ما خلق الله عزّ و جلّ القلم) ٣٠٩

ثانياً-حديث(من مات بغير إمام مات ميتة الجاهليه) ٣١٠

ثالثاً-حديث(رجال آخر الزمان) ٣١٢

رابعاً-حديث(الجواز على الصراط) ٣١٣

خامساً-حديث(الموتى يعرفون من يزورهم) ٣١٣

سادساً-حديث(ما أعددت للساعه؟) ٣١٣

سابعاً-حديث(لا يزول قدما عبد يوم القيامة) ٣١٤

### الفصل الخامس

فى خصائص النبىّ صلى الله عليه و اله و أحوال زوجاته و بعض النوادر المتعلّقه به ٣١٥

أولاً:خصائص النبىّ صلى الله عليه و اله ٣١٧

[أول من تنشقّ الأرض عنه] ٣١٧

[أنّه صلى الله عليه و اله و سلم علّه خلق الخلق] ٣١٨

[أنّ آدم عليه السّلام يكنى بأبى محمّد صلى الله عليه و اله و سلم] ٣١٨

[أنّه صلى الله عليه و اله و سلم أول من أخذ ميثاقه] ٣١٩

[أنّه صلى الله عليه و اله و سلم وليّ أفراد الأمه فى قضاء ديونهم] ٣١٩

[أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالشَّافِعِ] ٣١٩

[أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخْتَمُ بِيَمِينِهِ] ٣٢٠

[أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بَعَثُوا عَلَى نَبْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ] ٣٢٠

[أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ مَنْ خَلْفَهُ] ٣٢١

ص: ٤٠٨

[أنه صلى الله عليه و اله و سلم يشفع لزارئه يوم القيامه] ٣٢١

[أنه يستحب للناس أن يتبركوا بآثاره صلى الله عليه و اله و سلم] ٣٢٢

[أنه صلى الله عليه و اله و سلم لا يدعو إلا إلى الخير] ٣٢٢

[السجود على التراب] ٣٢٢

ثانيا: فيما يتعلّق بأزواج النبي صلى الله عليه و سلم ٣٢٣

[حرمة سفر المرأة من غير محرم] ٣٢٣

[حديث محرّف] ٣٢٣

[المتظاهرتان على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم] ٣٢٣

[طوافه صلى الله عليه و اله و سلم على نساءه] ٣٢٤

[ندم عائشه على قتال أمير المؤمنين عليه السلام] ٣٢٤

ثالثا: النوادر ٣٢٥

[من تكلم بالعريه فهو عربى] ٣٢٥

[كتاب بأسماء أهل الجنة و أهل النار] ٣٢٥

[الإسراء غير المعراج] ٣٢٥

[أنا من الله و المؤمنون منى] ٣٢٦

[سجود محبّه لا عباده] ٣٢٦

[إبراهيم عليه السلام خير البريه] ٣٢٦

[نهى عمر عن الصلاة فى مسجد صلى النبي صلى الله عليه و اله و سلم فيه] ٣٢٧

[أثر غبار المدينه] ٣٢٨

[العطسه] ٣٢٨

[عمر النبي صلى الله عليه و اله و سلم] ٣٢٩

[عمر النبي داود عليه السلام] ٣٢٩

[مسجد الكوفه] ٣٣١

الفصل السادس

وفاه النبي صلى الله عليه و سلم و افتراق الأمة من بعده ٣٣٣

أولاً: وفاه النبي صلى الله عليه و اله و سلم ٣٣٥

ص: ٤٠٩



أ- معرفه قرب أجله صلى الله عليه و اله و سلم ٣٣٥

ب- وصيه النبي صلى الله عليه و اله و سلم لعلى عليه السلام فى تغسيله ٣٣٦

ج- موقف النبي صلى الله عليه و اله و سلم عند ما حضرته الوفاه ٣٣٧

د- رزيه يوم الخميس ٣٣٩

ه- البكاء على رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ٣٤٠

ثانيا: افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه و اله و سلم ٣٤١

أ- افتراق الأمة ٣٤١

ب- الخلفاء و الأمراء بعد النبي صلى الله عليه و اله و سلم ٣٤٣

ج- على و أهل بيته بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ٣٤٤

د- الصحابه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم ٣٤٧

ه- بنو أميه ٣٤٩

الفصل السابع

فى شؤون الصحابه و ما يتعلق بهم ٣٥٣

فى الخلفاء الثلاثة ٣٥٥

فى الصحابه و التابعين المخلصين ٣٨٠

فى بعض الصحابه و التابعين و المنافقين ٣٩٣

فى النوادر و الخرافات ٣٩٩

محتويات الكتاب ٤٠٥

ص: ٤١٠

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩